

طبعة السعودية ـ 28 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الثلاثاء 14 ذو الحجة - 5 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14161

London - Tuesday - 5 September 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14161



الأميركي «استدرجه» شريط... والكازاخي «خُدع» بعمل... والصيني ناقم

3 «دواعش» يروون لـ الشرق الأوسط رحلتهم مع التنظيم

أربيل: غسان شربل

نجحت الصور المروعة التي نُشرت عن مجريات الحرب في سوريا على وسائل التواصل الاجتماعي في إثارة مشاعر شبان في بلدان قريبة وبعيدة. ووقع بعضهم في براثن دعاية «داعش» الذي تولت شبكاته إدخال الوافدين إلى سوريا ومنها إلى العراق.

في مقر مكافحة الإرهاب في أربيل، روى الصيني س. ق. ك، لـ«الشرق الأوسط» قصته. قال إنه ناقم من تضييق الصين على المسلمين فأخذ عائلته من تركستان الشرقية إلى تركيا، وحين نفدت مدخراته جاء من يعرض عليه دفع تكاليف انتقاله إلى مناطق «داعش» في سوريا. أخذوه إلى الرقة ثم تلعفر حيث ألحقوه بـ«معسكر أبو هاجر التركستاني». «دورة شرعية» لإعداد الوافدين تضمنت أيضاً تدريبات على السلاح. وذات يوم اقترحوا عليه المشاركة في غزوة في الموصل، وحين تردد قال إنهم سجنوه وعذبوه.

الأميركي ر. ك، شاهد شريطاً على «يوتيوب». امرأة سورية تنزف وتناشد المسلمين أن يهبوا لنجدة إخوانهم. اصطحب زوجته الطبيبة وجاء إلى تركيا ومن هناك تولت شبكة لـ«داعش» إدخاله إلى الرقة. أخضع لـ«دورة شرعية»، وسمع إعجاباً بأبو مصعب الزرقاوي. خلال الحوار تطرق الشاب إلى أسماء اعتبرت إدارة مكافحة الإرهاب أن نشرها يساعد أصحابها على الفرار وهم الآن قيد الملاحقة، وكان لا بد من التجاوب.

استمعت «الشرق الأوسط» أيضاً إلى رواية قوبلان أوزاق حسن الذي جاء من كازاخستان. أرسل قوبلان إلى تلعفر، حيث التقى متحدثين باللغة الروسية جاءوا من أوزبكستان وطاجيكستان وداغستان وتركمانستان والشيشان. اللافت أن قوبلان أجرى اتصالاً بجهاز الأمن في بلاده، وتلقى نصيحة روسية بالاتصال بشخص ساعده على الهرب وتسليم نفسه إلى البيشمركة.

(تفاصيل ص5)

مفتون وعلماء من 72 بلداً شدّدوا على الوسطية والتسامح

«ملتقى الحج» يدعو لتحديث الخطاب الديني

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

دعا «ملتقى الحج» الذي شارك فيه مفتون وعلماء من 72 بلداً، إلى تحديث الخطاب الديني «بما يتلاءم مع ثوابت الإسلام وهويته، ويعالج مشكلات المجتمعات المعاصرة، بعيداً عن الانفعال وردات الفعل الآنية التي تغفل عن الآثار البعيدة، وأخذ زمام المبادرة في جميع القضايا النازلة بتقديم رؤى إسلامية أصيلة ورصينة تحقق المصالح المشروعة للأمة».

وشدد المشاركون في الملتقى الذي نظمته «رابطة العالم الإسلامي» في مكة المكرمة أمس ضمن فعاليات حج هذا العام، تحت عنوان: «الوسطية والتسامح في الإسلام... نصوص ووقائع»، على أن الإسلام، بوسطيته المتوازنة، وتجربته الحضارية «قادر في كل زمان ومكان على تقديم الحلول للمشكلات المزمنة للمجتمعات الإنسانية، وإنقاذها من ترديها الأخلاقي والاجتماعي الذي طبعتها به المظاهر المادية والانحرافات الثقافية والسياسية».

ودعا الملتقى، إلى تشجيع البحوث والدراسات التي تؤصل لمبدأ الوسطية والتسامح في الإسلام وتبرز أهميته، وتسعى للتعريف به، ونشره بين الحضارات، وتفنيد شبهات المتطرفين ممن يحملون أفكاراً مختزلة أو منحرفة تتعارض مع محكمات الفقه الإسلامي، ومقاصد الشريعة.

من جانب آخر، أشاد المجتمعون بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في خدمة القضايا الإسلامية والدفاع عنها، وإبراز المنهج الوسطي والبعد الحضاري للإسلام عبر إنشاء مركز الملك سلمان للسلام العالمي، والمركز العالمي لمكافحة التطرف «اعتدال»، ومركز الحرب الفكرية، مثمنين مواقفه «النبيلة» في إعادة فتح أبواب المسجد الأقصى، بينما تناولت أعمال الملتقى، جملة أوراق عمل ومحاور، من ضمنها «الوسطية والتسامح»، و«التحديات والمسؤوليات».

(تفاصيل ص2)

مشروع عقوبات أممية جديدة... ومؤشرات عن تحضّر بيونغ يانغ لتجربة صاروخية أخرى

خيار نووي أميركي للرد على كوريا الشمالية

واشنطن: هبة القدسي
نيويورك: جوردن دقامسة

لوحت واشنطن باللجوء إلى الخيار النووي للرد على التهديدات الكورية الشمالية.

وحذر البيت الأبيض، الليلة قبل الماضية، كوريا الشمالية من أن واشنطن لن تتوانى عن استخدام كل إمكانياتها، بما في ذلك السلاح النووي، إذا واصل نظام كيم جونغ - أون تهديداته لواشنطن أو حلفائها. وقالت الرئاسة الأميركية في بيان إن «الرئيس دونالد ترمب جدد التأكيد على التزام الولايات المتحدة الدفاع عن بلادنا وأراضينا وحلفائنا بكل ما لدينا من إمكانيات دبلوماسية وأسلحة تقليدية ونووية».

في سياق متصل، أعلنت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نكي هايلي أمس، أن مجلس الأمن الدولي سيجري خلال الأسبوع الحالي نقاشاً حول مشروع قرار يفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية، على أن يعرض للتصويت الاثنين المقبل.

من جهتها، أعلنت سيول أمس، أنها رصدت مؤشرات تفيد بأن كوريا الشمالية تعد لعملية إطلاق صاروخ باليستي جديد، فيما عززت دفاعاتها غداة قيام بيونغ يانغ بأكبر تجربة نووية.

واتفق الرئيس ترمب ونظيره الكوري الجنوبي مون جاي - ان، أمس، على رفع سقف القدرة الصاروخية لكوريا الجنوبية «في موازاة» التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية. وكان يسمح لسيول سابقا بحيازة صواريخ باليستية لا يزيد وزن رأسها الحربي على 500 كيلوغرام، وفق اتفاق ثنائي مع الولايات المتحدة.

(تفاصيل ص10)

(من اليمين) قادة البرازيل والصين والهند وروسيا وجنوب أفريقيا خلال «قمة بريكس» بمدينة شيامين بجنوب شرقي الصين أمس... وأدانت الدول الخمس «بشدة» التجربة النووية الكورية الشمالية الأخيرة (أ.ف.ب)

قافلة «دواعش القلمون» ما زالت عالقة في البادية

الطيران الروسي يفكّ الطوق عن دير الزور

بيروت: نذير رضا

مكّن الطيران الروسي قوات النظام السوري وحلفاءه أمس، من الوصول إلى أطراف مدينة دير الزور لأول مرة منذ ثلاث سنوات، بهدف فك الطوق عن المدينة التي يحاصرها تنظيم «داعش».

وأعلنت مواقع إلكترونية مؤيدة للنظام السوري مساء أمس، أن القوات المتقدمة باتت على مسافة تقدر بنحو 1800 متر تفصلها عن فك الحصار عن المدينة التي تضم 93 ألف مدني. وفيما يعد هذا التقدم مفاجئاً، قالت مصادر سورية معارضة في دير الزور لـ«الشرق الأوسط» إن المروحيات الروسية «سهلت إلى حد كبير هذا التقدم»، حيث شاركت بفعالية في «ضرب تحركات التنظيم واستهداف آلياته وتمركزاته وعرباته المفخخة».

إلى ذلك، ترددت معلومات أمس عن وصول أفراد من «قافلة دواعش القلمون»، الذين خرجوا بموجب صفقة بين «حزب الله» اللبناني والتنظيم المتطرف، إلى بلدتي عانة وراوة العراقيتين الحدوديتين مع سوريا عبر طرقات مختصرة في البادية السورية، فيما لا تزال عائلاتهم عالقة داخل الأراضي السورية. لكن مسؤولين عسكريين في التحالف الذي تقوده أميركا ضد «داعش» نفوا ذلك وأكدوا أن القافلة المؤلفة من 17 حافلة ما زالت متوقفة منذ 7 أيام تحت رقابتهم قرب السخنة في البادية في حين عادت 6 حافلات منها إلى تدمر الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري.

(تفاصيل ص6)

ضغوط دولية على ميانمار و87 ألفاً من الروهينغا فروا من العنف

موسكو: طه عبد الواحد
لندن - دكا: «الشرق الأوسط»

سعت دول إسلامية آسيوية إلى ممارسة ضغوط على حكومة ميانمار لوقف المعاناة التي تعيشها أقلية الروهينغا المسلمة، تزامناً مع إعلان الأمم المتحدة فرار 87 ألف شخص من الروهينغا إلى بنغلاديش هرباً من أعمال العنف في منطقة راخين.

وأعلنت جزر المالديف أمس، قطع علاقاتها التجارية مع ميانمار، إلى أن تتخذ حكومة هذا البلد إجراءات تردع الأعمال الوحشية التي ترتكب ضد الروهينغا المسلمين. وبدوره، التقى وزير خارجية إندونيسيا، ريتنو مرصودي، أمس، قائد جيش ميانمار، الجنرال مين أونغ هلينغ، في نايبيداو، لمحاولة الضغط على الحكومة لضبط هذه الأزمة. وقال الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو، أمس: «مرة جديدة، يجب أن يتوقف العنف وهذه الأزمة الإنسانية فوراً». ومن جهتها، أعلنت وزارة الخارجية الباكستانية عن «قلقها البالغ حيال تقارير تفيد بارتفاع عدد القتلى والمهجرين قسراً من الروهينغا المسلمين». وطالبت الوزارة ميانمار بفتح تحقيق بشأن تقارير حول ممارسة أعمال وحشية ضد أقلية الروهينغا.

وفي العاصمة الشيشانية غروزني، تجمع الآلاف بدعوة من الرئيس رمضان قديروف أمس، للاحتجاج على اضطهاد أقلية الروهينغا. وبدوره، شدد رئيس الوزراء الماليزي، نجيب رزاق على «ضرورة إنهاء الأوضاع المزرية التي يواجهها إخوتنا وأخواتنا الروهينغا من أجل مصلحة ميانمار والمنطقة». كما ألغت قرغيزستان مباراة كانت مقررة اليوم، في إطار تصفيات كأس آسيا لكرة القدم مع ميانمار، تخوفاً من «عمل إرهابي محتمل»، وسط قلق متزايد بشأن أقلية الروهينغا.

(تفاصيل ص11)

وحدهما كينياتا وأودينغا يتواجهان في 17 أكتوبر

كينيا تحدد تاريخاً للانتخابات الرئاسية الجديدة

نيروبي: «الشرق الأوسط»

حددت اللجنة الانتخابية في كينيا أمس، 17 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل تاريخاً لإجراء انتخابات رئاسية جديدة، بعدما ألغت المحكمة العليا نتائج الانتخابات التي أجريت في 8 أغسطس (آب) الماضي.

وكانت المحكمة العليا قد ألغت تلك النتائج التي فاز فيها الرئيس المنتهية ولايته أوهورو كينياتا لأن الانتخابات «لم تجر وفقا للدستور»، وهي أول مرة تبطل فيها محكمة عليا نتائج انتخابات رئاسية في عموم القارة الأفريقية.

وقالت اللجنة الانتخابية في بيان وقعه رئيسها وافولا شيبوكاتي إن «انتخابات رئاسية جديدة ستجري في 17 أكتوبر بناء على قرار المحكمة العليا التي ألغت الانتخابات الرئاسية التي جرت في 8 أغسطس». وأوضح شيبوكاتي أن الانتخابات ستجري بين كينياتا وزعيم المعارضة رايلا أودينغا الذي رفع شكوى أمام المحكمة العليا.

وستكون المنافسة في الانتخابات الجديدة بين مرشحين اثنين فقط، هما كينياتا (55 عاما) الذي أعلن فائزا في الحادي عشر من أغسطس بحصوله على 54,27 في المائة من الأصوات، والمعارض الرئيسي أودينغا (72 عاما) الذي حاز 44,74 في المائة من الأصوات. أما المرشحون الستة الآخرون الذين نالوا أقل من 1 في المائة من الأصوات فلن يسمح لهم بالمشاركة في هذه الانتخابات. وهدد مرشح واحد على الأقل من الستة باللجوء للقضاء لإدراج اسمه في الانتخابات المقبلة.

وبينما تعهد كينياتا بقيادة حملة قوية للفوز بالانتخابات الجديدة، دعا أودينغا إلى تغيير مسؤولي لجنة الانتخابات وتقديمهم للمحاكمة، في ضوء حكم المحكمة العليا.

36 >
9 771319 081325

الإمارات تواجه العراق في مهمة شبه مستحيلة نحو «الملحق»

السعودية أمام فرصة أخيرة لحسم بطاقة «المونديال» اليوم

جدة: «الشرق الأوسط»

بيرت فان مارفيك مدرب السعودية

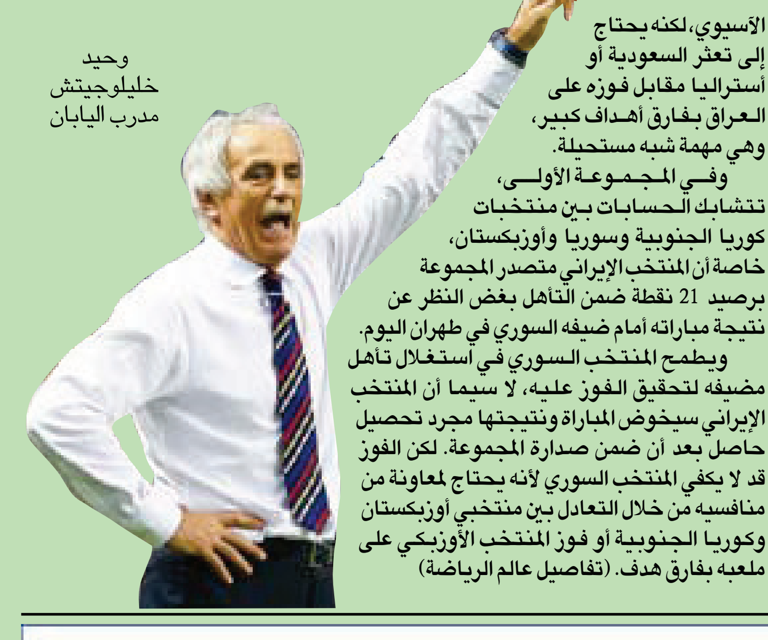
يتطلع المنتخب السعودي لكرة القدم إلى العودة للمشاركة في نهائيات كأس العالم (المونديال)، بعد غيابه عنها في النسخ الأخيرة الثلاث، وذلك خلال المواجهة الحاسمة التي ستجمعه مع المنتخب الياباني في جدة اليوم ضمن الجولة الأخيرة من التصفيات الآسيوية.

ونجح المنتخب الياباني في حجز بطاقة التأهل إلى روسيا 2018 بعد فوزه على نظيره الأسترالي 2-صفر بالجولة الماضية ليضمن اعتلاءه صدارة المجموعة الثانية برصيد 20 نقطة وبفارق 4 نقاط عن أقرب منافسيه السعودية وأستراليا.

ويبدو الفوز وحده السبيل الوحيد للمنتخب السعودي لتجنب الحسابات المعقدة مع المنتخب الأسترالي المرشح لتحقيق فوز سهل على المنتخب التايلندي في المباراة التي ستجري قبل 7 ساعات من انطلاق مواجهة جدة. وضمن نفس المجموعة يسعى منتخب الإمارات (الرابع) إلى الصعود للملحق الآسيوي، لكنه يحتاج إلى تعثر السعودية أو أستراليا مقابل فوزه على العراق بفارق أهداف كبير، وهي مهمة شبه مستحيلة.

وفي المجموعة الأولى، تتشابك الحسابات بين منتخبات كوريا الجنوبية وسوريا وأوزبكستان، خاصة أن المنتخب الإيراني متصدر المجموعة برصيد 21 نقطة ضمن التأهل بغض النظر عن نتيجة مباراته أمام ضيفه السوري في طهران اليوم.

ويطمح المنتخب السوري في استغلال تأهل مضيفه لتحقيق الفوز عليه، لا سيما أن المنتخب الإيراني سيخوض المباراة ونتيجتها مجرد تحصيل حاصل بعد أن ضمن صدارة المجموعة. لكن الفوز قد لا يكفي المنتخب السوري لأنه يحتاج لمعاونة من منافسيه من خلال التعادل بين منتخبي أوزبكستان وكوريا الجنوبية أو فوز المنتخب الأوزبكي على ملعبه بفارق هدف. (تفاصيل عالم الرياضة)



وحيد خليلوجيتش مدرب اليابان

كل عام وأنتم بخير



عيدكم مبارك وعساكم من عواده

samba سامبا

الملك سلمان: تشرفنا خدمة الحرمين وقاصديهما

خادم الحرمين وولي العهد يتلقيان تهاني وزير الداخلية بمناسبة نجاح موسم حج هذا العام

جدة: «الشرق الأوسط»

أبدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، سروره بنجاح موسم حج هذا العام، وما لمسه من حجاج بيت الله الحرام والمسؤولين من دول مختلفة لما وجدوه من تسهيلات كبيرة وخدمات شاملة في النواحي الأمنية والصحية والتنظيمية ودقة في خطط تفويجهم وضمان سلامتهم، مؤكداً تشرفه بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما.

جاء ذلك ضمن برقيته الجوابية التي بعث بها إلى الأمير عبد العزيز بن سعود، وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، بمناسبة تهنئته بنجاح موسم حج هذا العام.

وشكر الملك سلمان في البرقية أمراء المناطق، وجميع المسؤولين في وزارة الداخلية، ومنسوبي القطاعات العسكرية، والمدنية، والأهلية الجهود المبذولة، التي أسهمت في أداء الحجاج لمناسكهم بكل يسر وسهولة وأمن واطمئنان.

وكان الأمير عبد العزيز بن سعود وزير الداخلية، رفع برقية تهنئة لخادم الحرمين الشريفين باسمه وباسم أعضاء لجنة الحج العليا وأمراء المناطق وكل منسوبي وزارة الداخلية بمناسبة نجاح موسم الحج.

وذكر وزير الداخلية إن ما تحقق من نجاح لموسم حج هذا العام «كان بفضل الله ثم بفضل رعاية الملك سلمان وتوجيهاته السديدة ومتابعة وحرص ولي العهد وتفاني رجال الأمن ومساندة زملائهم منسوبي وزارة الدفاع، ووزارة الحرس الوطني، ورئاسة الاستخبارات العامة وكل الأجهزة المشاركة في أعمال الحج حكومية وأهلية في تنفيذ خطط الحج الأمنية، والوقائية، والتنظيمية، والخدمية، والمرورية».

وذكر الأمير عبد العزيز أنه بلغ عدد الحجاج 2352122 حاجاً بزيادة عن العام الماضي بما نسبته 26 في المائة، وقد تمكنوا جميعهم من الوقوف بمشعر عرفات وفق خطة تصعيد متقنة وفي وقت قياسي وكذلك النفرة إلى مزدلفة بكل انسيابية تامة ليستكملوا بعدها مناسك حجهم، بدءاً بالانتقال إلى مشعر منى لرمي الجمرات والتوافد إلى المسجد الحرام لأداء طواف الإفاضة في أوضاع أمنية مستقرة وحركة مرورية متسقة وفي حالة صحية خالية من الأمراض والأوبئة.

كما وجه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، برقية شكر جوابية لوزير الداخلية بمناسبة تهنئته بنجاح حج هذا العام، قال فيها أنه يقدر عالياً «جهودكم، وجهود أمراء المناطق وأعضاء لجنة الحج العليا ورجال الأمن، وإخوانهم منسوبي القطاعات العسكرية، والأجهزة الحكومية والأهلية المشاركين في أعمال الحج، وما تحقق من نجاحات مشهودة سهلت أداء هذه الشعيرة الإسلامية العظيمة».

وكان وزير الداخلية، قد رفع برقية تهنئة لولي العهد باسمه وباسم أعضاء لجنة الحج العليا وأمراء المناطق وكل منسوبي وزارة الداخلية مدنيين وعسكريين بمناسبة نجاح موسم الحج لهذا العام.

وقال وزير الداخلية «إن ما تحقق من نجاح لموسم حج هذا العام كان بفضل الله ثم بفضل رعاية ودعم وتوجيه خادم الحرمين الشريفين أعزه الله ورعاه، ومتابعة وعناية ولي العهد وتفاني رجال الأمن ومساندة زملائهم منسوبي وزارة الدفاع، ووزارة الحرس الوطني، ورئاسة الاستخبارات العامة وكل الأجهزة المعنية بخدمة الحجاج حكومية وأهلية».



رئيس الصليب الأحمر قد يلتقي السنوار على خلفية الأسرى الإسرائيليين لدى حماس

غزة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر فلسطينية مطلعة، إن بيتر ماورير، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الذي يصل اليوم إلى المنطقة، قد يلتقي في قطاع غزة، بقائد حركة حماس، يحيى السنوار، لبحث الكثير من القضايا أبرزها قضية الأسرى الإسرائيليين لدى حماس.

وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن «ملف الجنود والمدنيين الإسرائيليين المفقودين في غزة، سيكون على رأس جدول المباحثات التي ستجري بين ماورير والسنوار».

وكانت إسرائيل اتهمت السنوار مؤخرا، بشكل رسمي، بإعاقة إتمام أي صفقة تبادل بسبب مبالغته في طلبات حركة حماس.

ويبدأ ماورير اليوم، زيارة تستمر 3 أيام، يلتقي خلالها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع أفيغدور ليبرمان، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء رامي الحمدالله، ومسؤولين في غزة.

وجاء في بيان للجنة الدولية للصليب الأحمر: «من المقرر أن يصل رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى إسرائيل والأراضي المحتلة الثلاثاء، الخامس من سبتمبر (أيلول)، لتقييم الوضع الإنساني هناك. وسيلتقي السيد (بيتر ماورير) خلال زيارته، مسؤولين على أعلى مستوى من السلطات على الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، في كل من القدس، ورام الله، وغزة، وتل أبيب، لمناقشة مواضيع تثير شاغل اللجنة الدولية. وسيُجري ماورير أيضاً عدداً من الزيارات الميدانية لمعاينة الوضع في غزة والضفة الغربية».

ومن المقرر أن يستعرض ماورير ملاحظاته من زيارته ومن مناقشاته مع السلطات ومع ممثلي المجتمع المدني، في مؤتمر صحافي يعقده يوم 7 سبتمبر في تمام الساعة الخامسة مساءً في فندق الأميركان كولوني بالقدس.

ويرجح أن يلتقي ماورير مع عائلات أسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية. فيما لم يعرف بعد، إذا ما كان سيلتقي عوائل الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، الذين طالبوا اللجنة الدولية، أخيرا، بالتدخل والضغط على حماس لمعرفة مصيرهم، ما دفع اللجنة إلى إصدار بيان في الثامن من يونيو (حزيران) الماضي، طالبت خلاله حماس، بالامتثال لالتزامها بالقانون الدولي الإنساني تجاه الإسرائيليين المفقودين، والكشف عن مصيرهم وإعادتهم لعوائلهم.

كما سيلتقي ماورير مع بعض العائلات التي تضررت جراء الحرب الأخيرة في بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، ومع بعض الشرائح المجتمعية المختلفة، ممن يقدم لهم الصليب الأحمر مساعدات إنسانية من المزارعين والخياطين والأطباء.

وتأتي هذه الزيارة في ظل خلافات كبيرة في إسرائيل حول قضية «المفقودين» في قطاع غزة، خصوصا أن منسق شؤون الملف، لئيور لوتان، استقال من منصبه أخيرا، ما أثار حالة من الجدل الكبير في أوساط عوائل المفقودين، الذين اتهموا الحكومة الإسرائيلية بالتقصير الكبير في إعادة أبنائهم، والتخلي عنهم، ورفض التعاون مع لوتان في بعض الأفكار التي طرحها بشأن صفقة التبادل.

وذكرت القناة العبرية الثانية، أن وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، سيوصي بتعيين مسؤول جديد عن ملف الأسرى والمفقودين، قائلة إنه سيطرح على رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، اسم مسؤول جهاز الشاباك في الضفة الغربية والقدس، ليتولى مسؤولية الملف بدلا من لئيور لوتان. وأشارت القناة، على موقعها الإلكتروني، إلى أنه على وشك الانتهاء من خدمته في منصبه الحالي، وأنه يحظى بتقدير كبير في المؤسسات الأمنية، وأنه قادر على إنجاز هذا الملف المعقد.

المشاركون ثمنوا جهود الملك سلمان في الدفاع عن الإسلام

ملتقى الحج بمشاركة 72 مفتياً وعالماً يختتم أعماله في مكة بتبني تحديث الخطاب الديني

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

شدد ملتقى الحج الذي شارك فيه عدد كبير من المفتين ومن العلماء المسلمين في مكة المكرمة، على أن الإسلام، بوسطيته المتوازنة، وقيمه السمحة، وأحكامه العادلة، ونُظمه الشاملة، وتجربته الحضارية الفريدة «قادر في كل زمان ومكان على تقديم الحلول للمشكلات المزمنة للمجتمعات الإنسانية، وإنقاذها من ترديها الأخلاقي والاجتماعي الذي طبعتها به المظاهر المادية والانحرافات الثقافية والسياسية».

وعدّ المشاركون في الملتقى، الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي، على أن الوسطية والتسامح في فهم الإسلام وتطبيقه من مسلمات الدين البارزة، الواضحة الأحكام في مسائل العقيدة وأبواب الفقه، ولا يكون الانحراف عنها إلا بسبب جهل أو خطأ أو تطرف فكري، فهي سِمة واضحة في وجدان الأمة الإسلامية عبر تاريخها الطويل، استمساكاً بهدي الكتاب والسنة، وتأسيا برعيل الأمة الصالح في مواجهة شذوذ الأفكار والرؤى حول الإسلام والإنسان والمجتمع.

جاء ذلك ضمن فعاليات ملتقى الحج لهذا العام تحت عنوان: «الوسطية والتسامح في الإسلام... نصوص ووقائع»، حيث أصدر المشاركون بياناً، أشادوا خلاله بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في خدمة القضايا الإسلامية والدفاع عنها، مثمنين مواقفه «النبيلة» في إعادة فتح أبواب المسجد الأقصى، وفي إبراز المنهج الوسطي والبعد الحضاري للإسلام عبر إنشاء مركز الملك سلمان للسلام العالمي، والمركز العالمي لمكافحة التطرف «اعتدال»، ومركز الحرب الفكرية.

وأوضح الملتقى، أن الوسطية الإسلامية هي «ركيزة أساسية لسلامة الفكر من الانحراف أو الخروج عن الاعتدال المعتبر في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية الأمر الذي يحفظ الدين والكيان العام للأمة، ويحقق الأمن والطمأنينة والاستقرار، وتقع المسؤولية العظمى في نشر الوسطية الإسلامية على عاتق العلماء والدعاة ورجال التربية والتعليم والإعلام، توعية للنشء، وإظهاراً للحق؛ ليكون التعرف على الإسلام من خلال أصوله الصحيحة وعلمائه المعتبرين، بعيداً عن الدعايات المغْرضة وأطروحات التطرف الفكري».

وأكد البيان، على أهمية العمل على ضرورة تحديث الخطاب الديني بما يراعي فوارق الزمان والمكان والحال، ويتلاءم مع ثوابت الإسلام وهويته، ويعالج مشكلات المجتمعات المعاصرة، بعيداً عن الانفعال وردات الفعل الآنية التي تغفل عن الآثار البعيدة، وأخذ زمام المبادرة في جميع القضايا النازلة بتقديم رؤى إسلامية أصيلة ورصينة تحقق المصالح المشروعة للأمة.

ودعا الملتقى، إلى تشجيع البحوث والدراسات التي تؤصل لمبدأ الوسطية والتسامح في الإسلام وتبرز أهميته، وتسعى للتعريف به، ونشره بين الحضارات، وتفنيد شبهات المتطرفين ممن يحملون أفكارا مختزلة أو منحرفة تتعارض مع محكمات الفقه الإسلامي، ومقاصد الشريعة.

ولفت، إلى أهمية أن تكون الملتقيات العلمية والدعوية والفكرية جامعة لكلمة المسلمين، مع ترسيخ الإيمان بالسنة الكونية في الاختلاف والتنوع والتعددية مع إيضاح الحق بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقال المشاركون إن «حال الضعف والفتور الذي يعتري الأمة المسلمة في الوقت الحاضر لا يعبر عن تاريخها الحضاري الممتد، فقد نجحت تاريخياً في تحقيق الإنجازات الحضارية والانفتاح الإيجابي على الحضارات الأخرى، واستفادت من تواصلها معها وأفادتها؛ الأمر الذي أهّل الأمة المسلمة لريادة الحضارة الإنسانية قرونا متعاقبة، وجعلها تسهم في بناء الإنسان، وفق منهج إصلاحي متكامل، كما هي قادرة اليوم على الاستفادة من الإنجازات المعرفية الإنسانية، وترجمتها إلى واقع تنموي ينهض بالمجتمعات والدول المسلمة ضمن منهج الإسلام وضوابطه».

وحث البيان، على ضرورة دعم المؤسسات العلمية والبحثية في العالم لرصد الحملات الإعلامية على الإسلام، ومعرفة دوافعها، ووضع استراتيجيات مناسبة للتصدي لها، وتصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام والمسلمين؛ ليتعرف العالم على مبادئه العظيمة، ومواجهة حملات «الإسلاموفوبيا».

كما حث أيضاً، على أهمية تجلية موقف الإسلام من قضايا العصر ونوازله وعلومه ومستجداته، ودراسة الأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المعاصرة، وتقويمها وفق المنهاج الإسلامي الوسطي للخروج برؤى إسلامية واضحة وصحيحة صالحة للتطبيق من أجل تجاوز مشكلات المرحلة الراهنة.

وشارك في الملتقى، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام السعودية رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، والشيخ الدكتور محمد العيسى أمين العام الرابطة رئيس مجلس إدارة الهيئة العالمية للعلماء المسلمين، ومفتي جمهورية مصر العربية الدكتور شوقي علام، والمفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد أحمد حسين، ومفتي جمهورية الشيشان الشيخ صلاح مجييف، ورئيس المجلس الأعلى للفتوى والمظالم في موريتانيا الشيخ محمد المختار بن إمبالة، وعدد من أصحاب الفضيلة العلماء من 72 بلداً عربياً وإسلامياً، بالإضافة إلى علماء المملكة العربية السعودية.

وتناول ملتقى «الوسطية والتسامح في الإسلام... نصوص ووقائع» أوراق عمل مستفيضة المحاور ومنها: «الوسطية والتسامح»، و«واقع الوسطية والتسامح»: «التحديات والمسؤوليات».

فيما تناولت كلمة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ مفتي عام المملكة، المعاني السامية للوسطية، مبيناً أن العدل والتسامح من أظهر السمات العظيمة التي تميز بها دين الإسلام، ورسوله صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل نبي الرحمة والتسامح.

وأشار إلى أن من مظاهر الوسطية في الإسلام اتصافها بكل صفات الخير والنبل والعطاء والعدل والإنصاف والرحمة والإخاء والمحبة ونبذ العنف والعدوان بغير حق، والدعوة إلى الخير وإلى الأخلاق الفاضلة، والترغيب في الصفح والعفو عن المخطئ، والصبر على الأذى وتحمله، والإحسان إلى الخلق والرحمة بهم.

ودعا العلماء والدعاة والمثقفين وأصحاب الأقلام بشكل خاص، إلى إظهار جانب الوسطية والتسامح في دين الإسلام بأفعالهم وأقوالهم، والكتابة بأقلامهم، والمساهمة بالنشر في وسائل الإعلام، وعبر مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل المتاحة، ليزيلوا هذه الغشاوة التي أخفتْ حقيقة دين الإسلام عن الناس، ليرى الناس ما في هذا الدين من محاسن وفضائل، وليدركوا حقيقته الناصعة.

من جانبه، أوضح الدكتور محمد العيسى في كلمته، إلى أن للتطرف أساليب عدة في تمرير أفكاره الضالة، مبيناً أنه في محاولات تسلله قرر كتباً لبعض علماء الإسلام فأخذ منها وترك وزاد ونقص مثلما دلس بإقرار الكتاب والسنة وأنه بهذا إنما يناور على العناوين العريضة ليقتنص بها، وأن الجهل والإغراض وجدا في الجماعات الإرهابية ذريعة لتسويق الصورة السلبية عن الإسلام.

وأكد، على حاجة الجميع لصياغة سلوكهم على منهج معرفة الآخر والتعامل معه بخطاب الحكمة والمرونة والاحتواء دون الاقتصار على بيان خطئه وتجهيله فضلاً عن الإساءة إليه، وأنه يجب أن يعي الجميع كيف يتفقون وكيف يختلفون، وأن منطق الحكمة والعدل يقضي بأن جناية «قولية أو فعلية» تُرتكب باسم الدين هي في حقيقتها جناية ضد الدين نفسه، مشدداً على أهمية دور العلماء والدعاة والمفكرين في القيام بمسؤولية إيضاح حقيقة الإسلام والتصدي للشبهات والأوهام والمزاعم التي عمد إليها التطرف لتمرير باطله.

بينما عبر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد أحمد حسين عن شكره للسعودية على رعايتها لوفود الرحمن إلى هذا الديار المقدسة ليؤدوا مناسكهم بكل أمن واطمئنان، كما شكر رابطة العالم الإسلامي على دعوتها لهذا الملتقي، مؤكداً أن موضوع الملتقى تنبع أهميته من أن الوسطية إنما هي الإسلام بعينه وما أحاط به من نصوص كريمة، وأن هذه الملتقيات والتجمعات العلمية، من شأنها أن تثري المسيرة الإسلامية، وأكد أن المسجد الأقصى المبارك وما يعانيه من ممارسات سلطات الاحتلال لم يعرف التسامح، وإنما عرف عنه منع المساجد من أن يذكر فيها اسم الله، وقد عايش المسلمون المحنة التي أصيبوا بها في الأرض الفلسطينية في شهر يوليو (تموز) الماضي، مؤكداً على جهود خادم الحرمين الشريفين التي كان لها الأثر الكبير في إنهاء تلك الأزمة، مع التأييد والدعم من قبل الأشقاء في عدد من الدول الإسلامية.

بدوره أشار مفتي جمهورية مصر العربية الدكتور شوقي علام، إلى أهمية الملتقى، وأن اللقاء، يمثل الإسلام في حقيقته ونصوصه ووقائعه، مؤكداً ضرورة تفعيل الوسطية والتسامح على أرض الواقع: «حيث إن النصوص تحتاج أن تنزل إلى أرض الواقع، وتحويل النصوص من التجريد إلى التحديد يحتاج إلى عقلية كبيرة»، وقال إن «كثيراً من نصوص الوحي تنزل إلى أرض الواقع من خلال الممارسة العملية، ونحتاج إلى إنزال النص الشريف من خلال الفتوى، ذلك أن كل الأطروحات التي استندت إليها التنظيمات الإرهابية إنما هي نابعة من الفتاوى وليس من المواعظ، لأن الفتوى هي المحرك الأساس، محذراً من تدخلات أناس لم تكتمل عندهم أدوات الفتوى من إدراك النص الشرعي، وإدراك الواقع، ومعرفة كيفية إنزال النص الشرعي على أرض الواقع، وجميعها تحتاج إلى علوم كثيرة، إلى علم الاقتصاد وعلم السياسة والعلاقات الدولية وغير ذلك».

وقال إن «الإسلام يدخل إلى القلوب قبل الأجساد، ورأينا في تاريخنا كيف أن العلماء من الصحابة والتابعين عندما ذهبوا إلى خارج الجزيرة العربية لم يستعملوا المواعظ ولم يكتفوا بالكلام، إنما ترجموا معاني الإسلام في سلوك حسن غزا القلوب قبل الأجساد».

وفي كلمته، حذر مفتي الشيشان الشيخ صلاح مجييف، من مغبة التنطع في الدين، مستشهداً بقول الرسول الكريم: «هلك المتنطعون، هلك المتنطعون» وهم المتشددون والمتكلِفون فيما لا ينبغي وفي غير موضعه الصحيح، ولفت إلى أن النصوص الشرعية التي تحض على التسامح والتعايش كثيرة «لكن التسامح مشروط بعدم التكفير وبعدم المخالفة في الأصول وبعدم الإرهاب لأن التكفير والإرهاب يؤدي إلى استحلال الدم والقتل والدمار»، مشيراً إلى أن الأفكار التكفيرية والإرهابية في الشيشان «جاءت من الخارج تحت اسم الإسلام ودمرت الشيشان تدميرا كاملاً»، مشيدا بنشر مفاهيم الوسطية في الشيشان التي جاء بها الكتاب والسنة النبوية.

فيما قال رئيس المجلس الأعلى للفتوى والمظالم في موريتانيا الشيخ محمد المختار بن إمبالة إن «المسؤولية في تحقيق التسامح والوسطية تقع على العلماء لأن الحروب التي تحدث تبدأ من مشكلات فكرية والفكر لا يقابل إلا بالفكر والحجة لا تقابل إلا بالحجة، والأمثلة كثيرة على ذلك من النصوص الدينية وأقوال العلماء التي تحذر من الغلو في الدين باعتبار أن الغلو في الدين مهلكة كبيرة جداً».

وأضاف أن «شرعيتنا وسط بين أولئك الذين أفرطوا والذين فرطوا، وأهل السنة عقيدتهم وسط بين طرفي الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل، وكان الإسلام في الجانب السياسي نظاماً ربانياً وسطاً جاء بين الديمقراطية والديكتاتورية».

جانب من جلسات ملتقى الحج: «الوسطية والتسامح في الإسلام.. نصوص ووقائع» (واس)

انتهاء المرحلة الأولى من مشروع تطوير «المسورة» في العوامية

الدمام: عبيد السهيمي

أعلنت أمانة المنطقة الشرقية بالسعودية، انتهاء المرحلة الأولى من مشروع تطوير حي المسورة في بلدة العوامية بمحافظة القطيف، مشيرة إلى أنها تستعد لبدء المرحلة الثانية التي تستغرق سنتين.

ويتوقع أن تبلغ الاستثمارات في حي المسورة نحو 379 مليون دولار (1,42 مليار ريال) منها 213 مليون دولار (800 مليون ريال) لنزع ملكية العقارات في الحي، ونحو 32 مليون دولار (120 مليون ريال) لإعداد البنية التحتية وتجهيز الموقع ونحو 133 مليون دولار (500 مليون ريال) لتنفيذ المشروع التنموي الذي يضم مرافق ترفيهية وصالات ومركزاً تراثياً وشققاً سكنية وسوقاً للنفع العام وحدائق ومرافق خدمية.

وكانت الأجهزة الأمنية طهّرت البلدة قبل نحو شهر من خلايا إرهابية كانت تتمترس في حي المسورة.

ومن شأن المشروع تحويل المسورة إلى حي معاصر يواكب النمو العمراني في المنطقة، وتبلغ المساحة الإجمالية للمشروع التطويري المزمع تنفيذه 124 ألف متر مربع، فيما تبلغ مساحة حي المسورة 188 ألف متر مربع.

وقال محمد الصفيان المدير العام لإدارة العلاقات العامة والإعلام المتحدث الإعلامي بأمانة الشرقية، إن جميع الخدمات البلدية أعيدت إلى بلدة العوامية التابعة لمحافظة القطيف، إذ تم الانتهاء من جميع أعمال الصيانة والنظافة وتركيب أعمدة الإنارة والكهرباء والخدمات البلدية في جميع أحياء بلدة العوامية، مع تكثيف الخدمات والتنسيق مع باقي الجهات الخدمية، ودعمها بجميع الطواقم الفنية والبشرية اللازمة لعملها.

وأكد قرب البدء بتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تطوير حي المسورة، وذلك بعد أن انتهت الأمانة من المرحلة الأولى التي شملت أعمال الهدم والإزالة، مشيراً إلى أن قيمة التعويضات لجميع المنازل بالحي تقارب 213 مليون دولار.

مصر وروسيا تنهيان ترتيبات إتمام اتفاق محطة الضبعة النووية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس، أن مصر أكملت الاتفاق المتعلق بعقد بناء محطة الطاقة النووية المصرية في الضبعة مع الجانب الروسي، وأصبح العقد جاهزاً للتوقيع. كما دعا نظيره الروسي فلاديمير بوتين لحفل توقيع الوثيقة رسمياً، الذي سيجري في وقت لاحق.

وكان السيسي قد التقى بوتين أمس، على هامش قمة مجموعة «بريكس» في مدينة شيامن الصينية. وقال السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن الرئيسين استعرضا خلال اللقاء عدداً من الموضوعات المتعلقة بالعلاقات الثنائية، ومنها استئناف الرحلات الجوية الروسية إلى مصر.

وتوقفت حركة الطيران بين مصر وروسيا منذ نهاية عام 2015، بعد تعليقها من قبل روسيا على خلفية كارثة سقوط طائرة الركاب الروسية في المجال الجوي المصري يوم 31 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2015، التي راح ضحيتها 224 راكباً، إضافة إلى طاقم الطائرة.

وأوضح السفير يوسف أن الرئيس الروسي أشاد خلال اللقاء بالجهود التي قامت بها السلطات المصرية في تأمين المطارات، معرباً عن أمله في استئناف رحلات الطيران الروسي قريباً عقب انتهاء المشاورات الحالية بين الجانبين على المستوى الفني. وأكد بوتين الأهمية التي توليها بلاده لتطوير العلاقات الوثيقة مع مصر في جميع المجالات، وبصفة خاصة العلاقات الاقتصادية والتجارية، مشيداً في هذا الصدد بزيادة التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 14 في المائة، فضلاً عن التواصل المستمر بين الجانبين لدفع وتطوير العلاقات.

وربطت مصادر سياسية بين قرار موسكو عودة حركة الطيران إلى مصر وإنهاء مفاوضتها بخصوص المحطة النووية، التي تم توقيع اتفاق مبدئي بشأنها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015. وقالت المصادر إن إنهاء الاتفاق سيعجل باستعادة حركة الطيران والسياح الروس إلى مصر.

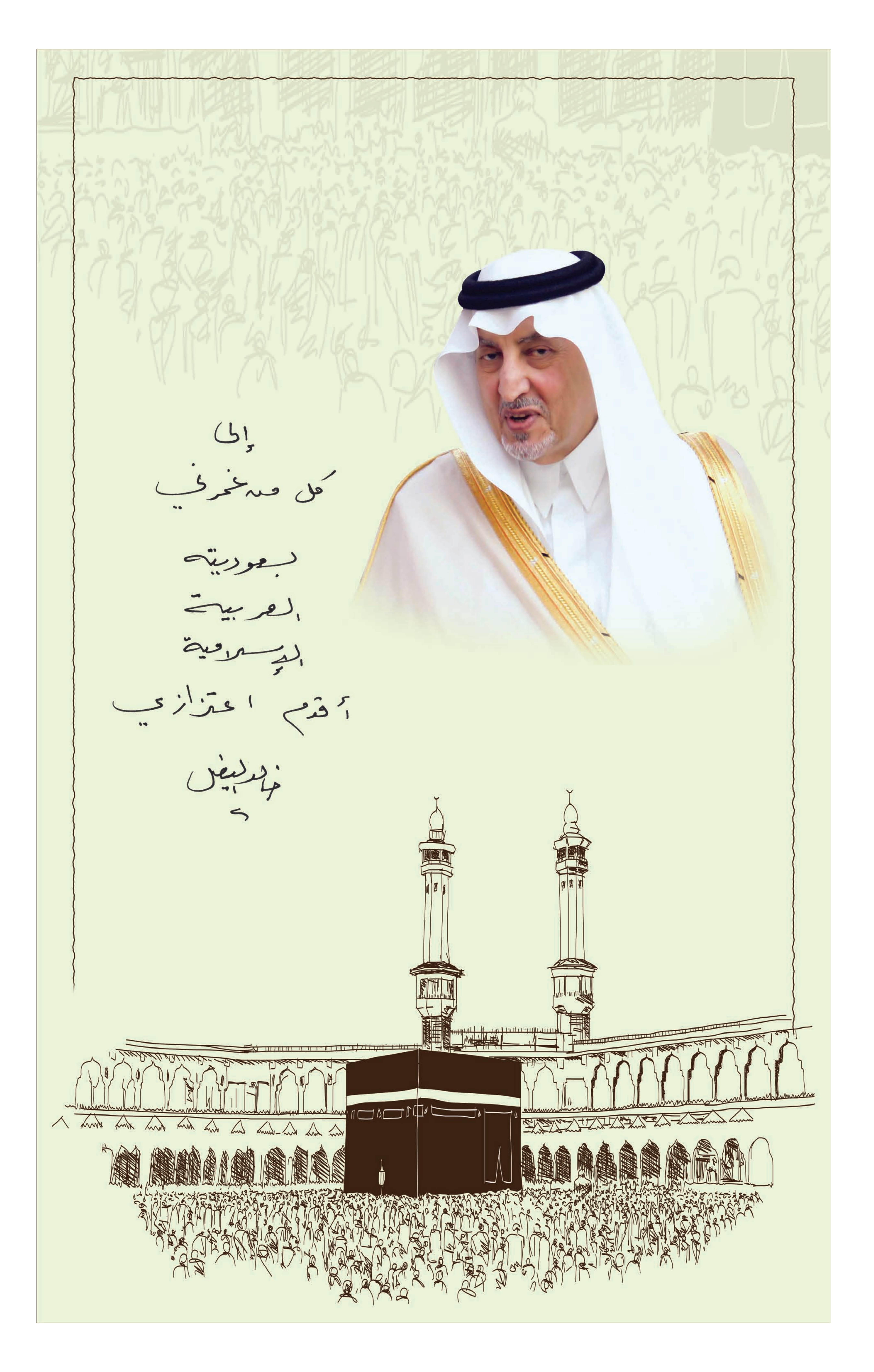
وينص الاتفاق على إنشاء محطة كهروذرية في مصر تضم 4 وحدات تبلغ طاقة كل منها 1200 ميغاواط، على أن تقدم روسيا قرضاً لمصر لتمويل عمليات إنشاء هذا المشروع الذي ينفذ على 7 سنوات. وفي مايو (أيار) 2016 نشرت الجريدة الرسمية قرار الرئيس السيسي بالموافقة على اتفاقية قرض مع روسيا بقيمة 25 مليار دولار لإنشاء المحطة.

وخلال مباحثاته مع بوتين أمس، أكد الرئيس السيسي حرص مصر على تعزيز العلاقات الهامة التي تجمعها بروسيا وتطوير أوجه التعاون المشترك على مختلف الأصعدة، مشيداً في هذا الصدد بالتعاون الثنائي القائم في كثير من المجالات والمشروعات المشتركة التي سيتم البدء في تنفيذها، خصوصاً مشروع إنشاء المنطقة الصناعية الروسية في شرق بورسعيد، ومشروع إنشاء محطة الضبعة لتوليد الكهرباء بالطاقة النووية.

ووجه السيسي الدعوة لنظيره الروسي لحضور الاحتفال الذي سيقام بمناسبة وضع حجر الأساس لمحطة الضبعة، وهو ما رحب به بوتين على أن يتم الاتفاق على موعد الزيارة بين الجانبين.

ومن المقرر أن يبدأ أول مفاعل العمل الفعلي بعد 9 سنوات من بدء التوقيع، والمفاعل الثاني بعد 6 أشهر والثالث بعد 10 سنوات من بدء التوقيع، وتشمل مفاوضات إنشاء المحطة النووية عقد إنشاء وعقد تصميم وعقد تزويد للوقود وعقد دعم فني وعقداً للوقود المستنفد.

وأكد الزعيمان خلال اللقاء كذلك أهمية التوصل إلى حلول سياسية لمختلف النزاعات القائمة في الشرق الأوسط، بما يسهم في استعادة الأمن والاستقرار لدول المنطقة ويحافظ على وحدة وسيادة أراضيها، حيث ثمن بوتين التنسيق القائم بين مصر وروسيا على صعيد عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، مشيداً بدور مصر الإيجابي في النزاعات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وحرصها على التوصل إلى حلول سياسية لتلك النزاعات.


إلى
كل من يفخر
بسعوديته
العربية
الإسلامية
أقدم اعتزازي
خالد الفيصل

مسؤول في «الشرعية» وصف تصريحات القربي بـ«المغالطات»

الحكومة اليمنية: قرار 2216 واضح وآليته قدمها ولد الشيخ في الكويت

عدن: «الشرق الأوسط»

وصف مصدر مسؤول في الحكومة اليمنية الشرعية تصريحات أدلى بها عضو الوفد المفاوض عن فريق الانقلابيين الدكتور أبو بكر القربي بـ«المغالطات»، وأعرب المصدر الذي نقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) «استغرابه» من تصريحات القربي على قناة «بي بي سي» العربية حول قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن، أول من أمس.

ويقول المصدر إن «قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 بشأن الانقلاب الحوثي على السلطة الشرعية في اليمن واضح ولا يحتاج لتفسير، وهو يدعو لانسحاب فوري للميليشيات الانقلابية من جميع المناطق التي سيطروا عليها وفي مقدمتها العاصمة صنعاء، وتسليم غير مشروط للسلاح، والإفراج الفوري عن المعتقلين، والالتزام بالمبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة». وأشار إلى أن الآلية التنفيذية التي يطالب بها الدكتور القربي للقرار الدولي تم تقديمها من قبل المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ في المفاوضات الأخيرة التي احتضنتها الكويت، وأعلنت الحكومة الشرعية قبولها بتلك الخريطة وقدمت فيها تنازلات كبيرة حرصاً على إحلال السلام وإنهاء معاناة المواطنين.

ولفت المصدر إلى أنه جرى التطرق إلى الآلية التنفيذية للقرار والتأكيد على انسحاب الميليشيات من المدن وتسليم السلاح ووضع خطط أمنية والحديث عن لجان مختصة في ظهران الجنوب، غير أن رفض الانقلابيين ومراوغاتهم المتكررة أفشلت تلك المفاوضات وكل الجهود الدولية للتوصل إلى حل سلمي يحقن دماء اليمنيين.

ونوه المصدر بأن التحالف القائم بين الحوثيين وصالح في صنعاء وفر الغطاء السياسي والعسكري للانقلاب، وأسهم ولا يزال في التستر والتغطية على جرائم الحوثي بحق أبناء الشعب اليمني بمن فيهم أعضاء المؤتمر الشعبي العام.

وأكد أن الخلافات الدائرة بينهما أمر يعود إلى تقاسم الكعكة بين الانقلابيين ولا يمت بصلة لمصلحة الشعب اليمني، مؤكداً أن هناك قيادات وطنية في المؤتمر الشعبي العام رفضت الانقلاب، وما زالت هناك قيادات ترفض أن يرتهن اليمن لإيران.

واعتبر المصدر أن القربي فقد بوصلته كسياسي، من خلال أحاديثه عن اعتبار وجود رئيس غير الرئيس الشرعي عبد ربه منصور هادي، وقال: «عهد علي عبد الله صالح انتهى»، وإن القرار الفصل في الوقت الراهن هو للشعب اليمني.

الجيش اليمني يقتل 10 انقلابيين في مواجهات بنهم والجوف ويستعيد مواقع من الانقلاب في تعز

هادي يعين المقدشي مندوباً في قيادة القوات المشتركة لعاصفة الحزم

تعز: «الشرق الأوسط»

أصدر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس، قراراً بتعيين اللواء الركن محمد علي المقدشي مستشاراً للقائد الأعلى للقوات المسلحة ومندوباً في قيادة القوات المشتركة لعاصفة الحزم وإعادة الأمل وترقيته إلى رتبة فريق، فيما تم تعيين العميد ركن طاهر بن علي عيضة العقيلي رئيساً لهيئة الأركان العامة في الجيش اليمني وترقيته إلى رتبة لواء.

في غضون ذلك، قتل أكثر من 10 انقلابيين بمعارك الجيش الوطني اليمني في جبهتي الجوف وتعز، وسقط آخرون جرحى من ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، وسط احتدام المواجهات بشكل عنيف في نهم والجوف والبيضاء ويختل (شمال المخا).

وكثفت مقاتلات التحالف غاراتها على مواقع وتجمعات عسكرية للميليشيات الانقلابية في مختلف المحافظات اليمنية، وتركزت الغارات بشكل أعنف على مواقع في مناطق مسورة وحريب وتعزيزات في منطقة المدفون بمديرية نهم، شرق صنعاء، طبقا لما أفاد به شهود ومصادر ميدانية.

كما استهدفت مقاتلات التحالف آلية عسكرية للانقلابيين في مديرية المصلوب بمحافظة مأرب، وشنت غارات مماثلة على تجمعات ومواقع للانقلابيين في أطراف مديرية ميدي ومزارع النسيم بمحافظة حجة.

وحث قائد المنطقة العسكرية الخامسة، اللواء الركن عمر يحيى سجاف، على «مزيد من اليقظة والاستمرار في رفع الجاهزية القتالية الدائمة، كون المعركة مع الانقلابيين مصيرية ومستمرة من جميع جوانبها الوطنية، حتى تحقيق الانتصار الكامل، ليعيش كل الوطن تحت راية الدولة المدنية الحديثة التي يسودها النظام والقانون بعيداً عن الميليشيات أو التعصبات أو المناطقية وغيرها».

جاء ذلك خلال قيامه بزيارة تفقدية إلى مواقع الجيش الوطني في جبهة حرض، حيث التقى قادة وضباط وصف وجنود لواءي «25» و«105» المرابطين بقطاع حرض.

وفي تصريح للواء سجاف، نقله المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامسة، قال: «ميدي تحولت إلى (خازوق) للانقلابيين بشكل لم يتوقعونه، والانقلابيون كانوا يراهنون على ميدي في التحايل على قوات التحالف وتهريب السلاح من خلال ساحلها، إلا أن الانقلابيين فوجئوا بصفعات أبطال المنطقة الخامسة وقوات التحالف لخدود أوهامهم من على صحراء ميدي».

وأوضح أن «المنطقة الخامسة وقوات التحالف قد اتخذوا استراتيجية الاستدراج والاستنزاف ليكونوا عبرة لكل خائن للبلد ومنقلب على الجمهورية»، وأن «المد والجذب و(الدك والعك) للانقلابيين استمر حتى ظنت ميليشيات الانقلاب أن ذلك ضعف، فكانت تندفع نحو الموت الذي كان يتربص بها من كل جوانب التهور وزقازيق الطيش».

وأضاف: «ما يجب على الانقلابيين فهمه أنه كما تحررت ميدي بشكل خاطف، فسيكون التحرير الأكبر لليمن الكبير، وليس ثمة مناص لنا من النصر، كما أنه ليس ثمة بد لهم من الهزيمة، وإن غداً لناظره قريب، ولا نامت أعين الانقلابيين».

وفي محافظة الجوف، قالت مصادر عسكرية إن «7 انقلابيين لقوا مصرعهم وجرح آخرون في معارك شهدتها جبهة الخنجر في مديرية خب والشعب، في الوقت الذي تشهد فيه بقية الجبهات معارك مستمرة إثر هجمات تشنها قوات الجيش الوطني على مواقع الميليشيات الانقلابية، مع تكثيف مدفعية الجيش من ضرباتها على مواقع الانقلابيين»، مضيفة أن «الجيش الوطني تصدى لهجمات الانقلابيين على مواقعه في وادي قويحش والجبل بمديرية المصلوب».

جاء ذلك في الوقت الذي احتدمت فيه المعارك في جبهة نهم، مع الإسناد الجوي من مقاتلات تحالف دعم الشرعية وتكبيد الانقلابيين خسائر بشرية ومادية الكبيرة.

مصادر عسكرية أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن «المواجهات احتدمت بشكل أعنف في مديرية نهم، البوابة الشرقية لصنعاء، حيث اندلعت المواجهات باتجاه تباب النهدين في القتب والمدفون، وذلك إثر محاولات ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية المتكررة التسلل إلى مواقع الجيش الوطني الذي تصدى لمحاولات التسلل مع القصف المتبادل، وسقوط قتلى وجرحى من الجانبين».

كما أكدت تجدد المواجهات بين الجيش الوطني والميليشيات الانقلابية في صرواح بمحافظة مأرب، إثر استمرار هذه الأخيرة في التسلل إلى مواقع الجيش الوطني بجبل مرثد شمال مديرية صرواح.

وفي جبهة تعز المشتعلة، قتل 3 انقلابيين في كمين نصبته قوات الجيش شرق تعز، في الوقت الذي تمكنت فيه قوات الجيش الوطني من استعادة موقعين في جبل المرجام غيل بني عمر، غرب مديرية الشماليتين، غربا، وذلك بعد ساعات من تسلل الانقلابيين إليهما، وسقط في عملية الاستعادة قتلى وجرحى من الانقلابيين فيما لاذت البقية بالفرار، بحسب تأكيدات مصدر عسكري في محور تعز لـ«الشرق الأوسط».

وقال إن «وحدات من الجيش الوطني تمكنت من قتل 3 انقلابيين في كمين استهدفهم في نقطة تفتيش في منطقة الحوبان، شرق تعز»، مشيرا إلى أن «خلافا بين الانقلابيين، جماعة الحوثي وصالح، تصاعد في منطقة الحوبان، الأمر الذي قامت على أثره ميليشيات الحوثي بتفجير منزل شيخ قيادي في حزب صالح».

وتواصل ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية محاولاتها التقدم إلى مواقع الجيش الوطني في منطقة يختل، شمال المخا الساحلية، غرب تعز، في محاولة منها لاستعادة مواقع خسرتها، بينما أعلن الجيش الوطني تصديه لمحاولات الانقلابيين المستمرة وتكبيدهم خسائر بشرية ومادية، بينما تطلق الميليشيات الانقلابية صواريخها باتجاه المخا من مواقعها في جنوب النجيبة.

وفي جبهات البيضاء، تواصل ميليشيات الانقلاب قصفها قرى المحافظة بالتزامن مع استمرار الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في قصف مواقع الانقلابيين ومحاولاتهم المستميتة في التقدم وتطهير المحافظة من ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية.

وبينما يسقط يوميا قتلى وجرحى جراء قصف الانقلابيين القرى السكنية، أصيب 3 أطفال إصاباتهم وصفت بالخطيرة جراء انفجار إحدى ذخائر عربة «بي إم بي» التابعة للانقلابين أثناء رعي الأطفال أغنامهم بمنطقة طياب بمديرية ذي ناعم.

تزامن ذلك مع تجدد المواجهات في مديرية الزاهر، بعد محاولة الانقلابيين في منطقة الأجردي استحداث مواقع جديدة لهم والتقدم إلى مواقع المقاومة الشعبية التي تصدت لمحاولاتهم وكثفت من قصفها العنيف عليهم، ما أجبرها على التراجع.

رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر لدى تفقده مسجد حقات وعددا من بيوت المواطنين بكريتر في عدن أمس (سبأ)

قبيلة يمنية تتوعد الحوثيين بعد مقتل أحد أبنائها

تصاعد الغليان الشعبي ضد انقلابيي اليمن

تعز: «الشرق الأوسط»

تصاعد الغليان الشعبي لدى اليمنيين في المدن والمناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، جراء التكرار اليومي للجرائم والانتهاكات الإنسانية بحق المواطنين التي تمثلت بالقتل والملاحقات والاعتقالات، إلى جانب فرض إتاوات إجبارية لدعم المقاتلين.

وذكرت مصادر أن «قبائل مسور بمحافظة ريمة حشدت في منطقة جبل الثلوث مسلحيها في تجمع كبير للتنديد بمقتل أحد أبنائها على أيدي أفراد نقطة تابعة لميليشيات الحوثي في أول أيام عيد الأضحى المبارك»، ووصفتهم بـ«قطاع طرق». وتوعدت القبائل بـ«التصعيد حتى الاقتصاص من القتلة»، طبقاً لما نشرته «العربية نت».

وبحسب المصادر التي حضرت الحشد القبلي، فإن «قبائل مسور ومعهم جموع من قبيلة بني عقيل بكال، يتقدمهم أهل الحل والعقد من مشايخ وعقال وأعيان ومثقفي مسور، ناقشوا خطة تصعيدية ضد الميليشيات، لمطالبتها بسرعة تسليم القاتل»، مشددين على أن «قتل أحد أبنائهم اعتداء على كل القبيلة ولن يمر مرور الكرام»، وضرورة «تنفيذ حكم الحرابة بحقهم».

وتتكالب الجرائم الانقلابية على المواطنين اليمنيين عند التوقف لدى مسألة الرواتب، إذ لم يتسلم موظفو الدولة رواتبهم منذ 10 أشهر، في الوقت الذي يتقاذف فيه طرفا الانقلاب تهم تعطيل الرواتب.

ومنذ أول أيام عيد الأضحى، تمارس الميليشيات الانقلابية ابتزازاً للمواطنين في مختلف المحافظات الخاضعة لسيطرتها، من نصب نقاط تفتيش جديد لمضايقة المسافرين وفرض إتاوات جديدة أسمتها «معايدة» عناصرها الانقلابية في جبهات القتال، وبقوة السلاح، ومن يرفض يحصل له ما لا يحمد عقباه، إما القتل أو الخطف والسجن الذي يصل إلى الإخفاء القسري.

وقتلت ميليشيات الحوثي، في أول أيام عيد الأضحى، مواطناً في إحدى النقاط الأمنية التابعة لهم، في منطقة واقعة بين محافظتي ذمار وريمة، وهو مسافر رفقة نساء وأطفال بسيارته لقضاء إجازة العيد مع أطفاله في قريته بمسور ريمة غرب اليمن، لرفضه دفع مبالغ مالية لإعانة مقاتليها، توعدت قبيلة المقتول بخطة تصعيدية ضد الميليشيات الانقلابية خلال الأيام المقبلة حتى يتم الاقتصاص من القتلة.

وفي محافظة المحويت، شمال غربي صنعاء، تواصل الميليشيات الانقلابية استفزاز المسافرين منذ أول أيام عيد الأضحى من خلال نصب نقاط تفتيش جديدة داخل المدينة والطرق المؤدية إلى المحافظة وتفتيشهم بطرق استفزازية وطلبها أخذ البطاقات الشخصية منهم، علاوة على استمرارها في فرض المبالغ المالية الكبيرة على التجار وبقوة السلاح بحجة تسيير قوافل عيدية لدعم عناصرها في جبهات القتال.

وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن الميليشيات الانقلابية قامت باختطاف عدد من أبناء التجار في المحافظة الذين رفضوا الإتاوات من مبالغ مالية فرضتها عليهم لرفد جبهاتها وطلبت من ذويهم مبالغ مالية كبيرة مقابل الإفراج عن أبنائهم.

وبحسب شكاوى تلقاها مركز المحويت الإعلامي، فقد أكدت تلك الشكاوى أن الميليشيات الانقلابية «أقدمت خلال الثلاثة الأيام الماضية على اختطاف ما لا يقل عن 10 من أبناء التجار خصوصاً تجار الجملة واقتادتهم إلى سجونها، ورفضت إطلاقهم إلا بمبالغ مالية تصل إلى 300 ألف ريال يمني».

وأشارت إلى أنه «بحسب الشكاوى، فإن كثيراً من تجار المحافظة في مدينة المحويت تلقوا تهديدات باختطاف أبنائهم، وعرقلة بضائعهم في نقاط التفتيش إذا لم يقوموا بدفع المبالغ المالية المطلوبة منهم تحت تسميات دعم المجهود الحربي».

مصادر أخرى في محافظة إب، قالت إن ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية اختطفت 5 مواطنين من أهالي مديرية الرضمة أثناء مرورهم بنقطة تفتيش بدمت، في أول أيام عيد الأضحى المبارك، واقتادتهم إلى منطقة مجهولة ولا يعرف مصيرهم.

كتائب عسكرية تابعة للمتمردين على مرمى حجر من السبعين

استعدادات حوثية لإنهاء الشراكة والانقضاض على صالح

الرياض: تركي الصهيل

عقب أن كان يفاخر بأنه راقص جيد على رؤوس الأفاعي، يبدو أن الرئيس السابق علي عبد الله صالح والذي يلقب في الكثير من الأوساط بـ«الثعلب» نتيجة ما يتصف به من مراوغة شديدة في التعاطي مع أصدقائه قبل أعدائه، يقترب من فصل جديد هذه المرة في العلاقة مع حلفائه الحوثيين، والذين قرروا أمس إنهاء «زواج مصلحة» مع المؤتمر الشعبي استمر منذ سبتمبر (أيلول) 2014.

الفصل الجديد الذي يواجه علي عبد الله صالح، قد يكون الأخطر في مسيرة حياته السياسية التي بدأها أواخر سبعينيات القرن الماضي، حيث يتضح من المعلومات الواردة من صنعاء ومحيطها بأن الأفعى التي لطالما كان يأمن من الرقص حولها، باتت على بعد أمتار قليلة من الالتفاف حول رقبته.

مصادر يمنية مطلعة أبلغت «الشرق الأوسط» بأن الأوضاع في صنعاء باتت «محتدمة للغاية»، وأن الـ48 ساعة المقبلة يتوقع أن تشهد «صفعة قوية» من أحد الطرفين للآخر.

وطبقا للمعلومات، فإن هناك مجاميع حوثية مسلحة تلقت تدريبا نوعيا خلال الفترة الماضية، غادرت مواقعها في صعدة، وباتت قريبة جدا من المربع الأمني لمنطقة ميدان السبعين (المكان الأكثر أمنا وحصنا للرئيس السابق)، فيما بدأت مجاميع تابعة لصالح بالخروج من صنعاء تحسبا من محاصرتها.

ويأتي ذلك، في وقت أعلن فيه مصدر يمني أمس، أن ميليشيا الحوثيين قررت إنهاء التحالف القائم مع الرئيس السابق علي عبد الله صالح وحزبه المؤتمر الشعبي العام، في وقت أصدرت فيه أوامر بالاستعداد لتطبيق خطة ترمي إلى اعتقال حليفها الانقلابي ونقله إلى محافظة صعدة.

وفيما لم ترد أي معلومات رسمية تؤكد هذا السيناريو الذي يسعى الحوثيون إلى تنفيذه بحق حليفهم علي عبد الله صالح، توقع الباحث الأمني والسياسي اليمني محمد الولص أن يكون الإعلان عن هذا المخطط هو بمثابة «تسريب متعمد» لجس نبض الرئيس السابق وحزب المؤتمر الشعبي العام حياله، رغم نفيهم لذلك.

إلا أن الأمر الأكيد وفقا للولص، بأن «اعتقال علي صالح ونقله إلى صعدة أصبح أحد الخيارات الرئيسية لدى جماعة الحوثي وذلك لإخضاعه للتحقيق ومعرفة ما تبقى من أسرار عن بعض أمواله وعلاقاته الخارجية مع بعض دول الغرب وماهية الملفات السرية المهمة التي ما زال يحتفظ بها في الخارج والداخل».

وبحسب الباحث الأمني اليمني، فإن علي عبد الله صالح بات في «وضع المحاصر داخل صنعاء»، مضيفا أن المعلومات الواردة من هناك تفيد بأن «جماعة الحوثي استطاعت خلال الفترة الماضية اختراق مكتب الأمن الخاص لعلي صالح ومعرفة بعض الأماكن والمنازل التي يتنقل فيها».

وفي غضون ذلك، تشير الأنباء إلى أن كتائب حوثية مسلحة باتت على مرمى حجر من المربع الأمني الأهم للرئيس صالح في العاصمة صنعاء، وهي كتائب تلقت تدريبات نوعية في فترات سابقة.

ويقول الولص حيال ذلك إن تلك «الكتائب موجودة حالياً في منطقة جبلية في صنعاء تسمى (أرتل) في أطراف منطقة حدة، حيث تم توزيعها في مناطق (حدة وأرتل والعشاش)، وهي في طور الجاهزية لـ(اقتحام منصة وميدان السبعين ومعسكر ريمة حميد وبلاد الروس ومخازن نقم وسنحان)».

وتعكس تعليقات المقربين من علي عبد الله صالح حالة من القلق المتنامي إزاء السيناريو الأسوأ الذي ممكن أن تشهده صنعاء وسط حالة الاستقطاب الواسعة في معسكري الانقلاب داخل اليمن.

وفي منشور لنبيل الصوفي (أحد المقربين من علي عبد الله صالح) على صفحته في «فيسبوك»، يمكن معرفة حجم الخلافات الناشبة بين ميليشيا الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام، وذلك من خلال تطرقه إلى الدور الذي يلعبه صالح الصماد (قيادي حوثي) وهو رئيس المجلس السياسي الانقلابي، في إطار التهدئة مع المؤتمر الشعبي، وهي المهمة التي لا تلقى قبولا كافيا من طرفي الانقلاب الذي وصلت حدة الخلافات بينهما إلى مستويات كبيرة لا يمكن إصلاحها.

ومن أهم المفاجآت التي شهدتها الساحة اليمنية أمس، الأنباء التي تتحدث عن فرار حسين حازب وزير التعليم العالي في حكومة الانقلابيين غير المعترف بها من صنعاء إلى محافظة مأرب الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية.

ورغم محاولة الوزير توصيف ذهابه إلى مأرب بأنها عبارة عن زيارة لـ«عيادة مريض» فإن الاعتقاد يسود بأن الوزير حازب قرر الانشقاق عن حكومة الانقلابيين إلى غير رجعة، في وقت أشيعت فيه أنباء عن وصوله إلى أراضي سلطنة عمان.

عناصر مقاتلة حوثية تجوب العاصمة صنعاء (رويترز)

الشرق الأوسط حاورت معتقلين من أفراد التنظيم في سجن أربيل... ورحلة الوافد من كازاخستان انتهت بالاستسلام للبيشمركة

«الداعشي» الصيني رفض الـ«غزوة» فسجنوه وعذّبوه... والأميركي جذبته «استغاثة سورية»

أربيل: غسان شربل

صنع تنظيم داعش سلسلة من النكبات لدول ومدن. صنعها حين مارس الفتك بحق مجموعات وأقليات وأمعن نسفاً وذبحاً في مدن قريبة وبعيدة. صنع نكبة للمدن التي اتُهمت بإيوائه أو احتضانه. وصنع نكبة حين برّر سلوك من كانوا يرغبون أصلاً في معاقبة تلك المدن. وصنع نكبة لأشخاص أوقعتهم دعاية «داعش» في براثنها.

إنها قصص غريبة. لهذا طلبت العودة مرة أخرى إلى مقر مكافحة الإرهاب في أربيل، علّني أظفر بحكايات جديدة غير التي نشرتها عن «الداعشيين» العراقي والسوري. هذه المرة عثرت على وافد من الصين، وثانٍ من كازاخستان، وثالث من القارّة الأميركية. ووقف الحوار مع الأميركي قبل اكتماله بسبب ضرورات التحقيق.

«داعشي» من كازاخستان

تركت قوبلان أوزاق حسن يروي قصته. قال: «أنا من مواليد 1982، درست في مدينتي اكتو في كازاخستان وأماكن أخرى. تخصصت في الكيمياء والنفط. متزوج ولدي 3 أطفال. أنا من عائلة مسلمة، وفي محيطنا يتحدث الناس عن أوضاع المسلمين في العالم وما يتعرضون له في بعض الأحيان. وكنا، كالباقين، نتابع ما يجري عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي كانت تبث صوراً لما يجري في العراق وسوريا وغيرها.

في 2015 جئت في زيارة سياحية إلى أنطاليا في تركيا، وأردت استطلاع إمكان متابعة تخصصي فيها. استنتجت أن العيش في تركيا مكلف. هنا قال أصدقاء لي يدرسون في تركيا إنني أستطيع العيش في سوريا، وإن البلد رخيص وأستطيع العثور على فرصة عمل في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم (داعش). كان لدي أيضاً أصدقاء يعيشون في الموصل. تواصلنا عبر الإنترنت فشجعوني على المجيء للعيش في الدولة الإسلامية (المزعومة). قالوا إنني أستطيع العيش من العمل في اختصاصي وتحصيل بعض المال.

طلبوا مني التوجه إلى غازي عنتاب، حيث كان شبان في انتظاري، وهم مزيج من العرب والأتراك. أخذوني مع عائلتي إلى الرقة. أنزلوني في بيت وأخذوا عائلتي إلى مقر آخر. كان في المقر الذي أقمت فيه شبان من جنسيات مختلفة. تم إخضاعنا في الرقة لدورة شرعية دامت 8 أيام. تناولت الدورة الوضوء والصلاة ونواقض الإسلام والجهاد ومحاربة الكفار. بعدها نُقلنا في باص ومن دون إغماض أعيننا إلى تلعفر وأخضعنا هناك لدورة عسكرية. أنا مصاب أصلاً بعطب في ظهري ولا أستطيع أن أكون عسكرياً مقاتلاً.

طلبت أن ألتحق بأصدقائي في الموصل فنشأ خلاف بين مجموعة من الوافدين ومسؤول التنظيم حول مسائل البيعة وتفاصيل أخرى. كنا 10 وأعادونا إلى الرقة، حيث وُضعت قيود هي نوع من الإقامة الجبرية. في النهاية سمحوا لكل واحد باختيار وجهته وأخذوني في باص إلى الموصل.

> نشأ خلاف بين مجموعة من الوافدين ومسؤول التنظيم حول مسائل البيعة وتفاصيل أخرى كنا 10 فأعادونا إلى الرقة ... في إقامة جبرية

كان الجو هادئاً في الموصل حيث أقمت مع عائلتي. لكنهم سرعان ما أرغموني على التوجه إلى تلعفر في السنة نفسها، أي 2015. أقمت في محلة يُتقن عدد من المقيمين فيها الروسية. وكنت أتردد على هؤلاء. الروس الأصليون قلائل بينهم. وجدت هناك وافدين من أوزبكستان وطاجيكستان وداغستان والشيشان وتركمانستان. كانوا بالمئات ويعيشون مع عائلاتهم القديمة أو الجديدة. لم أسمع من هؤلاء أي تشكيك بخط التنظيم أو بالنهج الذي يسير عليه زعيمه أبو بكر البغدادي. معظم هؤلاء جاءوا لأسباب دينية وصدّقوا الأشرطة الدعائية.

لم أجد عملاً في ميدان تخصصي، فقررت شراء خيول وبيع لحمها وهكذا كان. وفي السنة الحالية قتل سائق باص بقذيفة فطلبوا مني أن أكون بديلاً له براتب شهري قدره 200 دولار.

هنا تبلورت لدي رغبة في الهرب، وكنا نسمع أخبار المعارك في الموصل. لم أعثر على فرصة عمل فعلية. اتصلت بالأمن في كازاخستان، فقالوا لي إذا أردت الهرب أن أصطحب معي من يريد المغادرة من أبناء كازاخستان. وبناء على توصية من القنصلية الروسية في أربيل أجريت اتصالاً بشخص قيل إن اسمه (أبو محمد الرمضاني). أرشدني عبر الجوال إلى خريطة تُظهر الطريق التي يمكن أن أسلكها لأسلّم نفسي إلى البيشمركة.

كان معي أولادي وزوجتي الحامل و4 نساء و10 أطفال. كانت الرحلة محفوفة بالأخطار. قطعنا 20 كيلومتراً بالسيارات. وكانت المنطقة الأخيرة ملغومة. تركنا السيارات واختبأنا في مزرعة. كنا نعرف أننا سنواجه القتل إذا اكتشفوا محاولتنا الهروب. في النهاية مشينا نحو كيلومترين وسلّمنا أنفسنا إلى البيشمركة قبل 25 يوماً».

قال قوبلان إنه لم يشارك في القتال، لكنه عانى من الغارات الجوية التي كانت تستهدف المنطقة. قال أيضاً إنه لم يشهد أي عمليات إعدام أو ذبح. سألته عن موقفه الديني من هذه الممارسات فرد قائلاً: «أنا لا أملك المعرفة الشرعية الكافية للإدلاء برأي قاطع». سألته إن كان يعتبر «دويلة داعش دولة إسلامية»، فتذرع أيضاً بنقص معارفه الدينية لتفادي الإجابة.

«الداعشي» الصيني

طلب «الداعشي» الصيني فور دخوله ألا يُنشر اسمه كاملاً «لأنني سأقتل في حال عودتي وربما على يد أفراد من عائلتي ليتفادوا غضب جهاز الأمن». سأكتفي بالحروف الأولى من اسمه الثلاثي، وهي س. ق. ك.

تركته يروي حكايته. قال: «أنا من مواليد أغسطس (آب) 1980 في ولاية خوتن في تركستان الشرقية. من عائلة مسلمة ولدي 4 أولاد، وُلد الأخير بينهم في تلعفر. درست في تركستان الشرقية وغادرت المدرسة بعد التعليم الابتدائي لأعمل مزارعاً مع والدي. لدي 3 أشقاء وشقيقة.

لا أعرف إن كنت تعرف كم هي صعبة حياة المسلمين هناك. الحجاب ممنوع وكذلك تعليم القرآن للأولاد. وممنوع إنجاب أكثر من 3 أولاد. الأمن الصيني لا يتساهل ولا يرحم. ينظرون إلى الممارسات الإسلامية تهديداً للنظام الشيوعي القائم. إنهم يسيطرون على كل شيء من الأمن إلى الإعلام إلى الجامعات. في الصين لا يحق لك أن تكون مختلفاً عن الموقف الرسمي للدولة. عليك إخفاء مشاعرك وقناعاتك. لكن المسلمين هناك يتحدثون أيضاً عما يتعرض له بعض المسلمين في العالم.

سمعت من مسلمين هناك أن تركيا مستعدة لاستقبال أشخاص مثلي من المسلمين الصينيين. وهكذا قررت القيام بالرحلة مع عائلتي. ذهبت من تركستان إلى شنغهاي بالطائرة. ومنها إلى لاوس، فتايلاند وبعدها ماليزيا ومنها إلى قيصرية في تركيا. كلفتني الرحلة 4 آلاف دولار وكنت أنوي طلب اللجوء في تركيا.

بعد 10 أيام من وصولي نفدت مدخراتي. جاء شخص وقال أنا على استعداد لإعطائك ما تحتاجه من فلوس إذا كنت تريد الذهاب مع عائلتك إلى سوريا، حيث يعيش المسلمون في ظل نظام إسلامي.

أخذني الرجل إلى غازي عنتاب عند الحدود التركية - السورية وتولى آخرون نقلي مع عائلتي إلى مقر في الرقة. أقمت هناك في مقر لـ(داعش)، وكان اسم المسؤول (أبو عبد الله). وبعد أيام قرروا نقل من يعرفون التركية إلى تلعفر. أنا دخلت إلى سوريا في فبراير (شباط) 2016. في تلعفر أرسلوني إلى حي الوحدة. أقمت 10 أيام في مقر ثم ألحقت بمعسكر (أبو هاجر التركستاني). أمضينا 38 يوماً وكان معي 15 شخصاً معظمهم من تلعفر. دورة شرعية تتضمن برنامج إعداد دينياً وموضوع الجهاد ومحاربة الكفار. في الشق العسكري تم تدريبنا على استخدام الأسلحة الرشاشة الخفيفة والثقيلة.

بعدها ألحقوني بـ(كتيبة سيف الدين) في (اللواء واحد). كان آمر الكتيبة أبو الزبير التركي وعدد أفرادها 50 مقاتلاً. بقيت في الكتيبة سنة ونصف السنة، ثم نقلوني إلى الخط الأمامي قرب ساتر ترابي وكان اسم (آمر الرباط) عبد الرحمن. شاءت المصادفة أنه لم تحصل معارك خلال وجودي على خط التماس. طبعاً في المعسكر كان (الأمير) أبو بكر يشجع على قتال الكفار. تعبئة دينية وعسكرية. وكان راتبي خلال تلك الفترة 250 دولاراً.

ذات يوم طلبوا مني التوجه في غزوة إلى الموصل. تحايلت لعدم الذهاب فسجنوني 4 أشهر تعرضت خلالها للتعذيب. وجدت الوضع في مناطق (داعش) غير ما توقعت، وبدأت أفكّر في الهرب. وقبل 20 يوماً نجحت في الوصول مع عائلتي إلى موقع للبيشمركة وسلّمت نفسي.

> ذات يوم طلبوا مني التوجه في غزوة إلى الموصل تحايلت لعدم الذهاب فسجنوني 4 أشهر تعرضت خلالها للتعذيب

أنا لا أريد العودة إلى الصين. إذا وافقت تركيا على استقبالي أكون ممنوناً. إذا وافقت أميركا أو أوروبا على استقبالي أكون سعيداً. كل شيء إلا الصين، لأن عقابي هناك سيكون شديداً وربما قاتلاً. أنا لم أقتل. وأقول بأمانة إن (داعش) خدع العالم. صدقنا ما يتداول ودفعنا الثمن».

«الداعشي» الأميركي

لم يكتمل اللقاء مع «الداعشي» الأميركي. طلبت إدارة مقر مكافحة الإرهاب وقف المقابلة، لأن نشر ما تحدث عنه الرجل قد يساعد شركاء له على الفرار. سنكتفي بنشر ما لا يسيء إلى جهود المتابعة والتحقيق.

ولد ر. ك في 1988. انتقل لاحقاً إلى ترينيداد وتابع دراسات إسلامية. يقول إنه شاهد على «يوتيوب» أشرطة عما يحدث في سوريا. «شاهدت امرأة مسلمة يتصبب الدم من وجهها وسط الركام في سوريا وهي تستغيث وتسأل عن المسلمين، ولماذا لا يهبون لمساعدة إخوانهم. تأثرت أيضاً بمشاهد مساجد تعرضت للقصف.

في تلك الأيام تخرّجت زوجتي من كلية الطب. وكانت لدينا ابنة. اقترحت على زوجتي أن نذهب إلى سوريا لمدة شهرين نعمل خلالها في إطار المنظمات الإنسانية لمساعدة المسلمين هناك. وقررت أختي مرافقتنا في الرحلة. جئنا إلى تركيا. تولى تسهيل دخولنا إلى سوريا شاب اسمه طارق قُتل لاحقاً، وشخص آخر من (داعش) اسمه مصطفى.

أخذونا من غازي عنتاب إلى مكان في سوريا ومنه في حافلة لـ(داعش) إلى الرقة، وقبل الوصول عصبوا أعيننا. أقمت في مقر استقبال، وأُخذت عائلتي إلى مقر للنساء. في المقر كنا نتلقى الخبز والعدس والأرز والتونة.

بعد فترة جاء (أبو أنس الأزدي) وهو إمام ليدرّسنا العقيدة. علمنا لائحة الكفار من وجهة نظرهم وهي تشمل النظام السوري وغيره وكل من يعمل في نظام غير إسلامي».

بعدها خاض الشاب الأميركي في أسماء اعتبرت جهات التحقيق أن نشرها يساعد أصحابها على الهرب. طُلب مني وقف الحوار، وكان لا بد من التجاوب.

«دواعش» (من أميركا والصين وكازاخستان والعراق وسوريا) حاورتهم «الشرق الأوسط» في سجن اربيل

مصادر عسكرية رجّحت انطلاق المعركة بعد تحرير قضاء الحويجة

استعدادات عراقية لطرد «داعش» من الأنبار

بغداد: «الشرق الأوسط»



عناصر من «سرايا السلام» الشيعية خلال مشاركتها في عمليات عسكرية لتأمين مناطق قرب سامراء (120 كلم شمال بغداد) أمس (إ.ب.أ)

أفادت مصادر عسكرية عراقية في محافظة الأنبار (260 كيلومتراً غرب العاصمة بغداد) بأن الاستعدادات العسكرية لتحرير ما تبقى من مدن المحافظة من قبضة تنظيم داعش جارية على قدم وساق.

وأبلغت المصادر «الشرق الأوسط» بأن «الاستعدادات متواصلة منذ أيام، وقد تحركت الفرقة 14 من الجيش العراقي بكامل عدتها باتجاه مدينة الرطبة».

ورفضت المصادر إعطاء موعد محدد لانطلاق عملية تحرير المناطق التي ما زالت بأيدي تنظيم داعش وهي القائم وعانة وراوة، لكنها رجحت المباشرة بالعمليات العسكرية لطرد «الدواعش» نهائياً من المحافظة بعد الانتهاء من معركة تحرير قضاء الحويجة في محافظة كركوك، والتي باشرت القوات العراقية في عملية تحريرها في غضون الأيام الأخيرة، رغم أن المعركة الأساسية لم تبدأ بعد.

وأكدت المصادر أن أجهزة الأمن في مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، بدأت منذ أول من أمس فرض حظر للتجوال اعتباراً من الساعة 12 ليلاً نتيجة ورود معلومات أمنية عن وجود شبكة من الانتحاريين في المدينة. كما أكدت حضور عناصر من «خلية الصقور» الاستخباراتية التابعة لوزارة الداخلية من بغداد، إلى جانب عناصر من الاستخبارات العسكرية. لكن مصدراً قال إن عمليات التفتيش «لم تسفر عن اكتشاف أي عنصر من العناصر الانتحارية» المشتبه بأنها وصلت إلى الرمادي.

وأكد مدير أفواج طوارئ شرطة الأنبار العميد الركن خالد الدليمي في تصريحات صحافية أن قرار حظر التجوال في الرمادي مرتبط بـ«البحث عن مطلوبين على خلفية أحداث أمنية»، لكن قيادة شرطة الأنبار نفت أمس وجود مثل هذا الحظر، مشيرة إلى حادث «تماس كهربائي» أسفر عن مقتل عائلة مؤلفة من 7 أفراد. وقال المكتب الإعلامي لقيادة شرطة الأنبار في بيان إنه لا يوجد حظر تجوال في مدينة الرمادي «سوى في منطقة واحدة عليها طوق أمني» لوجود معلومات ذات طابع أمني تقتضي مثل هذا الإجراء «حفاظاً على أرواح المواطنين... أما باقي الأحياء فلا يوجد فيها حظر للتجوال».

وبشأن حادث التماس الكهربائي، أشار بيان الشرطة إلى أن «الحادث المؤسف حصل في منطقة جوبيه، اليوم (أمس الاثنين)، نتيجة تماس كهربائي، أدى إلى احتراق بيت أحمد فياض حمادي ومصرع عائلته بالكامل»، مؤكداً أنه «ليس جريمة قتل كما تناقلته بعض صفحات التواصل الاجتماعي».

من جهة أخرى، أعلن المعاون التنفيذي لنائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» الحاج أبو علي الكوفي، أول من أمس، استكمال الطوق الأمني حول حدود العراق الغربية، مؤكداً تأمين مدن الفرات الأوسط وجنوبه.

وقال الكوفي في تصريح لموقع «الحشد الشعبي»، إن «الحشد الشعبي بدأ خلال الساعات القليلة الماضية بشق ساتر وخندق ترابي ابتداءً من الطريق الدولي شمالاً وانتهاءً بمدينة كربلاء، وذلك استكمالاً للخندق الذي تم إنشاؤه على امتداد الطريق الدولي ابتداء من الرمادي شرقاً وانتهاء بطريبيل غرباً مع الأردن».

ونشر تنظيم داعش أمس صوراً لمكمن نصبه لعناصر من «الحشد الشعبي» في صحراء الأنبار. وظهرت في الصور عربة عسكرية، وإلى جانبها أسرى من عناصر «الحشد» بعضهم ينزف جراء إصابته. وأعلن «داعش» قتل ثلاثة من الأسرى كانوا في العربة.

وفد من «التحالف الشيعي» إلى أربيل

كردستان تستعد لبدء حملة استفتاء الاستقلال اليوم

أربيل: «الشرق الأوسط»

ينتظر إقليم كردستان زيارة وفد من «التحالف الوطني»، الشيعي الحاكم في بغداد، لمدينة أربيل، للبحث في استفتاء الاستقلال، المقرر إجراؤه في 25 سبتمبر (أيلول) الحالي، والمشكلات العالقة بين الإقليم والحكومة المركزية. وتأتي الزيارة المرتقبة بينما تؤكد قيادة الإقليم أن قرار إجراء الاستفتاء لا رجعة عنه، وأن الشعب الكردي ماضٍ في تنفيذه في موعده المحدد.

وقال رئيس حزب التنمية التركماني، عضو المجلس الأعلى للاستفتاء في كردستان، محمد سعد الدين، لـ«الشرق الأوسط»: «خلال زيارة وفد المجلس الأعلى للاستفتاء في كردستان إلى بغداد، في أغسطس (آب) الماضي، واجتماعاته مع الحكومة والأطراف السياسية العراقية، وبعد عقده لاجتماعين مع التحالف الوطني العراقي (التحالف الشيعي)، طلب الأخير عقد اجتماع آخر بينه وبين وفد المجلس للاستفتاء في أربيل، لمحاولة حل المشكلات بين أربيل وبغداد، وتحسين العلاقات بينهما».

وأضاف أن الإقليم ينتظر قريباً زيارة وفد «التحالف الوطني»، مشيراً إلى أن الوفد العراقي سيجتمع مع رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، والقيادة السياسية في كردستان، ووفد المجلس الأعلى للاستفتاء في الإقليم، وقال إن زيارة وفد «التحالف الوطني» تأتي لهدفين: أحدهما خاص، يتمثل في محاولة الوفد العراقي إقناع كردستان بتأجيل قرار استفتاء الاستقلال. أما الهدف العام للزيارة، فسيكون من أجل استمرار العلاقات بين الجانبين، وهذا ما يسعى إليه الطرفان. وأوضح: «يسعى الطرفان إلى استمرار العلاقات بينهما بعد الاستفتاء، مع استمرار المحاولات لحل المشكلات العالقة».

وشدد سعد الدين على أن «قرار الاستفتاء لا يعتمد على زيارة وفد من بغداد، أو حل مشكلة من مشكلاتنا معها، أو أي تأثيرات خارجية أخرى؛ قرار إجراء استفتاء الاستقلال قرار اتخذته معظم الأحزاب والأطراف السياسية في كردستان، والاستعدادات لتنظيم الاستفتاء استكملت».

وتنطلق، اليوم (الثلاثاء)، رسمياً، الحملة الإعلامية لعملية استفتاء الاستقلال في إقليم كردستان وكل المناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم (المناطق المتنازع عليها)، وستستمر حتى 48 ساعة قبل بدء عملية التصويت في الاستفتاء.

وكشف المتحدث باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في كردستان، شيروان زرار، في تصريح صحافي أمس، أن نحو 5 ملايين و500 ألف مواطن كردي سيشاركون في استفتاء الاستقلال.

بدوره، أكد النائب الكردي في مجلس النواب العراقي، شاخوان عبد الله، لـ«الشرق الأوسط»، أن استمرار المفاوضات، وتبادل الوفود بين إقليم كردستان وبغداد «يُعطي تطمينات أكثر، ويهدئ الشارعين أكثر. فقبل زيارة وفد المجلس الأعلى للاستفتاء في كردستان إلى بغداد، كان الشارع العراقي قد أُفهم بشكل ما أن الكرد يريدون إجراء الاستفتاء دون إيلاء بغداد أي اهتمام، لذا زيارة الوفد الكردستاني كان لها تأثير إيجابي على الشارع العراقي. وهذه الزيارة المرتقبة (للوفد الشيعي لأربيل) ستساهم في نشوء نوع من المرونة التي توحي بأن هناك إيماناً بحل المشكلات بين الجانبين بالحوار».

وشدد على أن «رأي وموقف القيادة السياسية في كردستان ثابت؛ لن يؤجل الاستفتاء إلا بوجود ضمانات من قبل بغداد والمجتمع الدولي والولايات المتحدة الأميركية بتحديد وقت آخر لإجراء الاستفتاء، والاعتراف بنتائجه وقبولها»، لافتاً إلى أن وجود ضمانات دولية ضروري جداً لكردستان لأن الحكومات السابقة في بغداد «لم تلتزم بتطبيق الاتفاقات» المبرمة مع إقليم كردستان خلال السنوات الماضية، بحسب ما قال.

القوات المحاصرة تلاقي المتقدمة... والمروحيات الروسية سهلت التقدم

قوات النظام على مشارف مدينة دير الزور... وألغامها تعرقلها

بيروت: نذير رضا

مكّنت المروحيات الروسية الهجومية قوات النظام السوري وحلفاؤها، أمس، من الوصول إلى أطراف مدينة دير الزور لأول مرة منذ 3 سنوات، بهدف فك الطوق عن المدينة التي يحاصرها تنظيم داعش، وإنهاء سنوات من الحصار، دفعت الطائرات الروسية لتزويدها بالمؤن والمواد الإغاثية عبر إلقائها من الجو.

وأطلقت قوات النظام المحاصرة في المدينة، صباح أمس، هجوماً من داخل مقر اللواء 137، لتلاقي القوات المتقدمة من الغرب، وتمكنت خلاله من السيطرة على منطقة مجبل الأسفلت، فيما حالت الألغام التي زرعها النظام سابقاً لمنع «داعش» من الاقتراب من اللواء 137، على مدى مساحة 3 كيلومترات، من التقاء القوات.

وفي هذه الأثناء، سحب التنظيم عتاده الثقيل باتجاه حقل التيم ومزارع البانوراما، جنوب المدينة، وانسحبت عناصره من الأجانب من المنطقة إلى جنوب غربي المدينة.

وأعلنت صفحات إلكترونية مؤيدة للنظام السوري، مساء أمس، أن القوات المتقدمة باتت على مسافة تقدر بنحو 1800 متر، تفصلها عن فك الحصار عن المدينة التي تضم 93 ألف مدني، ويسيطر النظام على نحو ثلث مساحتها، إضافة إلى مطارها العسكري الواقع في جنوبها، بينما يسيطر تنظيم داعش على أحياء استراتيجية، تفصل المطار عن الأحياء المحاصرة، ولا يربط بينهما إلا خط إمداد ضيق بمحاذاة نهر الفرات.

ويعد هذا التقدم مفاجئاً، إذ قال التلفزيون السوري إن القوات السورية تقترب بسرعة من المدينة، وإنها وصلت نقطة تبعد 3 كيلومترات من جيب خاضع لسيطرة الحكومة في المدينة.

وقال محافظ دير الزور إنه يتوقع وصول الجيش إلى المدينة بحلول مساء الثلاثاء. وقالت وحدة الإعلام الحربي، التابعة لـ«حزب الله» اللبناني، إن القوات المتقدمة تتجه صوب معسكر الحامية العسكرية المحاصرة على مشارف المدينة، في حين قال قيادي في التحالف العسكري الذي يدعم رئيس النظام بشار الأسد: «التنظيم مربك، ولا يوجد قيادة وسيطرة مركزية».

وفي حين عمم عناصر التنظيم على القبضات اللاسلكية الانسحاب من جيب صغير بات بين فكي كماشة القوات المهاجمة من الجهتين الشرقية (مقر اللواء 137) والغربية في البادية، قالت مصادر سورية معارضة في دير الزور إن المروحيات الروسية «سهلت إلى حد كبير هذا التقدم»، حيث شاركت بفعالية في «ضرب تحركات التنظيم، واستهداف آلياته وتمركزاته وعرباته المفخخة»، وأضافت لـ«الشرق الأوسط» أن التنظيم «استقدم تعزيزات من الجهة الجنوبية، لكن المروحيات الروسية استهدفتها ومنعتها من الوصول، فيما قصفت الطائرات الحربية مرابض ومواقع استراتيجية للتنظيم في جبل ثردة، لمنعها من استهداف القوات المهاجمة».

وقالت المصادر: «قتال (داعش) في المساحة المكشوفة سهل عملية استهدافه عبر سلاح الجو الروسي الذي يواكب العمليات، ويوفر غطاء للقوات المهاجمة».

وأفاد موقع «الفرات بوست» بأنه «في محاولة من قوات النظام للتقدم من تلة الرواد باتجاه البغيلية، فجّر تنظيم داعش مبنى جامعة الجزيرة بالكامل بمفخختين».

وذكرت وكالة «سانا»، الرسمية السورية للأنباء، و«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن مئات الأمتار باتت تفصل القوات السورية النظامية عن فك الحصار عن دير الزور.

وقالت «سانا» إن «وحدات من الجيش حققت تقدماً جديداً باتجاه محيط الفوج 137، بعد أن قضت على كثير من إرهابيي تنظيم داعش، وسط انهيار كبير في صفوفه، وفرار كثير من إرهابييه، تاركين أسلحتهم وذخيرتهم، في حين تعمل عناصر الهندسة على تفكيك العبوات الناسفة لفتح الطريق، والالتقاء بحامية الفوج»، لافتة إلى أن «وحدات الجيش دمرت 12 عربة مفخخة لتنظيم داعش في مختلف محاور الاشتباك في محيط الفوج 137، وأوقعت جميع من فيها قتلى».

بدوره، قال «المرصد السوري» إن أصوات الانفجارات العنيفة تواصلت في محيط اللواء 137، بأطراف مدينة دير الزور، نتيجة القصف المكثف من قبل قوات النظام والطائرات الحربية على مواقع تنظيم داعش في محيط اللواء المحاصر، لافتاً إلى أن «القوات المتقدمة من بادية دير الزور الغربية، والقوات المحاصرة داخل اللواء 137، بقيت بينها مئات الأمتار للالتقاء ببعضها، بعد أكثر من 32 شهراً على محاصرة اللواء 137 من قبل التنظيم، حيث تجري عمليات تفكيك الألغام في المنطقة الفاصلة بينهما، التي تعيق عملية الالتقاء، عقب القصف المكثف على مناطق عناصر التنظيم الموجودين بين القوتين».

ولفت إلى «استماتة التنظيم لمنع التقاء القوتين، عبر تفجير ما لا يقل عن 8 عربات مفخخة، والاشتباك العنيف، وتفجير مقاتلين لأنفسهم بأحزمة ناسفة، في حين أكدت مصادر موثوقة أن من تبقى من عناصر التنظيم الذين لم يقتلوا على هذه الجبهة، انسحبوا من المنطقة».

ويقود الهجومَ الذي انطلق من البادية باتجاه دير الزور العميد سهيل الحسن، المعروف بـ«النمر»، بينما يقود الهجومَ من داخل مقر اللواء 137 العقيد عصام زهر الدين، وهما الضابطان اللذان يعتبران ذراعا النظام السوري في معارك بادية دير الزور، كون الأخير هو المسؤول عن حامية مطار دير الزور العسكري، وقد نجح في منع «داعش» من فصله نهائياً عن الأحياء المحاصرة، بينما يقود الحسن المعركة ضد «داعش» التي انطلقت مطلع العام الحالي بريف حلب الشرقي، قرب مدينة الباب، عبر البادية السورية في حلب والرقة وحماه وحمص، وصولاً إلى دير الزور.

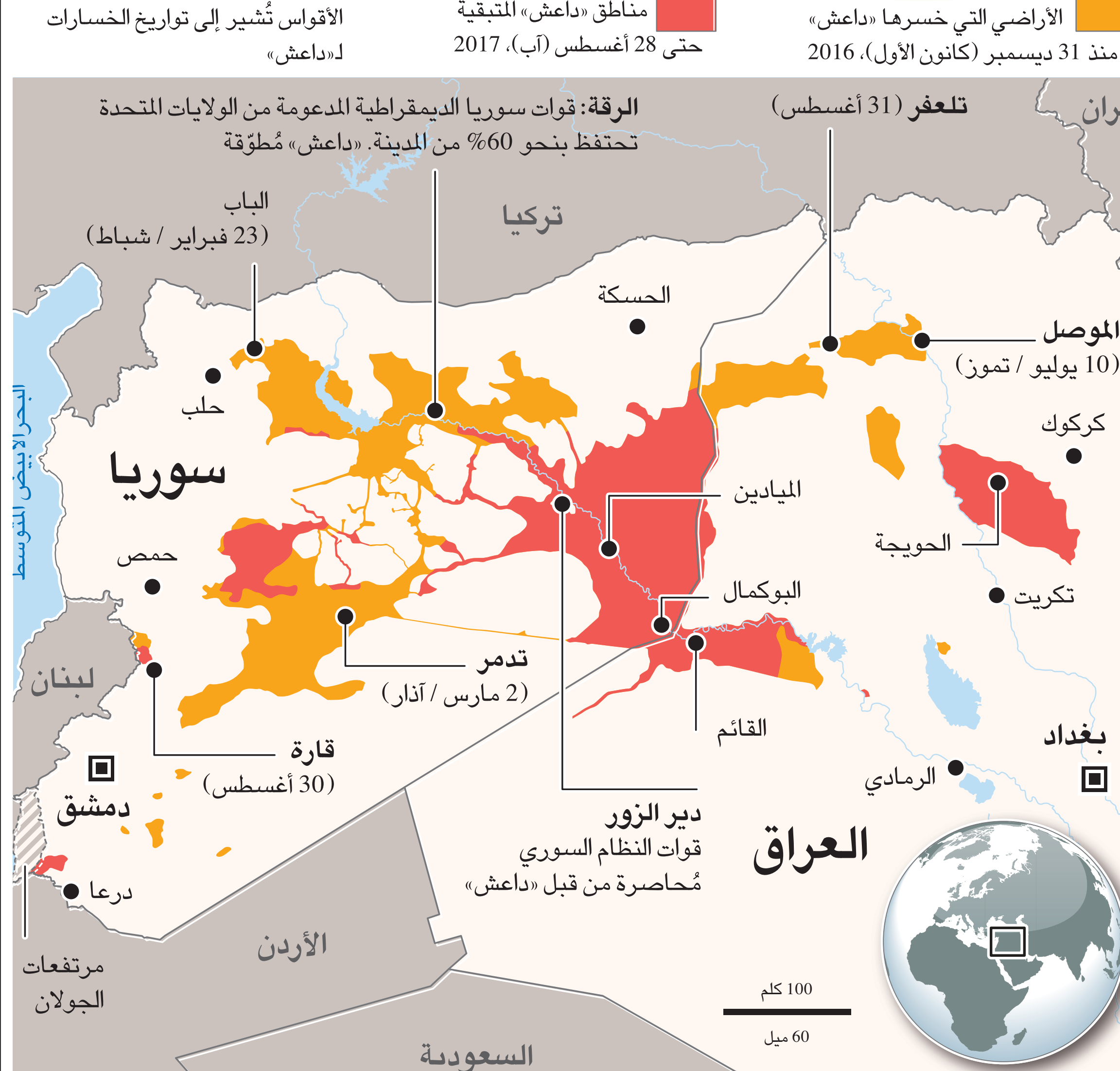
وعلى خط موازٍ للتقدم من هذا الجيب، تقدمت قوات النظام أيضاً من جنوب غربي المدينة، حيث سيطرت على قريتين، في محاولة للتقدم إلى المدينة، ودفع عناصر التنظيم للانسحاب، وباتت من الجهة الجنوبية الغربية بعيدة 22 كيلومتراً، بعد سيطرتها على قريتي السولا وقباقب. وبذلك، باتت قوات النظام على مسافة أقل من 12 كلم عن أسوار المطار، المحاصر منذ يناير (كانون الثاني) 2017، نتيجة هجوم عنيف للتنظيم، تمكن خلاله من فرض حصار على المطار وحيي هرابش والطحطوح، المتصلين معه.

قوات تابعة للنظام السوري قرب لافتة تشير إلى دير الزور حيث اقتربت القوات من فك حصار «داعش» عن المدينة (أ.ب)

دير الزور في 5 سنوات: «داعش» قضم نفوذ المعارضة وحاصر النظام

مسلحو «داعش» يفقدون الأراضي في العراق وسوريا

تعرض «داعش» إلى سلسلة من الهزائم الكبرى في الأشهر الأخيرة ما جعل منطقة سيطرته المتداخلة بين سوريا والعراق تقل كثيراً، بعد ثلاثة أعوام من إعلانها



بيروت: «الشرق الأوسط»

تعد مدينة دير الزور، العاصمة الإدارية للمحافظة التي تحمل الاسم ذاته والحدودية مع العراق. وتعرف هذه المحافظة بغناها بحقول النفط والغاز الأكثر غزارة في سوريا.

ويشير تقرير لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، إلى أنه بعد تحول حركة الاحتجاجات ضد النظام إلى نزاع مسلح، سيطرت فصائل معارضة ومتشددة في عام 2012 على أجزاء واسعة من المحافظة ومدينتها دير الزور. ولكن مع تصاعد نفوذ تنظيم داعش وسيطرته على أجزاء واسعة من سوريا والعراق، استولى أيضاً على المناطق التي كانت تحت سيطرة الفصائل في دير الزور. وأحكم إثر ذلك حصاره تدريجياً على قوات النظام وعشرات آلاف المدنيين من سكان المدينة والمطار العسكري المجاور.

خلال السنوات الماضية، استهدفت الطائرات السورية والروسية كما مقاتلات التحالف الدولي بقيادة واشنطن مواقع تنظيم داعش في المحافظة. وشهدت المدينة منذ إطباق التنظيم حصاره عليها، معارك مع القوات المحاصرة داخلها.

وفي مطلع العام الحالي ورغم القصف الجوي الروسي والسوري الكثيف، ضيق التنظيم المتطرف الخناق أكثر على المدينة، وفصل مناطق سيطرة النظام إلى جزأين؛ شمالي وآخر جنوبي يضم المطار العسكري. وتقتصر سيطرة الجيش السوري حالياً على المطار العسكري في جنوب غربي المدينة وبعض الأحياء المحاذية له، فضلاً عن أجزاء في شمال المدينة ومقر اللواء 137 عند أطرافها الغربية.

وكان تعداد سكان مدينة الزور قبل اندلاع الحرب يقدر بنحو 300 ألف نسمة، فيما يعيش حالياً في الأحياء تحت سيطرة قوات النظام أكثر من 90 ألف مدني، وفق تقديرات للأمم المتحدة تعود لبداية العام الحالي. ويقدر المرصد السوري لحقوق الإنسان بدوره عدد المدنيين في أحياء النظام بـ150 ألف شخص مقابل 10 آلاف شخص في الأحياء تحت سيطرة التنظيم. كما يقدر خبراء عديد قوات النظام في المدينة والمطار والقاعدة العسكريين بـ7 آلاف جندي.

وتسبب حصار «داعش» للمدينة في تفاقم معاناة السكان مع النقص في المواد الغذائية والخدمات الطبية. ولم يعد الوصول إلى مناطق سيطرة الجيش متاحاً، وبات الاعتماد بالدرجة الأولى على مساعدات غذائية تلقيها طائرات سورية وروسية. وبدأ برنامج الأغذية العالمي في عام 2016 أيضاً إلقاء مساعدات إنسانية من الجو. ويعاني المدنيون المقيمون في الأحياء تحت سيطرة المتشددين، وفق ناشطين، أيضاً من شح المواد الغذائية وانقطاع خدمات المياه والكهرباء.

ولطالما شكلت مدينة دير الزور هدفاً لجيش النظام في سوريا، لكنه لم يبدأ هجومه نحوها إلا بعد تحقيقه تقدماً على جبهات أخرى بدعم من الطيران الروسي، في وقت تشهد فيه مناطق عدة اتفاقات «خفض توتر» ووقفاً لإطلاق النار.

وبدأ الجيش منذ أسابيع عدة هجوماً عسكرياً واسعاً على المحافظة من 3 محاور؛ هي جنوب محافظة الرقة، والبادية جنوباً من محور مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي، فضلاً عن المنطقة الحدودية مع العراق من الجهة الجنوبية الغربية. وتمكن من السيطرة على مناطق واسعة في المحافظة، ويتقدم حالياً باتجاه مدينة دير الزور من 4 جبهات مختلفة.

أنباء عن وصول متشددين كانوا على متنها إلى داخل العراق

التحالف يؤكد أن قافلة «داعش» ما زالت عالقة في البادية

بيروت: نذير رضا

قال مصدر سوري في دير الزور لـ«الشرق الأوسط»، إن مقاتلين من تنظيم داعش ممن خرجوا من القلمون بموجب صفقة رعاها النظام السوري بين «حزب الله» اللبناني والتنظيم المتطرف، وصلوا إلى العراق عبر طرقات مختصرة من البادية السورية، فيما لا تزال عائلاتهم عالقة في البادية داخل الأراضي السورية، ولا يعرف أي شيء عن مصيرها.

لكن التحالف الذي تقوده أميركا ضد «داعش» نفى ذلك، مؤكداً أن «قافلة الدواعش» ما زالت متوقفة في البادية السورية منذ سبعة أيام. وقال مسؤولون عسكريون إن 6 حافلات من أصل 17 حافلة متوقفة شرق مدينة السخنة عادت إلى مدينة تدمر الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري.

وجاء ذلك في ظل تضارب في المعلومات حول مصير 308 عناصر من «داعش» و331 شخصاً من عائلاتهم، عبروا مناطق سيطرة النظام باتجاه البادية السورية، قبل أن يعرقل التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب طريقهم إلى شرق سوريا، بتنفيذ غارات جوية لمنع القافلة من العبور إلى مدينة البوكمال في دير الزور، وهو ما دفع «حزب الله» لإصدار بيان السبت الماضي، اتهم فيه الولايات المتحدة بمحاصرة القافلة في وسط الصحراء ومنع المدنيين من الحصول على المساعدة الإنسانية.

وقال المدير التنفيذي لشبكة «دير الزور 24» الحقوقية عمر أبو ليلى، أن مقاتلي «داعش» الذين كانوا في «قافلة القلمون» وصلوا إلى مدينة عانة وقرية رواة العراقيتين الحدوديتين مع سوريا، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط» أن هؤلاء «سلكوا طرقات مختصرة يستخدمها المهربون في البادية للوصول إلى العراق، بتسهيل من النظام السوري».

وقال أبو ليلى إن عناصر التنظيم «اتبعوا أسلوباً هو الأول من نوعه في سوريا، يماثل أساليب تنظيم طالبان في أفغانستان خلال عملية المغادرة إلى القريتين العراقيتين»، موضحاً أن التنظيم «فرّق المجموعات الكبرى ضمن القافلة منعاً لاستهدافها، ووزعها على مجموعات صغيرة نقلت في سيارات دفع رباعي صغيرة (بيك أب) إلى داخل الأراضي العراقية عبر مناطق صحراوية خالية وطرقات مختصرة بعيدة عن البوكمال، وذلك بعد عبورها مناطق سيطرة النظام ووصولها إلى نقطة قريبة من منطقة حميمة» الواقعة في أقصى شمال شرقي ريف حمص الشرقي المحاذي لدير الزور.

وأضاف أبو ليلى: «استهدفت طائرات التحالف عدداً قليلاً من السيارات التي تقلهم، لكنها لم تقصف القافلة التي تضم مدنيين»، مجدداً تأكيده أن المقاتلين «وصلوا إلى عانة وراوه في العراق»، الواقعتين على ضفة نهر الفرات الغربية في محافظة الأنبار العراقية. وشدد على أن «مراسلينا في البوكمال نفوا وصول المقاتلين إلى المدينة السورية الحدودية مع العراق والخاضعة لسيطرة (داعش)، بينما أكدت مصادر رسمية عراقية أنهم وصلوا إلى القريتين العراقيتين».

هذه المعلومات أكدها مسؤولان عراقيان لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، قالا فيها أن الحكومة العراقية تعتقد أن جميع المقاتلين وأسرهم وصلوا إلى راوة في الأيام الأخيرة. فيما قال أحد سكان راوة ويدعي محمد كربولي وهو عضو اللجنة البرلمانية العراقية للدفاع والأمن، أن «مئات من مقاتلي (داعش) أتوا من سوريا وظهروا في البلدة يوم الجمعة وهم من نفس القافلة على ما يبدو».

في السياق قالت أسماء العاني، وهي عضو المجلس المحلي في محافظة الأنبار العراقية، إن سكان رواه قالوا لها إن نحو 700 من مقاتلي «داعش» وأسرهم وصلوا إلى منازل فارغة في البلدة. وأضافت أن هذه التعزيزات سيكون لها تأثير سلبي على الوضع العسكري للعمليات المقبلة، مشيرة إلى خطط الجيش العراقي لاستعادة المنطقة، وهي واحدة من آخر الجيوب المتبقية في العراق والتي يسيطر عليها التنظيم المتشدد.

ويشير أبو ليلى إلى أن «داعش» الذي يسيطر على 80 في المائة من مساحة محافظة دير الزور «لا يسيطر بشكل كامل على الطرقات الصحراوية، التي لا يستطيع أن يسيطر عليها أي أحد سواء النظام أو غيره»، لافتاً إلى أن المهربين «يعرفون البادية والطرقات السرية، وهناك طرق مختصرة من حميمة إلى العراق، تعتبر أقرب بكثير من طريق حمسمة - البوكمال». وقال: «عناصر (داعش) اختاروا تلك الطريق بعد توزعهم على مجموعات صغيرة نقلت في سيارات (بيك اب) متفرقة». وعن عائلات عناصر التنظيم، قال: «لا يزال هذا القسم في سوريا، لكننا لا نعرف أي شيء عنهم». وعرقل التحالف تنفيذ الصفقة، ففي وقت لا يزال فيه المدنيون عالقين في الصحراء أو عادوا إلى مناطق سيطرة النظام، لم يتسلم «حزب الله» أسيره لدى التنظيم، كما لم يتسلم جثث لمقاتليه بحوزة «داعش» بعد. وتحدثت معلومات في وقت سابق عن وصول أربع حافلات من القافلة إلى مناطق سيطرة «داعش»، حين نفذ جزء من الصفقة مرتبط بتسليم جثة مقاتل إيراني لدى «داعش»، مقابل عبور تلك القوافل.

وكانت الحافلات قد توجهت ضمن القافلة من غرب سوريا يوم الثلاثاء الماضي بموجب اتفاق تم التوصل إليه من طرف «حزب الله» اللبناني لنقل المقاتلين إلى مدينة البوكمال التي يسيطر عليها «داعش» بالقرب من الحدود السورية - العراقية مقابل استعادة جثث جنود في الجيش اللبناني ومقاتلين في «حزب الله» ومقاتلين إيرانيين.

المجلس الإسلامي الأعلى يلتحق بجبهة المؤيدين لاتفاق «حزب الله» و«داعش»

بغداد: «الشرق الأوسط»

لم يتوقف الجدل العراقي بشأن الاتفاق «حزب الله» اللبناني وتنظيم داعش القاضي بنقل عناصر الأخير من منطقة جرود القلمون السورية إلى محافظة دير الزور المحاذية لحدود العراق الغربية، خاصة بعد موجة الردود العراقية المناهضة للاتفاق التي تبتنها بعض الأطراف السياسية وجماعات الحراك المدني والناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، وبعد البيان الذي أصدره «حزب الله» وحذر فيه من «مجزرة» وشيكة بحق عوائل عناصر «داعش» إذا لم يسمح الطيران الأميركي بوصولهم إلى دير الزور.

في مقابل ذلك، بدت صورة الجماعات العراقية المؤيدة لاتفاق «دواعش القلمون» أكثر وضوحا بعد مرور نحو أسبوع على الحادث. وبعد أن أعلن رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي تأييده ودفاعه عن الاتفاق، وكذلك بعض قيادات «الحشد الشعبي» القريبة من إيران وفي مقدمتهم أبو مهدي المهندس، التحق العضو القيادي في المجلس الإسلامي الأعلى جلال الدين الصغير بلائحة المدافعين عن «حزب الله» واتفاقه.

وغالبا ما أثار الصغير في خطبه السياسية التي يلقيها في مسجد براثا جدلا واسعا وتسببت في مرات كثيرة بحرج كبير للزعيم السابق للمجلس عمار الحكيم الذي خرج منه وأسس «تيار الحكمة الوطني» الشهر الماضي.

ويعد الصغير من القيادات الموصوفة بالتشدد داخل المجلس الأعلى والقريبة من إيران. ولم يتبق للمجلس الإسلامي الأعلى الثقل السياسي الذي كان عليه قبل شهر، حين كان يترأسه عمار الحكيم، وقد التحق غالبية أعضائه ونوابه في البرلمان العراقي بتيار «الحكمة» الجديد.

ويلاحظ أن الجماعات المدافعة عن اتفاق «حزب الله» مع «داعش» غالبا ما تطرح سيناريوهات متناقضة لما تعتبرها أسبابا مدبرة تقف وراء الانتقادات الموجه لـ«حزب الله».

ففي وقت قال زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي قبل أيام، إن الضجة التي أثيرت حول اتفاق «حزب الله» سعت إلى «التغطية على شمول محافظة كركوك باستفتاء إقليم كردستان»، اعتبر جلال الدين الصغير أن هدف الضجة يتمحور حول «التغطية على اتفاق جرى بين الأميركان والأتراك وقسم من البيشمركة من أجل تهريب عناصر (داعش) في تلعفر».

وقال الصغير: «لماذا يراد لنا تناسي الطرف الذي حارب ضد (داعش)، إني أعجب من القوى التي وقفت في الميدان وهي ترى خبراء (حزب الله) ومقاتليه يخططون ويقاتلون معنا»، كاشفا عن أن «جميع فصائل الحشد الشعبي رأوا خبراء (حزب الله) وما قدموه من دعم وإسناد وخبرة».

وتساءل الصغير، وهو التساؤل الذي أثار سخط وسخرية كثيرين «لماذا تحول نقل 300 داعشي إلى قصة كبيرة، ولماذا تذكر رئيس الوزراء (دواعش) البوكمال مع أنهم يحتلونها منذ 3 سنوات».

وخلص إلى أن إثارة الموضوع مرتبطة بتهريب عناصر «داعش» من تلعفر باتفاق أميركا وتركيا وعناصر من البيشمركة الكردية، لكن قيادة العمليات المشتركة التي أشرفت على قيادة العمليات العسكرية في معركة قضاء تلعفر الأخيرة، نفت نفيا قاطعا في وقت سابق أي اتفاق بشأن تهريب عناصر(داعش) من القضاء.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي اعتبر، أول من أمس، اتفاق «حزب الله» مع تنظيم داعش «خطوة إنسانية» وأن «الحرب مع (داعش) تختلف كلياً عن قتل الأبرياء والناس العاديين».

وفي سياق متصل، قال الشيخ مهدي الصميدعي رئيس دار الإفتاء العراقية «السنية» المعروف بعلاقاته الجيدة مع الجماعات الشيعية القريبة من إيران، إن اتفاق «حزب الله مع (داعش)، جاء ضمن ضوابط الإسلام ووفق توجيهات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في معاملة المخالفين والخصوم».

وأشار في بيان صادر عن مكتبه إلى أن «حزب الله سلك سبيل المؤمنين ولم يسلك سبيل القتلة والمجرمين».

رئيس حكومة لبنان يزور موسكو الاثنين

دعم الجيش اللبناني مادة رئيسية في محادثات بوتين والحريري

بيروت: يوسف دياب

تحمل زيارة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري إلى موسكو، ولقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الاثنين المقبل، عناوين عدّة تبدو في الظاهر أنها ستركّز على دعم الجيش اللبناني للتصدّي للإرهاب، ومواجهة أزمة النزوح السوري إلى لبنان، لكنها في المضمون تنطوي على عناوين سياسية بالغة الحساسية بالنسبة للكرملين، أبرزها بحث مصير رئيس النظام السوري بشار الأسد في المرحلة الانتقالية للحلّ السياسي، الذي سيكون مادة رئيسية على طاولة المحادثات.

ولا ينفي مقربون من رئيس الوزراء اللبناني أن مهمة الأخير في موسكو ستكون صعبة، وربما لن يكون بمقدور الحريري إقناع بوتين بالتخلّي عن ورقة الأسد، لكن الرئيس الروسي يعرف تماماً أن الحريري يمثّل صوتاً عربياً وإقليمياً قوياً، حيث أوضح عضو كتلة «المستقبل» النيابية، النائب عقاب صقر، أن زيارة الحريري للعاصمة الروسية «ستبحث الوضع اللبناني بشكل أساسي، باعتبار أن روسيا باتت لاعباً أساسياً في الشرق الأوسط والعالم العربي»، لافتاً إلى أن الحريري «يأمل في أن يصبّ الدور الروسي في صالح دول المنطقة وشعوبها، وأن ينعكس ذلك إيجاباً على روسيا نفسها»، مشيراً إلى أن الحريري «سيدفع بهذا الاتجاه».

وشدد صقر، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، على «أهمية تحسين العلاقات الروسية مع لبنان، في إطار تحسين علاقاتها مع شعوب المنطقة»، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء اللبناني «سيدلي بدلوه في الملف السوري لأن لبنان يتأثر إلى حدٍ كبير بالأزمة السورية، وقد سبق له أن تعرّض لاحتلال من قبل النظام السوري»، وتابع: «الرئيس الحريري لديه انفتاح كبير على الجانب الروسي لإيمانه بأن الدور الروسي مهم، وأهمية أن يكون دوراً متوازناً في المنطقة، يدرك أنه لا مستقبل لسوريا، ولا مستقبل لعلاقات روسية عربية قوية، بوجود بشار الأسد في السلطة».

كان الحريري قد أعلن، في تصريح له من باريس، غداة لقائه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أنه سيناقش مع الرئيس الروسي دور الأسد في المرحلة الانتقالية في سوريا، وأكد أن «العالم كلّه سيحاسب بشار الأسد على جرائمه في يوم من الأيام».

ورغم صعوبة تغيير موقف موسكو الداعم لرئيس النظام السوري، كشف عضو كتلة «المستقبل»، عقاب صقر، أن «القيادة الروسية تعترف بالكواليس أنه لا دور للأسد في مستقبل سوريا، لكن المشكلة تكمن في تأمين البديل، ومن سيكون البديل في المرحلة الانتقالية»، لافتاً إلى أن الحريري «سيشدد خلال لقائه بوتين على وحدة سوريا، أرضاً وشعباً».

وعن مدى قدرة الحريري على إقناع بوتين بالتخلي عن الأسد، في وقت عجزت فيه دول القرار عن تغيير موقف الكرملين، أوضح عقاب صقر أن الحريري «ليس لديه وهم بأنه قادر على تغيير موقف روسيا، لكنه سيبيّن لبوتين مخاطر بقاء الأسد على مستقبل سوريا ومستقبل لبنان، ومخاطره على العلاقات العربية الروسية»، مؤكداً أن رئيس الحكومة «لديه مبررات لذلك، وهذه المبررات نابعة من معطيات، وتأكد ذلك من دعم نظام الأسد لتنظيم (داعش)، وتقديم المساعدات لقافلة التنظيم على أطراف دير الزور، وهذا أفضل دليل على أن بشار الأسد خير داعم لـ(داعش)».

بوتين مستقبلا سعد الحريري العام الماضي في الكرملين (غيتي)

أما مدير «معهد المشرق للشؤون الاستراتيجية»، الدكتور سامي نادر، فرأى، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «قدرة الحريري على التغيير في الموقف الروسي ليست كبيرة، لكن موسكو تعرف أن الحريري يمثّل صوتاً عربياً وإقليمياً قوياً، يعبّر عن استحالة التوصل إلى تسوية في سوريا، مع بقاء الأسد في السلطة»، لافتاً إلى أن «موقف الحريري، الذي أطلقه من باريس ضدّ الأسد، جاء متناغماً مع موقف وزير الخارجية الفرنسي الهجومي على النظام السوري».

وشدد سامي نادر على أن «الروسي يريد الاستقرار في سوريا، لكنه يدرك أن هذا الاستقرار لن يتأمن مع استمرار الأسد، عدا عن أن الدعم الروسي للأسد مكلف سنيّاً، في وقت لا يستطيع فيه بوتين تجاهل ما تريده إيران»، واستدرك قائلاً: «مرحلة ما بعد (داعش) لن تكون كما قبلها، وهي ستشهد تمايزاً روسياً إيرانياً. وإذا ساءت العلاقة بين طهران وموسكو، فإن الأخيرة لن تتردد في بيع ورقة الأسد، مع الإبقاء على قواعدها ومصالحها في سوريا».

ويبدو أن الاستياء الإقليمي من دور إيران في سوريا بدأ يتعاظم، إذ توقف النائب عقاب صقر عند الموقف العراقي الجديد، واتهام الأسد و«حزب الله» بإرسال الإرهابيين إلى حدود العراق، بواسطة باصات مكيفة، مشيراً إلى أن «نظام الأسد يعيش على المتاجرة بورقة الإرهاب، وهو بحاجة إلى الإرهاب ليمارس إرهابه على الشعب السوري، وعلى دول الجوار»، وأوضح أن الروس «يقولون في الغرف المغلقة إنهم غير متمسكين بالأسد، لكنهم يتجنبون إثارة هذه المسألة عبر الإعلام، لكي لا يؤدي ذلك إلى انهيارات سريعة في صفوف جماعة النظام».

وزير الزراعة اللبناني إلى دمشق لتفعيل اتفاقيات

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الزراعة غازي زعيتر أن لقاء قريباً مع وزير الزراعة السوري سيُعقد لاستكمال المباحثات التي عقدها في دمشق إثر مشاركته في افتتاح «معرض دمشق الدولي»، و«تطبيق وتفعيل الاتفاقيات وفتح المعابر، وخصوصاً بعد فتح المعابر بين سوريا وكل من الأردن والعراق».

وأثارت زيارات وزيرين إلى سوريا منتصف الشهر الماضي، جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية، على ضوء انقسام أعضاء الحكومة بين مؤيد لتلك الزيارات، ورافض لها، واعتبار تلك الزيارات شخصية وليست رسمية.

وقال زعيتر خلال استقباله وفوداً شعبية وجمعيات ومزارعين في مكتبه في بعلبك، إنه أجرى مباحثات «في الاتفاقيات المعقودة بين لبنان وسوريا خلال زيارة سوريا لحضور معرض دمشق الدولي ولقاء رئيس الحكومة السورية ووزيري التجارة والزراعة»، واصفاً إياها بالجيدة. وأوضح أن «الاتفاقيات بين لبنان وسوريا لا تقل عن 36 اتفاقية، إضافة إلى اتفاقية التعاون والتنسيق بين البلدين وكانت لها نتائج إيجابية على الصعيد الزراعي وتصدير المنتجات الزراعية اللبنانية الذي ينعكس إيجاباً على المزارع اللبناني في كل المناطق، لأن سوريا هي البوابة الرئيسية في التصدير من لبنان إلى الوطن العربي»، مضيفاً: «عندما أقفلت هذه المعابر أدت إلى أزمة في التصدير وتكاليف إضافية باهظة على الدولة والمصدرين الذين اعتمدوا البحر والجو في التصدير البديل، وكلف الدولة دعماً للصادرات بحدود الخمسين مليار ليرة، وهي في ازدياد».

وحول الزيارة إلى سوريا، قال زعيتر: «لا توجد مقاطعة معها، إنما يوجد نأي بالنفس، وهذا ليست له علاقة بالتصدير الزراعي. تصريف الإنتاج الزراعي اللبناني واجب علينا كوزارة».

المعارضة تتهم النظام السوري بتجنيدها لتصفية «قيادات ثورية»

فصائل الجنوب تضبط خلية اغتيالات لـ«داعش» شمال درعا

بيروت: يوسف دياب

ضبطت فصائل المعارضة السورية العاملة في الجبهة الجنوبية، خلية اغتيالات تابعة لتنظيم داعش في شمال مدينة درعا، وضبطت بحوزتها عبوات ناسفة ومعدات تفجير، واتهمت هذه الفصائل نظام الأسد بالوقوف وراء هذه الخلايا، وتجنيدها لتصفية «قيادات ثورية»، في وقت اشتعلت فيه مجدداً معارك حوض اليرموك بين الفصائل المذكورة و«جيش خالد بن الوليد» التابع للتنظيم المتطرف بريف درعا الغربي.

وأعلنت فصائل الجنوب، على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أن «ألوية جيدور حوران» و«جيش الأبابيل»، «ألقت القبض على خلية إرهابية من خلايا (داعش)، وذلك نتيجة الرصد والمتابعة». وأكدت أنه «ضبطت بحوزة الخلية عشرات العبوات الناسفة صغيرة الحجم، ومعدات تفجير وأجهزة تحكم عن بُعد وقنابل». وعرضت الفصائل عبر فيلم فيديو قصير المعدات المضبوطة التي كانت بحوزة الخلية.

ولم تعط الفصائل التي بثّت الخبر والفيديو معلومات عن عدد الأشخاص الذين تمّ توقيفهم، ولا عن اعترافاتهم، ولا من هم المستهدفون في عمليات الاغتيال، لكنّ القيادي في غرفة عمليات «البنيان المرصوص» العقيد الطيار نسيم أبو عزّة، أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذه الخلية ألقي القبض عليها في القطاع الأوسط في شمال درعا». وقال: «سبق للثوار أن قبضوا على خلايا إرهابية تابعة للتنظيم في أوقات سابقة، وهذه الخلايا باتت في قبضة المجلس العسكري، وهو الذي يتولى التحقيق معها، وكشف مخططاتها، والأهداف التي تنوي ضربها».

إلى ذلك، كشف قيادي عسكري في «ألوية جيدور حوران»، أن ضبط الخلية «جاء بعد متابعه أمنية لأشخاص كانت تدور حولهم شكوك بالتعامل مع الدواعش، فتم رصد شخصين منهم، وتوصلنا لمعلومات بأنهما سيقومان بتسلم عبوات ناسفة وأجهزة تفجير من منطقه تل شهاب».

القيادي الذي رفض ذكر اسمه لدواع أمنية، أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «فصَيلي (ألوية جيدور حوران) و(جيش الأبابيل)، التابعين للمجلس العسكري في مدينة جاسم، هما من نفذا عملية القبض على الخلية، بعد رصد وتعقب استمرا أياماً عدة، حيث تم نصب كمين لهما بعد أن تسلّما العبوات وأدوات التفجير التي تم عرضها». وقال: «بعد الاشتباك مع الشخصين حاولا الفرار، لكن أصيب أحدهما وألقي القبض على الآخر، وخلال التحقيق معهما اعترفا بأن الخلية تعمل لصالح الدواعش، وتقوم بتنفيذ اغتيالات لشخصيات وقيادات ورموز ثورية في منطقة درعا، كما اعترفا بتنفيذ عدد من التفجيرات».

وأكد القيادي العسكري أن «التحقيق ما زال مستمراً مع الموقوفين، وسيتم لاحقا نشر فيديوهات الاعترافات بشكل كامل»، مشيراً إلى أنه «بعد عدة جرائم وعمليات اغتيال، تبين أن جميع الاغتيالات التي ينفذها التنظيم الإرهابي، تخدم نظام الأسد بشكل رئيسي، والمعطيات بينت لنا أن كل من تعارضت آراؤه مع مصلحة النظام يكون هدفاً للتصفية»، عادّاً أن «تنظيم داعش صناعة النظام، ويعمل وينفذ جرائمه بتنسيق كامل مع أجهزة النظام».

ميدانياً، اشتعلت مجدداً الاشتباكات ليل الأحد - الاثنين، بين فصائل المعارضة و«جيش خالد بن الوليد» المبايع لتنظيم داعش، على محاور جلين وخربة كوكب وقرية الجبيلية غرب تسيل، بريف درعا الغربي، وأدت إلى خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن الاشتباكات «ترافقت مع قصف الفصائل على تمركزات لـ(جيش خالد بن الوليد) في المنطقة، في حين قتل عنصر من الفصائل خلال المواجهات، وهو ابن قائد فرقة (أحرار نوى)، كما أقدم مسلحون مجهولون ليل الأحد على اغتيال طبيب على الطريق الواصل بين بلدتي صيدا والغارية الغربية بإطلاق النار عليه».

إلى ذلك، فتحت قوات النظام نيران رشاشاتها الثقيلة على مناطق في أحياء درعا البلد بمدينة درعا، ولم ترد معلومات عن إصابات، مسجلة خرقاً جديداً في الهدنة الأميركية - الروسية - الأردنية المطبقة منذ 9 يوليو (تموز) الماضي.

وفي شأن متصل بمعارك الجنوب، أعلن موقع «الدرر الشامية» الإخباري المعارض، أن «ميليشيات (جيش التحرير الفلسطيني) خسرت العشرات من عناصرها خلال مشاركتهم في المعارك إلى جانب النظام السوري ضد السوريين».

وقال إن «مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، أحصت مقتل 228 عنصراً من الميليشيات خلال مشاركتهم القتال إلى جانب قوات النظام، وخاصة في الجنوب السوري ريف دمشق - درعا - القنيطرة».

وأضافت المجموعة أن «غالبية القتلى سقطوا في معارك ريف دمشق (الغوطة الشرقية)، وعلى الأخص منطقة تل كردي، التي شهدت قبل عدة أشهر معارك عنيفة بين الثوار وميليشيات النظام السوري». ويعد «جيش التحرير الفلسطيني» المنتشر في مناطق جنوب سوريا رأس حربة للنظام السوري كما كان «لواء القدس» الفلسطيني شمال سوريا.

الانتخابات التي طرحها دي ميستورا لن تعالج التراجيديا السورية

المناورات الانتخابية تنقذ روسيا من ورطتها

تحليل إخباري

أمير طاهري

في تحول مفاجئ قد تذكره سجلات التاريخ الدبلوماسي باعتباره الأغرب على الإطلاق، يتوقع مبعوث الأمم المتحدة لسوريا، ستيفان دي ميستورا، إسدال الستار عن الحرب السورية وإجراء انتخابات هناك العام المقبل. ففي مقابلة صحافية أخيرة مع محطة «بي بي سي»، أشار دي ميستورا بشكل واضح إلى أنه على المجتمع الدولي الآن قبول إطالة فترة بقاء الرئيس بشار الأسد في الحكم، وتولي من تبقى من إدارته إجراء الانتخابات. ويأتي موقف دي ميستورا على النقيض تماماً من التحليل الذي عرضه العام الماضي عندما استبعد صراحة «أي احتمال لإجراء انتخابات في ظل النظام الحالي».

وفي تحليله الجديد الذي عرضه أمس، توقع دي ميستورا أن يفقد تنظيم داعش آخر معاقله في سوريا بحلول شهر أكتوبر (تشرين الأول) ليمهد الطريق لإجراء «انتخابات نزيهة وعادلة». وأضاف: «في رأيي، ما نراه هو بداية النهاية للحرب الحالية، وما نحتاج إليه هو التيقن من أن ذلك سيشكل بداية السلام أيضاً، وفي تلك اللحظة الحاسمة سيبدأ التحدي. ويعتقد المحللون أن دي ميستورا، الذي يشعر بالإحباط لفشله في التوسط لإبرام اتفاق بين الفصائل المتناحرة، يحاول نشر «جو من التفاؤل» بدلاً من الصورة القاتمة التي تهيمن على المشهد. فمنذ أسابيع قليلة، سادت في الأوساط الدبلوماسية شائعات قوية عن إنهاء مهمة عمله أو استسلامه للهزيمة. وقال مسؤول أممي طلب عدم ذكر اسمه: «قد يكون التفاؤل الجديد لدي ميستورا نتيجة لبعض الوعود الغامضة من موسكو». «وفي ضوء سماح إدارة ترمب الواضح لروسيا بتولي القيادة في تلك المرحلة في الدراما السورية، فإن دي ميستورا في حاجة إلى بعض الدعم من روسيا لكي ينجز أي شيء. وفي المقابل، تطالب روسيا بطرح مستقبل بشار الأسد جانباً في الوقت الحالي».

وكنوع من التملق لدي ميستورا، يبدو أن موسكو قد وعدت بتقديم حزمة تنازلات غير محددة حتى الآن نيابة عن نظام الأسد في دمشق. لكن ما يجهله دي ميستورا هو حقيقة أن الأسد وأنصاره الذين يعتقدون أنهم قد كسبوا الحرب، ليسوا مطالبين بتقديم أي تنازلات حقيقية لخصومهم الذين قد يشكلون غالبية الشعب السوري. وبحسب المحلل الإيراني ناصر زماني، «فإن روسيا وإيران يحاولان بكل تأكيد شق صف المعارضين لنظام الأسد»، مضيفاً: «إن مسألة إجراء انتخابات مبكرة من دون قرار يحدد مصير الأسد ستتسبب في هذا الشقاق على الأرجح». ويعتقد أنه من المرجح أيضاً أن ما يسمى منصتي القاهرة وموسكو المعارضتين، اللتين تتفقان ولو بشكل صامت مع جزء من نظام الأسد بشأن بقاء بشار في الحكم، سترحبان بفكرة إجراء انتخابات عام 2018، بيد أنه من المرجح أن يرفض تحالف المعارضة الرئيسي المعروف باسم «الهيئة العليا للمفاوضات» فكرة الانتخابات في ظل استمرار هيمنة نظام الأسد على 40 في المائة من السكان على الأقل.

لكن في الواقع، فإن ورطة الانتخابات التي طرحها دي ميستورا لن تعالج جوهر المشكلات الحقيقية للتراجيديا السورية. فمن الواضح أنه من غير المعقول إجراء انتخابات حقيقية في تلك الفترة القصيرة ومن دون وجود سلطة انتقالية. وتعني التغييرات الديموغرافية الدراماتيكية في سوريا أنه من غير الممكن إعداد سجل انتخابي موثوق من دون إجماع شعبي مناسب. ووفق أغلب التقديرات، فنصف تعداد الشعب السوري على الأقل تحولوا إما إلى لاجئين أو مشردين داخل بلادهم. وحتى في حال جرى إعداد سجل انتخابي، فأمور أخرى مثل تحديد مراكز الاقتراع أو اتباع نظام التمثيل النسبي ستنطوي على تعقيدات كبيرة وستتطلب وقتاً لمعالجتها.

بعد ذلك تأتي مشكلة الجهة التي ستضطلع بتنظيم ومراقبة الانتخابات ثم التصديق عليها في النهاية. ففي المناطق التي لا تزال خاضعة ولو اسمياً لسيطرته، لم يسمح الأسد بوجود الأمم المتحدة، بحيث يمكن استخدام قواعدها هناك في مراقبة الانتخابات. ويعد الوضع في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة أسوأ بسبب ضعف تأثير الأمم المتحدة. وربما الأهم هو أن طبيعة الانتخابات ليست واضحة، حيث لم يتحدد إذا ما كانت المنافسة ستكون بين مرشحين أفراد أو أحزاب. وفيما يخص الأسد وأنصاره الروس والإيرانيين، فقد تكون تلك الانتخابات مجرد واجهة زائفة بعد أن تفضي إلى فوز مرشح بعينه بغالبية كاسحة مثلما نشاهد في انتخابات العالم الثالث.

> **قد تكون تلك الانتخابات مجرد واجهة زائفة بعد أن تفضي إلى فوز مرشح بعينه بغالبية كاسحة مثلما نشاهد في انتخابات العالم الثالث**

أطفال من دوما بالغوطة الشرقية لدمشق يلهون في عيد الأضحى (أ.ف.ب)

سيكون للانتخابات معنى لو أن السوريين وجدوا أمامهم خيارات وبدائل حقيقية، وهذا يتطلب إنتاج برامج تفتح المجال أمام الناخب للمقارنة والمفاضلة بينها. وفي الوقت الراهن، لا تزال فلول حزب البعث التي تقود الحكومة في دمشق غير قادرة على تقديم برامج ملموسة تحوي ما هو أبعد من مجرد تقديم فروض الولاء والطاعة لبشار. لكن تحالف المعارضة لديه ما يقدمه في صورة «خريطة المرحلة الانتقالية» التي اعتمدت خلال مؤتمر عقد في لندن العام الماضي، والتي تضمنت ملامح حكومة انتقالية في غضون 6 أشهر. وتقبل الخطة بوضوح بقاء الأسد في السلطة لستة أشهر مقبلة إلى أن تتولى الحكومة الانتقالية إدارة شؤون البلاد. وتشدد الخطة على أن «مجرمي الحرب وكل من ثبت ضلوعه في جرائم ضد الإنسانية» لن يكون لهم مكان في المرحلة الانتقالية، بيد أن الخطة لم تطالب بتفكيك البنية الإدارية والعسكرية والأمنية للنظام الحالي.

وفي محاولة غير مباشرة لتهدئة المخاوف الروسية من أن رحيل الأسد قد يؤدي إلى انهيار الدولة السورية وتفكك الجيش السوري كما حدث في العراق عام 2003، فقد أوضحت الخطة بشكل جلي أن «المعارضة لا تبحث عن مسكنات، بل عن إصلاحات تستند إلى الإجماع والاتفاق الشعبي».

وبمقتضى «خريطة الطريق»، ستقوم لجان خاصة بمراجعة «الوضع الراهن» للجيش السوري والأجهزة الأمنية بهدف إعادة بنائها وتدريب أفرادها لخدمة حكومة تستند إلى الشعب، لا إلى السلطة المستندة من طوائف وعصبيات تحكمها آيديولوجيات ضيقة.

ورغم أن الاقتراحات الخاصة بالخيار الفيدرالي تحديداً لم تثر، «فإن خريطة الطريق أوضحت أنها تسعى إلى الإبقاء على بنية الدولة السورية المركزية مع إجراء عدد من الإصلاحات التي تهدف إلى تعزيز التحول الديمقراطي».

وكانت خريطة الطريق قد حظيت بالدعم القوي لدي ميستورا، لكنه لم يعد يذكرها، وقد يرجع السبب إلى أن مبعوث الأمم المتحدة لسوريا يحاول إيجاد مخرج لروسيا من المستنقع السوري أكثر من تمهيد الطريق لسلام دائم في هذه البلاد التي مزقتها الحرب.

وقد أشار دي ميستورا نفسه إلى ذلك في اللقاء الأخير، بقوله: «حتى هؤلاء الذين يعتقدون أنهم قد كسبوا الحرب - والمقصود هنا الحكومة - تنبغي عليهم مراجعة أنفسهم، وإلا فسيعود (داعش) في غضون شهر أو اثنين»، مضيفاً: «وليس من مصلحة أحد ظهور (داعش) في سوريا من جديد». وأضاف أن القيادة في موسكو لا تزال تتذكر التجربة السوفياتية وحربها في أفغانستان، و«بالتأكيد تريد استراتيجية للخروج».

غير أن منح موسكو استراتيجية خروج من سوريا لا يمكن أن تكون على حساب الشعب السوري الذي حارب النظام لسبع سنوات. في الحقيقة، ليس هناك مجال للخداع بشأن مستقبل الأسد. فإن كانت الانتخابات قُدر لها أن تجرى، فيجب منح الشعب السوري حق المفاضلة والاختيار بين نظام أرسل بهم إلى القبور ومعارضة قد توفر بدائل أقل سوءاً.

الوجبات الشعبية رهان اللاجئات... والمطاعم تجذب المصريين والأجانب

«الشرق الأوسط» تستكشف «دمشق الصغيرة» في القاهرة

القاهرة: محمد عجم

في أحد منازل ضاحية العبور بشرق القاهرة، تقوم مجموعة من النساء السوريات باستغلال خبرتهن في الطهي لإعداد الوصفات السورية التقليدية؛ وبعناية يقمن بتحضيرها لضمان مذاق يعمل على رواج أطباقهن التي يبتاعها منهن المصريين والأجانب في مصر على السواء، حيث تذهب تلك الأطباق مباشرة من مطابخهن إلى الزبائن بعد تسجيل الطلب تليفونيا.

نساء المطبخ السوري أطلقن على مشروعهن الصغير مسمى «زيت زيتون»، وهو اسم ترويجي من منتج سوري شهير، وهدفن من ذلك تزويد أنفسهن بمصدر جيد للمال، وتوفير دخل ثابت، وهو ما نجحن فيه بالفعل خلال السنوات الأربع الماضية، حيث لاقت صناعة الأطعمة السورية الشهيرة رواجا بين المصريين.

أما في الجهة المقابلة من القاهرة، حيث تقع ضاحية السادس من أكتوبر، فقد تخطى المطبخ السوري المنازل إلى المطاعم، ومن نطاق المشروع الصغير إلى المتوسط، بعد أن افتتح السوريون مجموعة من المطاعم لتكون مصدر رزق لهم، حيث استقر الكثير منهم في هذه المدينة بعد فرارهم من سوريا إلى مصر، مستغلين مهاراتهم ومدخّراتهم من أجل توفير لقمة العيش، واختاروا الدخول في مجال المأكولات، وهو «الرهان» الذي نجح بتفوق بعد أن جذبت المطاعم آلاف المصريين والأجانب المقيمين بالقاهرة.

الرهان على مصر لم يظهر فقط على الأرض، فقبل أيام قليلة انتشر في الفضاء الإلكتروني «تغريدات» ينصح مضمونها - الذي كتبه سوريون مقيمون في القاهرة - بالقدوم إلى مصر، مؤكدين أنها الأفضل بين جميع الدول العربية بالنسبة لهم، وذلك بعد أن طالب شاب سوري من مواطنيه تقديم النصائح إليه، والإجابة عن سؤاله «هل المعيشة بمصر جيدة؟».

منذ 6 سنوات وحتى اليوم؛ ما زالت مصر ملجأ لآلاف الأفراد والعائلات السورية اللاجئة التي جاءت تبحث عن الأمان، والفرار من ويلات الحرب في بلادهم واستمرار الصراعات، وعجزهم عن مواصلة الحياة والاستقرار هناك.

120 ألف لاجئ

ويقدر عدد اللاجئين السوريين في مصر بنصف مليون سوري في الوقت الراهن، بحسب إحصائيات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي أعلنت خلال شهر أبريل (نيسان) الماضي عن تسجيل مكتب المفوضية في القاهرة ما يزيد على 120 ألف لاجئ سوري، بينهم قرابة 52 ألف طفل، استضافتهم مصر، وقدمت لهم الدعم اللازم، فيما قدرت عدد اللاجئين السوريين المسجلين وغير المسجلين بمكتب المفوضية إلى نحو نصف مليون لاجئ سوري. وهو الرقم المعلن أيضا من جانب الحكومة المصرية، وفق تقديرات محمد ثروت سليم، القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا.

وبحسب المفوضية، التي تعمل على توفير الحماية والمساعدة للاجئين السوريين بالتعاون مع الحكومة المصرية ومجموعة من الشركاء، فإن هؤلاء اللاجئين يصارع من أجل البقاء، وكسب الرزق، وتحقيق الاكتفاء الذاتي لأنفسهم، عبر توفير المستلزمات الأساسية للعيش كالطعام والرعاية الصحية والتعليم. علما بأن الوضع الاقتصادي الصعب في مصر المترافق مع تدهور في سعر صرف الجنيه المصري أدى إلى ارتفاع شديد في أسعار المنتجات وتكاليف المعيشة.

وتوضح المفوضية أن «مصر لا تدير مخيمات للاجئين، لذا يجب على هؤلاء الأشخاص أن يعولوا أنفسهم إلى أن يتم تسجيلهم كلاجئين». وهو ما بادر إليه السوريون بتأسيس مشروعات صغيرة في مصر تدعمهم على المعيشة، والتي تعتمد على تقديم الخدمات إلى المواطنين المصريين، والحصول على الأموال للإنفاق على أسرهم وغيرهم من النازحين، وهو الوضع الذي يصفه القائم بالأعمال المصري بأن «السوريين نجحوا جميعاً في الاندماج في المجتمع المصري».

أسباب هذا النجاح يُرجعها «فضل»، الذي اصطحب أسرته إلى القاهرة منذ عام 2012، إلى أن مصر تطبق سياسة الباب المفتوح. وعندما التقى اللاجئ الأربعيني المفوضية لأول مرة في القاهرة قال: «أتينا إلى مصر ليس لإمكانية دخولها بطرق قانونية فحسب، بل لأننا سمعنا أن الحياة فيها أرخص بكثير من الدول الأخرى».

سبب آخر يتمثل في ترحيب الشعب المصري باللاجئين السوريين، بل واستقبالهم في منازلهم واقتسام مواردهم الضئيلة معهم. وبحسب «فضل»: «فإنهم عاملونا بشكل جيد»، مضيفاً أنه سعيد بقدوم أسرته إلى مصر عوضاً عن التوجه إلى تركيا، أو الأردن أو العراق التي تستضيف أعداداً أكبر كثيراً من اللاجئين يقيم العديد منهم في المخيمات.

سوريون يديرون مشاريع غذائية في مصر (مواقع التواصل الاجتماعي)

تتيح مصر لـ«فضل» ولآلاف غيره الحق في الوصول الكامل والمجاني لنفس الخدمات العامة المقدمة للمصريين، كما يتمتع السوريون بالرعاية الصحية نفسها وخدمات التعليم الأساسي والعالي، كما تسجل مصر أعلى معدلات التحاق لأطفال اللاجئين السوريين بالمدارس، حيث يبلغ عدد الطلاب المسجلين في المدارس 39,314 طالبا سوريا، ويبلغ عدد الطلاب السوريين المسجلين في الجامعات المصرية نحو 14 ألف طالب بالجامعات، وفق إحصائيات رسمية للخارجية المصرية.

وفيما وقعت الحكومة المصرية والأمم المتحدة في فبراير (شباط) 2015 خطة رئيسية لمساعدة اللاجئين السوريين في مصر، عبر الاستفادة من برامج المساعدة، والتركيز النوعي على سبل العيش، وخلق فرص اقتصادية؛ يُقر لاجئون مقيمون بمصر بأنها هي الأفضل للعمل؛ كونها تمتلك السوق الداخلية الأكبر عربيا، والموقع الجغرافي الأفضل والأقرب إلى الأسواق التصديرية في الخليج وأفريقيا وأوروبا.

المستثمر الأول في مصر

واستنادا لتقارير الأمم المتحدة، يعتبر السوري هو المستثمر الأول في مصر خلال السنوات الست الماضية. فيما يؤكد خبراء اقتصاديون مصريون، أن السوريين استطاعوا أن يخلقوا توازنا اقتصاديا، وأن يدخلوا في عجلة الاقتصاد كمنتجين ومستهلكين.

ويؤكد تقرير للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، صدر في مايو (أيار) الماضي، نجاح السوريين في إنشاء مشروعات تجارية واستثمارات تقدر بـ800 مليون دولار في السوق المصرية منذ عام 2011 إلى الآن.

وأشار التقرير، الذي حمل عنوان «توفير فرص العمل يحدث الأثر المنشود»، إلى أن السوريين استطاعوا الدخول إلى الاقتصاد المصري، والمشاركة برأس مال قدر بالملايين خلال السنوات الماضية، رغم أن عددا كبيرا من الصعوبات التي واجهتهم مثل الحصول على تراخيص العمل، وإن كان من المحتمل أن يكون هذا التقدير أقل من الرقم الفعلي، لأن عددا كبيرا من المشروعات التجارية السورية لا تكون مسجلة، أو تسجل تحت اسم مصري.

وذكر التقرير أن المشروعات السورية تدخل في عدد كبير من القطاعات مثل النسيج والمطاعم والأسواق المحلية، وشركات تكنولوجيا المعلومات، بجانب أن عددا كبيرا من المصريين يعمل فيها، إضافة إلى أن الشركات السورية توفر التدريب للمصريين، وتضخ العملة الأجنبية، وتعزز الصادرات.

ونوه التقرير إلى أنه رغم صعوبات إنشاء مشروعات تجارية في مصر، فإنه تبين أن مصر من بين الأماكن الأكثر استقطابا للاجئين السوريين الراغبين في إنشاء مشروعات، لعدة أسباب؛ منها رغبة المصريين في السماح لهذه الشركات بالازدهار، وكبر السوق وسلسلة الإمداد في مصر، ووجود جالية من رجال الأعمال السوريين المقيمين مثل (جمعية رجال الأعمال السوريين)، والعديد من المنظمات غير الحكومية التي يديرها السوريون.

«الأثر المنشود»، بعيداً عن الإحصائيات يمكن لمسه فعليا على أرض الواقع في مناطق بعينها في مصر مثل: التجمع ومدينة نصر والشروق ومدينة السادس من أكتوبر، والأخيرة بصفة خاصة تحظى بالنصيب الأكبر من التواجد السوري، وهو ما دفع «الشرق الأوسط» إلى التوجه إليها لرصد واقع السوريين فيها على الطبيعة.

أسماء جاذبة للمستهلك

فما أن تطأ القدم المدينة، التي تنصف كأحد المجتمعات العمرانية الجديدة بمصر، إلا ويُرى التواجد السوري جليا، فالمشروعات التجارية السورية تُلمس من خلال رؤية العدد الكبير من المحلات ذات الأسماء السورية لا سيما المطاعم، فالزائر للمدينة ليس غريباً عليه أن يتجول بين مطاعم ومحال ترفع أسماء «الشامي» و«الحلبي»، و«الدمشقي»، أو «باب الحارة»، و«ست الشام»، و«الركن الدمشقي»، و«ريف دمشق»... وهي الأسماء الكفيلة بجذب الزبائن إلى منتجاتها.

في الحي السابع بالمدينة يسمى الشارع التجاري الأبرز باسم «سوريا» أو «دمشق الصغيرة»، وسبب التسمية أن كل شيء فيه يحمل الروح السورية بدءا من المطاعم، التي تتخصص في تقديم الفلافل السورية المصنوعة من الحمص، والشاورما والمناقيش، والفتة والكباب الحلبي، وهي الأطعمة ذات السمعة الجيدة في السوق المصرية.

وبجانب المطاعم هناك محلات أخرى تتخصص في بيع منتجات سورية مثل الجبن والمكسرات وزيت الزيتون، وهناك متاجر الملابس، والعصائر، وباعة الخردوات، إلى جانب عدد من المقاهي.

وعلى نطاق واسع؛ تنتشر بالمدينة محلات صناعة الحلوى السورية والشامية، وأبرزها بلح الشام المقرمش والمهلبية السورية، إلى جانب الحلويات الشامية الأصلية كالكنافة النابلسية والقطايف والنمورة والمعمول والعوامة والبسبوسة وغيرها.

ويسرد محمد، وهو أحد الطلاب السوريين الدارسين بإحدى جامعات السادس من أكتوبر، أن التواجد التجاري السوري ظهر في بداية الأمر من خلال المطاعم السورية التي انتشرت بشكل سريع مع وفود عدد كبير من أهل سوريا، حيث أقبل المصريون على هذه المأكولات السورية بصورة لافتة للنظر، بل ذاع صيت العديد منها خلال السنوات الماضية لتنافس أكبر المطاعم المصرية ومطاعم «التيك أواي» الشهيرة التي تزدحم بها القاهرة والمحافظات المصرية.

ويتابع: «المصريون لا يعتبروننا ضيوفاً لديهم ولكنهم يعاملوننا على أننا أصحاب مكان، وهو ما منح السوريين حرية في العمل، سواء عبر العمل الحرفي، أو إقامة مشروعات تجارية وصناعية، وهو ما جعل النشاط الاقتصادي يتوسع إلى حد كبير خلال الفترة الماضية».

«ظهرت المطاعم قبل 6 سنوات، لكن الأمر تبدل الآن بعد أن بدأت النشاطات التجارية الأخرى في الظهور تباعا»، هذا ما ترويه رضوى، ربة منزل مصرية، التقتها «الشرق الأوسط» حيث كانت تتسوق في الشارع التجاري السوري بالمدينة، مضيفة أن المنتجات السورية وجدت طريقها للمنازل المصرية بعد أن لاقت رواجا كبيرا، لافتة إلى أن نشاطات السوريين في مصر حاليا لم تعد مقصورة على تجارة أو نشاط بعينه.

وتكمل حديثها: «بين عشية وضحاها انتشر السوريون بيننا من خلال افتتاح أنشطة متعددة، منها مغاسل تنظيف السجاد، ومغاسل السيارات، وتجارة بيع السيارات المستعملة، وصالونات التجميل، ومحلات بيع الآيس كريم، ومحلات بيع وصيانة أجهزة الجوال المحمولة، إلى جانب لجوء عدد كبير من السيدات السوريات إلى بيع الوجبات والحلويات السورية، وتوسعهن في الأعمال اليدوية بجميع أنواعها، خاصة المفروشات والإكسسوارات، بخلاف انتشار السوريين في عشرات المحلات كبائعين».

داخل أحد المطاعم السورية، يقول العامل «أبو علي»: «غالبية السوريين هنا (في حي 6 أكتوبر) كان لهم أعمال دائمة في دمشق والمدن الأخرى، وجميعهم من الأيدي العاملة والماهرة، وغادروا البلاد وسط ظروف معيشية صعبة، ولكنهم حملوا معهم بعضا مما اشتهر به المطبخ السوري، وهو ما أتاح لنا العمل هنا بعمل مفيد. ومع البراعة والحرفية في الصنعة تمكن السوريون من وضع بصمتهم في أرجاء مصر بمحلاتهم ومطاعمهم التي تقدم الوجبات الشعبية، والتي تعتبر جاذبة لمعظم المصريين بمختلف فئاتهم، ومناسبة لكل طبقاتهم الاجتماعية، بل أصبح لكل مطعم قاعدة من الزبائن الذين يقصدونه باستمرار لتذوق أطباق المطبخ السوري».

وبرأي «أبو علي» أن «تركز غالبية المشروعات والأنشطة الاقتصادية السورية في المطاعم يعود إلى كون الطعام أحد مظاهر التعبير عن التراث والثقافة، وبالتالي يحاول اللاجئون السوريون التعبير عما يحملونه من حنين لتراثهم، وكشكل من أشكال التمسك بأحد مظاهر الثقافة الأكثر وضوحا في البلاد والمتمثلة في المطبخ السوري».

المهندس خلدون الموقّع: مشروع قريب لمنطقة صناعية سورية في مصر

30 ألف رجل أعمال سوري يستثمرون 800 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بترك مدينة «السادس من أكتوبر» والانتقال إلى مدينة «العاشر من رمضان»، التي تصنف أيضا مجتمعا عمرانيا جديدا، وأكبر المدن الصناعية الجديدة بمصر، نجد «أثرا منشودا» بشكل أكبر للأنشطة السورية، يتم التخطيط له في الوقت الحالي، حيث تجري دراسة إنشاء منطقة صناعية سورية متكاملة، بالشراكة مع الحكومة المصرية، ممثلة في وزارة التجارة والصناعة وهيئة التنمية الصناعية.

ووفق ما أعلنه المهندس خلدون الموقّع، وهو كبير المستثمرين السوريين في مصر ورئيس تجمع رجال الأعمال السوريين، فإن المدينة الصناعية ستشغل مساحة قدرها مليون و200 متر مربع، وتضم 100 شركة، تشمل أنشطتها صناعات غزل ونسيج وصناعات تكاملية، مثل الإسفنج والورق والصناعات البلاستيكية، إضافة إلى الصناعات الدوائية البسيطة.

ويؤكد كبير المستثمرين، وفق ما صرح به لوسائل إعلام مصرية وسورية، أن المدينة الصناعية تشمل مساحات مخصصة للخدمات واللوجستيات، بالإضافة إلى معرض منتجات، لافتا إلى أن صناعات المنطقة ستخصص للتصدير، والذي سيساهم في توفير العملة الصعبة لمصر، وستستوعب المدينة الجديدة أكثر من 50 ألفا من العمالة المصرية والسورية، وستكون منطقة نموذجية يمكن تكرارها في مدن صناعية جديدة بمصر.

كانت الحكومة المصرية منذ عام 2013 قد تلقت طلبات مستثمرين سوريين نقل مصانعهم إلى مصر، وطلبات أخرى لإقامة مصانع متخصصة في الصناعات النسجية والخشبية والغذائية وبعض الصناعات الكيماوية. وهو ما تفاعلت معه الحكومة، وكذلك جمعيات المستثمرين المصريين، التي عقدت لقاءات مع المستثمرين السوريين لتوفير متطلبات إقامة المشروعات، بما في ذلك العثور على الشريك المناسب في مجال التخصص والكفاءة.

وبحسب تقديرات تجمع رجال الأعمال السوريين، فإن عدد رجال الأعمال السوريين في مصر يقدر بنحو 30 ألف مستثمر، وتعد الصناعات النسيجية وصناعة الملابس بأنواعها من أهم الصناعات التي أقاموها بمصر، لافتا إلى أن الاستثمارات السورية تنمو بوتيرة سريعة.

وبرأي رئيس التجمع؛ فإن السوريين في مصر شكلوا علامة فارقة في الاقتصاد والمجتمع المصري، مؤكدا أنهم ساهموا بمنتجاتهم الصناعية في دعم السوق والاقتصاد المصري، فمصانع الملابس السورية تضخ في السوق المصري شهريا ملايين من قطع الملابس، التي تسهم في تلبية حاجة السوق المحلية، وتوفير السيولة الأجنبية التي كانت مصر تنفقها سابقا على استيراد مثل هذه الكميات من الخارج، ولا يكاد يخلو شارع من محل أو مطعم أو منتج سوري يباع في مختلف المحلات.

أما أسباب النجاح فيعددها الموقّع إلى عمل السوريين في المساحة الضعيفة من الاقتصاد والصناعة المصرية، وهي حقل الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تعاني من مشكلات في الإدارة والخبرة والعمالة الفنية وهجرة المصريين لها، وبالأخص صناعة الملابس. وهي المعوقات التي تجاوزها الصناع السوريون من خلال الإدارة الجيدة، وخبرتهم وكفاءتهم في الإنتاج والتسويق، والتعاون فيما بينهم، حيث لم يؤسسوا مشروعات فردية، إذ يتشارك كل تسعة منهم بمشروع واحد.

وبرواج هذا النجاح السوري؛ أعلنت وزارة الصناعة والتجارة المصرية إنشاء وحدة مختصة للتعامل مع رجال الأعمال السوريين، كذلك وقعت الغرف التجارية المصرية (مؤسسة رسمية)، ممثلة في غرفة القاهرة التجارية، مذكرة تفاهم مطلع هذا العام، مع تجمع رجال الأعمال السوري، تستهدف إقامة استثمارات جديدة، وتطوير العلاقات الاقتصادية، وإقامة مشروعات استثمارية، سواء بالتبادل أو من خلال الشراكة، وزيادة التبادل التجاري بين مصر وسوريا، ودفع سبل التعاون بين رجال الأعمال المصريين والسوريين، وخلق شراكة حقيقية بينهم لخدمة الأهداف المشتركة لكلا البلدين، مما يمنحهم فرصا أكبر لإقامة مشروعات استثمارية مشتركة فيما بينهما.

يقدر عددهم فيها بنحو 60 شخصاً

سوريون يستغلون مهاراتهم في إعداد الطعام للدخول إلى قلوب أهالي غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يحاول فيه الشبان بغزة البحث عن الهجرة بسبب الأوضاع الصعبة في القطاع، يجد لاجئون سوريون فيها ملاذا آمنا رغم أوضاع الحصار، ويعتبرون أن العيش فيها أفضل من ظروف حياتهم تحت نيران الحرب في سوريا. ويبدع الكثير من السوريين، في إعداد وجبات الطعام من المطبخ السوري الأصيل، ومن خلال الوجبات الشهية وجدوا طريقهم إلى قلوب أهالي غزة.

ويقدر عدد السوريين الموجودين في غزة بنحو 60 شخصا، في حين أن هناك سوريين من أصل فلسطيني قدموا من مخيمات اللجوء فيها إلى قطاع غزة وعددهم بالمئات، وجميعهم يعيشون في ظروف حياتية صعبة كما سكان القطاع تماما الذين يعانون ظروفا اقتصادية صعبة نتيجة الحصار المشدد من قبل الاحتلال الإسرائيلي وإغلاق المعابر. ولم يستسلم القادمون الجدد لهذا الوضع، بل دفعهم لفتح الكثير من المحال في قطاع غزة لدى وصولهم إليه بعد فرارهم من الحرب الطاحنة التي شهدتها البلاد في السنوات الأخيرة.

يقول الشيف مهند، إنه قدم لغزة منذ ثلاثة أعوام ونصف عبر معبر رفح البري بعد أن غادر دمشق بمفرده إلى عدة دول عربية وأجنبية لم يجد فيها فرصة الحصول على عمل وإقامة، إلا أنه منذ وصوله لغزة وجد ترحيبا كبيرا وحصل على فرصة عمل صغيرة تمكن بعدها من فتح محل الشاورما والمعجنات السورية واللبنانية.

وأشار الشيف مهند القادم من دمشق، والذي افتتح منذ أيام مطعمه الذي أطلق عليه «ياسمين الشام» في حي الرمال أبرز وأرقى أحياء قطاع غزة على الإطلاق وأقدمها، إلى أنه يحاول كسب رزقه من خلال المحل الذي افتتحه، خاصة أن الإقبال كبير على محال الشاورما التي يشرف عليها أو يمتلكها سوريو الأصل يعدون الطعام بأنفسهم للزبائن. ولفت إلى أن بعض الشبان الفلسطينيين وجدوا فرصة عمل معه وتعلموا كيفية إعداد الشاورما والمعجنات على الطريقتين السورية واللبنانية.

وسبق أنس قاطرجي من حلب الشيف مهند بالوصول إلى غزة، وأشرف على العمل داخل مطعم أزمير الذي يحمل اسما تركيا، وعمل أنس في إعداد الطعام السوري والتركي قبل أن يفتح محلا خاصا به للشاورما السورية والتركية يطلق عليه اسم «جار القلعة 2» نسبة لمطعم كان يملكه وعائلته قبالة قلعة حلب التي تركها تحت دوي المدافع وأزيز الرصاص منذ نحو ما يزيد على أربعة أعوام.

يقول أنس، إنه أطلق اسم المطعم ذاته الذي كان يملكه في سوريا، إحياء للمطعم الذي دمر في حلب نتيجة القصف والحرب الدامية التي شهدتها المدينة، مشيراً إلى أنه قرر مواصلة تحقيق حلمه بأن يكون اسم مطعمه الجديد مرتبطاً بأصالة تاريخ مدينة حلب التي يفتخر الفلسطينيون بها كما المدن السورية كافة.

قاطرجي مع الزبائن في غزة («الشرق الأوسط»)

وأشار إلى أن الإقبال كبير جدا على المطعم الذي افتتحه منذ أشهر في النصيرات وسط قطاع غزة. مشيرا إلى أنه يعد الطعام على الطريقة الحلبية المميزة ما يزيد من جذب الغزيين لتناول الطعام السوري الذي يمتلك مذاقا خاصا، على حد قوله.

واجتهد أنس كثيرا في تقريب صورة مطعمه الحالي بغزة من الصورة التي كان عليها في حلب، فجلب قطع قديمة من التراث السوري وزين بها المطعم.

ولا يقتصر العمل في مجال الأكل السوري على الشباب في غزة، فقد لجأت رتيبة أهل التي قدمت لغزة منذ ستة أعوام لاستغلال شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج لإبداعاتها بالطبخ السوري المميز داخل بيتها لصالح العائلات الفلسطينية.

وأطلقت أهل على مطبخها الخاص في منزلها، اسم «الشام العتيقة»، حيث تستغل موهبتها في إعداد الطعام بالنكهة السورية المميزة لكسب رزقها. الطريف أنها تعد الأكلات السورية التي تعرف عليها الفلسطينيون من خلال المسلسلات السورية، مثل «الكبة والشيش برك» وغيرها من أنواع الطعام والمقبلات والحلويات التي تروج لها عبر صفحة شبكات التواصل الاجتماعي.

وتأمل أهل في أن تستطيع خلال الفترات المقبلة أن تزيد من أعمالها لكسب المال لإعالة نفسها وعائلتها المشتتة ما بين سوريا ودول أخرى، في ظل الإقبال المميز من قبل العائلات الفلسطينية على هذه النوعية من الطعام. مشيرة إلى أنها تتطلع لاستقبال مزيد من الزبائن، خصوصا أنها تعمل من منزلها وتنوي البقاء في غزة رغم الأوضاع الصعبة التي يشهدها القطاع.

ولم يخف مهند سعادته بوجوده في قطاع غزة رغم ما يعانيه القطاع من ظروف اقتصادية وحياتية صعبة.

ولفت إلى أنه سيستمر في البقاء بقطاع غزة لسنوات، وأنه أسس عمله بناء على ذلك، مشيرا إلى أنه يفضل الحياة بغزة على العودة لسوريا في ظل غياب وجود أفق فيها للحياة في أعقاب الحرب التي دمرت كل شيء بحسب قوله.

مانيلا تدرس تشكيل قوة لمكافحة الإرهاب مع دول مجاورة

قائد الجيش الفلبيني: أمام مسلحي «داعش» الاستسلام أو الموت

مانيلا - لندن: «الشرق الأوسط»

هدد قائد الجيش الفلبيني أمس، المسلحين الموالين لتنظيم داعش في مدينة مراوي المحاصرة بأنه لم يعد أمامهم سوى الاستسلام أو القتل، وذلك في الوقت الذي تقوم فيه القوات بعملياتها الأخيرة لإنهاء الصراع المستمر في المدينة منذ أكثر من 3 أشهر.

وتركز القتال بين القوات الحكومية والمسلحين في وسط مراوي (800 كلم جنوب العاصمة مانيلا)، وزادت حدة المعارك الأسبوع الماضي بعد استعادة القوات معالم رئيسية في المنطقة.

من جانبه، قال الجنرال إدواردو آنو، رئيس أركان القوات المسلحة: «إننا في المرحلة النهائية، في اللمسات النهائية، ولهذا زادت حدة المعارك... العدو يقوم بإعادة تموضع. وسننهي هذا قريباً».

وأضاف: «إما يستسلمون أو يموتون هناك... ومن ثم يمكننا البدء في إعادة إعمار مدينة مراوي»، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية.

ووفقاً لتقارير للاستخبارات العسكرية، فإن اثنين على الأقل من قادة حصار مراوي، وهما إسنيلون هابيلون وعمر ماوتي، لا يزالان على قيد الحياة، وهما موجودان في المنطقة الرئيسية للمعارك.

وأضافت التقارير أن قائداً ثالثاً، يدعى عبد الله ماوتي، لقي حتفه في غارات الشهر الماضي.

وكان الصراع بدأ في 23 مايو (أيار) الماضي عندما هاجم مئات المسلحين مراوي بعدما حاولت القوات الحكومية إلقاء القبض على هابيلون. ولقي أكثر من 800 شخص حتفهم ونزح أكثر من نصف مليون شخص عن منازلهم بسبب الأزمة.

وفي سياق متصل، قال الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي أول من أمس، إنه سيناقش مع إندونيسيا وماليزيا إمكانية تشكيل قوة لمكافحة التطرف المستلهم من فكر تنظيم داعش الإرهابي.

وعبر دوتيرتي عن رغبته في فتح الحدود لقوات الأمن الإندونيسية والماليزية لتعقب المتطرفين. ويعتزم لقاء الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو ورئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق.

وقال للصحافيين: «اتفقنا على أننا سنتحدث ثلاثتنا. ننتظر فقط الوقت المناسب»، وفق ما أوردت وكالة «رويترز» للأنباء.

وبسؤاله عما يمكن مناقشته، قال: «في جميع الاحتمالات ستكون قوة مهام مشتركة. وسأفتح حدودي للسلطات الماليزية والإندونيسية. سيتم منحهم القدرة على الدخول».

يذكر أن الدول الثلاث اتفقت على استخدام طائرات تجسس وطائرات دون طيار (درون)، لوقف تحركات المتطرفين عبر حدودها مع تصاعد مخاوف بشأن تنامي نفوذ «داعش» في المنطقة.

وفي يونيو (حزيران) اتفقت الدول الثلاث على تبادل معلومات المخابرات والتصدي لتمويل الإرهاب. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وافقت الفلبين على السماح لماليزيا وإندونيسيا بتنفيذ «عمليات تعقب» في مياهها الإقليمية، لمواجهة عمليات الخطف والقرصنة التي ينفذها متمردو جماعة «أبو سياف» المتطرفة.

وأكد دوتيرتي أن الاجتماع مع ويدودو ونجيب يمكن أن يتم بعد إنهاء حصار مدينة مراوي بجنوب البلاد.

التنظيم حثه عبر تطبيقات مشفرة على شن هجمات في لندن بريدج ووستمنستر

«داعش» يحاول تجنيد صحافي في «بي بي سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

حاول تنظيم داعش تجنيد أحد صحافيي هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) لتنفيذ هجوم في لندن، خلال عمله مراسلا سريا في العامين الماضيين، ارتبط خلالهما بمراسلات مع عناصر التنظيم الإرهابي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

وقالت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية أمس إن مجنّدي التنظيم حثوا مراسل «بي بي سي» على شن هجوم إرهابي على جسر لندن ومنطقة ويستمنستر، قبل عام تقريبا من الاعتداءين.

وبحسب الصحيفة، تواصل الصحافي مع عدد من أعضاء تنظيم داعش، كشفوا له خططاً عن مزيد من الهجمات الإرهابية، وأيضاً أماكن شراء السلاح وكيفية صنعه.

وذكر الصحافي في تقريره الخاص الذي عرضت تفاصيله على شاشة «بي بي سي» مساء أمس، أنه تواصل مع أحد مجنّدي التنظيم الإرهابي على «تويتر» ويدعى «جنيد حسين»، (22 عاما)، الذي كشف عن إمكانية التدريب على كيفية صنع القنابل في المنزل.

وأكد الصحافي أن الشرطة البريطانية كانت على علم بجميع الاتصالات التي كان يجريها مع التنظيم.

ووفق ما أوردت صحيفة الـ«غارديان» أمس، فقد استخدم الصحافي «تويتر» في المحادثات التي يعود تاريخها إلى عام 2015 للتواصل مع جنيد حسين البريطاني من مدينة برمنغهام الذي سافر إلى سوريا عام 2013.

ولقي حسين حتفه في غارة لطائرة من دون طيار في أغسطس (آب) 2015 بسبب دوره موظف تجنيد ومدربا إرهابيا مرتبطا بإطلاق النار في ولاية تكساس في وقت سابق من ذلك العام.

وبعد وفاته، أجرى إرهابي آخر اتصالا مع مراسل «بي بي سي» لمواصلة تعريفه كيفية الحصول على الأسلحة النارية والرصاص.

صورة أرشيفية للأمن البريطاني الذي كثف انتشاره في منطقة لندن بريدج عقب الاعتداء الارهابي (غيتي)

وأكد الصحافي: «في يوليو (تموز) 2016 اكتشفنا أن التنظيم الإرهابي كان يحاول التواصل من خلال (تويتر) و(فيسبوك) مع المسلمين في بريطانيا لاستقطابهم لشن هجمات على مواقع محددة في لندن»، حسبما نشرت «التايمز» البريطانية في عددها الورقي أمس.

وبعد 8 أشهر، قام الإرهابي خالد مسعود بحادثة الدهس بسيارته على جسر ويستمنستر قبل طعن ضابط شرطة خارج مجلس النواب. وقد أدى هجومه إلى مصرع 5 أشخاص ومقتل مسعود بالرصاص في مكان الحادث.

يذكر أن الشرطة البريطانية تمكنت من القضاء على 3 عناصر من «داعش»، بعد أن نفذوا عملية دهس بشاحنة في منطقة جسر لندن في 3 يونيو (حزيران) الماضي، ثم هاجموا المارة بالسكاكين، وقتل على أثر ذلك 8 أشخاص وأصيب العشرات.

ومن شأن التحقيق الاستقصائي الذي عرض مساء أمس على «بي بي سي»، أن يزيد الضغوط على تطبيقات التراسل المشفر «واتساب» و«تليغرام» و«سوريسبوت»، للعمل على خدمات أمنيّة تمنع التخطيطات الإرهابيّة.

بدوره، أكد وزير الأمن، بن والاس، أنّ التراسل المشفر ومقاطع الفيديو المرفوعة على الشبكة استخدمت من قبل المخطّطين والمجنّدين الذين قاموا باعتداء السنة الماضية الإرهابي.

وقال والاس: «كان هناك بالتأكيد استخدام لتطبيقات تراسل مشفّرة بين المخططين والإرهابيين والأشخاص الذين نفّذوا بعض تلك الاعتداءات»، وأضاف خلال حديثه لـ«بي بي سي» إنّ «في كلّ اعتداء إرهابي كان هناك دور لمقاطع الفيديو كي يُحضّر الإرهابيون أنفسهم أو يتدرّبوا للاعتداء». وعدّ والاس أنّ تطبيقات التراسل يجب أن تسأل نفسها «سؤالاً أخلاقياً كبيراً».

وطالبت حكومة تيريزا ماي شركات الخدمات المشفرة بزيادة التعاون مع الأجهزة الأمنية، إلا أنه لم يتم التوصل لاتفاق إلى الآن.

يذكر أن مؤسس «تليغرام» كان قد أعلن في يوليو الماضي أن تطبيق الرسائل النصية المشفرة سيغلق قنوات عامة «مرتبطة بالإرهاب» بعد أن حجبت الحكومة الإندونيسية الخدمة مستشهدة بمخاوف أمنية.

وقال بافل دوروف مؤسس التطبيق على «تليغرام» إنه كان هناك «سوء تواصل» مع السلطات الإندونيسية؛ إذ إنه لم يعلم بوجود طلب من الحكومة بإغلاق قنوات معينة.

وتابع: «(تليغرام) تطبيق مشفر وخاص بشكل كبير، ولكننا لسنا أصدقاء للإرهابيين»، مضيفاً أنه «انزعج» من الحجب الإندونيسي.

وقال إنه منذ ذلك الحظر، اتخذ «تليغرام» خطواتٍ لإغلاق بعض القنوات التي أبلغت عنها الحكومة الإندونيسية بأنها تحتوي على مواد تتعلق بالإرهاب.

ومن المعتقد أن تطبيق «تليغرام» يشيع استخدامه بين المتعاطفين مع تنظيم داعش، الذين يستخدمون غرف الدردشة التي تضم مئات الأعضاء، كما يلجأون إلى خاصية الحوارات الخاصة.

وتوفر كثير من تطبيقات الرسائل النصية؛ مثل «واتساب» و«تليغرام» تشفيراً بين المرسل والمستقبل بما يعني عدم معرفة مضمون تلك الرسائل حتى من جانب الشركات المقدمة للخدمة.

وشكا مسؤولون أمنيون في كثير من الدول من أن مثل هذه التطبيقات توفر مكاناً آمناً للمتشددين للتواصل، وحثت حكومات، بما في ذلك حكومتا أستراليا وبريطانيا، شركات التكنولوجيا على تقديم مزيد من المساعدة لوكالات الأمن لإحباط التهديدات.

الجيش الوطني الليبي يهاجم «داعش» في معقله السابق

بنغازي: «الشرق الأوسط»

نفذ الجيش الوطني الليبي ضربات جوية ضد مقاتلي تنظيم داعش بعدما توغل المتطرفون إلى الجنوب والشرق من مدينة سرت معقلهم الساحلي السابق.

وقال مسؤولون ليبيون إن التنظيم أصبح أكثر جرأة في الأسابيع القليلة الماضية فأقام نقاط تفتيش مؤقتة وهاجم قوات محلية واستولى على مساجد القرى.

وأثار هذا النشاط المتزايد القلق من احتمال أن يعيد «داعش» تنظيم صفوفه حول سرت التي أجبرتها قوات محلية وحملة قصف جوي أميركية على الانسحاب منها في ديسمبر (كانون الأول). وقتل معظم المتطرفين في القتال الذي استمر قرابة سبعة شهور لكن عددا غير معلوم فر إلى الصحراء.

وتقع سرت في وسط ساحل ليبيا المطل على البحر المتوسط عند الخط الفاصل بين مناطق تسيطر عليها فصائل ليبية متناحرة.

وقالت القوات الموالية لخليفة حفتر القائد العسكري الذي يتخذ من شرق ليبيا قاعدة له إنها نفذت ضربات جوية أول من أمس استهدفت متطرفين في منطقة عين تاقرفت الواقعة بين سرت وبلدة ودان على بعد 230 كيلومترا إلى الجنوب، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء أمس.

وقال الجيش الوطني الليبي وقوات من مدينة مصراتة الساحلية التي قادت الحملة في سرت في العام الماضي إنهم ينفذون دوريات لمراقبة تحركات تنظيم داعش في المنطقة.

وكان الجيش الوطني الليبي وكتائب مصراتة على طرفي النقيض في صراع اندلع بعد الثورة التي دعمها حلف شمال الأطلسي (الناتو) وأطاحت بمعمر القذافي في عام 2011.

واستغل «داعش» حالة الفوضى ليجد موطئ قدم له في ليبيا، وقام بالسيطرة على سرت بالكامل في عام 2015 واتخذ منها قاعدة لمئات المقاتلين الأجانب.

على صلة بتنظيم داعش ويتبنى «الآيديولوجيا الانتحارية»

ترحيل شاب «خطير أمنياً» من ألمانيا إلى روسيا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

ثبت للمحكمة الأوروبية في شتراسبورغ، أن الروسي، من أصل داغستاني، «عزم الله أ.» على صلة بتنظيم داعش الإرهابي، ويتبنى «الآيديولوجيا الانتحارية»، وأجازت تسفيره إلى روسيا.

وذكرت وزارة الداخلية المحلية في ولاية بريمن، أنه تم ترحيل الشاب (18 سنة) على متن طائرة من مطار فرانكفورت إلى موسكو أمس.

بدوره، قال وزير داخلية بريمن، أولريش موير: «هذه النتيجة مشجعة رغم كافة الصعوبات القانونية خلال الأشهر الماضية». وأضاف: «نستعد للإجراءات اللاحقة حالياً، بالتعاون مع الشرطة ومع دائرة هيئة الدستور (مديرية الأمن العامة)».

وأفادت المتحدثة باسم وزارة داخلية بريمن، روزه غيرتس شيفلر: «المحاكم لم يكن لديها شك في صحة تصنيفه على أنه خطير أمنياً، رغم صغر سنه». وأضافت المتحدثة أن المحكمة الإدارية الاتحادية أكدت أن الشاب على صلة وثيقة بتنظيم داعش، ويقبل استخدام العنف إلى حد يصل إلى قتل الأفراد.

وتشتبه السلطات الألمانية في تخطيط المواطن الروسي، الذي ولد في داغستان ونشأ في ألمانيا، لشن هجمات إرهابية في ألمانيا. وتم تصنيف الشاب في خانة المتشددين الخطرين بعد أن رصدت دائرة حماية الدستور في ولاية بريمن (الأمن العامة) رسائل إلكترونية تبادلها مع «خطر» آخر من مدينة أيسن، عبر فيها عن استعداده لتنفيذ عمليات مسلحة ضد المدنيين في ألمانيا. ويقبع الشاب في سجن الترحيلات منذ شهر مارس (آذار) الماضي.

ونجح «عزم الله أ.» في وقف تسفيره قسراً إلى روسيا، بالاستناد إلى فقرات القانون الألماني الذي لا يجيز ترحيل المهددين بالتعذيب والمطاردة والإعدام إلى بلدانهم الأصلية. كما نجح في وقف قرار ترحيله من خلال معركة قضائية دامت عدة أشهر، مرة أمام المحكمة الإدارية الاتحادية في ألمانيا، وأخرى أمام محكمة الدستور الاتحادية، وثالثة أمام المحكمة الأوروبية في شتراسبورغ.

وأوقفت المحكمة الأوروبية قرار وقف ترحيل «عزم الله أ.» يوم الجمعة الماضي، وأفسحت المجال بقرارها أمام السلطات الألمانية لترحيله إلى موسكو، بالاستناد إلى الفقرة رقم «58 إيه» من قانون الإقامة الألماني، التي تقضي بترحيل الأجانب من ألمانيا بإجراءات سريعة «لدرء خطر أمني عن ألمانيا أو خطر إرهابي».

وتوجد هذه القاعدة القانونية في ألمانيا منذ فترة طويلة، إلا أن تطبيقها زاد مؤخراً عقب هجوم الدهس الإرهابي الذي نفذه التونسي أنيس العامري، في برلين نهاية العام الماضي، وأودى بحياة 12 شخصاً. وقاد العامري شاحنة في سوق لأعياد الميلاد في العاصمة برلين يوم 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ونجح في الهروب عبر هولندا وفرنسا وصولاً إلى إيطاليا، حيث لقي حتفه برصاص رجال الشرطة الذين تعرفوا عليه في ميلانو.

وعلى صعيد آخر، قالت شرطة مدينة براونشفايغ إنها انتهت من التحقيق مع أربعة «إسلاميين متشددين» شكلوا عصابة إجرامية لتنفيذ أعمال السطو على البيوت والمخازن. وتم إلقاء القبض على الأربعة قبل شهرين، بعد حملة مداهمة شملت شققهم ومقرات عملهم في مدينتي براونشفايغ وهيرفورد.

وقال متحدث باسم النيابة العامة في براونشفايغ، بعدم توفر أدلة على أن الأربعة كان ينفذون أعمال السطو بهدف جمع التبرعات المالية لتنظيم «داعش» الإرهابي. وأضاف المتحدث أن الشرطة فشلت في العثور على المبالغ المنهوبة، ورجح أن الأربعة استخدموها لتمويل أنفسهم.

واعتبرت النيابة العامة الأربعة مسؤولين عن 16 عملية سطو ضد البيوت والمخازن خلال السنتين الأخيرتين. وشارك أحدهم في 11 عملية سطو، وآخر في 4 عمليات.

ودارت شكوك دائرة حماية الدستور حول هدف العصابة، بسبب وجود اثنين منهم في قائمة «الإسلاميين المتشددين» في هيرفورد. وجاء في بيان النيابة العامة آنذاك أن الاثنين يخضعان للرقابة منذ سنوات، وهو ما سلط الضوء على نشاطهم الإجرامي.

وساهم الاثنان في الاعتداء على صاحب بقالة إيزيدي في أغسطس (آب 2014)؛ لأنه علق في مخزنه صوراً تفضح جرائم تنظيم داعش ضد الإيزيديين في العراق. وتحصي دائرة حماية الدستور أكثر من 20 خطراً في مدينة هيرفورد الصغيرة، وهم في الغالب من أتباع الداعية العراقي «أبو ولاء» الذي يقبع في السجن بتهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي، وتجنيد المتطوعين للقتال إلى جانب «داعش» في سوريا والعراق.

جدير بالذكر أن وزير الداخلية الاتحادي توماس دي ميزيير، تحدث قبل سنة عن تعذر الفصل بين الإرهاب والجريمة المنظمة؛ لأن الإرهابيين يتعاونون مع مهربي البشر ومزيفي الجوازات وغيرهم، كما ينفذون أعمال السطو بأنفسهم لتمويل الإرهاب.

وسبق لمحكمة كولون أن حكمت بالسجن على 8 شبان من أصل عربي، تتراوح أعمارهم بين 24 و35 سنة، بعد 88 جلسة مطولة، ومحضر اتهام ملأ 430 صفحة.

ودانت المحكمة الثمانية بتقديم الدعم المادي للإرهابيين، وإقامة العلاقة مع منظمات إرهابية أجنبية.

عمليات أمنية مكثفة أسفرت عن إحباط عدد من الهجمات الدامية

مقتل 27 إرهابياً وضبط 48 «داعشياً» في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قضت قوات الأمن التركية على 27 عنصرا إرهابيا في حملات أمنية على مدى الأسبوع الماضي. وقالت وزارة الداخلية التركية في بيان أمس، إنه تم تحييد - قتل وضبط واستسلام - 43 إرهابيا خلال الأسبوع الماضي في أنحاء البلاد، قتل منهم 27 إرهابيا، وقبض على 6 آخرين، كما سلم 10 أنفسهم لقوات الأمن.

وأضاف البيان أنه تم القبض على 285 شخصا للاشتباه بصلتهم بتنظيمات إرهابية وتقديم المساعدة لها، وتأمين المأوى لعناصرها، وألفين و903 آخرين لتهم متعلقة بتهريب وتجارة المخدرات.

وأشار إلى أنه تم ضبط 16 قطعة سلاح، ومواد متفجرة، إضافة إلى 9 قنابل يدوية، وكميات كبيرة من الذخائر.

في الوقت ذاته، كشفت مصادر أمنية أمس عن اعتقال 48 من العناصر الخطيرة المرتبطة بتنظيم داعش الإرهابي، خلال شهر أغسطس (آب) الماضي في أنحاء البلاد، ونجحت أجهزة الأمن من خلال ذلك في إحباط هجمات خطيرة خطط لها التنظيم الإرهابي.

وأشارت المصادر إلى أنه تم ضبط 268 شخصا، غالبيتهم من الأجانب، للاشتباه في انتمائهم لـ«داعش» وتم ضبط كميات كبيرة من الذخائر والمتفجرات في العمليات التي استهدفت التنظيم.

ونفذ تنظيم داعش الإرهابي هجمات دامية في تركيا، كان أكبرها هجومين انتحاريين وقعا في 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2015، واستهدفا مسيرة سلام نظمها حزب الشعوب الديمقراطي (المؤيد للأكراد) بمشاركة منظمات مدنية في العاصمة أنقرة، وأسفرا عن مصرع أكثر من 100 شخص.

وفي عام 2016 نفذ التنظيم هجمات إرهابية استهدفت مواقع حيوية ومناطق سياحية في إسطنبول، كان أخطرها الهجوم الثلاثي على مطار أتاتورك الدولي في إسطنبول في 28 يونيو (حزيران)، الذي خلف عشرات القتلى والمصابين.

كما نفذ الداعشي الأوزبكي عبد القادر مشاريبوف (الملقب بأبي محمد الخراساني) ليلة رأس السنة هذا العام هجوما على نادي رينا الليلي في إسطنبول، أوقع 39 قتيلا و69 مصابا غالبيتهم من الأجانب.

ونفذت قوات الأمن التركية منذ مطلع العام الجاري أكثر من 20 ألف عملية أمنية في أنحاء البلاد، ركزت في غالبيتها على تنظيم داعش، حيث تم اعتقال أكثر من 5 آلاف من عناصره، غالبيتهم من الأجانب، وتم ترحيل العشرات إلى خارج البلاد. وضبطت قوات مكافحة الإرهاب في عملية أمنية جرت في محافظة غازي عنتاب الحدودية مع سوريا، عددا كبيرا من الأسلحة، وأكثر من 5 أطنان من مادة نترات الأمونيوم المستخدمة في صنع المتفجرات، في مستودع كان يستخدمه التنظيم الإرهابي، وتم القبض على 6 أشخاص خلال العملية.

وتم القبض على أسرة مكونة من 3 أشخاص في منطقة أتيمسجوت بالعاصمة أنقرة، بعد أن وقع انفجار عن طريق الخطأ في منزلهم، حيث كانوا متخصصين في تصنيع القنابل والمتفجرات التي يستخدمها عناصر التنظيم في عملياتهم.

وكشفت العملية الأمنية عن استخدام هذه الخلية مواد في تصنيع المتفجرات يستخدمها بشكل أساسي تنظيما «داعش» و«القاعدة»، ولا يمكن الكشف عنها بسهولة إلا من خلال الكلاب أو أجهزة الكشف عن القنابل.

كما ألقت قوات مكافحة الإرهاب القبض على مسلح من تنظيم داعش، حاول قتل شرطي في مركز للشرطة قبل إطلاق النار عليه وقتله، وتم اعتقال 12 أجنبيا على علاقة بالحادث.

وتم القبض على عراقي من تنظيم داعش شارك في «مذبحة سبايكر» في عام 2014، عندما أعدم «داعش» نحو 1700 شخص في العراق. كما تم القبض على روسي من عناصر «داعش» كان يخطط لتفجير طائرة أميركية في قاعدة إنجيرليك الجوية في أضنة (جنوب تركيا) باستخدام طائرة من دون طيار.

وقد قامت شرطة مكافحة الإرهاب بهذه العملية، بعد أن تلقت معلومات استخبارية مفادها أن الإرهابي الداعشي رينات باكيف يقوم بعمليات استكشاف في أضنة، لشن هجمات على قاعدة إنجيرليك بتكليف من «داعش».

وأوقفت الشرطة 26 مشتبها بانتمائهم لـ«داعش» في عمليات نفذتها في سامسون وغازي عنتاب وأسكيشهير بوسط الأناضول، وإيلازغ، وتم القبض على اثنين من عناصر التنظيم تورطا في قتل شخص في شانلي أورفا بجنوب البلاد.

وتم القبض على يوسف حامد إسفيري، المتورط في قتل صحافيين سوريين مناهضين لـ«داعش» في 2015، في شانلي أورفا، أثناء محاولته الدخول من الحدود السورية.

وقتلت قوات الشرطة في هطاي جنوب البلاد على الحدود مع سوريا، أحد عناصر «داعش» بعد أن قامت الشرطة وفرق من المخابرات التركية بتتبع مركبة تنقل خمسة من مسلحي «داعش»، استسلم أربعة منهم فيما حاول الخامس مهاجمة الشرطة.

وتزامنا مع العمليات الأمنية المستمرة داخل تركيا، اتخذت السلطات تدابير مشددة على الحدود لمنع تسلل الإرهابيين ووقوع هجمات محتملة، وأوقفت السلطات التركية أمس 40 سوريا خلال محاولتهم الدخول من سوريا إلى محافظة هطاي بطرق غير قانونية، وتم إبعادهم إلى خارج الحدود.

ترمب ومون يتفقان على إلغاء سقف القدرة الصاروخية لكوريا الجنوبية ● الصين وروسيا تدعوان للحوار لنزع السلاح النووي بشبه الجزيرة الكورية

مجلس الأمن يناقش مشروع قرار يفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية

واشنطن: هبة القدسي
نيويورك: جوردن دقامسة

أعلنت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هايلي، أمس، أن مجلس الأمن سيجري خلال هذا الأسبوع نقاشا حول مشروع قرار يفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية، على أن يعرض للتصويت الاثنين المقبل.

وتؤيد فرنسا وبريطانيا واليابان فرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية، في حين لم يعرف بعد موقفا موسكو وبكين اللتين أدانتا التجربة النووية السادسة التي قامت بها كوريا الشمالية أول من أمس.

في غضون ذلك، أعلنت سيول أمس أنها رصدت مؤشرات تفيد بأن كوريا الشمالية تعد لعملية إطلاق صاروخ باليستي جديد، فيما عززت دفاعاتها غداة قيام بيونغ يانغ بأكبر تجربة نووية وإعلانها أنها قنبلة هيدروجينية.

واستعرضت هايلي سلسلة العقوبات التي أصدرها مجلس الأمن الدولي ضد كوريا الشمالية منذ عام 2006. وأشارت إلى أن تصرفات بيونغ يانغ وتجاربها الصاروخية وتهديداتها النووية تشير إلى أنها تستجدي لإشعال حرب باستخدام الصواريخ. وأوضحت أن بلادها لا تسعى للحرب، لكن «للصبر الأميركي حدود، وسندافع عن بلادنا وحلفائنا»، على حد قولها.

وطالبت هايلي في الجلسة الطارئة لمجلس الأمن الدولي باتخاذ أقوى التدابير الممكنة، وقالت: «يكفي ما وصلت إليه الأمور، وآن الأوان لوقف (نصف الإجراءات) في مجلس الأمن ولاستنفاد جميع الوسائل الدبلوماسية». وقالت إنه رغم جهود مجلس الأمن على مدى 24 عاما، فإنه «أصبح البرنامج النووي لكوريا الشمالية أكثر تقدما وأكثر خطرا عما سبق، ولديهم إمكانات صواريخ عابرة للقارات، فضلا عن ورود تقارير عن أن بيونغ يانغ تحضّر لاختبار آخر لصواريخ عابرة للقارات».

وأعربت هايلي عن خيبة أمل المجتمع الدولي في الأسابيع الأخيرة من ازدياد التصرفات العدائية من جانب كوريا الشمالية، وقالت إن «اتّباع نهج تدريجي في التعامل مع الطموحات النووية لكوريا الشمالية وإجراء حوارات، قد يفشل. وقد دفعنا ذلك (الحلول الدبلوماسية) على طول الطريق، ولم يعد هناك أي طريق آخر». وطالبت السفيرة الأميركية باتّخاذ أقصى وأقوى العقوبات بوصفها أفضل الطرق الدبلوماسية، وشددت على أن بلادها ستعد أن أي دولة لديها تعاملات تجارية مع كوريا الشمالية هي دولة توفر موارد مالية لدولة مارقة تستخدمها في برامجها النووية.

ووزعت مندوبة الولايات المتحدة مشروع قرار، يتضمن فرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية، على الدول الخمس عشرة الأعضاء بالمجلس، للتشاور بشأنه وإصدار قرار من مجلس الأمن الدولي ضد كوريا الشمالية بحلول الاثنين المقبل. وبذل المجتمع الدولي جهودا عدة للحيلولة دون القيام بعمل عسكري، من أجل وقف كوريا الشمالية، لكن العقوبات الاقتصادية أو العزلة الدولية لم تؤد في نظر الأميركيين إلى نتائج مرضية.

وقبل جلسة مجلس الأمن بساعات، حذّرت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب من رد عسكري واسع النطاق. وأكّد جيمس ماتيس وزير الدفاع الأميركي عقب اجتماع فريق الأمن القومي بالبيت الأبيض أن كوريا الشمالية ستواجه «ردا عسكريا هائلا»، إذا هددت الولايات المتحدة أو حلفاءها. وقال: «لقد عقدنا اجتماعات لفريق الأمن الوطني مع الرئيس ونائبه بشأن أحدث استفزاز في شبه الجزيرة الكورية، ولدينا كثير من الخيارات العسكرية. ويريد الرئيس إحاطته بكل خيار متاح». وتابع: «لقد أوضحنا أن لدينا القدرة على الدفاع عن أنفسنا وحلفائنا (كوريا الجنوبية واليابان) ضد أي هجوم»، مضيفا أن «أي تهديد للولايات المتحدة أو أراضيها، بما في ذلك قاعدة غوام، أو حلفائنا، سيواجه باستجابة عسكرية هائلة ورد فعل فعّال وساحق».

بدوره، حذر البيت الأبيض كوريا الشمالية الأحد من أن واشنطن لن تتوانى عن استخدام كل إمكاناتها، بما في ذلك السلاح النووي، إذا ما واصل نظام كيم جونغ أون تهديداته لواشنطن أو حلفائها.

وقالت الرئاسة الأميركية في بيان إن «الرئيس ترمب جدد التأكيد على التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن بلادنا وأراضينا وحلفائنا بكل ما لدينا من إمكانات دبلوماسية وتقليدية ونووية».

في المقابل، رأت الصين وروسيا أمس أن الأزمة مع كوريا الشمالية ينبغي أن تحلّ بشكل سلمي، بحسب ما أعلن مندوبا البلدين لدى مجلس الأمن الدولي، من دون الحديث عن اتخاذ إجراءات جديدة ضد بيونغ يانغ. وقال سفير الصين لدى مجلس الأمن لو جيي: «ندعو كوريا الشمالية إلى الحوار». وأضاف في الجلسة الطارئة لمجلس الأمن حول كوريا الشمالية: «بفضل الحوار، يمكننا أن نتوصل إلى جعل شبه الجزيرة الكورية منطقة منزوعة السلاح النووي».

وجدد الاقتراح الصيني - الروسي بوقف المناورات العسكرية المشتركة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، مقابل أن تعلّق كوريا الشمالية برنامجها النووي، وهو ما ترفضه واشنطن.

والصين هي الداعم الأول لكوريا الشمالية، ووجهة 90 في المائة من صادراتها.

ودعا كذلك المندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا للحوار في سبيل حلّ الأزمة مع كوريا الشمالية. وقال إن بلاده «تدعو كل الأطراف إلى الحوار واستئناف المفاوضات». وأضاف: «ليس هناك حل عسكري»، مشددا في الوقت نفسه على أن كوريا الشمالية تعاملت «بازدراء» مع القرارات الدولية. وشدد على «ضرورة الحفاظ على الهدوء» و«عدم الانجرار وراء المشاعر، والعمل بشكل هادئ ومتوازن» فيما يبدو أنه تلميح للرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي توعّد كوريا الشمالية في الأسابيع الماضية «بالنار والغضب».

يذكر أن الصين قدمت احتجاجا رسميا أمس لدى كوريا الشمالية بعد التجربة النووية التي أجرتها الأحد، وعبرت عن استيائها من التهديدات الأميركية بوقف «كل المبادلات التجارية» مع الدول التي تتعامل مع بيونغ يانغ. وقال المتحدث باسم الخارجية غينغ شوانغ للصحافيين خلال مؤتمر صحافي إن «الصين قدمت احتجاجا قاسيا لدى الشخص المكلف شؤون سفارة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لدى الصين» في إشارة إلى كوريا الشمالية.

وأضاف أن «الصين تعارض تطوير جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية برنامجها النووي والباليستي، ونحن ملتزمون بنزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة. هذا الموقف معروف، كما أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تعلم هذا الأمر تماما».

وردا على التلويح الأميركي بقطع العلاقات التجارية مع الدول التي تتعامل مع كوريا الشمالية، قال الناطق باسم الخارجية الصينية إن «ما هو غير مقبول إطلاقا من جانبنا، هو أننا نبذل جهودا شاقة من جهة لتسوية سلمية للقضية (الكورية الشمالية)، ونرى من جهة أخرى مصالحنا تتعرض للخطر وتعاقب». وأكد أن «الأمر يجب ألا يكون كذلك، وهذا غير عادل»، مشددا على أن «الصين لا تريد أن تمس مصالحها».

واجتمع مجلس الأمن أمس في ثاني اجتماع طارئ يعقد خلال أقل من أسبوع، فيما يعدّ العاشر الذي يجتمع فيه لمناقشة ملف كوريا الشمالية هذا العام. وكان المجلس قد أصدر بيانا رئاسيا الأسبوع الماضي أدان فيه قيام بيونغ يانغ بإطلاق صاروخ فوق اليابان، إلا أن واشنطن تريد هذه المرة إصدار قرار دولي.

وأدلى رئيس الشؤون السياسية، جيفري فيلتمان، بإحاطة قبل انطلاق جلسة مجلس الأمن، قال فيها إن قوة التجربة النووية السادسة، التي بلغت 6,3 على مقياس ريختر، تفوق بـ5 أضعاف قوة القنبلة التي ألقتها الولايات المتحدة على مدينة هيروشيما. وأكد فيلتمان في كلمته أن «التطورات الخطيرة الأخيرة تتطلب استجابة شاملة من أجل كسر دائرة الاستفزازات من جمهورية كوريا الشمالية»، مشددا على أهمية أن «تشمل هذه الاستجابة دبلوماسية حكيمة وجريئة لكي تكون فعالة».

وأضاف فيلتمان أن كوريا الشمالية وصفت هذا الحدث بأنه «نجاح تام في اختبار قنبلة هيدروجينية للقذائف العابرة للقارات»، وأنه خطوة كبيرة جدا في اتجاه استكمال القوة النووية للدولة.

كما أشار فيلتمان إلى ما ذكره الأمين التنفيذي للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في فيينا، من أن محطات المراقبة التابعة للمنظمة قد التقطت حدثا زلزاليا غير عادي في منطقة الموقع المستخدم للتجارب النووية السابقة بكوريا الشمالية.

وتابع فيلتمان أن رئيس كوريا الشمالية قد تفقد ما زعم أنها قنبلة هيدروجينية، التي عرضت بشكل واضح أمام قذيفة عابرة للقارات من طراز «هواسونغ 14»، مضيفا ما زعمته الدولة الكورية من أن «القنبلة الهيدروجينية هي سلاح نووي حراري متعدد الوظائف، وذو قوة تدميرية كبيرة يمكن تفجيرها حتى على ارتفاعات عالية».

على صعيد متصل، اتفق الرئيسان الأميركي والكوري الجنوبي دونالد ترمب ومون جاي إن، أمس، على إلغاء سقف القدرة الصاروخية لكوريا الجنوبية، وفق مكتب الرئاسة في سيول، في حين قرر مجلس الأمن الدولي عرض مشروع بفرض عقوبات على كوريا الشمالية للتصويت بعد أسبوع.

واتفق الرئيسان، وفق بيان الرئاسة الكورية الجنوبية، خلال اتصال هاتفي على رفع سقف القدرة الصاروخية «في موازاة» التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية الأحد. وكان يسمح لسيول سابقا بحيازة صواريخ باليستية لا يزيد وزن رأسها الحربي على 500 كيلوغرام، وفق اتفاق ثنائي مع الولايات المتحدة.

وكوريا الجنوبية التي تستضيف نحو 28,500 جندي أميركي، ممنوعة من بناء ترسانة نووية، بموجب اتفاق وقعته مع واشنطن في عام 1974 يمنحها في المقابل «مظلة نووية» ضد أي اعتداء محتمل، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أنها تعزز من دفاعاتها الوطنية، عبر عدة وسائل؛ من بينها نشر مزيد من الأنظمة الأميركية الدفاعية المضادة للصواريخ، مثل ذلك المعروف باسم «ثاد».

وأجرت سيول، أمس، مناورات عسكرية بالذخيرة الحية وأطلقت صواريخ باليستية في محاكاة لهجوم على موقع للتجارب النووية في كوريا الشمالية.

الخيارات المُتاحة لإسقاط صاروخ من كوريا الشمالية

إن إطلاق كوريا الشمالية لصاروخ باليستي فوق اليابان قد يدفع واشنطن الى استخدام نظامها الدفاعي الصاروخي متعدّد الطبقات لمحاولة إسقاط أي صاروخ اختباري يُطلق في المستقبل

نظام الدفاع ضد الصواريخ الباليستية (BMD)
الخطوط السميكة تُمثل المدى التقريبي لقدرات الاعتراض

دفاع أرضي للاعتراض في منتصف المسار (GMD)
مرحلة الدفع إلى الأعلى
مرحلة منتصف المسار
المرحلة الأخيرة
التهديد الصاروخي
صاروخ إيجيس للدفاع الصاروخي الباليستي
نظام ثاد (THAAD)
باتريوت (PAC-3)
مدى الصاروخ الباليستي
كلم
0
1.000
3.500
5.500
10.000
صاروخ قصير المدى (SRBM)
متوسط المدى (MRBM)
نطاق متوسط (IRBM)
عابر للقارات (ICBM)
USA
BOEING
Orbital

1 **باتريوت** (PAC-3): مُستخدم من قبل الولايات المتحدة والحلفاء، بينهم كوريا الجنوبية واليابان، لحماية منشآت رئيسية. يُمكنه أن يستهدف صواريخ باليستية أبطأ. المدى: **40 كلم**

2 **نظام ثاد** (THAAD): تم نشره في كوريا الجنوبية وجزيرة غوام. يُمكنه اعتراض صواريخ داخل أو خارج الغلاف الجوي. تقول الولايات المتحدة إنها حقّقت 15 اعتراضاً ناجحاً من أصل 15 اختباراً. المدى: **200 كلم**

3 **إيجيس** (Aegis BMD): صواريخ اعتراضية SM-3 على السفن الحربية اليابانية والأميركية يُمكنها ضرب صاروخ في مرحلة منتصف الطريق إذا كان قريباً من مسارها. المدى: **500 كلم**

4 (GMD): صواريخ اعتراضية في ألاسكا وكاليفورنيا مُصمّمة لحماية البر الرئيسي للولايات المتحدة. عشرة اختبارات ناجحة من أصل 18 منذ عام 1999. المدى: **5.300 كلم**

المصادر: وكالة الدفاع الصاروخي، ووكالات الأنباء
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

التجربة النووية الكورية الشمالية رسالة مبطنة إلى بكين

لندن: «الشرق الأوسط»

رأى خبراء أن التجربة النووية الأخيرة لكوريا الشمالية التي قدمت على أنها تحدٍ للولايات المتحدة، قد تعتبر كذلك وسيلة ضغط على الصين كي تقنع واشنطن بفتح حوار مع بيونغ يانغ، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتزامنت التجربة النووية السادسة الأقوى حتى الآن، التي أجرتها بيونغ يانغ الأحد، مع افتتاح القمة السنوية لقادة دول «بريكس» الخمس، التي تشمل البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا في مدينة شيامين بجنوب شرقي الصين.

وخطف الزعيم الكوري الشمالي الأضواء من الرئيس الصيني شي جينبينغ، الذي نظّم مؤتمر «بريكس» بأدق تفاصيله ليقدمه بصورة قائد عالمي حكيم، خصوصاً مع اقتراب موعد مؤتمر الحزب الشيوعي في بلاده، الحليفة الرئيسية لنظام بيونغ يانغ.

وفي مؤشر على انزعاج النظام الصيني، لم يتداول الإعلام الرسمي لبكين التجربة النووية الكورية الشمالية بشكل يذكر أمس، فيما توعد البنتاغون «برد عسكري عارم»، ملوحاً بالحرب على أبواب الصين.

واعتبر ديفيد كيلي من مكتب الدراسات «تشاينا بوليسي» الذي يتخذ مقره في بكين أن كيم جونغ أون سعى في التجربة الأخيرة إلى الضغط على القادة الصينيين. وأوضح المتخصص في الشؤون الجيوسياسية أن «الرسالة هي: حذار من التلاعب بي»، فيما يعتبر كيم أنه «ضحية لعبة بين واشنطن وبكين». وعزا كيلي ذلك إلى تعليق الصين في مطلع العام الحالي استيراد الفحم من كوريا الشمالية، الذي يشكل مورداً حيوياً لعائدات نظام الشمال، وإجازتها إقرار 7 مجموعات من العقوبات تبناها المجتمع الدولي في السنوات الأخيرة، كما ذكرت الوكالة الفرنسية.

لكن العملاقة الآسيوية التي كانت تستورد 90 في المائة من الصادرات الكورية الشمالية تبقى هدفاً للرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي يحضّها على مضاعفة الضغوط على جارتها المشاغبة. وهدّد ترمب بتعليق التبادل التجاري مع الدول التي تجري الأعمال مع بيونغ يانغ. غير أن الشمال يسعى إلى إثبات أن «العقوبات الجديدة ستؤدي إلى النتيجة نفسها»، أي مزيد من التجارب النووية والصاروخية، بحسب كيلي.

ويرى محللون أن الصين تجد نفسها حالياً في موقع مزعج، بين ضغوط واشنطن من جهة، التي تريد إجبارها على إقناع حليفتها بالعودة عن النووي عبر العقوبات، وضغوط بيونغ يانغ من جهة أخرى، الساعية من خلالها إلى فتح حوار مع الأميركيين.

وقال الخبير في الشؤون الصينية في جامعة هونغ كونغ، جان بيار كابستان، إن كيم جونغ أون قد ينتقل بعد إثباته قوة ترسانته «إلى خوض حملة استمالة لمحاولة فتح مفاوضات مع الولايات المتحدة»، مضيفاً أنه يستخدم شي «كالكرة البيضاء في لعبة بلياردو».

لكن الزعيم الكوري الشمالي يخاطر بذلك بإثارة غضب الرئيس الصيني مع اقتراب الأخير من استحقاق سياسي حيوي في مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني، الذي يفتتح في 18 أكتوبر (تشرين الأول). ويتوقع أن يخط شي مسار قيادة الحزب في السنوات التالية ويعزز نفوذه، في المؤتمر الذي تشهد الاستعدادات له تشدداً عاماً للضوابط. وتابع كابستان أن «شي جينبينغ الذي ترسم الدعاية الشيوعية له صورة أبوية نافذة، يبدو محرجاً وملزماً بإبداء رد حاد»، متوقعاً في المقابل إرجاء أي رد فعل محتمل، على غرار حظر نفطي، إلى ما بعد المؤتمر.

وفيما تريد بكين نهاية البرنامج النووي لكيم جونغ أون، فإنها تضع واشنطن وبيونغ يانغ على قدم المساواة وتطالب بوقف متزامن لتجارب كوريا الشمالية وللمناورات المشتركة الأميركية الكورية الجنوبية.

وأدانت الخارجية الصينية بحزم التجربة الأخيرة للشمال، لكنها لم تتحدث عن عقوبات جديدة.

كذلك بدت الصحف الصينية، التي سبق أن طرحت تعليق صادرات النفط إلى الجارة الصغيرة، متحفظة أمس في رد فعلها. وقالت افتتاحية في صحيفة «غلوبال تايمز»: «إن لم تلوث الأنشطة النووية لكوريا الشمالية المناطق (الحدودية) في شمال شرقي الصين، فعلى الصين الامتناع عن فرض عقوبات شديدة على كوريا الشمالية».

ولفت وانغ دونغ، المتخصص في الشؤون الدولية في جامعة بكين، إلى أن «العقوبات، بما فيها تعليق صادرات المحروقات، لن توفر حلاً جذرياً للمشكلة». وأكد أنه «من الخطأ الاعتقاد أن العقوبات يمكنها فعل كل شيء، فنسبة نجاحها تاريخياً لا تتجاوز الثلث».

وشعرت مناطق شمال شرقي الصين بالهزة الأرضية التي تسبب بها التفجير الكوري الشمالي. وأكدت السلطات الصينية التي سارعت إلى تقصي مستوى الإشعاعات على الحدود، أمس، عدم رصد «أي أثر» على البيئة أو السكان.

خوليو بورخيس زار باريس ويتوجه إلى مدريد وبرلين ولندن للقاء زعمائها

رئيس برلمان فنزويلا المعارض يبحث عن الدعم الأوروبي

لندن: محمد فهمي

زيارة خوليو بورخيس رئيس البرلمان الفنزويلي الذي تسيطر عليه المعارضة، إلى أوروبا، تأتي في وقت تحاول فيه المعارضة إيصال صوتها للعالم الخارجي، بحثا عن الدعم ولتدويل القضية الفنزويلية.

الزيارة الأوروبية لبورخيس كان يفترض أن ترافقه فيها ليليان تيناتوري زوجة المعارض البارز ليوبولدو لوبيز، إلا أن السلطات الفنزويلية منعتها من السفر بسبب مشكلات قضائية، على حد زعم السلطات، وذلك بعد مصادرة مبالغ مالية كانت في سيارتها وصلت إلى نحو 200 مليون بوليفار (أي ما يعادل 60 ألف دولار).

وأعلن مكتب رئيس البرلمان أن الزيارة إلى أوروبا تأتي للقاء أربعة قادة لدول مركزية أوروبية مهمة، لطلب المساعدة في التوصل إلى حل سلمي للأزمة الاجتماعية والمؤسساتية في البلاد.

وتأتي زيارة بورخيس في وقت سيطرت فيه الجمعية التأسيسية المنبثقة عن التيار التشافيزي الذي يوصف بالمتشدد، على السلطة التشريعية في البلاد، لتوجد برلمانا موازيا لذلك الذي تسيطر عليه المعارضة، لسن القوانين وتعديل الدستور في البلاد، وانتخبت في نهاية يوليو (تموز) هذه الجمعية التأسيسية وسط أزمة كبرى، واحتجاجات قسم كبير من الأسرة الدولية.

هذا والتقى بورخيس الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الاثنين، وشرح له حجم التحديات التي تواجه فنزويلا، كما سيلتقي رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي، ثم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وأخيرا يتوجه إلى العاصمة البريطانية لندن للقاء رئيسة الوزراء تيريزا ماي. وأوضح مكتب بورخيس أن لقاء خاصا سيجمعه مع ماي في نهاية الزيارة.

من جهته وصف الرئيس الفرنسي ماكرون الإدارة الفنزويلية بالديكتاتورية، بينما اعتبرت ألمانيا أن انتخابات الجمعية التأسيسية التي أجريت في أواخر يوليو عملية غير ديمقراطية. كذلك انتقدت إسبانيا وبريطانيا وعشر دول لاتينية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي هذه الجمعية التأسيسية.

في هذه الأثناء، لم يعلن مكتب بورخيس عن تفاصيل الزيارة؛ إلا أنه أشار إلى أن بورخيس سيبحث مع القادة الأوروبيين ضرورة إتاحة المساعدات الإنسانية في فنزويلا، والحاجة الملحة للتوصل إلى حل سلمي للأزمة الاجتماعية والمؤسسية التي تتخبط فيها البلاد.

وقال بورخيس في تغريدة له عبر حسابه على «تويتر»، إنه سيلتقي ماكرون وميركل وراخوي ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، وبعد ذلك أعلنت ليليان تيناتوري، زوجة المعارض البارز ليوبولدو لوبيز، أنها لن تتمكن من مرافقته في رحلته؛ لأن السلطات صادرت جواز سفرها وهو ما أثار موجة احتجاج رسمية من قبل باريس ومدريد ولندن، على منع تيناتوري من السفر.

وقابل الاحتجاج الغربي ردا عنيفا من كاراكاس، وقال وزير الخارجية الفنزويلي خورخي أريازا، إن بلاده ترفض سلوك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يعبر عن اليمين المتطرف الأوروبي ضد فنزويلا. كما استهجن أريازا التصريحات التي تشكل تدخلا من قبل رئيس الوزراء الإسباني، الذي دائما ما ينتقد إدارة الرئيس مادورو.

هذا وانتقدت كاراكاس كلا من بريطانيا وتشيلي، وأضاف وزير الخارجية أريازا أن من ينتقد بلاده لا يحترم الشؤون الداخلية لفنزويلا. كما انتقد الوزير الفنزويلي بريطانيا لحديثها عن سجل حقوق الإنسان في البلاد، وقال إن بلاده قلقة من تدخل بريطانيا في شؤون البلاد.

خوليو بورخيس رئيس البرلمان الفنزويلي المعارض (أ.ف.ب)

زيارة الوزير الفرنسي تشمل طرابلس وبنغازي

لودريان لإنقاذ اتفاق السراج وحفتر

القاهرة: خالد محمود

أكد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان «التزام» بلاده بتسوية النزاع في ليبيا، في أول زيارة له إلى البلد الغارق في الفوضى. وقال لودريان في تصريح بالعاصمة طرابلس: «هذا مؤشر على التزام فرنسا والرئيس ماكرون بإرادة حل هذه الأزمة»، وذلك عقب لقائه فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة من بعثة الأمم المتحدة، قبل أن ينتقل إلى شرق ليبيا للقاء المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني الليبي.

وأضاف الوزير أن «هدفنا هو بالتأكيد استقرار ليبيا في صالح الليبيين أنفسهم، لكن أيضا لما فيه مصلحة البلدان المجاورة التي نحن جزء منها بشكل ما». وعدّ لودريان أن استقرار ليبيا «يمر عبر تطبيق (إعلان لقاء سان كلو) الذي نص أساسا على تعديل اتفاق الصخيرات» الموقع بين الأطراف الليبية برعاية الأمم المتحدة نهاية 2015، وتنظيم انتخابات، متابعا أن الهدف «هو ليبيا موحدة مع مؤسسات فاعلة» مما يمثل «شرطا لتفادي التهديد الإرهابي بشكل مستدام وإتاحة المصالحة».

وقال الوزير الفرنسي إن «هذه الرؤية مستوحاة تماما من مسار بدأه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة» غسان سلامة «بتناغم شامل بين رغبة الأمم المتحدة (...) والسيد سلامة، والتعهدات المتخذة في سان كلو».

من جهته، قال حفتر في بيان مقتضب إنه التقى بمقر القيادة العامة للجيش الوطني في منطقة الرجمة شرق بنغازي أمس، مع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الذي تتضمن أجندة زيارته أيضا الاجتماع مع بعض السياسيين في مدينتي طرابلس ومصراتة غرب البلاد. وفي طرابلس، قال مسؤولون ليبيون إن لو دريان اجتمع مع السراج، ويعتزم إجراء محادثات مع عبد الرحمن السويحلي، وهو سياسي مرتبط ببعض من خصوم حفتر ويرأس برلمانا في العاصمة.

ومن المقرر أن يزور لودريان مصراتة مسقط رأس السويحلي وقاعدة المعارضة لحفتر قبل أن يتوجه إلى بنغازي ليجتمع مع حفتر، ثم إلى طبرق حيث يلتقي رئيس برلمان شرق ليبيا المتحالف معه. وقال مصدر دبلوماسي فرنسي: «يريد الوزير تعزيز هذا الاتفاق من خلال إقناع الأطراف التي لم توجه لها الدعوة في يوليو (تموز) الماضي، بدعمه»، وأضاف: «يريد أن يضمن العدالة للجميع وأن يضع الأسس لإجراء انتخابات».

ونقلت «رويترز» عن المصدر الدبلوماسي الفرنسي قوله إن الزيارة تتفق مع جهود سلامة لإعلان خريطة طريق لإجراء الانتخابات خلال الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وأضاف: «من الواضح أن السراج وحفتر يريدان قياس شعبيتيهما في الانتخابات».

ويرجح أن تحتاج ليبيا لإقرار دستور أو قانون جديد للانتخابات قبل إجرائها، وستكون مهمة صعبة في البلد الذي يعاني انقسام مؤسساته. وينطوي تنظيم الانتخابات على تحديات لوجيستية وأمنية كبيرة. وسبق أن فشلت محاولات غربية للوساطة من أجل إبرام اتفاقات بسبب الصراعات السياسية بين الفصائل والكتائب المسلحة التي تتنافس على السلطة.

وهذه هي الزيارة الأولى لوزير الخارجية الفرنسي لليبيا بعد مبادرة لقاء سان كلو قرب باريس حيث عقد لقاء بين السراج وحفتر، أبرز طرفين ليبيين، «وترغب مختلف الأطراف الليبية في الانضمام إليه (أي اللقاء) خصوصا الفاعلين المؤسساتيين» وفق الوزير. وتتسق الزيارة مع مساعي الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون لتعميق دور فرنسا في توحيد الفصائل الليبية على أمل التصدي لعنف الإرهابيين وتخفيف أزمة المهاجرين إلى أوروبا. وكان السراج التقى في نهاية يوليو (تموز) الماضي قرب باريس بالرجل القوي في شرق ليبيا المشير حفتر، ووافقا، دون توقيع، على خريطة طريق بشأن وقف إطلاق نار وتنظيم انتخابات في 2018.

87 ألف لاجئ دخلوا إلى بنغلاديش خلال 10 أيام... والمالديف تقطع علاقاتها التجارية مع حكومة سو تشي

تزايد الضغوط على ميانمار لوقف أعمال العنف ضد أقلية الروهينغا

لندن - دكا: «الشرق الأوسط»

وجهت دول إسلامية آسيوية انتقادات حادة لميانمار، ورئيسة حكومتها أونغ سان سو تشي، أمس، على خلفية المعاناة التي تعيشها أقلية الروهينغا، بالتزامن مع إعلان الأمم المتحدة لجوء عشرات الآلاف منهم إلى بنغلاديش.

وأعلنت الأمم المتحدة، أمس، أن 87 ألف شخص، معظمهم من الروهينغا المسلمين، هربوا من أعمال العنف في راخين المجاورة، تمكنوا من العبور إلى بنغلاديش، في حين ينتظر 20 ألفاً آخرون العبور.

وأثار تدفق اللاجئين مخاوف من اتساع الأزمة الإنسانية، إذ تكافح منظمات الإغاثة لتقديم العون للقادمين الجدد، ومعظمهم من النساء والأطفال. وبدأت جولة العنف الأخيرة مع هجمات شنها «جيش إنقاذ روهينغا أراكان»، الذي يرفع شعار الدفاع عن الأقلية المسلمة في ولاية راخين المجاورة لبنغلاديش، في غرب ميانمار، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

ومنذ ذلك الحين، شن جيش ميانمار عملية واسعة في ولاية راخين الفقيرة، مما دفع عشرات الآلاف من الأشخاص للفرار من أعمال العنف التي أودت بحياة 400 شخص، وقال إن من بينهم 370 «إرهابياً» من الروهينغا.

في هذه الأثناء، يتجمع نحو 20 ألف لاجئ آخرين، وفق الأمم المتحدة، على الحدود مع بنغلاديش، محاولين العبور إليها. ورحّلت السلطات البنغلاديشية أكثر من ألفين من اللاجئين الذين حاولوا عبور الحدود، بعدما كانوا يختبئون على بعد بضعة كيلومترات عن الشاطئ.

وقال مسؤول في بنغلاديش، يدعى فريد أحمد، لوكالة الصحافة الفرنسية: «قالوا لنا: إلى أين نذهب؟ إنهم يقتلوننا هناك، ويحرقون منازلنا». وقال حارس حدود بنغلاديشي إن عدد اللاجئين الهائل يحول دون وقف تدفقهم، وأضاف: «إذا استمر الأمر على هذا المنوال، فسنواجه مشكلات خطيرة. لكن وقف تدفق اللاجئين مستحيل؛ إنهم في كل مكان».

وتحدثت الأمم المتحدة عن إقامة أغلبية الوافدين الجدد في مخيمات عشوائية. ويعيش أصلاً قرب الحدود داخل بنغلاديش مئات الآلاف من لاجئي الروهينغا، في محيط بلدة كوكس بازار الساحلية، التي وصلوها على دفعات خلال موجات العنف السابقة.

وفيما تنهمر على سكان الخيام الأمطار الغزيرة، أنشئت هيكليات متداعية في الأيام الأخيرة في محيط المخيمات المكتظة. وقالت آمنة بيغوم، التي وصلت أخيراً مع أطفالها الخمسة: «إنها تمطر بغزارة منذ الأسبوع الماضي، ونحن نخشى على أطفالنا من المرض».

وشهدت راخين أعمال عنف طائفية منذ 2012، قتلت خلالها أعداد كبيرة من الروهينغا، وشرد عشرات الآلاف، معظمهم من هذه الأقلية المسلمة. وقال مكتب رئيسة حكومة ميانمار، أونغ سان سو تشي، أمس، إن الجيش خاض 90 مواجهة منفصلة مع «مقاتلي الروهينغا» منذ 10 أيام، وأضاف في بيان أن أكثر من 2600 منزل دمرت في قرى الروهينغا، و138 منزلاً في قرى غير مسلمة، ملقيا باللوم في إشعال الحرائق والأضرار الأخرى على «المقاتلين» بشكل كامل.

وتتعرض المعارضة السابقة التي أخضعتها السلطة العسكرية السابقة للإقامة الجبرية طوال سنوات، لانتقادات متزايدة بسبب امتناعها عن إدانة طريقة التعامل مع الروهينغا، أو انتقاد الجيش.

لاجئون من أقلية الروهينغا المسلمة يعبرون الحدود مع بنغلاديش أول من أمس (رويترز)

ولم تدل سو تشي، التي منحت جائزة نوبل للسلام في 1991، بأي تصريح منذ اندلاع المواجهات الأخيرة.

وتهدد الأزمة العلاقات الدبلوماسية لميانمار، لا سيما مع الدول ذات الأكثرية المسلمة في جنوب شرقي آسيا، حيث يتصاعد الغضب الشعبي إزاء المعاملة التي تلقاها أقلية الروهينغا.

وأعلنت جزر المالديف، أمس، قطع علاقاتها التجارية مع ميانمار «إلى أن تتخذ حكومة ميانمار إجراءات تردع الأعمال الوحشية التي ترتكب ضد الروهينغا المسلمين»، بحسب بيان لوزارة الخارجية. ولم يوضح البيان حجم التبادل التجاري بين البلدين، إلا أن هذا التحرك قد يدفع دولاً أخرى لتحذو حذوها.

بدوره، التقى وزير خارجية إندونيسيا، ريتنو مرصودي، أمس، قائد جيش ميانمار، الجنرال مين أونغ هلينغ، في نايبيداو، لمحاولة الضغط على الحكومة لضبط هذه الأزمة. وقال الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو، أمس، لدى إعلانه عن المهمة التي يقوم بها وزير خارجية البلاد: «مرة جديدة، يجب أن يتوقف العنف وهذه الأزمة الإنسانية فوراً».

وأعلنت الشرطة الإندونيسية أن سفارة ميانمار استهدفت بقنبلة حارقة، صباح الأحد، في جاكرتا، حيث أفشلت الشرطة سابقاً محاولتين لتفخيخ المبنى. وصباح أمس، تظاهر العشرات أمام مقر السفارة، حيث انتشرت الشرطة المسلحة، وتم تثبيت السياج الشائك في محيط المقر.

من جهتها، أعلنت وزارة الخارجية الباكستانية عن «قلقها البالغ حيال تقارير تفيد بارتفاع عدد القتلى والمهجرين قسراً من الروهينغا المسلمين». وطالبت الوزارة ميانمار بفتح تحقيق بشأن تقارير حول ممارسة أعمال وحشية ضد أقلية الروهينغا. وصرحت الناشطة الباكستانية الحائزة أيضاً على نوبل للسلام، ملالا يوسفزاي: «في السنوات الأخيرة، كررت إدانتي لهذه المعاملة المأساوية والمخزية» للروهينغا، في بيان نشرته بهذا الشأن على موقع «تويتر»، وقالت: «ما زلت أنتظر من زميلتي أونغ سان سو تشي فعل المثل».

وفي تونس، أعلن رئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، أمس، إثر لقائه رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، أنه استعرض مع الرئيس أوضاع المسلمين في ميانمار، و«أهمية تحسيس المجتمع الدولي بضرورة وضع حد لمعاناتهم».

وفي ماليزيا، تشهد البلاد ذات الغالبية المسلمة مظاهرات منذ انطلاق الجولة الأخيرة من أعمال العنف في ميانمار. وقال رئيس الوزراء الماليزي، نجيب رزاق: «ندعو إلى الهدوء وضبط النفس»، وأضاف: «يجب إنهاء الأوضاع المزرية التي يواجهها إخوتنا وأخواتنا الروهينغا من أجل مصلحة ميانمار والمنطقة».

بدوره، تساءل وزير الخارجية الماليزي، حنيفة أمان، عن سبب صمت سان سو تشي، قائلاً لوكالة الصحافة الفرنسية: «بصراحة، أنا مستاء من أونغ سان سو تشي. (في السابق) دافعت عن مبادئ حقوق الإنسان. الآن، يبدو أنها لا تحرك ساكناً».

كما ألغت قرغيزستان ذات الغالبية المسلمة مباراة كانت مقررة اليوم، في إطار تصفيات كأس آسيا لكرة القدم مع ميانمار، تخوفاً من «عمل إرهابي محتمل»، وسط قلق متزايد بشأن أقلية الروهينغا.

وفي الشيشان، تجمع آلاف المتظاهرين، أمس، في العاصمة غروزني، بدعوة من رئيس الجمهورية الروسية في القوقاز رمضان قديروف، للاحتجاج على اضطهاد أقلية الروهينغا.

وقال قديروف، أمام الحشد: «أوقفوا حمام الدم. نطالب بمعاقبة الجناة، وفتح تحقيق في جرائم ضد الإنسانية».

على صعيد آخر، أعلنت هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية (بي بي سي) عن وقف خدمتها باللغة البورمية لتلفزيون ميانمار، منددة بفرض «رقابة» عليها. وتنتج خدمة «بي بي سي» منذ أبريل (نيسان) 2014، من مقرها في رانغون، نشرة إخبارية يومية لقناة «ميانمار تي في» التي يتابعها نحو 3,7 مليون مشاهد.

وأفاد مسؤول في تلفزيون ميانمار، رفض الكشف عن هويته، رداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن المشكلة تكمن في «أنهم ما زالوا يستخدمون كلمة روهينغا التي لا تتلاءم وسياستنا». ومنذ بداية موجة العنف الأخيرة، يوجّه مستخدمون من ميانمار انتقادات لوسائل الإعلام الأجنبية والمنظمات غير الحكومية، ويتهمونها بأنها مؤيدة للروهينغا.

مليون متظاهر في غروزني ينددون بجرائم الجيش البورمي

موسكو: طه عبد الواحد

تحت شعار «لا لإبادة المسلمين في ميانمار»، شارك أكثر من مليون مواطن في مظاهرة كبيرة في العاصمة الشيشانية غروزني أمس، تنديداً بجرائم الإبادة التي يتعرض لها مسلمو الروهينغا، وذلك بعد مظاهرة احتجاجية مماثلة أمام سفارة ميانمار في موسكو شارك فيها أكثر من 1500 مسلم روسي. وترافقت هذه الاحتجاجات مع نفي رسمي من الخارجية الروسية للأنباء التي تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي حول جلسة لمجلس الأمن الدولي لبحث قرار إدانة تلك الجرائم، وزعمت أن روسيا وقبلها الصين اعترضتا على القرار المذكور، وأحبطتا تبنيه في المجلس.

وقالت وكالة «إنتر فاكس» إن أكثر من مليون شخص شاركوا أمس في مظاهرة في غروزني تنديداً بجرائم الجيش البورمي ضد المسلمين، كما شارك قادة الشيشان في تلك المظاهرات. وكان الرئيس الشيشاني، رمضان قاديروف، قد نشر في صفحته على «إنستغرام» مقطع فيديو «بث مباشر» وجهه خلاله كلمة حول تلك الجرائم، وقال إنه سيعارض أي موقف، حتى لو كان موقف روسيا، بحال دعمت سلطات ميانمار التي تمارس «إبادة جماعية» ضد مسلمي الروهينغا. ووصف ما يجري هناك بـ«ألم يستحيل تحمله»، وليس للمسلمين وحدهم بل للإنسانية بأسرها، وأكد أن «كثيرين يكتبون لي، حتى من البوذيين، ويقولون إن ما يجري عمليات إبادة عرقية». وأضاف: «إن البعض يدعو لمظاهرة استنكارية في غروزني بسبب هذه الحوادث. المظاهرة لن تغير من واقع الأمر. لكن كي يهدأ الجميع وليعبروا عما في داخلهم، أنا مستعد لتسيير مظاهرة في غروزني».

واحتشد المتظاهرون في ساحات العاصمة غروزني وفي الساحة في محيط مسجد «قلب الشيشان» وسار كثيرون عبر الشوارع ووسط المدينة منددين بتلك الجرائم.

وفي موسكو، استمرت احتجاجات المسلمين الروس لليوم الثاني أمام مبنى سفارة ميانمار، وقام الأمن بتوقيف 17 متظاهراً أخلوا بالأمن العام. وأول من أمس، قام المتظاهرون بتوقيع مذكرة موجهة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يعرضون فيها موقفهم مما يجري في ميانمار. واستمر الاحتجاج على مدار أربع ساعات، أقام خلالها المتظاهرون الصلاة قرب السفارة. وعلى الرغم من أن المظاهرة غير مرخص لها، فإن الشرطة لم تتدخل، وقامت بإغلاق الشوارع في المنطقة، وأكدت مديرية الداخلية أن المظاهرة لم تشهد أي مخالفات للقوانين، ولم يتم خلالها رفع لافتات مخالفة للقانون، كما لم تشهد أي مخالفات للأمن العام، وتفرق المشاركون بعد أن علموا أن وجهة نظرهم سيتم إيصالها للخارجية الروسية عبر الرئيس قاديروف.

وكانت بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي اتهمت روسيا بعرقلة مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يدعو إلى حماية المسلمين في ميانمار، وأن الصين كانت البادئة في عرقلة القرار وتبعتها روسيا. ونفى قاديروف تلك الادعاءات، وقال: «لأولئك الذين يقولون إن روسيا استخدمت الفيتو.. لا يمكنني أن أفهم حتى الآن من يقول هذا الكلام وأين هي الوثيقة التي تشير إلى ذلك». كما رد على دعوات لإرسال قوات روسية إلى هناك وقال: «من يدعون إلى ذلك عليهم فهم الجغرافيا. أين تقع تلك الدولة وفي محيط أي دول؟ لا يمكن أبدا إرسال قوات إلى هناك وهذا الأمر من صلاحيات الدولة. ولو كان الأمر بيدي وكانت هناك إمكانية، كنت لأوجه ضربة نووية وقضيت بكل بساطة على أولئك الذين يقتلون الأطفال والنساء وكبار السن».

كما ردت ماريا زاخاروفا المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية على المزاعم بشأن «موقف روسي ضد مشروع قرار يدين جرائم ميانمار»، وقالت في صفحتها على «فيسبوك» إن كل تلك المعلومات مجرد فبركات، وأكدت أن «مجلس الأمن الدولي لم يناقش خلال العام الجاري أي مشروع قرار حول ميانمار، وعليه لم يعرقل أحد تبني مشروع القرار»، موضحة أن «هذا الموضوع جرى بحثه في مشاورات مغلقة مرتين، في 17 و30 مارس (آذار)، ولم تتمكن الدول من الاتفاق على بيان للإعلام حول هذا الموضوع».



جانب من مظاهرة للتنديد بأعمال العنف ضد أقلية الروهينغا في غروزني أمس (رويترز)

أنقرة تتهم برلين بـ«ضيق الأفق» لمطالبتها بوقف مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي

الحملات الانتخابية الألمانية توقد نيراناً جديدة للتوتر مع تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

صبت تصريحات المتنافسين في الانتخابات التشريعية في ألمانيا مزيدا من الزيت على نار التوتر المشتعلة بين أنقرة وبرلين منذ أكثر من عام، بعد أن تحولت تركيا ومفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي لنيل عضويته إلى مادة أساسية في الحملات الانتخابية.

وانتقدت أنقرة ما سمته بتصاعد المشاعر المعادية لتركيا في خطاب السياسيين الألمان، معتبرة أنه نوع من «ضيق الأفق». وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، أمس إن الساسة الألمان «باتوا يعملون دون رؤية أو بعد نظر». واعتبر كالين أن التركيز على معاداة تركيا والرئيس رجب طيب إردوغان في المناظرة الانتخابية بين المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وخصمها مارتن شولتز زعيم الاشتراكيين الديمقراطيين «لم يكن من قبيل الصدفة».

وذكر كالين، في سلسلة تغريدات نشرها على حسابه عبر «تويتر» أمس الاثنين أن «التركيز على الخطاب المعادي لتركيا وإردوغان وتجاهل مشاكل أوروبا وألمانيا وتحدياتها الأساسية والكبيرة يشير إلى ضيق في الأفق وتراجع كبير لدى الساسة الألمان»، ولفت إلى أن «مهاجمة تركيا أصبحت وسيلة لهؤلاء السياسيين للهروب من مشاكلهم الأساسية». وانتقد كالين، بشدة، تصاعد الخطاب «المعادي والعنصري والتمييزي» ضد الأجانب في ألمانيا، متهماً برلين باحتضان الإرهابيين و«الانقلابيين» على أراضيها.

وتتهم أنقرة برلين باحتضان أنصار حزب العمال الكردستاني المحظور، وكذلك أنصار الداعية فتح الله غولن الذي تتهمه بتدبير محاولة انقلاب فاشلة شهدتها تركيا العام الماضي وتقديم الدعم لتنظيمات «إرهابية» تعمل ضدها.

وتوترت العلاقات بين تركيا وألمانيا بشدة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز)، وزادت حدة التوتر مع منع برلين تجمعات للأتراك بحضور وزراء ومسؤولين في الحكومة ونواب بالبرلمان في فترة الاستفتاء على تعديل الدستور لتوسيع صلاحيات إردوغان الذي أجري في 16 أبريل (نيسان) الماضي. ورد إردوغان على ذلك باتّهامها بأنها من بقايا الفاشية والنازية.

ومنعت تركيا نوابا ألمانيين من زيارة الجنود الألمان في قاعدة إنجيرليك، ما دفع ألمانيا إلى نقل طائراتها وجنودها العاملين في إطار التحالف الدولي للحرب على «داعش» إلى الأردن.

وسعت برلين إلى فرض عقوبات أوروبية على أنقرة بسبب اعتقالها صحافيين ونشطاء حقوقيين ألمانيين، كما طالبت مواطنيها في تركيا بتوخي الحذر، وتنتقد إجمالا ما تقول إنه توجه نحو الاستبداد من جانب إردوغان إلى جانب التضييق على المعارضة والتوسع في الاعتقالات والفصل من العمل في حملة انطلقت منذ محاولة الانقلاب الفاشلة وحتى الآن وشملت اعتقال أكثر من 5 آلاف وفصل أكثر من 150 ألفا آخرين.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن تركيا لا يجب أن تصبح أبدا عضوا في الاتحاد الأوروبي، وتعهدت بإنهاء مفاوضات حصولها على العضوية في حال إعادة انتخابها. كما تعهدت ميركل، في مناظرة تلفزيونية أول من أمس مع منافسها الرئيسي في الانتخابات المقبلة على منصب «المستشارية» المرشح الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز، بالعمل على إنهاء مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، مضيفة أنها ستتحدث مع زملائها في الاتحاد الأوروبي للتوصل إلى موقف مشترك حول هذه القضية.

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ووزير الخارجية زيغمار غابرييل بعد مؤتمر صحافي في برلين أمس (إ.ب.أ)

وجاءت تصريحات ميركل، بعد أن تعهد منافسها شولتز بإنهاء الحلم التركي بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في حال انتخابه مستشارا للبلاد في الانتخابات المقررة في 24 سبتمبر (أيلول) الحالي.

وطالبت ميركل بزيادة التدابير الاقتصادية ضد تركيا، واتهمتها بأنها تبتعد بوتيرة متسارعة عن جميع العادات الديمقراطية، قائلة: «يمكننا التفكير بتوجيه تحذير أشد لمواطنينا من أجل عدم السفر إلى تركيا». بدوره، أكد شولتز خلال المناظرة أنه «في حال أصبحت مستشارا لألمانيا، سأوقف مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد».

في سياق آخر، أشادت ميركل بدور وجهود 4 ملايين من الألمان المسلمين في تحقيق الكثير من الإنجازات في البلاد، وقالت: «الإسلام صار مهما بالنسبة إلى ألمانيا، يعيش هنا 4 ملايين مسلم، وهم جزء من المجتمع».

وردا على سؤال حول «عدم قبول ثلثي الشعب الألماني لوجود المسلمين»، أوضحت ميركل أنها «متفهمة لتردد المواطنين في هذا الشأن؛ نظرا لوقوع كثير من الهجمات الإرهابية باسم الإسلام»، إلا أنها تابعت: «من أجل مواجهة هذا الأمر، أرى ضرورة في توضيح الأئمة المسلمين، بشكل مكثف، أن مثل هذه الهجمات لا تمت للدين الإسلامي بأي صلة».

ويحقّ لنحو مليون شخص من أصول تركية، من بين أكثر من 3 ملايين تركي يعيشون في ألمانيا، التصويت والمشاركة في الانتخابات. وقال شولتز إنه لا يصدق الادعاءات التي تفيد بصعوبة اندماج المسلمين في المجتمع الألماني، وإن جزءا كبيرا من المسلمين مثل غيرهم من معتنقي الديانات الأخرى، قادرون أيضا على الاندماج في بلدنا.

وكان وزير الخارجية الألماني، زيغمار غابرييل، قال لصحيفة «بيلد» الشهر الماضي إن تركيا «لن تصبح أبدا عضواً بالاتحاد الأوروبي ما دام يحكمها الرئيس رجب طيب إردوغان». واستنكر نائب رئيس الوزراء التركي، بكير بوزداغ، هذه التصريحات قائلا إنها مهمة من ناحية إظهار مستوى السياسيين في ألمانيا، وتابع: «أرى أن السياسيين الألمان لا يمتلكون أدوات لشرح ما سيقومون به لشعبهم؛ لذلك يلجأون إلى الإساءة لتركيا وشعبها ورئيسها وحكومتها، معتقدين أنهم سيبنون مستقبل ألمانيا على هذه الإساءة».

وفي السياق ذاته، قالت صحيفة «دي فيلت» الألمانية نقلا عن فريق عمل شولتز، إن «المرشح الاشتراكي حقق مكاسب على حساب ميركل خلال المناظرة، في قضايا التعليم ومعاشات التقاعد ونزع السلاح». وقلص حزب «الاشتراكيين الديمقراطيين» في ألمانيا، الفارق مع «الاتحاد المسيحي» الحاكم إلى 14 نقطة، قبل 20 يوما من الانتخابات التشريعية، حسب استطلاع نُشرت نتائجه أول من أمس.

وأظهر الاستطلاع، الذي أجراه معهد «أمنيد» لصالح صحيفة «بيلد» اليمينية، أن حزب الاشتراكيين الديمقراطيين (يسار وسط)، حصد 24 في المائة من نوايا التصويت، متخلفا بـ14 نقطة عن الاتحاد المسيحي (يمين وسط)، بزعامة ميركل، الذي حصد 38 في المائة.

وبذلك زاد حزب الاشتراكيين الديمقراطيين رصيده نقطة واحدة، مقارنة بنتائج استطلاع الأسبوع الماضي، حين حصد 23 في المائة. وتأمل ميركل، التي صعدت إلى السلطة عام 2005 في الفوز بولاية رابعة من أربع سنوات على رأس الحكومة، فيما يريد الاشتراكيون الديمقراطيون، بزعامة شولتز، إنهاء سيطرة الاتحاد المسيحي على الحكومة.

وتقود ميركل، حاليا ائتلافا حكوميا مكونا من الاتحاد المسيحي، والاشتراكيين الديمقراطيين.

ويحق لـ61,5 مليون ألماني الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات. ويبلغ عدد سكان ألمانيا 82,6 مليون نسمة.

بوتين يعتمد التحليل وليس التمنيات

روبرت فورد *

تهدف الولايات المتحدة في الوقت الراهن إلى الحد من النفوذ الإيراني في المشرق العربي وبلاد الشام. ولا تزال التقارير الإعلامية الأميركية تقول إن واشنطن تأمل في أن تتمكن روسيا من إجبار إيران على إخلاء قواتها من سوريا. وقال أحد الصحافيين الأميركيين المطلعين إن هذا جزء مهم من الاستراتيجية التي عرضها الجانب الأميركي على الوفد العسكري - الاستخباري الإسرائيلي الذي زار واشنطن في 17 أغسطس (آب) الماضي. وانطلق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على رأس وفد عسكري - استخباري في 23 أغسطس أيضا للاجتماع بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سوشي لإقناع القيادة الروسية باستخدام نفوذها لدى طهران من أجل إخراج القوات الإيرانية من سوريا في نهاية المطاف. بل بلغ الحد برئيس الوزراء الإسرائيلي إلى التهديد بقصف قصر الرئاسة السوري إذا واصلت القوات الإيرانية البقاء داخل سوريا.

وكانت إجابة موسكو مباشرة. وفي 30 أغسطس، صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، المعروف عنه في الأوساط الدبلوماسية تحليه بلغة خشنة، إلى الصحافيين، بأنه يجب على الجانب الإسرائيلي عدم التعرض بالهجوم للقوات الإيرانية العاملة في سوريا. كما أنه قال إن التعاون بين إيران وسوريا الذي لا يشكل انتهاكاً للقانون الدولي يجب ألا يسبب مشكلة لأي طرف أو أن يكون موضع تساؤل من جانب أحد.

ولمزيد من الوضوح في السياسة الروسية الراهنة، صرح السفير الروسي في تل أبيب للتلفزيون الإسرائيلي بتاريخ 23 أغسطس، بأن روسيا ترغب في رحيل كافة القوات الأجنبية عن التراب السوري، بما في ذلك القوات الإيرانية. لكن أولويات المرحلة الحالية تتعلق بـ«إسناد الحكومة السورية ومكافحة الإرهاب». كما قال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة بتاريخ 23 أغسطس إن إيران تلعب «دوراً بناء» في الداخل السوري.

و«الدور الإيراني البناء»، إضافة إلى مساعدة الرئيس بشار الأسد، يساعد الجانب الروسي كذلك على الحد من النفوذ الأميركي في سوريا وفي منطقة الشرق الأوسط. وكان الحصار الأميركي بالقواعد العسكرية والتحالفات السياسية عبر السبعين عاماً الماضية من أبرز مصادر الاستياء الروسي حيال السياسات الأميركية الخارجية. لذلك، فإن مساعدة واشنطن في الحد من النفوذ الإيراني لا تنسجم أبداً مع الأهداف الروسية الحقيقية التي تركز على الحد من النفوذ الأميركي في نفس المنطقة.

تملك روسيا في الوقت الراهن قاعدة جوية جديدة في سوريا وتعمل في الوقت نفسه على توسيع قاعدتها البحرية في طرطوس. كما أن موسكو أبرمت اتفاقات طويلة الأمد مع دمشق تتعلق بالحفاظ على بقاء تلك القواعد. وتحاضر موسكو المجتمع الدولي بلهجة سلطوية آمرة فيما يتعلق بالأوضاع في كل من سوريا وليبيا. وربما تحاول الاضطلاع بدور فاعل في جهود الوساطة لدى دول الخليج. وليس خفياً على أحد أن الميليشيات المدعومة من إيران، التي تقاتل لصالح الرئيس بشار الأسد، قد ساعدت روسيا على تحقيق الكثير من التقدم الاستراتيجي في المنطقة.

وستخاطر روسيا بمصالحها في المنطقة في حال أرادت مواجهة إيران في سوريا. هناك حالة من التنافس والتعاون القائم بين روسيا وإيران في منطقتي القوقاز وآسيا الوسطى. وفي حال أغضبت روسيا إيران في سوريا، فإن إيران قد تهدد المصالح الروسية في القوقاز وآسيا الوسطى. لقد بدأت روسيا في الاستفادة تجاريا من إيران في الآونة الأخيرة، وهناك اتفاقات مبرمة لإنشاء محطات نووية روسية في مدينة بوشهر الإيرانية مع تطوير حقل إيراني للغاز الطبيعي، إضافة إلى مبيعات الأسلحة مثل الصواريخ والمروحيات الحربية ومعدات لمشاريع البنية التحتية الإيرانية مثل السكك الحديدية، بحيث زادت قيمة التجارة بين روسيا وإيران حتى بلغت ملياري دولار في عام 2016 الماضي.

وليس من شأن روسيا، وفقاً لما تقدم، أن تخاطر بمواجهة إيران لمجرد أن واشنطن وتل أبيب تقدمتا بطلب ذلك من دون عرض أي تعويضات مغرية. وصرح الوزير لافروف في 30 أغسطس بأنه ليست هناك دولة في المنطقة لديها نية لمهاجمة إسرائيل الآن، وبالنسبة إلى روسيا، هناك مساحة مفتوحة لاستيعاب الدور الإيراني في سوريا. وأرسل الجانب الروسي مفرزة من الشرطة العسكرية إلى جنوب غربي سوريا لضمان احترام وقف إطلاق النار هناك وإبقاء «المقاتلين غير السوريين» بعيداً عن الحدود الإسرائيلية والأردنية. وفي يوليو (تموز) الماضي، وافق الروس والأميركيون والأردنيون من حيث المبدأ على بقاء «القوات غير السورية» على مسافة 20 ميلاً بعيداً عن الحدود الأردنية. وفي أغسطس، عدّل الجانب الروسي من موقفه واقترح أن تكون مسافة الفصل 10 أميال فقط، وأن تصل إلى 5 أميال فقط في بعض المواضع الأخرى.

وفي الوقت الراهن، يأمل الإسرائيليون والأميركيون والأردنيون أن تحترم روسيا كلمتها في شأن إقناع إيران باحترام مسافة الفصل المصغرة وتجنب المناطق الخاضعة لقوات المعارضة السورية. وتطرح المناطق المصغرة التابعة للمعارضة السورية، رغم كل شيء، تساؤلات خطرة على دمشق: كيف يمكن للنظام «البعثي» أن يتحلى بالشرعية المطلقة إذا تمكنت بعض المجالس المحلية المنتخبة بحرية من إدارة شؤونها الداخلية في تجاهل تام لسلطة دمشق؟

يعرف بشار الأسد والجنرال الإيراني قاسم سليماني قيمة الانتظار والصبر لجني المكاسب التكتيكية على الأرض. وصرح الجانب الروسي قائلاً إن شرطته العسكرية المنتشرة في الجنوب السوري ليست وحدات قتالية، فماذا بإمكان هذه الوحدات أن تفعل إذا تجاوزتها قوات النظام السوري وميليشيات إيران لمهاجمة البلدات والقرى المعارضة في منطقة «خفض التصعيد» في جنوب غربي البلاد؟ وما لم يهاجم سلاح الجو الروسي قوات النظام وميليشيات إيران المتقدمة على الأرض فلن يمكن وقف هذه القوات أبداً. ومن الجدير بالملاحظة أن روسيا لم تتخذ هذه الخطوة من قبل في انتهاكات منطقة «خفض التصعيد» في حلب عام 2016 ولا في الغوطة الشرقية وشمال حمص في عام 2017 الحالي. ومن المهم بصورة خاصة أن نتذكر أن روسيا تدافع دائماً عن المبدأ القائل بأن «الحكومات ذات السيادة الشرعية من حقها اتخاذ ما يلزم من إجراءات عسكرية داخل حدودها الوطنية».

قد يحاول بشار الأسد وقاسم سليماني تخريب الخطة الروسية الرامية إلى إقامة لامركزية وإبرام اتفاق سريع للسلام في سوريا. لكن عندما يجد الرئيس فلاديمير بوتين نفسه في مواجهة الأضرار الإيرانية المباشرة بخطته في سوريا، لن يفكر في القنيطرة ودرعا وعين ترما أو المجالس المحلية أو القانون الدولي، بل سيفكر كذلك في المصالح التجارية والمصانع والعمالة الروسية، فضلاً عن أذربيجان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكذلك حالة التنافس المستمرة مع الولايات المتحدة.

وقتذاك، سيُعمل بوتين عقله في التحليل وليس قلبه في التمني والأمل.

* السفير الأميركي الأسبق لدى سوريا - خاص بـ«الشرق الأوسط»



عن إصلاح البيت الزجاجي

إميل أمين

يصف الأمين العام الأسبق الراحل الدكتور بطرس غالي الأمم المتحدة بأنها بيت من زجاج، وذلك عبر مذكراته عن السنوات الخمس التي أمضاها هناك قبل أن تقطع عليه مادلين أولبرايت الطريق إلى ولاية ثانية.

ولدت هيئة الأمم كحلم يوتوبي طهراني جميل بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945، في تلك الفترة لم يكن داء «الإمبراطورية» قد تسلل إلى مفاصل الولايات المتحدة، ولذا فقد تركزت المحاولة التي تزعمتها واشنطن على إقامة نظام دولي مستقر وعادل وتعاوني.

غير أن هذا الحلم تغيرت أحواله وتبدلت طباعه بعد أزيد من سبعة عقود لتضحى رهينة لدولة عظمى واحدة، وهو ما لم يكن أبداً حلم المؤسسين الذين ساروا على نهج فلسفة جان جاك روسو لجهة «العقد الاجتماعي» بين الأمم والشعوب.

قبل نحو أسبوعين من انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، خرجت علينا الأنباء بأن الرئيس ترمب يعتزم تنظيم اجتماع لقادة العالم في المنظمة الأممية في 18 سبتمبر (أيلول)، للدفع باتجاه إصلاح المنظمة وأن الرجل لديه خطة لدعم جهود الأمين العام أنطونيو غوتيريش لبدء إصلاحات فعالة وجادة.

الإعلان في واقع الحال مثل مفاجأة كبرى للمحللين المتابعين للشأن الأميركي؛ ذلك أنهم يعلمون تمام العلم أن ترمب لم يكن يوماً مهموماً بحال ومآل المؤسسة الأممية، والجميع يتذكر أنه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وبعد فوزه بالرئاسة وصفها بأنها «ناد لقضاء أوقات التسلية»، وحسناً قال في توصيفه، فقد باتت بالفعل منظمة خارج أطر الفاعلية الحقيقية، لا سيما منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، واستعلان زمن القطب الأميركي الأوحد.

عدة أسئلة تقابل المرء.. هل ترمب هو الشخص المؤهل لهذا الإصلاح الكبير الذي تحتاجه الأمم المتحدة، بمعنى هل يملك الرجل دالة ما على التفكير السياسي العالمي المعمق لإشكاليات ما بعد الحداثة والعولمة وزمن القلاقل والقوميات المتناحرة؟

يمكننا أن ندع الطروحات الآيديولوجية السابقة جنباً ونتساءل عن فحوى خطة ترمب وهل هي بالفعل طوق نجاة للمنظمة الدولية التي تكاد تجرفها مياه الـ«إيست ريفر» في نيويورك؟ أم أن الأمر لا يتجاوز استعراضاً إعلامياً يريد به تحقيق نجاحات ولو إعلامية، لا سيما أنه يتعرض لسلسلة من الانتكاسات السياسية الداخلية والخارجية، تكاد تذهب بولايته قبل أن يقدر له إكمالها؟

ما رشح عن خطة ترمب يتناول خفض ازدواجية التفويض والتكرار والتداخل في عمل الوكالات التابعة للمنظمة، وإحداث تغييرات ملموسة في منظومة العمل الأممية لتحسين أدائها في ميادين العمل الإنساني والإنمائي للسلام.

هنا لا يمكن للمرء أن يحاجج بالقول إن هذه إصلاحات غير جدية، بل على العكس، إنها مرحب بها وتحتاجها المؤسسة الدولية، لكن تقليب الأمر على وجهه الحقيقي يبين لنا أن المسألة لا تعدو تغييرات هيكلية في البنية الإدارية، دون إحداث نقلة حقيقية في بنيتها السياسية التي تجاوزها الزمن، إذ لم يعد من المقبول أو المعقول أن يبقى مجلس الأمن مكوناً من خمسة أعضاء، في حين ظهرت وتظهر على سطح الأحداث الدولية تجمعات إقليمية وعالمية، وكذا دول وجماعات وشركات عالمية باتت لا تقل فاعلية عن بعض الدول الأعضاء الحاليين، كما أن الصلاحيات التي تتمتع بها الجمعية العامة باتت منقوصة وبشكل بالغ، ولم تعد قادرة على اللحاق بعالم معولم يتغير بطرق غير متوقعة، وسوف يتغير أكثر.

في زمن الانتخابات الرئاسية تحدث الرئيس ترمب عن الحصة المالية التي تدفعها واشنطن بوصفها غير عادلة وسعى لخفض التمويل للمنظمة، لكنه يعود الآن ليتكلم عن التمويل الأميركي ليصفه بأنه زهيد إذا ما قورن بالدور المهم للمنظمة... هل يحق لنا أن نتساءل: «أي ترمب نصدق»؟

ثم، وهذا هو الأهم، هل من علاقة ما بين هذه الرؤية الإصلاحية للبيت الزجاجي وثورة الجنرالات التي تجتاح إدارة ترمب مؤخراً، مع الأخذ في عين الاعتبار أن هؤلاء لا يحملون وداً كبيراً للهيئة الأممية، فحياتهم في ميادين الحروب واشتباكهم مع المجتمع الصناعي العسكري لا يستقيمان كثيراً مع البحث عن السلام والنماء اللذين يتناولهما ترمب في نقاطه العشر.

قد يكون الوقت مبكراً للحكم على أبعاد خطة ترمب، لكن المؤكد أن علامات استفهام كثيرة تغلفها، خاصة في ظل أجواء عودة الحرب الباردة مع الروس من جديد، وبوتين المقاطع لأعمال الدورة القادمة للجمعية العمومية.

الرئيس ترمب يؤمن بـ«أميركا أولاً»، وهو أمر يختلف كثيراً عن قناعات روزفلت وآيزنهاور في أمم متحدة تساعد بقية العالم على الوقوف على قدميه من جديد، وتؤمن بالقانون الدولي، وببناء منظومات اقتصادية عالمية مثل «بريتون وودز»، ما أنتج وقتها صورة مشرقة لأميركا في عيون العالم.

هل ستتيح الأقدار لترمب أن ينفذ رؤيته الإصلاحية للأمم المتحدة أم أن المحقق الخاص مولر واقف له خلف باب «روسيا غيت» مشتهياً إفساد كافة مشروعاته من حدود البيت الأبيض إلى خط الأمم المتحدة.

بريد القراء

التضليل القطري

● بالإشارة إلى خبر «الملك سلمان: الإرهاب سعى للنيل من المقدسات... ونجاحات كبيرة في استئصاله»، المنشور بتاريخ 3 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول: ثمة شيء غير مكتمل في الأوهام السياسية التي صنعها خيال مسؤولي قطر، وصدقوها على أنها حقيقة وليست أوهاماً من خيالهم، وجعلوها استراتيجية دبلوماسية سيطرت على الدبلوماسية القطرية التي تتحرك ببكائياتها الآن، قد أثبتت الأحداث الانسجام في الأهداف بين النظامين الإيراني والقطري في استهداف مناسبة الحج، وتحويلها إلى فرصة لتحقيق أهدافهما السياسية ضد السعودية، فالأولى تدفع ببعض أعضاء الحرس الثوري بين صفوف الحجاج مستغلة أن السلطات السعودية لا تمنع من ينوي الحج، وإن فعلت ذلك تكون قد أعطت إيران الفرصة لتشويه صورة المسؤولين عن ترتيب واستقبال الحجاج، وهؤلاء المنتسبون للحرس الثوري يستغلون وجودهم في الحرمين الشريفين ليروجوا لتجارتهم السياسية البائرة، والثانية قطر مع أول فرصة جاءتها كشفت عن سوء نواياها، وتحركت بين العالم لتخدع المسلمين وتمارس التضليل، ولكن السعودية فتحت أبوابها وحدودها واستقبلت الحجاج القطريين الذين شهدوا بأنفسهم. هذا هو الفرق بين الحق والباطل.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

السلام العالمي

● تعليقاً على خبر «ترمب يطلق مبادرة لـ(إصلاح) الأمم المتحدة»، المنشور بتاريخ 3 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول: إنه عندما نسمع أن الأمم المتحدة 193 دولة نجدها أكذوبة كبيرة لا يصدقها أحد، فالحقيقة إنها أمم متصارعة مفككة، القوي يأكل الضعيف ويعتدي عليه ويظلمه ويضعه تحت أمره. جيوش تتحرك بين ليلة وضحاها من دون حق لتعتدي وتقتل وتدمر في أمم بعيدة عنها. إن الأمم المتحدة تواجه هذه الأيام (البلطجة الدولية) التي لو استمرت سنقول على الكرة الأرضية ومن يعيش عليها الدمار... كوريا الشمالية وأمامها كوريا الجنوبية وأميركا واليابان، روسيا وأمامها أوكرانيا وسوريا وتركيا وأوروبا وأميركا، والصين وأمامها الهند، إسرائيل وأمامها العرب. وأعتقد أن الاقتراح لتجنب حرب عالمية ثالثة، هو تأكيد الحدود الثابتة بين الأمم، توقيع عدم الاعتداء في كتاب جامع للأمم 193 دولة (بأن كل دولة منها تسالم ولا تعتدي على جيرانها وجيران جيرانها لتشمل الـ193 دولة).

يوسف الديجاني - ألمانيا
yousefdajani@outlook.de

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

العدوى تنتشر

● تعليقاً على مقال د. جبريل العبيدي «قطر وزعزعة الاستقرار الأفريقي» المنشور بتاريخ 3 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول: الحقيقة إن النظام القطري يهدد الدول المجاورة لليبيا وأيضا كل الدول العربية والإسلامية، من أجل إقامة دولة نظام المرشد. في كل دولة مراقب تابع لمرشد الإخوان. كل طريقة أو تهديد ضد ليبيا أو تشاد أو مالي أو دول عربية وخليجية، فإن ذلك يعني أنها حتما ستحرك يوماً ما خلاياها في الدول الأخرى، بعد نجاح مرحلة من خطتها. وهي دول مثل الجزائر وتونس والمغرب ودول الشام ودول الخليج.

نور أيمن - ليبيا
iaai4uri@gmail.com

البلاء القطري

● بالإشارة إلى مقال سوسن الشاعر «فضائح قطر تتوالى: تونس»، المنشور بتاريخ 3 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول: للأسف الشديد صواريخ الفضائح القطرية التدميرية توجه نحو جيران قطر في مجلس التعاون أو نحو الأشقاء العرب، المؤكد أن الدوحة لن ولم تقم بعمل كبير مثل هذا دون تحقيق مكاسب أيضاً لها، فهي تحصل على دعم سياسي إقليمي ودولي مقابل إشعال فتيل الربيع العربي، ودعم الجماعات المتطرفة والإرهابية لتمزيق المنطقة العربية وإخضاعها للهيمنة الإيرانية وغيرها! فوز قطر باستضافة مونديال 2020 لكأس العالم لكرة القدم لو لم تدعمه دول ذات نفوذ عالمي لما تحقق لها ذلك، وما يحكى عن الرشى المالية الكبيرة التي قدمت للكثيرين من أعضاء الفيفا! النظام القطري لا يهمه أمر استقرار المنطقة العربية بقدر ما يهمه فقط الفوز باستضافة المونديال الكروي لكأس العالم 2020، وهذا تحقق للدوحة، ولكن على جثث الموتى العرب الذين قتلتهم فوضى الحروب والنزاعات المسلحة المدمرة التي تدعمها قطر بالمال وغيره، خدمة لمصالح وأجندات خارجية لا تريد الخير والأمن والاستقرار والحياة الكريمة للإنسان العربي في وطنه والله المستعان. النظام القطري يتحالف مع قوى إقليمية ودولية ويتآمر معها لقلب أنظمة الحكم في المنطقة، ليس لهدف خدمة الشعب الخليجي أو العربي، إنما لتنصيب حكام موالين لإيران والتنظيم الإخوانجي وتركيا وإسرائيل على حساب الأمن القومي العربي والإنسان العربي.

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات
alkindy51@gmail.com

البشر تشابه علينا

● عطفاً على مقال سمير عطالله «غيّر ملامح العالم» المنشور بتاريخ 3 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول إنَ البَشَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا - نعرف ويليام توبمان William Tubman اسمُه الكامل «ويليام فاكانارت شادراش»، وُلد في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1895 في هاربر بليبيريا، تُوفي في 23 يوليو (تموز) 1971 في لندن، سَيِّد أسوَد أميركي مُزدَوج الجنسيَّة، رئيس جُمهوريَّة ليبيريا عام 1944 حتى وفاته عام 1971، «أبو ليبيريا الحديثة»، تميَّزت رئاسته بتدفق الاستثمار الأجنبي وتحديث ليبيريا بالازدهار. قاد ويليام توبمان بلاده نحو سياسة الوَحدة الوطنيَّة للحد مِن المَيز الاجتماعي والسّياسي بين الزنوج الأميركيين وسكان ليبيريا الأصلين. اعتمد النظام الديكتاتوري.

محسن ظافر - الإمارات
mr.amin@live.nl

... ورد الكاتب

إلى الأستاذ محسن ظافر

شكراً لملاحظتك القيّمة. لم يغب عن بالي وأنا أكتب المقال المشار إليه أن وليام توبمان كان مؤسس جمهورية ليبيريا. أما وليام توبمان المعاصر، فهو أستاذ العلوم السياسية في جامعة أمهرست.

سمير عطاالله

تفاصيل سرية

● تعليقا على مقال فايز سارة «(حزب الله) يمدد لـ(داعش) في سوريا» المنشور بتاريخ 3 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول إن كان «حزب الله» قد ضمن مشاركة الجيش اللبناني إلى جانبه في المعركة ضد «داعش» في مرحلة ما (قبل نفي الجيش لأي مشاركة لاحقة في فجر الجرود) وقاسمه نشوة «الانتصار»، فبعيد عليه أن تعطي هذه المشاركة الحزب «مشروعية» ما، تقارب، على أقل تقدير، مشروعية وجود الجيش بصفته مؤسسة لبنانية تمثل الدولة، وليس مجرد ميليشيا حزبية. هكذا مشروعية يستطيع حسن نصر الله ادّعاءها، أو إيهام أتباعه بها، من خلال الشاشات التي «يؤنسنا» من خلالها. أما «المشروعية» فهي أمر آخر يختلف اختلافاً جذرياً عن الأمر الواقع الذي يفرضه حالياً على الأرض بقوة السلاح والممارسات الميليشياوية، سيما في بلد مثل لبنان. كان على الاتفاق أن يمر بسرعة قبل إثارة الأسئلة فالتفاصيل يجب أن تظل سراً لا يعرفه أحد، منها مثلاً وجوب «إبقاء» «داعش» حجة أو ذريعة لحرب أبدية ضد الإرهاب في «سوريا الأسد».

أنين بردى - سوريا
mtqfy38@gmail.com

أبهرت العالم

● إيماءً إلى مقال حسين شبكشي «حج مبرور وتنظيم رائع» المنشور بتاريخ 3سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول: أحمد الله عز شأنه فهو العون والمعين المسهل للأمور، نعم لقد أبهرت السعودية العالم ونالت الشكر والثناء من حجاج بيت الله الحرام، لدى المملكة وشعبها الإمكانيات الهائلة والقدرة والخبرات الواسعة في مجال التنظيم وتحقيق الأمن والاطمئنان، لا يعنينا الذي نسمعه من الإعلام القطري، فحجاج قطر من ضمن الحجاج المسلمين أتوا وحققوا أمانيهم، ومع ذلك لا يزال يحاول هذا الإعلام الخربشة والتصيد في الماء العكر.

عبد الله الناصر - حائل
albashari@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

أمجد رسمي



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

هذه الطيور المغردة خارج السرب



غسان الإمام

من هي هذه الطيور المغردة خارج السرب؟ هي، في غالبيتها، طيور السياسة: نسور. صقور. غربان. عصافير. بلابل. بوم. حمائم. شواهين... إذا راقبتها وجدتها تطير. تحلق. تنقض مفترسة. تنهار. فتهوي منفردة. فيكون لتحليقها انبهار يصل أحياناً إلى الإعجاب والتعلق بها. وأحياناً يكون الانبهار من نوع السخط. والغضب عليها. والنأي عنها.

السياسة علم لكن السياسات فضاء مزدحم. يتوسع. يتمدد أمامنا نحو المجهول. إذا تابعت ليالي السياسات، لرأيتها حبلى بالمفاجآت السارة والمفجعة، تماماً كما إذا راقبت ليل الفضاء البهيم، لرأيت الانفجارات والصدامات النارية بين النجوم، مجرد إشارات ساطعة. متوهجة، لبعدها عنا عشرات ومئات السنين الضوئية.

أبدأ بصقر لم تسمع الأجيال العربية الجديدة به وبمسيرته. تخرج الشاب عزيز المصري الآتي من القفقاس، من كلية الآستانة (إسطنبول) الحربية، على أيدي ضباطها الألمان. أَغْرَتْهُ السياسة، فانتسب إلى جمعية «الاتحاد والترقي». وشارك زملاءه الضباط الأتراك فيها بقلب السلطان عبد الحميد.

ثم غرد عزيز المصري خارج السرب، متحدياً مخطط «الاتحاديين» لتتريك العرب. أسس مع سليم الجزائري «الجمعية القحطانية». قاتل مع العرب الطليان في ليبيا. والأتراك في اليمن. والصرب في البلقان. ضاق به «الاتحاديون». فحكموا عليه بالإعدام. ثم نفاه صديقه مصطفى كمال (أتاتورك) إلى مصر. لم يهدأ النسر المستعرب. اتصل بالشريف حسين. ثار على الإنجليز الذين نكثوا بوعودهم له. فاختاره الملك فاروق قائداً للجيش المصري.

حارب الفريق عزيز المصري على كل الجبهات. اتصل بالقوات الألمانية التي اقتربت من مصر في الحرب العالمية الثانية. فأجبر الإنجليز الملك المصري الشاب على إقالته. فانتصر له جمال عبد الناصر وضباطه الأحرار. جاءوه مستلهمين نصيحته. فأوصاهم باعتزال «الإخوان المسلمين». ونصحهم بالإيمان بالعروبة.

خرج عبد الناصر من سرب السياسة التقليدية. كشف ألاعيب الإنجليز بين المصريين والسودانيين. منح الأشقاء الجنوبيين حق تقرير المصير. تحقق الاستقلال وجلاء الإنجليز عن مصر. كافأ عبد الناصر ملهمه ومستشاره الفريق عزيز المصري. فأرسله سفيراً إلى موسكو. اكتملت فرحة المصري بتحقيق الوحدة بين مصر وسوريا. فجاء الانفصال ليضرب الأمل.

أوغل عزيز المصري في العمر. فمات وحيداً مغموماً عام 1965، عن عمر 85 عاماً. خرج شعب مصر لوداعه في احتفال عسكري مهيب أقامه له عبد الناصر. فقد آن للطائر المغرد خارج السرب أن يستريح.

أنتقل بالأجيال العربية الجديدة إلى سماء سوريا. لعل القراء ضاقوا بي. فقد كتبت كثيراً في هذه الجريدة، للتعريف بالمثقف الدكتور عبد الرحمن الشهبندر. وما زلت مصراً على تذكير السوريين الذين تخلت «معارضاتهم» عن العروبة، بهذا الطبيب الذي غرد خارج السرب. فقاد أكبر ثورة سورية على الانتداب الأجنبي. وظل ممتنعاً سنتين مع الثوار (1925/ 1927) في غابات دمشق (الغوطة).

فر الشهبندر إلى مصر ملاحقاً بحكم إعدام. فدعا المثقفين المصريين إلى الإيمان بعروبة مصر. فعل ذلك قبل جمال عبد الناصر بـ25 عاماً. عاد الشهبندر إلى سوريا (1938) ليقوّض معاهدة «الاستقلال المنقوص»، فوق رؤوس زعماء «الكتلة الوطنية» الذين عقدوها. لو ظل الشهبندر حياً ربما لما انتهت سوريا في حضن الطائفة العلوية. كان الشهبندر ضحية المرجعية الدينية المتزمتة المتحالفة مع حكومة فيشي الفاشية (1940).

حارب عزيز المصري الطليان والصرب والإنجليز والأتراك. ونصح عبد الناصر بتبني العروبة والابتعاد عن «الإخوان». وفرح بالوحدة. ومات متشائماً من الانفصال

وخرج أنطون سعادة من «ضهور الشوير» قريته الآرامية الجميلة الغافية في حضن جبل لبنان، ليغرد خارج السرب. نادى سعادة بتجريد الشام والعراق من عروبتهما! وتبنى عنصرية هتلر الفاشية (القومية الاشتراكية)، فمات بحكم إعدام مستعجل في لبنان. وانتقم له حزبه بسلسلة اغتيالات ومحاولات انقلاب في سوريا ولبنان. وكان من بين ضحاياه الشهيد رياض الصلح الزعيم التاريخي لعروبة لبنان واستقلاله.

أنشأ مثقفو الجيل الثاني من القوميين العرب «حزب البعث» بالحوار الحر بين الأساتذة والطلبة. فخطفت الحزب الطائفية البغيضة في سوريا. والعشيرية المتخلفة في العراق. غرد صدام خارج السرب. فمات مليون عراقي في حروبه المشؤومة ضد العرب. والأكراد. والفرس. لم يعرف الغراب كيف يصون الاستقلال. وكيف يحمي الجدار الشرقي للعالم العربي. فأخرجه بوش الأصغر من الحفرة التي اختبأ فيها، ليسلم العراق إلى أعوان إيران.

صبر فيصل الأول. تمهل فصالح العراقيين مع العراقيين. خرج نجله الملك غازي من السرب. فسارع إلى العرب بالنداء القومي، من إذاعته في قصره. فمات تحت دواليب سيارته الإنجليزية (1939). وحلق آل الصدر حائرين بين الدين والسياسة. وبين النجف وقم. فنكبهم صدام حسين. نجا مقتدى الصدر. فحلق خارج السرب. دعوتُ العرب في هذه الجريدة باكراً إلى استضافة الصدر. زار مقتدى الصدر أخيراً السعودية. ويتأهب لزيارة مصر. لعله اختار العودة إلى السرب الحقيقي.

الحكمة في السياسة أن تعرف متى تكر. ومتى تفر. متى تقدم. ومتى تعتزل. غرد الحبيب بورقيبة داخل السرب. ناضل. فحكم. قدم المتوسطية على العروبة. والفرانكوفونية على الهوية. والفردية على الديمقراطية. والأنثى على الذكور. وساوى بين حق إسرائيل وحقوق الفلسطينيين.

أوغل بورقيبة في العمر. فما عرف متى يعتزل. عجم الحبيب عيدان الأحباب. فأبعد أكثرهم حكمة واتزاناً. وقرّب أشدهم وطأة على الناس. عندما خرج السرب ضده، انقض زين الأمن على الحبيب. فألزمه القصر حمايةً وتأديباً له. وألزم الملايين بيت الطاعة، إلى أن احترق الولاء باحتراق البوعزيزي. حكم «مرشد النهضة»، فثارت النساء على الرقباء. وحكم السبسي. تذكر الحبيب. فما الحب إلا للحبيب الأول... فتمرد العُذَّال مع الأحباء.

طار ترمب من المال إلى السياسة. ومن المقاولات والعقارات، إلى «البيت الأبيض». أثبت للعالم أن الطبقة الوسطى البيضاء والعاملة هي الأغلبية الفقيرة في أميركا الملونة ببشرٍ بألوان «التِكنيكَلَر». غلب ترمب هيلاري ساكنة صناديق «وول ستريت». عليه أن يغالب الصبي المراهق الكوري. إن ألقى كيم جونغ أون علبة كبريت نووية على سواحل كاليفورنيا، اختفت كوريا الشمالية من خرائط الجغرافيا البشرية. فماذا تفعل حليفتاها النوويتان روسيا والصين؟ هل تفجران العالم؟ أم تكتفيان بالتلاعب عبر الأثير بالانتخابات الأميركية، ضد رجل يحكم العالم، بالتغريد عبر «تويتر»؟!



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

مواجهة الذي قتل زوج عمته!

لم يعد أحد يستهين بما يقوله كيم جونغ أون. تقريباً، كل ما توعد وهدد به تحقق، وآخره زلزال التجربة النووية الهائل الذي أغضب الولايات المتحدة، والصاروخ الباليستي الذي أصاب اليابان بالفزع بعد أن سقط في مياهها.

هذا الشاب، رئيس كوريا الشمالية، قد يستطيع في نهار واحد أن يدمر مدينة سيول المجاورة، أو يقتل مليوناً أو أكثر من اليابانيين، ويقذف رأساً نووياً مدمراً إلى إحدى القواعد الأميركية. وللمرة الأولى يعيش العالم تهديداً نووياً حقيقياً منذ زمن الحرب الباردة.

ومع أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب رد مهدداً بأن كل الخيارات على الطاولة، وهي جملة تعني عادة التهديد باستخدام القوة العسكرية، إلا أن حرباً مع هذا المجنون لن تكون نزهة. والفارق بينه وبين ملاّك الأسلحة النووية الأخرى في العالم، أن جونغ أون مجنون بما فيه الكفاية لارتكاب أي جريمة دون أن يرف له جفن، كما يقال، فقد قتل زوج عمته، وذهب لتناول العشاء في بيتها، كما أعدم وزير دفاعه، ثم وزير التعليم.

وبسببه قرر اليابانيون إنهاء سياسة الامتناع عن التسلّح الهجومي، التي تبنوها منذ هزيمتهم واستسلامهم في الحرب العالمية الثانية. أخيراً، اقتنعوا أن العالم لم يعد آمناً وعليهم تحمل مسؤولية حماية أنفسهم.

ورغم أن واشنطن تعد كوريا الشمالية دولة عدوة وخطرة على حلفائها في تلك المنطقة من العالم، منذ الجد كيم إل سونغ، وحتى الابن ثم الحفيد، أي الرئيس الحالي، فإنها اكتفت بسياسة الحصار التي فشلت في منع بيونغ يانغ من تطوير قدراتها العسكرية حتى صارت تهدد أمن الولايات المتحدة نفسها.

والخطر يواجهه المجتمع الدولي، لا الولايات المتحدة وحدها، المتورط بين إرضائه ومواجهته. فالخضوع لمطالب الرئيس الكوري المجنون سيشجع بقية مجانين العالم على نفس النهج، وفِي إيران من هم مثله. كما أن مواجهته عسكرياً قد يكون ثمنها ملايين القتلى.

ولهذا السبب العالم يترقب ما سيحدث، خصوصاً أن واشنطن أفرطت في لغة التهديد متوعدة بأنها لن تسمح لبيونغ يانغ بامتلاك سلاح نووي. أنجزت نحو ست تجارب نووية، وطورت قدراتها الصاروخية حتى تنقل سلاحها النووي، وبرهنت عليه في تجربة تجاوزت اليابان، وتقول إنها على وشك إنجاز قنبلتها النووية!

ولا يمكن أن نفصل أزمة كوريا الشمالية اليوم عن إشكالية التعامل مع جارتنا إيران التي لها علاقات وطيدة بنظام كيم جونغ أون، من ضمنها تعاون عسكري ونووي أيضاً.

وطموح القيادة الإيرانية أن تكون في وضع مماثل لكوريا الشمالية. تتطلع لأن تكون قادرة على بناء قدرات هجومية نووية تستخدمها في تثبيت حكمها داخل إيران، وإخضاع المنطقة. وبعد أن توسعت إيران لن تستطيع الاستمرار من دون سلاح نووي يعزز مكاسبها على الأرض. وبالتالي فإن المواجهة الكلامية بين الرئيس الأميركي ترمب والرئيس الكوري الشمالي جونغ أون دون أن تنهي المشكلة بشكل حاسم فإنها ستتسبب في تمرد أكبر على مستوى العالم تشارك فيه دول مثل إيران لن يكون ممكناً ردعها ولا محاصرتها.

حواجز السفر... ملامح حرب باردة جديدة



ليونيد بيرشيدسكي*

قد يشكل أحدث الإجراءات في إطار التصعيد المستمر بين الولايات المتحدة وروسيا، أكثرها غباءً وضرراً: تقر الدولتان قيوداً فعلية على السفر بالنسبة لمواطني الدولة الأخرى، مما يؤدي إلى خنق أكثر القنوات وداً وإنسانية للتواصل بينهما. وتعد تلك الخطوة الارتجاعية الكبرى نحو حقبة الحرب الباردة من جانب الحكومتين الأميركية والروسية حتى الآن.

من ناحيتها، توقفت وزارة الخارجية عن إصدار تأشيرات دخول «فيزات» في كل من يكاترينبورغ وفلاديفوستوك وسانت بطرسبرغ، وذلك رداً على المطالب الروسية بتقليص البعثة الدبلوماسية في روسيا على نحو بالغ.

يذكر أنه عام 2016، أصدرت القنصليات الأميركية في المدن الروسية الثلاث 46,243 تأشيرة دخول، مما يعادل قرابة ثلث إجمالي «الفيزات» الصادرة عن السفارة الأميركية في موسكو، التي تعد حالياً المكتب الوحيد الذي يصدر «الفيزات» داخل روسيا. ومن شأن هذا القرار وضع نهاية لجميع فرص السفر إلى الولايات المتحدة من المناطق النائية الروسية، بل وحتى من سانت بطرسبرغ، ثاني أكبر مدن روسيا. والمعتقد أن معظم الراغبين في السفر إلى الولايات المتحدة سيختارون الآن وجهة مختلفة، بدلاً عن السفر إلى موسكو لخوض مقابلة في القنصلية سعياً لاستصدار فيزا.

وكما لو أن هذا الإجراء لم يكن كافياً كقرار انتقامي، أمرت الولايات المتحدة أيضاً روسيا بإغلاق قنصليتها في سان فرانسيسكو. من جانبها، لا تكشف وزارة الخارجية الروسية عن بياناتها المتعلقة بإحصاءات الفيزا. وعليه، من غير الواضح عدد تأشيرات الدخول الروسية السياحية الـ56,229 التي حصل عليها أميركيون عام 2015، صدرت من هذه القنصلية. ومع هذا، تظل الحقيقة أن هذا القرار يعني إنهاء جميع رحلات السفر غير الضرورية إلى روسيا للأشخاص الذين يعيشون على الساحل الغربي.

من جانبي، أتفهم منطق الإجراءات الدبلوماسية الانتقامية، ولا يهمني من بدأ هذه الإجراءات أو من ينبغي توجيه اللوم إليه. كما ليست هناك حاجة للدخول في الجدل الأكاديمي القديم حول ما إذا كانت السياحة أداة للسلام أو مستفيداً من السلام. بيد أنه يبدو من البديهي تماماً أن إبقاء المسافرين بعيداً عن بلد ما يحول دون تكوينهم آراء مستقلة حوله. وعليه، فإن منع الروس من السفر إلى الولايات المتحدة يتركهم تحت رحمة الآلة الدعائية للكرملين.

وبالمثل، فإن خلق عوائق أمام الأميركيين الراغبين في السفر إلى روسيا يتركهم محصورين بين خياري التيار الرئيسي من الإعلام الذي يظهر عداءً متزايداً تجاه روسيا أو النسخة المصدرة للخارج لروسيا من جانب ذات الآلة الدعائية للكرملين.

خلال تنقلاتي بمختلف أرجاء الولايات المتحدة، أثناء الحملة الانتخابية عام 2016، التقيت أشخاصاً راضين تماماً بالخطاب السائد في التيار الرئيسي من الإعلام حول المجتمع الروسي باعتباره مجتمعاً متخلفاً ومفلساً أخلاقياً وعلى درجة بائسة من الفساد. وفي المقابل، كان هناك متابعون متحمسون لقناة «آر تي» التلفزيونية الممولة من الحكومة الروسية التي تشكك في الخطاب السائد في الإعلام الأميركي حول روسيا وتشيد بآيديولوجية الرئيس فلاديمير بوتين وأساليبه. وأخفقت في إقناع كلا الجانبين بتغيير وجهة نظرهم إزاء وطني.

وبالمثل، غالباً ما التقيت روساً يرفضون القصص التي أرويها عن تعقيد الحياة داخل الولايات المتحدة.

ومع هذا، فإن سوء التفاهم المتبادل بين الجانبين ليس بعد على ذات القدر من السوء الذي كان عليه في ثمانينات القرن الماضي، عندما لحق الضعف بالاتحاد السوفياتي وبدأت شقوق تظهر في «الستار الحديدي». وعادة ما بدت علامات الصدمة على الأميركيين الذين كنت التقيهم آنذاك نتيجة لتجربتهم من خلال اتصالات غير رسمية مع روس. ولا أزال أذكر الدهشة العارمة التي تملكتني عندما قدمت إلى الولايات المتحدة عام 1993 وركبت حافلة «غراي هاوند» من الساحل إلى الساحل، وتحدثت في الطريق إلى العشرات واكتشفت حجم التشابه الكبير بيننا.

لماذا تهدر الولايات المتحدة تفوقها في مجال القوة الناعمة على إجراءات انتقامية تافهة؟

الآن، ومع تراجع فرص السفر ومقابلة بعضنا بعضا، فإن الأمر لن يعدو مسألة وقت قبل أن نعود إلى أجواء ثمانينات القرن الماضي ونصبح على جهل مطبق بعضنا ببعض. ويخلف هذا الوضع تشوهات أسوأ عما يفرزه تراجع التبادل التجاري أو العقوبات التكنولوجية أو الحروب الدعائية. في الواقع، تكفل مثل هذه التشوهات حدوث مزيد من التصعيد - ذلك أنه من الأسهل أن يكره المرء أشخاصاً لم يسبق له مقابلتهم.

في الواقع، من الصعب تفهم السبب وراء حماس الولايات المتحدة إزاء القيود التي فرضتها على السفر، خاصة أنها متفوقة على صعيد القوة الناعمة. والواضح أنه من الأسهل للروس أن يجدوا أموراً تثير إعجابهم داخل الولايات المتحدة، عن قدرة الأميركيين على كسر القشرة الصلبة التي تغلف المجتمع الروسي الأكثر انغلاقاً وحذراً. أيضاً، لدى الأميركيين عدد أكبر من الإنجازات التي يمكنهم التباهي بها، فلماذا تقدم واشنطن على إهدار هذه الميزة على إجراءات انتقامية؟

جدير بالذكر أنه عام 2012، أقدمت جورجيا، التي عايشت غزواً روسياً لفترة وجيزة عام 2008 والتي واجه مواطنوها صعوبات في السفر إلى روسيا، على إلغاء الفيزات من طرف واحد أمام الروس. من ناحيتها، انتقدت موسكو الخطوة باعتبارها مجرد «إجراء دعائي». إلا أنني والكثير من الروس لم يعبأوا بهذا الموقف الروسي. وفي ذلك العام، كنت من بين 513,930 سائحاً روسياً زاروا جورجيا، بارتفاع عن 278,458 في العام السابق. وعاينت شخصياً عن قرب كيف أن الجورجيين كانوا ودودين تجاهنا، وشاهدت حجم التقدم الذي أحرزته البلاد منذ تسعينات القرن الماضي.

أما بالنسبة لسبب وراء امتناع واشنطن عن اتخاذ خطوة مشابهة وما تبدو عليه من استمتاع بزيادة صعوبة السفر إليها، أميل من جانبي لرأي العالم السياسي البلغاري إيفان كراستيف الذي نشر في الفترة الأخيرة مقالاً في صحيفة «نيويورك تايمز» قال فيه إن الأميركيين - تحديداً الليبراليين منهم - «مفتونون ومرعوبون» من روسيا لأنها توفر لهم لمحة مما سيكون عليه مستقبل أميركا.

وأضاف: «ما يثير قلق أميركا الليبرالية ليس أن روسيا ستتسيد العالم - في الواقع هي بعيدة عن ذلك تماماً. في الواقع، ينبع الخوف، بغض النظر عما إذا أقر الليبراليون ذلك، من أن الولايات المتحدة بدأت تشبه روسيا».

وتبدو هذه الفكرة جديرة بمزيد من التحليل المفصل، نظراً لوجود تشابهات لافتة بين الحالتين بالفعل. وقد يقف الخوف الغريزي من التقاط أمراض اجتماعية روسية - من القومية الحادة إلى التشكك المفرط - وراء عجز الولايات المتحدة عن إدراك الفوائد التي تجنيها البلاد من وراء تمكن أعداد كبيرة من الروس من زيارتها.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

الانحطاط السياسي؟



حسين شبكشي

اتفاق علني وتعاون صريح تم الإفصاح عنه بين أخطر تنظيمين إرهابيين «حزب الله» و«داعش» في عملية إخلاء وخروج مقاتلي «داعش» بعد حصارهم من «حزب الله». ولا يزال حتى هذه اللحظة يعاني الحزب وأبواقه الإعلامية من تبعات «الفضيحة الكارثية»، بل ما زاد الطين بلة هو طلب «حزب الله» من المجتمع الدولي «حماية» قوافل مقاتلي التنظيم الإرهابي «داعش»، ودفاعه المستميت وتبريره المتواصل لتلك الاتفاقية الفضيحة والمريبة.

لم يعد «حزب الله» من الإجهار بتعاونه مع التنظيمات الإرهابية، ولا تهديد معارضيه بالموت، ولا بالتعاون مع الأنظمة الطاغية، كل ذلك من الممكن أن يبقى مشكلة لبنانية «داخلية» خالصة، ولكن «حزب الله» أصبح امتيازا عابرا للحدود (فرانشايز) يوجد في كل بلد تقريبا في العالم العربي، وتحول إلى ما يشبه الوباء المدمر، لم يسلم من خبثه أي بلد حتى الآن. وهذا المشهد البائس الحزين المخيف هو في نفس الوقت مراءٍ واقعية وحقيقية لحالة لبنان نفسه، وحالة الهبوط والإنزال التي أصابته، وتحديدا حالة الـ down grade.

عشت في لبنان مطلع حياتي ودرست في مدارسه، وكنت مع والدي أحضر لقاءاته مع قامات لبنان الحقيقية، أسماء راقية ومحترمة من أمثال حسين الحسيني وغسان تويني وتقي الدين الصلح ورشيد الصلح وعثمان الدنا وحسين منصور وصائب سلام وغيرهم. كان لبنان فيه من الرموز والمؤسسات ما يستطيع الافتخار بها، ولكن مع الوقت سمح لنفسه أن يختطف من قبل «مرتزقة» مشروع ولاية الفقيه، ويجبروا البلد بقوة السلاح ومع كامل الصلاحيات على الانصياع لهم.

لبنان اختطف وتم «تخديره»، حتى لبنان «الجبل» بموارنته ودروزه تم خطفهم بعد تهديدهم بمصير أسود لتتحول مع الوقت إيقونة الجبل من الأمير «فخر الدين» إلى الإمام «الخامنئي»، ويبقى ما حصل من تهديد وتحول كامل للموقف الماروني في لبنان هو لغز الألغاز، لأنه أعطى تنظيم «حزب الله» الإرهابي الغطاء السياسي والشرعية الشعبية التي كان تواقاً إليها.

لبنان قبل أن يتغير في أيقوناته من فيروز إلى حسن نصر الله، ومن جبران خليل جبران إلى وئام وهاب استمرارا في مسلسل الهبوط القسري الذي يمر به. كل ذلك مقبول كما أسلفنا إذا ظلت المسألة شأنا داخليا، ولكن غياب الدولة في لبنان وعجزها عن القبض على مطلوبين للعدالة لاتهامهم بقتل رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري ورفقائه، وهم يقبعون في حماية مرتزقة «حزب الله» الإرهابي، أو يستطيعون القبض على أصحاب مزارع الحشيش في البقاع لأنهم تحت «حماية» تنظيم «حزب الله» الإرهابي، وعوائد هذه المزارع تذهب لخزانة التنظيم كما بات معروفا، ولكن هذا العجز كانت ترجمته تمادي «حزب الله» الإرهابي في إيذاء دول أخرى.

فتح التدريبات لعناصر إرهابية من فروع تنظيماته في دول أخرى وفتح قنواته لبث الفتنة ضد الدول العربية الأخرى واستخدام مصارف البلاد لتمويل فرق إرهابية في الخارج. لبنان لم يعد دولة مختطفة بريئة، ولكنها دولة ترعى الإرهاب بعجزها عن عمل أي شيء ضده، عانى لبنان عبر سنوات من مشاكل القمامة وشركاتها وتكدست القمامة في الشوارع ودفنت على الشواطئ وتم بحث هذه المسألة في الصحف والبرلمان، ولكن أخطر مشاكل لبنان هي القمامة السياسية التي يجب أن تأخذ أولوياته، وهذه المشكلة تتجسد وتتمثل فيمن خطف البلاد تحت السلاح وحوله إلى مسخ من ماضيه.

صفقة «حزب الله» و«داعش»: تعددت الأحزاب والعنف واحد



يوسف الديني

جزء من إشكالية التعامل مع التنظيمات الإرهابية؛ مثل «حزب الله» و«داعش»، وفهمها، هو أنه يتم بمنظور أسطوري ومثالي، بحيث تتحول ممارسات هذه التنظيمات إلى أسئلة محيّرة، تبعاً لأنه يخالف مبادئها أو شعاراتها، في حين أن هذا التعامل يتناسى حقيقة بسيطة وواضحة كالشمس، هي أن من يستبيح قتل الأبرياء؛ بل ويعين نظاماً كنظام الأسد على اجتثاث شعبه، أو من يمارس أبشع صور القتل الفوضوي والعدمي دون تفريق بين ضحاياه كتنظيم داعش، كيف يمكن أن نصدم من أن يعقد تحالفاً لسلامة كوادره في مقابل تسليم رفات الطرف الآخر أمام مرأى من العالم كله؟ الأكثر إدهاشاً أن يتم تبرير ذلك بدوافع «إنسانية» وبمناشدة رقيقة كالتي أطلقها حسن نصر الله!

وفي التفاصيل، فإن السماح بخروج أكثر من 600 مقاتل من عناصر تنظيم داعش إلى البادية السورية مقابل الأسير أحمد معتوق وجثامين «حزب الله» وعناصر من الجيش اللبناني، لم يكن مفاجئاً ولا حتى استثنائياً في تاريخ التنظيمات العنفية؛ ثمة كثير من الاتفاقيات التي تمت بين «القاعدة» في أفغانستان ومناطق التوتر التي خاضتها، وبين تنظيمات شيعية أفغانية مقاتلة، وكان المبرر في كل تلك الحوادث ضمن التأصيل الفكري للتنظيم هو العذر الجاهز: «المصلحة الشرعية»، على الرغم من أن تنظيم داعش أكد رفض التنازل مع الغزاة، وأنه من التولّي يوم الزحف؛ بل ويجب إهدار دم من يقوم بذلك، لكن أيضاً فإن التنظيرات «الجهادية» غير مطلقة، فخطاب التمكين والغلبة يختلف تماماً عن خطاب الانكسار والضعف.

على الجانب الآخر، قيام «حزب الله» بمثل هذا الاتفاق الغامض هو اعتراف ضمني بقوة تغلغل «داعش» في الداخل اللبناني بما يفوق كل جعجعات الحزب، لكنه يؤكد حقيقة مؤلمة؛ وهي ما آل إليه نفوذ الحزب من حالة ابتلاع الدولة اللبنانية وصولاً إلى جيشها، لا سيما مع ردود الفعل الصاخبة من المكونات السياسية اللبنانية من جهة؛ وتأكيدات الحكومة السابقة بأنها لا تنسق مع الحزب أو حتى نظام الأسد في عملياتها لحماية الداخل اللبناني؛ من جهة ثانية، وهو ما بدا منافياً للحقيقة؛ حيث «حزب الله» صاحب الكلمة الفصل في كل ما يجري وبتوجيه مباشر من نظام طهران التي حاولت التخفيف من رد فعل الحكومة العراقية التي شاهدت انتقال عناصر «داعش» كأنه سيتم إعادة تصديرهم مجدداً، عدا كونه طعنة في الظهر، لا سيما مع وجود عدد كبير من الميليشيات الشيعية العراقية، ومنها «الحشد الشعبي»، تقاتل «داعش» بخبرات «حزب الله» وتدريبه.

رواية «حزب الله» كانت تعمد إلى التبرير، ولكن بصيغة الانتصار، حيث أصر على تكرار مفردة «استسلام» عناصر التنظيم، وخلا خطابه من وصفه الأثير الدائم له بـ«التكفيريين»، بينما لم يعلق تنظيم داعش في كل منصاته الإعلامية على وسائل التواصل الاجتماعي على الحدث؛ على كثرتها، وهو ما يمكن أن يفسره التنظيم لاحقاً بعد الخروج من الأزمة على أنه تصرف فردي لا أكثر اقتضته المصلحة الخاصة.

رد فعل الولايات المتحدة بدا ضعيفاً مقارنة بحجم الاستنكار لما حدث؛ على الأقل في التحرك ضد «حزب الله» أو المطالبة بفتح تحقيق، بل تم الاكتفاء بنفي أن يكون التحالف الذي تقوده طرفاً في الاتفاق، وأن ادعاءات الحزب ونظام الأسد بمحاربة الإرهاب تبدو جوفاء بالسماح لإرهابيين بالعبور لأراض خاضعة لسيطرتهم، بحسب تعبير الكولونيل ديلون.

تصرف «حزب الله» عبر عن الرغبة في إثبات الوجود، وأنه طرف فاعل ومنفرد في الساحة اللبنانية، في محاولة لاستعادة وهجه السياسي عبر فرض قدرته العسكرية وادعاءات النصر وتحرير لبنان من «داعش» هذه المرة وليس الإسرائيليين، مستغلاً لحظة انكسار التنظيم بفضل التحالف الدولي، وهو الأمر الذي لم يعجب الحكومة العراقية التي تعاملت بشجاعة في التعبير عن غضبها. وبحسب وصف رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، فإن الاتفاق بين «داعش» و«حزب الله» عبر عن «إهانة للشعب العراقي»، وهو تصريح يدل على أن العراق يسعى إلى استعادة مفهوم الدولة، في مقابل سعي «حزب الله» و«داعش» وكل التنظيمات الإرهابية - التي وإن اختلفت في الدوافع والآيديولوجيات فإنها تتفق في الأهداف والغايات - إلى تقويض مفهوم الدولة والعمل في خرائب أنقاضها، وهو ما تحول إلى هويّة مستدامة لدى جماعات العنف السياسي، فوجودها مرتبط بغياب الدولة وضعفها،

وهو ما يفسر تمدد ميليشيات الحوثي في صنعاء ومحاولة الإجهاز على ما تبقى من أطلال الدولة التي يحاول المخلوع، عبثاً أو مكراً، الاحتفاظ بها في جزء من المعادلة السياسية، وتلك قصة أخرى.

مناطق التوتر هي ملعب الجماعات الإرهابية التي يبدو أنها تتناوب عليها؛ تسقط «داعش» ويتمدد «حزب الله» أو «الحشد الشعبي» أو «الحرس الثوري»... وهكذا دواليك، وهو ما يعني أن الحل ليس في مجرد الاستنكار والاستهجان؛ بل التحرك الدولي لإنهاء الملفات العالقة في المنطقة: حل جذري للأزمة السورية، وتقوية الحكومة العراقية بالتأكيد على مفهوم الدولة، واستعادة الحالة اللبنانية المختطفة من «حزب الله»، وكف يد طهران عن الاستثمار في مناطق التوتر في سوريا والعراق واليمن؛ بمعنى قطع الطريق على المشروع الإيراني لاستهداف سيادة الدول وتقويضها.

سؤال الأسئلة الذي خلفه هذا التعامل المزدوج من «حزب الله» بتوجيه ومباركة إيرانية مباشرة: هل سيكون غياب «داعش» وتلاشيه مخلفاً وراءه مناطق توتر وخرائب فوضى كبيرة وفراغاً كبيراً بعد تدمير المدن وتراثها وعمرانها واستخدام الأجيال الصغيرة في عملياته، تمهيداً لصعود مشروع إيران في مناطق التوتر بدعوى محاربة الإرهاب على طريقة الإحلال؟ الأكيد أننا أمام سيناريوهات مرعبة لا يمكن القفز عليها إلا باستعادة مفهوم الدولة «المختطف» في تلك المناطق، وعبر التعاون مع دول المنطقة، وليس الرضوخ للأمر الواقع كما تم تمرير صفقة «حزب الله» و«داعش» على مرأى ومسمع من الجميع.

هذا تفسير اتفاق «داعش» و«حزب الله»

حمد الماجد

مع الدواعش تغشت الرحمةُ قلوبَ قادة حزب الله، قائم مقام إيران في لبنان، واجتاحت مشاعرهم الحنية، وذرفت دموعُهم على الدواعش شفقةً ورقةً، وتنزلت في أدبياتهم مبادئ حقوق الإنسان وطبقوا مواثيق القتال وراعوا شرف النزالات، وامتثلوا لمُثُل الفروسية. نعم كادت تتفطر قلوب كواسر الضاحية الجنوبية رحمة بالداعشيين وآلهم وذرياتهم، فوقّع «الحزب الإلهي» أخيراً اتفاقاً إنسانياً يمنح الدواعش وأهاليهم وقوافلهم الوصول الآمن لمنطقة البوكمال شرق سوريا، حيث لا يزال الدواعش يسيطرون بخليفتهم على تراب تلك المناطق. هذا الاتفاق سطرته أيادٍ «ميليشياتية» حنونة رقيقة، ومداد كلمات الاتفاق دموع الرحمة والرأفة والشفقة!!

يبدو أن الشفقة والرحمة والحنية عند حزب الله وإيران التي باركت الاتفاق إنما هي قبعات تُعتمر وقت الحاجة إليها وتُنزع وقت الاستغناء عنها وحسب أحوال المناخ السياسي وتقلبات مصالح حزب الله والنظام الخميني الراعي الحصري للحزب، وإلا فقاصي العالم ودانيه يعرف ويتابع ويرصد مجازر حزب الله على الثرى السوري ومقاومته الشعب السوري وحقه الأصيل في تغيير نظام حكمه الدموي الطائفي، حزب الله الذي برزت إنسانيته لزملاء الإرهاب في «داعش» هو ذاته الذي يساند، ولأسباب طائفية صرفة، نظام بشار الذي يسعى في أرض سوريا فساداً ويهلك الحرث بمجنزراته والنسل ببراميله المتفجرة، فقتل عشرات الآلاف وهجر مئات الألوف وأوقع الملايين من شعبه في أزمة إنسانية على مدار السنوات الست الماضية، وهو الحزب ذاته الذي يجثم على صدر اللبنانيين بجيشه الذي يفوق جيش لبنان النظامي عدداً وعدة ويتحكم فيه بقبضته الحديدية ويثير الرعب في أنحائه باغتيالاته وزعرنته وبلطجيته.

لا أتفق مع من يقول إن الاتفاق بين حاضنتي الإرهاب؛ حزب الله و«داعش» زاد من غموض أحجية «داعش»، بل على العكس تماماً، فهذا الاتفاق يفك بعض شفرات هذه الأحجية ويزيح الستار عن جانب من غموضها، ويجيب عن بعض الاستفهامات التي تملأ رأس الرأي العام العربي حول «داعش» المثير الجدل، للنظام الخميني مصلحة استراتيجية كبرى مع التنظيمات الإرهابية السنية، «داعش» و«النصرة» وقبلهما «القاعدة» وكل من دار في فلك هذه التنظيمات المتشددة أو تقاطع مع آيديولوجيتها.

صحيح أن هناك تنافراً عقدياً وفكرياً بين هذه التنظيمات الإرهابية السنية وحركات الإرهاب بنسختها الشيعية ممثلة في حزب الله، ولكن الصحيح أيضاً أن للخمينية في إيران والعراق ولبنان وسوريا واليمن وكل دولة توجد فيها خلاياها النائمة والمستيقظة مصلحة كبرى، فهذه التنظيمات السنية الإرهابية بتخلفها وبطشها ودمويتها هي التي تتكئ عليها الخمينية الإيرانية بفرعها اللبناني لمد نفوذها العسكري والسياسي والآيديولوجي والديموغرافي، وهذا ما تحقق فعلاً في العراق وسوريا واليمن، فتحت محاربة هذه التنظيمات السنية الإرهابية استطاعت إيران أن تقنع العالم الغربي، بل وتقنع عدداً من دول العالم العربي بأنها تحارب الحركات الإرهابية كـ«داعش» و«النصرة» وبقية القائمة، وهي بالفعل تحاربها، ولكنها في الوقت ذاته تنفذ بهذه الحركات الإرهابية مخططاتها بعيدة المدى، فإيران الآن تنفذ هذه المخططات وبأسلوب ممنهج، فتحت ذريعة محاربة «داعش» والإرهاب هجرت مئات الألوف من السنة في العراق وسوريا ولبنان من مدنهم وبلداتهم التاريخية تمهيداً لالتئام قطع الهلال الشيعي المتفرقة، ومن اعترض على نفوذ الخمينية في العراق وسوريا وأعمالها العسكرية وقتالها للعراقيين والسوريين رفعت في وجهه شعار محاربة «داعش» ومن دار في فلكه، ثم اتهمته بالطائفية، وهذا ما يمارسه إعلاميو الخمينية ومثقفوها وأكاديميوها في دول المنطقة دون استثناء.

الزواج المؤقت بين «داعش» وحزب الله يشي بأن الخمينية لم تنتهِ بعد من استغلال ورقة «داعش» والحركات الإرهابية السنية، وإذا استنفدت الخمينية غايتها منها نبذتها نبذ النوى وأجهزت عليها.



لماذا تدنت مشاركة المرأة الأميركية في سوق العمل؟

برايس كوفيرت*

في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، بدت المرأة العاملة في كل مكان، مع تمتع مسلسل «ميرفي براون» الذي يتناول قصة امرأة غير متزوجة تتميز بقوة الشخصية، بشهرة واسعة، بجانب أعمال درامية أخرى حظيت بمشاهدة واسعة، مثل «ووركينغ غيرل» بطولة النجمة ميلاني غريفيث و«مسيز داوتفاير» التي لفتت الأنظار بشخصية الأم قاسية القلب.

ورغم أننا لم نكن على علم بذلك حينها، شكلت تلك الفترة ذروة حقبة المرأة الأميركية العاملة. وبدا من المناسب تماماً أن يودع مسلسل «ميرفي براون» جماهيره عام 1998، ذلك أنه في غضون عامين فقط وصل نصيب المرأة الأميركية فوق الـ16 عاماً من قوة العمل إلى ذروته: 60,3 في المائة في أبريل (نيسان) 2000.

وقد يشكل أواخر عقد التسعينات - الذي عرف باسم عقد «ميرفي براون» - الفترة المثلى على الإطلاق بالنسبة للمرأة الأميركية العاملة.

كان التدفق المستمر، الذي بدا حتمياً، لأعداد كبيرة من الأميركيات على سوق الوظائف مدفوعة الأجر قد بدأ أثناء الحرب العالمية الثانية. بالتأكيد، كانت المرأة تعمل قبل الحرب، لكن عادة ما اقتصر ذلك على فئات معينة من النساء: صاحبات البشرة الداكنة، اللائي اضطررن دوماً تقريباً إلى العمل، والنساء غير المتزوجات. أثناء وبعد الحرب، فتحت سوق العمل أبوابها فجأة أمام مزيد ومزيد من النساء.

وعلى امتداد العقود التالية، انكمشت الفجوة في الأجور بين النوعين، وأصبحت النساء على درجة عالية من التعليم وزادت فرص نيلهن لوظائف أعلى مكانة. وسنحت للنساء فرصة تحديد متى يمكنهن الإنجاب مع توفر وسائل منع الحمل على نطاق واسع، وتوجيه مزيد من الاستثمار إلى حياتهن المهنية. بداية من أواخر سبعينات القرن الماضي، كشفت استطلاعات للرأي تنامي أعداد الأميركيين الذين يقبلون، بل ويؤيدون فكرة عمل المرأة خارج المنزل.

إلا أنه بحلول مطلع العقد الأول من القرن الـ21، توقف تنامي نصيب المرأة العاملة في سوق العمل. ومنذ حقبة الركود الاقتصادي، تراجع هذا النصيب. اليوم، تزيد النسبة قليلاً عن 57 في المائة. في الواقع، لقد قضينا كثيراً من الوقت في القلق بخصوص الرجال الأميركيين. وبدا ثمة انخفاض مفاجئ في نسبة مشاركتهم في قوة العمل منذ نهاية خمسينات القرن الماضي. ومع ذلك، طوال تلك الفترة كانت نسبة مشاركة الرجال في سوق العمل أعلى دوماً عن النساء.

حتى أواخر تسعينات القرن الماضي، احتلت الولايات المتحدة مكانة بارزة بين الدول المتقدمة بفضل ارتفاع معدل مشاركة المرأة في قوة العمل. إلا أنه في ذلك الوقت، بدأت دول أخرى في اللحاق بركب أميركا.

من جانبها، قالت هيدي هارتمان، رئيسة معهد أبحاث سياسات المرأة: «لاحظنا الأمر فور حدوثه». جدير بالذكر أن المعهد يتولى وضع تقرير سنوي حول الأوضاع الاقتصادية للنساء داخل كل من الولايات الأميركية. عام 1998، بعث المركز بمراجعة لبعض الخبراء في فيرمونت تضمنت بيانات تكشف تراجع المرأة في قوة العمل داخل الولاية، ما شكل نذيراً لتوجه وطني جديد. وأشارت هارتمان أن الخبراء ردوا بأنه: «لا يمكن أن يكون هذا صحيحاً»، مضيفة أنه: «عكفنا على مراجعة الأرقام مجدداً وبعثنا لهم رسالة تؤكد أن الأرقام صحيحة».

على ما يبدو، بدأ التغيير حول فترة الركود التي حلت عام 2001. حتى ذلك الوقت، ظلت النساء في تدفق مستمر إلى داخل سوق العمل.

الملاحظ أن عدداً من العوامل ربما اجتمعت في ذلك الوقت. أما اليوم، فتحصل أعداد أكبر من النساء على درجة البكالوريوس عن الرجال. وتكشف الأرقام أن رواتب الأزواج نمت بمعدل أسرع عن رواتب الزوجات خلال تسعينات القرن الماضي، الأمر الذي ربما ثبط النساء المتزوجات نهاية الأمر عن الاستمرار في سوق العمل. وظلت الفجوة في الأجور بين النوعين ثابتة نسبياً لبعض الوقت، ما منح النساء حافزاً أقل للعمل.

وبالنسبة للنساء صاحبات الأجور الأدنى، زاد وضع العمل ذاته سوءًا. على سبيل المثال، خلص بحث أجراه روبرت موفيت، الباحث الاقتصادي لدى جامعة جونز هوبكينز، إلى أن التراجع في مشاركة المرأة في قوة العمل، خاصة في أوساط النساء الأقل تعليماً، يعكس الوضع لنظرائهم الرجال.

وأشار موفيت إلى أن تسعينات القرن الـ20 شكل نقطة تحول، ذلك أن كل مكتب أصبح به فجأة جهاز كومبيوتر. وأشار إلى أن هذا الأمر: «امتد على مستوى الاقتصاد بأكمله، ولا يرتبط بنوع معين». ومثلما تسببت التكنولوجيا في تقليص أعداد الوظائف داخل المصانع، فإنها أدت كذلك إلى تضاؤل أعداد وظائف السكرتارية وصرافي البنوك وبائعي التجزئة.

كما ازداد اعتماد الوظائف منخفضة الأجر على جداول عمل متنوعة، الأمر الذي زاد صعوبة رعاية الأطفال. أيضاً، امتدت ساعات العمل لفترات أطول على نحو متزايد، الأمر الذي أضر بالنساء على نحو أكبر.

وحتى في الوقت الذي جاهدت النساء لشق طريقهن نحو سوق العمل، لم تحرك الولايات المتحدة ساكناً لمعاونة أبنائها على العمل وبناء أسرة في الوقت ذاته. وعلى خلاف الحال مع جميع الدول المتقدمة الأخرى، لا تكفل الولايات المتحدة للوالدين أي إجازة مدفوعة الأجر إذا كان لديهما أطفال.

وتوصل الباحثان فرانسين بلو ولورانس كان، الخبيران الاقتصاديان بجامعة كورنيل، إلى أنه في الوقت الذي احتلت الولايات المتحدة المركز السادس عالمياً من حيث مشاركة المرأة في قوة العمل عام 1990، فإنها تراجعت إلى المركز الـ17 بحلول عام 2010. ويرى الباحثان أنه من الممكن إيعاز ثلث هذا التراجع إلى حقيقة أن دولاً متقدمة أخرى أقرت ووسعت نطاق سياسات مثل الإجازة الأسرية مدفوعة الأجر وإعانة رعاية الطفل وترتيبات العمل المرنة، بينما لم تتخذ الولايات المتحدة أي خطوة تقريباً في هذا الاتجاه.

وقد تكون الأميركيات اللائي تمتعن بأفضل ظروف مكنتهن من النجاح على صعيدي العمل والأسرة - اللائي واجهن أقل عدد ممكن من العقبات فيما يخص رعاية الأطفال وتحقيق توازن بين العمل والحياة الأسرية - قد نجحن بالفعل في اقتحام سوق العمل، بينما ظلت الأخريات اللائي يواجهن تحديات أكبر خارج هذه السوق. وعن هذا، قالت البروفسورة بلو: «تمكنت كثير من النساء من توفيق أوضاعهن ويشاركن بالفعل في قوة العمل، لكن كيف ستتمكن الباقيات من العمل دون إجراء تغيير؟»

في الواقع، معاونة المرأة على دخول سوق العمل ليس مجرد أمر لطيف من الأفضل فعله، وإنما الحقيقة أن الاستمرار في دفع المرأة نحو الخروج من السوق يضر بالاقتصاد. مثلاً، خلص تحليل أجري عام 2012 إلى أن الاقتصاد كان سيصبح أصغر بنسبة 11 في المائة، لو أن معدل مشاركة المرأة في سوق العمل ظل على المستوى القائم أواخر سبعينات القرن الماضي.

من جانبه، سبق وأن أعلن الرئيس ترمب أنه يسعى لتحقيق نمو بإجمالي الناتج الداخلي بنسبة 3 في المائة. وأعتقد أنه من الأفضل له أن يركز اهتمامه على زيادة أعداد النساء العاملات.

*خدمة: «نيويورك تايمز»

NOMAC
First National Operation & Maintenance Co. Ltd
كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْر
VISION رؤية 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
ACWA POWER
أكوا باور
acwapower.com مكاتبنا : الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرج | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

بسبب «نووي كوريا الشمالية» وإعصار «هارفي»

المستثمرون ينقلون مليارات الدولارات من أسواق النفط والمال إلى الذهب والين

القاهرة: صبري ناجح

وجد المتعاملون في أسواق المال والنفط أنفسهم محصورون بين حدثين، كل منهما قادر على تغيير دفة استراتيجيتهم، في مدى يتحدد بناء على المستجدات التي تتطور بشكل يومي، منها ما هو ناتج عن رد فعل مسؤولين، وأخرى كتطور طبيعي لقرارات سابقة.

أول هذه الأحداث، من خارج الوسط الاقتصادي، أزمة كوريا الشمالية وتجربتها لقنبلة هيدروجينية، وتهديد الرئيس الأميركي دونالد ترمب برد عسكري ملوحاً بالقدرات النووية، ومن شأن أي تغيرات جيوسياسية جديدة أن تقلب قرارات المستثمرين رأساً على عقب، من حيث إعادة توزيع استثماراتهم، وترتيب أولوياتهم، فضلاً عن الخسائر المتوقعة.

وثاني هذه الأحداث، من خارج الوسط الاقتصادي أيضاً، إعصار هارفي، الذي يدخل ضمن الكوارث الطبيعية، وتم خفض تصنيفه إلى عاصفة مدارية، والذي أسفر عن مقتل أكثر من 40 شخصاً، وصاحبته فيضانات قياسية تسببت في توقف ما لا يقل عن 4,4 مليون برميل يومياً من الطاقة التكريرية.

المعدن الأصفر النفيس

نتج عن هذين الحدثين مباشرة إقبال المستثمرين على الأصول التي تنطوي على ملاذ آمن، فارتفعت أسعار الذهب واحداً في المائة إلى أعلى مستوياتها في نحو عام، أمس (الاثنين). وبحلول الساعة 07:08، بتوقيت غرينتش، ارتفع الذهب في المعاملات الفورية بما يزيد قليلاً على واحد في المائة إلى 1338,36 دولار للأوقية (الأونصة)، بعد أن لامس أعلى مستوياته منذ أواخر سبتمبر (أيلول) عند 1339,47 دولار للأوقية.

وزاد الذهب في العقود الأميركية الآجلة تسليم ديسمبر (كانون الأول) واحداً في المائة إلى 1344 دولاراً للأوقية.

ومن شأن استمرار التوترات الجيوسياسية بين كوريا الشمالية وجيرانها، تشجيع المستثمرين على التمسك بمراكزهم في الذهب، وتحقيق طفرات أخرى.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة واحداً في المائة إلى 17,85 دولار للأوقية، بعد أن لامست أعلى مستوياتها منذ أواخر أبريل (نيسان) عند 17,90 دولار للأوقية. وصعد البلاتين 0,7 في المائة إلى 1011,50 دولار للأوقية، بعد أن سجل أفضل أداء منذ أوائل مارس (آذار) عند 1014,70 دولار للأوقية.

وزاد البلاديوم 0,9 في المائة إلى 988,902 دولار للأوقية، بعد أن بلغ أعلى مستوياته منذ فبراير (شباط) 2001 عند 1001 دولار في التعاملات المبكرة.

الين

ارتفع الين أيضاً أمام الدولار، أمس، مع تقليص المستثمرين لانكشافهم على الأصول التي تنطوي على قدر أكبر من المخاطر، بعد تجربة كوريا الشمالية أقوى اختباراتها النووية.

وانخفض الدولار إلى 109,22 ين في التعاملات الآسيوية المبكرة، لكنه تعافى تدريجياً بعد ذلك ليقترب خلال التعاملات من 109,92 ين، قبل أن يعاود الهبوط في وقت لاحق. وانخفض الدولار 0,7 في المائة خلال اليوم إلى 109,50 ين.

وتجددت الضغوط على الدولار أمام الين بعد ظهر الاثنين، ولامست العملة الأميركية مستويات دون 109,50 ين، بعدما قالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إنها ما زالت ترى إشارات على أن كوريا الشمالية تخطط لإطلاق المزيد من الصواريخ الباليستية.

وهبط اليورو 0,5 في المائة أمام العملة اليابانية إلى 130,22 ين، بعد أن تراجع إلى 129,65 ين في التعاملات الآسيوية المبكرة، الاثنين.

وأمام الدولار، ارتفع اليورو 0,3 في المائة إلى 1,1891 دولار، ليظل دون أعلى مستوى في عامين ونصف العام الذي بلغ 1,2070 دولار الأسبوع الماضي.

متعامل ياباني يتابع حركة الأسهم على لوحة إلكترونية في طوكيو أمس (أ.ب)

أسواق النفط

تأثرت أسواق النفط بشكل كبير مع بدايات إعصار هارفي، وتطورات أزمة كوريا الشمالية، وهو ما أجبر المتعاملون على تقليل مراكزهم المالية في سوق تصنف بأنها عالية المخاطر.

ومع هدوء إعصار هارفي، أمس، وتصنيفه كعاصفة مدارية، بدأ تذبذب الأسعار يهدأ قليلاً، بعد تراجعه لأكثر من دولار.

وعزز وقف الإنتاج الأميركي، في أعقاب الإعصار هارفي، تقلب الأسعار، ولكنها تعرضت لضغوط بسبب تراجع متوقع في الطلب على النفط الخام، في الوقت الذي أعطب فيه الإعصار مصافي على طول ساحل خليج المكسيك.

وهبطت أسعار البنزين الأميركي، أمس، إلى مستوياتها قبل الإعصار هارفي، مع استئناف مصافي التكرير وخطوط الأنابيب على ساحل خليج المكسيك النشاط، وانحسار القلق بشأن الإمدادات.

وفي أسواق النفط، استقرت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت عند 52,45 دولار للبرميل، بحلول الساعة 15:40، بتوقيت غرينتش، في حين ارتفعت عقود خام القياس الأميركي غرب تكساس الوسيط 34 سنتاً إلى 47,53 دولار، مع تعافي الطلب الذي كان قد تضرر من انخفاض نشاط مصافي التكرير منذ أن ضرب هارفي اليابسة في الخامس والعشرين من أغسطس (آب).

وهبطت عقود البنزين القياسية في بورصة نايمكس 3,2 في المائة إلى 1,6916 دولار للغالون، قرب مستوياتها في 25 أغسطس، عندما أصاب الإعصار الإنتاج بالشلل، وتسبب في فيضانات واسعة.

واستأنف عدد من مصافي التكرير الكبرى، التي تحول النفط الخام إلى منتجات مكررة مثل البنزين، وأيضاً خطوط أنابيب التوزيع، العمل تدريجياً، أمس.

وفي الوقت نفسه، ظل نحو 5,5 في المائة من إنتاج النفط الأميركي في خليج المكسيك، أو ما يعادل 96 ألف برميل يومياً، متوقفاً الأحد، انخفاضاً من ذروة بلغت أكثر من 400 ألف برميل يومياً، الأسبوع الماضي.

وقدر حاكم ولاية تكساس الأميركية جريج أبوت، الأحد، الخسائر الشاملة الناجمة عن الإعصار هارفي في ولايته بما يتراوح بين 150 مليار و180 مليار دولار، وهو ما يزيد على 20 مثلاً من حجم الأموال المبدئية التي طلبها الرئيس دونالد ترمب، الأسبوع الماضي، من الكونغرس، وقدرها 7,85 مليار دولار.

وقال مدير وكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول، أمس، إن الوكالة ما زالت لا ترى حاجة لتنفيذ عمليات سحب منسقة عالمياً من مخزونات النفط، بعد تعطل جزء كبير من عمليات التكرير وبعض منشآت الإنتاج في الولايات المتحدة بسبب الإعصار هارفي.

وقال رئيس الوكالة، التي تتخذ من باريس مقراً وتضطلع بمهمة تنسيق سياسات الطاقة في الدول الصناعية، في فيينا: «حالياً، وفيما يتعلق بهارفي، لا نرى أن هناك نقصاً ملموساً في النفط يجعلنا نفكر في السحب من المخزونات».

وأضاف رداً على سؤال حول ما إذا كان على الولايات المتحدة إعادة النظر في نقل مخزوناتها من الوقود: «هناك حاجة لدراسة كيفية وضعنا لمخزوناتنا، وأين نضع مخزوناتنا. ومزيج النفط الخام في مقابل المنتجات قضية بحاجة إلى أن ننتبه لها».

أسواق المال

انخفضت الأسهم الأوروبية في المعاملات المبكرة، أمس، بعد أن ضربتها موجة بيع واسعة النطاق، عقب إجراء كوريا الشمالية أقوى اختباراتها النووية، مما أدى إلى عزوف المستثمرين عن المخاطرة.

وانخفض المؤشر ستوكس 600 للأسهم الأوروبية، والمؤشر ستوكس 50 للأسهم القيادية بمنطقة اليورو، 0,5 في المائة، في حين تراجع المؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني 0,2 في المائة.

ولم يسجل أي قطاع في أوروبا أداء إيجابياً، في حين قاد قطاع البنوك التراجعات، لينخفض مؤشره 0,9 في المائة.

ومن بين الأسهم المرتفعة، استفادت أسهم راندجولد وفريسنيلو من اندفاع المستثمرين نحو الملاذات الآمنة، مثل الذهب.

وكان المؤشر كاك 40 الفرنسي قد فتح منخفضاً 0,63 في المائة، بينما نزل المؤشر داكس الألماني 0,74 في المائة.

كما هبط المؤشر نيكي الياباني في ختام تعاملات أمس، في الوقت الذي يتوقع فيه بعض المتعاملين المزيد من التراجع، بعد استئناف التداول في الولايات المتحدة عقب عطلة أمس.

وهبط المؤشر نيكي القياسي لأسهم الشركات اليابانية الكبرى 0,9 في المائة إلى 19508,25 نقطة، من مستوى يوم الجمعة الأعلى في أسبوعين، بينما تراجع المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً واحداً في المائة إلى 1603,55 نقطة.

ونزلت جميع المؤشرات الصناعية الفرعية، البالغ عددها 33 مؤشراً، في بورصة طوكيو للأوراق المالية، باستثناء 3 مؤشرات فقط، مع تراجع 90 في المائة من الأسهم على منصة التداول الرئيسية.

الجارة كوريا الجنوبية

تعهد وزير مالية كوريا الجنوبية، أمس، باتخاذ إجراءات فورية لضمان استقرار أسواق المال، إذا دعت الحاجة، في ظل تصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية، بعد إجراء كوريا الشمالية سادس تجربة نووية لها.

وقال وزير المالية كيم دونغ يون، خلال اجتماع مع محافظ البنك المركزي لي جو يول، ورئيس هيئة الخدمات المالية تشوي جونغ كو، أمس، إن «موضوع كوريا الشمالية له تأثيرات على مستوى العالم... وقد لا يكون له تأثير قصير الأجل على أسواق المال والنقد الأجنبي فقط، وإنما أيضاً على الاقتصاد الحقيقي ككل».

وأشارت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء إلى أن هذا الاجتماع استهدف مناقشة سبل التعامل مع الآثار المحتملة للخطوة الأخيرة من جانب كوريا الشمالية التي أعلنت، الأحد، إجراء تجربة ناجحة لتفجير قنبلة هيدروجينية يمكن حملها على رأس صاروخ باليستي عابر للقارات.

وقال وزير مالية كوريا الجنوبية إن الحكومة ستتخذ إجراءات حاسمة وقوية لمواجهة أي تطورات غير متوقعة في الأسواق.

وأضاف: «إذا رصدنا أي شيء خطأ، مثل اضطراب السوق، سنتخذ إجراءات فورية وحاسمة لاستقرار السوق، وفقاً لخطة الطوارئ لدينا»، مشيراً إلى أن الحكومة ستعزز مراقبتها الدائمة للسوق لرصد أي تطورات، واتخاذ الرد المناسب لها.

مع مواصلة «التطهير» وسحب التراخيص من البعض

المركزي الروسي يعتمد آلية «الدعم المالي» لمصارف تعاني من المشاكل

موسكو: طه عبد الواحد

أعلن المصرف المركزي الروسي عن آلية جديدة لمساعدة البنوك الروسية التي تعاني من مشاكل، وذلك في إطار عملية «تنظيف» القطاع المصرفي الروسي. وقال المركزي في بيان رسمي على موقعه أمس إن الآلية الجديدة الإضافية تقوم على تقديم السيولة للمصارف التي تعاني مشاكل مؤقتة في هذا المجال، مؤكداً أن «هذه الآلية مطابقة تماماً لآلية واسعة الانتشار دولياً تسمح بتقديم السيولة بصورة عاجلة للمصارف».

وللاستفادة من هذه الآلية يجب أن تتوافر في المصرف الذي يتقدم بطلب الحصول على «دعم بالسيولة» مجموعة شروط، وبموجبها يتم اتخاذ القرار النهائي برفض أو قبول الطلب. ويوضح المركزي أن قرار تقديم السيولة بموجب الآلية الجديدة سيأخذ بالحسبان الاستقرار المالي للمؤسسة الائتمانية التي تحتاج المساعدة، وكذلك مكانتها وتأثيرها في المنظومة المصرفية ككل.

وفي توضيحه للشروط العامة للمساعدة العاجلة بالسيولة، أشار المركزي في بيانه، إلى أن المساعدة ستكون بالروبل الروسي، ولمدة لا تزيد على 90 يوماً، وبفائدة تساوي سعر الفائدة الأساسي المعتمد لدى المركزي الروسي لحظة تقديم الدعم، +1,75 نقطة.

وتملك المؤسسات الائتمانية والمصارف الحق في تقديم طلب الاستفادة من آلية المساعدة العاجلة بالسيولة فقط في حال استنفدت الفرص الأخرى المتاحة للحصول على سيولة، بما في ذلك «إذا استنفدت الفرص عبر أدوات المركزي». ويمكن أن يتم تقديم الدعم بالسيولة على شكل «صفقة ريبو» أي «اتفاق إعادة شراء» أو على شكل «قرض بضمانات»، ويحدد المركزي هذا الأمر بموجب الضمانات التي تقدمها المؤسسة الائتمانية صاحبة طلب المساعدة.

وتتميز الآلية الجديدة عن الأدوات السابقة التي يمكن الحصول عبرها على سيولة من المركزي، بأن هذه الآلية تتيح إمكانيات الاستفادة من ضمانات أوسع تقدمها المؤسسة الائتمانية للحصول على السيولة، تشمل بما في ذلك الأوراق المالية غير المعتمدة في قائمة التداول لدى المركزي، وغيره.




المركزي الروسي أعلن الأسبوع الماضي عن إطلاقه واحدة من أكبر عمليات إنقاذ البنوك في تاريخ روسيا (غيتي)

ويرى محللون اقتصاديون أن المركزي الروسي يريد من اعتماده آليات أو أدوات جديدة للتعامل مع المصارف الروسية التي تعاني من مشاكل، التقليل من قراراته بسحب التراخيص، بعد أن سحبها خلال العام الماضي من عشرات المصارف في البلاد، كانت تعاني مشاكل، بما في ذلك عجز في تنفيذ التزاماتها أمام العملاء من شخصيات طبيعية واعتبارية. وحذر البعض من أن استمرار عمليات سحب التراخيص بالوتيرة ذاتها يهدد بتقليص دور القطاع المصرفي الخاص في روسيا إلى مستويات متدنية. وقالت إلفيرا نابيولنا، مديرة المركزي الروسي، في مقال نشرته صحيفة «فيدوموستي» إن «الأولوية المطلقة في عمل المركزي الروسية هي تطوير المنافسة»، وشددت على أن «هذا يتطلب بالضرورة إنجاز عملية تطهير القطاع المصرفي»، وعبرت عن أملها في أن «تصبح أكبر الحالات التي تكون فيها محاولة إعادة تأهيل القدرة المالية للمصرف مجدية أكثر من سحب ترخيصه». وكانت نابيولينا قالت في حديث لوكالة «تاس» في شهر فبراير (شباط) الماضي، إن عملية تطهير القطاع المصرفي تتطلب عدة سنوات.

وأظهر نشاط المركزي الروسي خلال الأسبوع الماضي في مجال «تطهير القطاع المصرفي» تفاوتاً في آليات التعامل مع المصارف التي تواجه مشاكل، وبينما ذهب لاعتماد آليات جديدة لإنقاذ البعض، ذهب إلى سحب تراخيص مصارف أخرى.

في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن المركزي الروسي أعلن الأسبوع الماضي عن إطلاقه واحدة من أكبر عمليات إنقاذ البنوك في تاريخ روسيا، حيث سيعمل على إنقاذ بنك «أوتكريتي» الخاص، الذي يعاني من سحب مستمر للودائع، وسط قلق بشأن محفظة قروضه... ويبدو أن قرار التدخل للإنقاذ جاء نظراً لمكانة «أوتكريتي» في السوق، إذ تشير بيانات «إنتر فاكس - 100»، أنه شغل خلال الربعين الأول والثاني من العام الجاري 2017 المرتبة السادسة بين المصارف الروسية بحجم ودائع المواطنين التي بلغت 573,8 مليار روبل، والمرتبة السابعة بحجم أصوله (2,45 تريليون روبل).

من جانب آخر، ذكرت «رويترز» أن بعض مساهمي البنك يرتبطون بكيانات حكومية كبيرة، الأمر الذي دفع بعض المحللين للاعتقاد بأنه من الضخامة والتأثير بحيث لن يُسمح بانهياره. وبموجب خطة إنقاذ «أوتكريتي» ستصل حصة المركزي فيه حتى 75 في المائة. وتقدر السيولة التي قد يضطر المركزي لضخها في هذه العملية ما بين 250 و400 مليار روبل روسي.

إلى ذلك، وفي الوقت ذاته، واصل المركزي سحب التراخيص من مصارف تواجه مشاكل، ولا تتوفر لديها الشروط الضرورية للحصول على المساعدة، كما أنها لا تشغل مكانة مؤثرة في السوق. وفي هذا الإطار أعلن المركزي أمس الاثنين عن سحب الترخيص من مصرف «البنك الروسي الدولي» في موسكو، الذي يشغل المرتبة 137 في القطاع المصرفي الروسي. وبرر المركزي قراره باعتماد المصرف سياسة ائتمانية تنطوي على مخاطر جدية، ولم تكن أصوله مقنعة لجذب تدفقات مالية كافية، مما جعله يبدو عاجزاً عن الوفاء في الوقت المناسب بالتزاماته تجاه الدائنين. كما يُتهم «البنك الروسي الدولي» بانتهاك قانون تبييض الأموال.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,68	0,39	3,67	0,38	0,30	0,71	17,66	9,35	1506	2,45
ج.استرليني £	4,84	4,75	0,50	4,74	0,49	0,39	0,92	22,81	12,07	1945	3,16
يورو €	4,49	4,39	0,46	4,38	0,45	0,36	0,84	21,04	11,14	1794	2,92

النفط (برنت)	$
أمس	51,48
السابق	51,70

الذهب	$
أمس	1308,20
السابق	1317,00

الاستثمارات الخارجية لأعضاء «بريكس» 197 مليار دولار في 2016

رؤساء نصف سكان العالم يرفضون الحمائية التجارية



الرئيس الصيني شي جينبينغ خلال ترؤسه دول مجموعة «بريكس» في شيامن أمس (أ.ف.ب)

شيامن (الصين): «الشرق الأوسط»

أظهرت مسودة للبيان الختامي لاجتماع مجموعة «بريكس»، أن الدول الأعضاء ستواصل رفض الحماية التجارية بقوة في الوقت الذي تلتزم فيه بنظام تجاري متعدد الأطراف «منفتح وشامل».

وشددت المسودة، على الحاجة إلى توخي الحذر في تجنب «السياسات الانعزالية» التي قد تضر بثقة السوق العالمية، داعية دول «بريكس» إلى تعزيز التنسيق في الاقتصاد الكلي والسياسة الهيكلية، بحسب وكالة «رويترز».

كما دعت أيضاً جميع الدول إلى تنفيذ اتفاق باريس للمناخ بالكامل، في حين تعهدت بتعزيز تعاون «بريكس» بشأن تغير المناخ والطاقة وتوسيع التمويل للمشروعات الصديقة للبيئة.

وأضافت المسودة أن الاقتصادات الخمسة الناشئة اتفقت على تأسيس صندوق سندات بالعملة المحلية لـ«بريكس».

ومن المتوقع أن يصدر البيان الختامي الرسمي، المعروف باسم «إعلان شيامن» في اجتماع بحضور رؤساء الدول من الاقتصادات الناشئة الخمس الكبرى في المجموعة، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، والمنعقد في مدينة شيامن، اليوم.

وطالب الرئيس الصيني شي جينبينغ أمس (الاثنين)، دول مجموعة «بريكس»، بالعمل من أجل دفع التعاون الاقتصادي العملي فيما بينها.

ونقلت وكالة أنباء «شينخوا» عن الرئيس الصيني قوله في كلمة أمام قمة «بريكس»، إنه رغم الإنجازات التي حققتها المجموعة، فإنه لم يتم بعد إطلاق العنان لإمكانات التعاون التي تتمتع بها المجموعة على نحو كامل.

وأضاف أن الاستثمارات الخارجية لأعضاء «بريكس» الخمسة بلغ إجماليها 197 مليار دولار أميركي في 2016، لكن 5,7 في المائة منها فقط، يتم استثماره بين دول «بريكس».

وأوضح شي أنه يتعين على دول المجموعة تعزيز تعاونها في قطاعات مثل التجارة والاستثمار والمجالات النقدية والمالية وفي تحقيق الترابط فيما بينها، إضافة إلى التنمية المستدامة والإبداع والتعاون الصناعي.

واستطرد قائلاً إن الصين بصدد إطلاق خطة للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي والتبادل بين دول «بريكس»، بقيمة تصل في المرحلة الأولى للخطة إلى 500 مليون يوان (نحو 67 مليون دولار أميركي)، من أجل تعزيز التواصل على صعيد السياسات والتعاون العملي في المجالات الاقتصادية والتجارية، بحسب «شينخوا». وتابع: «الصين تعتزم كذلك استثمار 4 ملايين دولار لدعم مشاريع بنك التنمية الجديد لدول بريكس».

يشار إلى أن مجموعة «بريكس» تأسست بشكل رسمي في عام 2006، وتضم البرازيل وروسيا والهند والصين. وانضمت جنوب أفريقيا إلى المجموعة في 2010. وهي الدول الأسرع نمواً من الناحية الاقتصادية في العالم لتكون بمثابة ثقل موازٍ في النظام العالمي الذي يهيمن عليه الغرب.

وتغطي المجموعة أكثر من 25 في المائة من مساحة الكرة الأرضية، ويعيش بدولها أكثر من 40 في المائة من سكان العالم، وتدر دول المجموعة 22,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي، وفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي لعام 2015.

وسيتضمن مؤتمر «بريكس» محادثات، اليوم (الثلاثاء)، مع زعماء كل من مصر وغينيا والمكسيك وطاجيكستان وتايلاند، الذين تمت دعوتهم بموجب خطة «بريكس بلاس»، التي قد تعني توسعة محتملة للمجموعة.

أسعار المنتجين بمنطقة اليورو ترتفع بوتيرة أبطأ من المتوقع

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات من مكتب الإحصاءات التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) أمس الاثنين، أن أسعار المنتجين في منطقة اليورو زادت في يوليو (تموز) بوتيرة أبطأ من توقعات السوق.

وقال «يوروستات» إن الأسعار للتسليم في المصانع بدول منطقة اليورو البالغ عددها 19 دولة لم تسجل تغيرا يذكر على أساس شهري مقارنة مع ارتفاع نسبته 0,1 في المائة في توقعات خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم.

وارتفعت الأسعار اثنين في المائة على أساس سنوي بدلا من ارتفاع نسبته 2,2 في المائة في توقعات خبراء الاقتصاد.

وعلى أساس شهري ارتفعت أسعار منتجي السلع الاستهلاكية غير المعمرة والطاقة بينما تراجعت أسعار السلع الوسيطة.

وتسارع نمو تضخم أسعار المستهلكين إلى 1,5 في المائة على أساس سنوي في أغسطس (آب) مقارنة مع 1,3 في المائة في يوليو.

ويرغب البنك المركزي الأوروبي في إبقاء تضخم أسعار المستهلكين دون اثنين في المائة لكن بالقرب من ذلك المستوى في الأجل المتوسط.

وأظهر مسح نشرت نتائجه أمس الاثنين، أن معنويات مستثمري منطقة اليورو تحسنت على غير المتوقع في سبتمبر (أيلول) في الوقت الذي انحسرت فيه مخاوف المستثمرين بشأن الأثر المحتمل لاتساع فضيحة انبعاثات العادم من سيارات في ألمانيا وتطورات الاقتصاد الأميركي.

وقالت مجموعة سنتكس البحثية التي مقرها فرانكفورت إن مؤشرها لمنطقة اليورو ارتفع إلى 28,2 نقطة من 27,7 نقطة في أغسطس بالمقارنة مع متوسط التوقعات البالغ 27,4 في استطلاع أجرته رويترز.

وقالت سنتكس: «كانت البيانات من ألمانيا والولايات المتحدة الشهر الماضي مخيبة للآمال. يتحول الاتجاه العام في كلا المنطقتين عكسيا بوتيرة معتدلة». ويتطلع المستثمرون للأوضاع الحالية في منطقة اليورو بنظرة أكثر تشككا قليلا، مع انخفاض المؤشر الفرعي للمنطقة إلى 39,8 في سبتمبر من 40,0 في الشهر السابق.

لكن المسح يظهر أن التوقعات للتطورات الاقتصادية بمنطقة اليورو تحسنت ليرتفع المؤشر الخاص بها إلى 17,3 من 16,0 نقطة.

وزاد مؤشر يرصد ألمانيا، أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، إلى 34,0 في سبتمبر من 33,2 في أغسطس.

وقالت سنتكس: «انخفاض أسعار الفائدة وزيادة الإنفاق الحكومي على المهاجرين وارتفاع الدعم الحكومي يقودون النمو... بالإضافة إلى ذلك لا تزال ألمانيا تستفيد من الضعف النسبي لليورو».

واستطلعت سنتكس آراء 983 مستثمرا خلال الفترة من 31 أغسطس إلى الثاني من سبتمبر.

ما تحقق دون المأمول

لماذا تأجل الانتعاش الاقتصادي في تونس؟

تحليل اقتصادي

تونس: المنجي السعيداني

وعدت الحكومة التي يقودها يوسف الشاهد، التونسيين بالانتعاش الاقتصادي خلال السنة الحالية، وأكدت أن اهتمامها سينصب خلال هذه الفترة على الملفات الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص العمل أمام مئات الآلاف من العاطلين عن العمل، بيد أن ما تحقق حتى الآن ما زال دون المأمول؛ وهو ما طرح عدة أسئلة عن الأسباب التي أعاقت الانتعاش الاقتصادي في تونس بعد نجاحها النسبي في المرور من زوابع ثورة 2011 على المستوى السياسي، فما الذي أعاق الإقلاع الاقتصادي، ولماذا بقيت معظم محركات الاقتصاد معطلة «تسمع منها جعجعة دون أن ترى طحينا»؟

أكثر من خبير في المجال الاقتصادي والمالي أكدوا صعوبة تحقيق الحكومة التونسية ما وعدت به خلال هذه السنة، فالاحتجاجات الاجتماعية أعاقت تدفق النفط والغاز من حقول الجنوب، وهو ما أعاق التطور الاقتصادي المحلي، ومعظم المؤشرات الاقتصادية على مستوى التصدير، وكذلك الإنتاج، بالنسبة لمادة الفوسفات وغيرها من القطاعات، باتت تتوق لبلوغ مؤشرات 2010، وهو ما يجعل الإقلاع لن يحدث في القريب العاجل وسيبقى مؤجلا إلى فترات زمنية مقبلة.

النتائج الاقتصادية

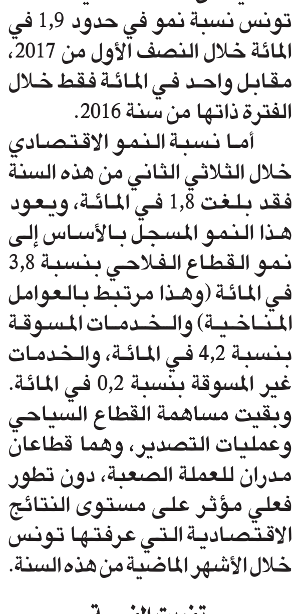
على مستوى النتائج الاقتصادية المسجلة خلال الأشهر الماضية من السنة الحالية، حققت تونس نسبة نمو في حدود 1,9 في المائة خلال النصف الأول من 2017، مقابل واحد في المائة فقط خلال الفترة ذاتها من سنة 2016.

أما نسبة النمو الاقتصادي خلال الثلاثي الثاني من هذه السنة فقد بلغت 1,8 في المائة، ويعود هذا النمو المسجل بالأساس إلى نمو القطاع الفلاحي بنسبة 3,8 في المائة (وهذا مرتبط بالعوامل المناخية) والخدمات المسوقة بنسبة 4,2 في المائة، والخدمات غير المسوقة بنسبة 0,2 في المائة. وبقيت مساهمة القطاع السياحي وعمليات التصدير، وهما قطاعان مدران للعملة الصعبة، دون تطور فعلي مؤثر على مستوى النتائج الاقتصادية التي عرفتها تونس خلال الأشهر الماضية من هذه السنة.

تفويت الفرصة

الحصاد العملي للشاهد وحكومته بقي يراوح مكانه في حدود تناول المشكلات والحديث عن الرغبة في حلّها، فيما لم توضع خطّة عمليّة لحلحلتها ولو جزئيا؛ بل إنّ نقطة ضعف الحكومة كانت واضحة جدّا من خلال تفويتها فرصة تاريخية؛ هي المؤتمر الدولي للاستثمار الذي نظّمته تونس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 والذي حظي بدعاية إعلامية فاقت المعهود، ولكنه لم يحقّق شيئا يذكر على أرض الواقع.

لقد تلقّت حكومة الشاهد في هذا المؤتمر تعهدات ودعما وهبات كفيلة بتحقيق نسبة نموّ في حدود 4 في المائة سنة 2017 لو تمّ الاشتغال برصانة واحتراف لتفعيلها مع احتمال قوي ببلوغ نسبة 7 في المائة في أفق 3 سنوات.



وعدت الحكومة التونسية المواطنين بالانتعاش الاقتصادي خلال السنة الحالية وتوفير فرص العمل أمام مئات الآلاف من العاطلين عن العمل («غيتي»)

وقد شارك في المؤتمر أكثر من ألفي فاعل اقتصادي تونسي وأجنبي، وكان من المفترض أن تنطلق تونس بمعيّة شركائها في إنجاز 64 مشروعا عموميا، و34 مشروعا مشتركا بين القطاعين العام والخاص، و44 مشروعا خاصّا، تشمل 20 قطاعا حيويّا في البلاد.

وتمّ توقيع اتفاقيات بنحو 10 مليارات دينار، وهو ثلث ميزانية الدولة التونسية، وتعهدت قطر بمنح تونس مليارا و250 مليون دولار، وتعهدت باريس بضخّ 250 مليون يورو كلّ سنة على مدى 5 سنوات، وتعهدت تركيا بدعم تونس بـ600 مليون دولار؛ منها ثلث منحة، وثلث في الاستثمار، وثلث على شكل قروض، عدا المساعدات العينية بالتجهيزات والآليات. كما تعهدت الكويت بمنح تونس قرضا ميسّرا بـ500 مليون دولار، فيما دعمت كندا بلادنا بـ24 مليون دولار، وتعهدت السعودية بدعم قدره 800 مليون دولار؛ من ضمنها هبة بـ100 مليون دولار.

هذا؛ وقدّمت سويسرا اعتمادات بـ250 مليون دينار لتشغيل الشباب على مدى 5 سنوات، وأعلن البنك الأوروبي للاستثمار توفير تمويلات بقيمة 2,5 مليار دولار على مدى 5 سنوات، ومنح البنك العالمي تونس مليار دولار على مدى 5 سنوات، وأعلنت الشركة المالية العالمية (تابعة للبنك العالمي) عن توفير 300 مليون دولار لدعم القطاع الخاص في بلادنا، وأعلن الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي عن تمويل مشاريع عمومية في تونس بقيمة 3,3 مليار دينار... وغير ذلك من التعهدات والمنح.

الخبير الاقتصادي، عز الدين سعيدان، يقول إن «الوضع الاقتصادي والمالي لتونس يزداد صعوبة، وأي تأخير لصندوق النقد الدولي في صرف القسط الثالث من القرض قد يعرض تونس لمخاطر أزمة مالية خانقة».

قال الوزير السابق ونائب رئيس جامعة دوفين بباريس (فرنسا) إلياس الجويني: «تونس توجد اليوم وسط إعصار مدمر ينعكس جليا في انخرام (عجز) ميزانية الدولة وما يتطلبه ذلك من اللجوء إلى اقتراض تزداد تكلفته باستمرار».

كشفت وثيقة حول تنفيذ ميزانية الدولة للنصف الأول من سنة 2017، عن تطور موارد الاقتراض في ميزانية الدولة بنسبة 62,4 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من سنة 2016؛ إذ تمكنت البلاد من تعبئة قروض بقيمة 5273 مليون دينار.

وتونس اليوم تعد غارقة في حزمة من الأزمات المالية والاقتصادية، وحين تطرح الحلول الوطنية الممكنة والواقعية، تتجاهلها الحكومات المتعاقبة ما بعد سقوط النظام السابق، ولم تشكل حكومة الشاهد استثناءً في ذلك، بل أكدت مرّة أخرى أنها امتداد للفشل نفسه في حكومة الصيد، من خلال لجوئها إلى صندوق النقد الدولي للاستدانة، وأيضاً من خلال إقرارها مشروع قانون المالية الذي هو من صنيع صندوق النقد الدولي.

غير أن النقطة الإيجابية في كل هذا الوضع الاقتصادي المأزوم هي تضاعف حجم التحويلات المالية المتأتية من مداخيل التونسيين المهاجرين ومساهماتهم، بشقيها النقدي والعيني، في ما بين سنتي 2006 و2016، ليتحول من 2010 ملايين دينار إلى 3913 مليون دينار سنة 2016 (أكثر من 70 في المائة منها تحويلات نقدية)، أي ما يعادل 5 في المائة من الناتج الداخلي الخام كمعدل سنوي. وتساهم هذه التحويلات بنحو 20 في المائة من الادخار الوطني. وقد لعبت هذه التحويلات دوراً مهماً في تعديل ميزان المدفوعات، من خلال امتصاصها قرابة 37 في المائة من عجز الميزان التجاري، كما مثلت مصدرا مهما للعملة الصعبة بمقدار 32 في المائة من «المقابيض» الصافية منها. وحققت تونس نسبة نمو في حدود 1,9 في المائة خلال النصف الأول من سنة 2017، مقابل واحد في المائة خلال الفترة ذاتها من سنة 2016؛ حسب ما أعلن عنه الرئيس المدير العام للمعهد الوطني للإحصاء، الهادي السعيدي.

وأفاد، خلال ندوة صحافية عقدها بقصر الحكومة بالقصبة، بأن نسبة النمو بلغت خلال الثلاثي الثاني من هذه السنة 1,8 في المائة، مشيراً إلى أن «النمو المسجل نتيجة أساسا لنمو القطاع الفلاحي بنسبة 3,8 في المائة، والخدمات المسوقة بنسبة 4,2 في المائة، والخدمات غير المسوقة بنسبة 0,2 في المائة».

المفوضية الأوروبية توافق على منح الحكومة الألمانية قرضاً لـ«إير برلين»

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أعلنت المفوضية الأوروبية أمس الاثنين، عن موافقتها على منح الحكومة الألمانية قرضاً بقيمة 150 مليون يورو لشركة «إير برلين» الألمانية للطيران «المفلسة»، ورأت المفوضية أن منح القرض يتوافق مع قانون الاتحاد الأوروبي.

وكانت وزارة الاقتصاد الألمانية، قد أعلنت الأحد، أنه يجري العمل حاليا على أعداد قرض بملايين اليوروهات لشركة «إير برلين» الألمانية للطيران التي كانت أشهرت إفلاسها مؤخراً.

وقالت متحدثة باسم الوزارة إنه «لم يتم التوقيع بعد» مشيرة إلى أن التنفيذ الفني للقرض يجري الإعداد له حالياً.

ولم تفصح الوزارة عن مزيد من التفاصيل الخاصة بهذا القرض، غير أن صحيفة «بيلد آم زونتاج» الألمانية الصادرة الأحد، ذكرت أن الشركة وبنك التنمية الألماني (كيه إف دبليو)، المملوك للدولة، اتفقا على الشروط الخاصة بالقرض. ورفض متحدث باسم إير برلين التعليق على هذا الموضوع.

ومن المنتظر أن تحصل الشركة على قرض بقيمة 150 مليون يورو من الحكومة الألمانية، لتغطية فترة ما قبل بيعها، حيث تتفاوض ثاني أكبر شركة طيران في الوقت الراهن، مع الشركة الرائدة في السوق الألمانية لوفتهانزا وشركات أخرى حول بيع أجزاء من «إير برلين».

كانت الشركة تقدمت في منتصف موسم العطلات أغسطس (آب) بطلب لإشهار إفلاسها بإدارة ذاتية، ومنذ ذلك الوقت قامت «إير برلين» بتقليص عروض رحلاتها للمسافات الطويلة، واضطر الركاب إلى تغيير الحجوزات، وذلك عقب سحب الاتحاد للطيران المساهمة بها التمويل من الشركة بعد تكبدها خسائر لسنوات.

يذكر أن هناك الكثير من الجدل المثار حول قرض الحكومة الألمانية، والذي يحتاج إلى موافقة المفوضية الأوروبية. كانت شركة «راين إير» المنافسة قد أخطرت مكتب حماية المنافسة وهيئة حماية المنافسة في المفوضية الأوروبية باعتراضها على القرض، فيما أعلنت شركة «جيرمانيا» اعتزامها الاعتراض أيضاً على القرض.

وقال رجل الأعمال الألماني ألكسندر سكورا في بيان أمس الاثنين، إنه تقدم بعرض لشراء إير برلين مع مستثمرين دوليين لم يفصح عنهم، وإنه يهدف إلى الإبقاء على عمل الشركة مع شبكة مسارات محدودة. وقال: «أعني مسارات مثل مايوركا ووجهات أخرى محددة».

وقال البيان إنه بموجب العرض، ستستحوذ «لوفتهانزا» على مسارات «إير برلين» للرحلات الطويلة المدى، بينما ستحصل «إيزي جت» على مسارات أوروبية أخرى.

استعداداً للرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية عنه

مناطق تجارية حرة جديدة في السودان

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

أبرم السودان عددا من الاتفاقيات لتأسيس مناطق تجارية حرة، وعقودا نفطية واستثمارية، ضمن حراكه المكثف هذه الأيام، استعدادا لمرحلة الرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية الأميركية على السودان، في الثاني عشر من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتصدر الاتفاق مع المنظمة العالمية للمناطق الحرة في دبي، قائمة الأعمال التجارية الاستثمارية، بجانب المباحثات التجارية مع شركتين أميركية وإماراتية، لتمويل مشروع صوامع الغلال في السودان، والبالغ نحو 700 مليون دولار.

ويتضمن اتفاق السودان مع المنظمة العالمية للمناطق الحرة، تقديم الدعم الفني والخبرات والاستشارات، وجذب واستقطاب الاستثمارات، وإحداث شراكات داخل المناطق الحرة في البلاد، والتي يمتلك منها السودان سبعا.

من جهتها، أعلنت المنظمة العالمية للمناطق الحرة من الخرطوم، أن لديها مشروعا مشتركا مع المنظمة العالمية للتنمية الصناعية (يونيدو) لربط مؤسسات التمويل والجامعات بالمناطق الحرة، للمساهمة في تطوير القطاع الصناعي في البلاد، في مجالات البنى التحتية والتكنولوجيا، إلى جانب مبادرة المناطق الحرة المستقبلية، والتي تعمل على استدامة التنمية في الدول المستهدفة.

وأوضح وزير الاستثمار السوداني مبارك الفاضل، نائب رئيس مجلس الوزراء، خلال لقائه رئيس المنظمة العالمية للمناطق الحرة الدكتور سمير حمدوني والوفد المرافق له، وبحضور الدكتور هاشم حسين رئيس مكتب الاستثمار والتكنولوجيا بالمنظمة العربية للتنمية الصناعية (يونيدو)، أن أهداف وبرامج وخطط المنظمة، التي بدأت نشاطها في عام 2014 كمبادرة من حكومة دبي، وتضم ثلاثة آلاف منطقة حرة وستة ملايين شركة تساهم في التجارة الدولية، وعضوية 75 دولة، أن السودان يتميز بموقع جغرافي وطريق ربط قاري ومعابر، تؤهله لزيادة حركة التجارة والصادر في أفريقيا ودول الجوار على وجه الخصوص.

وقال الفاضل لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن هناك «ضرورة لتقنين وتطوير نظم التجارة والصادرات، بحيث تسهم في تطور الاقتصاد الوطني في ظل الأسواق المفتوحة»، مشيرا لحاجة السودان للخبرات وتطبيق التجارب العالمية الناجحة، لوضع تلك الميزات في إطارها الصحيح.

ودعا وزير الاستثمار، منظمة «يونيدو» للمساهمة في وضع خريطة استثمارية، وتوفير قاعدة معلومات عن منتجات السودان الزراعية التي تدخل في صناعة العقاقير الطبية، كما دعا المنظمة العالمية للمناطق الحرة لتأسيس مقر لها في السودان، يعنى بدول المنطقة الأفريقية.

وفي الإطار نفسه، حددت وزارة الاستثمار أولويات المشروعات التي ستطرحها على المستثمرين المرتقبين وسياساتها العامة، لتشجيع وجذب الاستثمارات العالمية، بعد موعد الرفع الكلي المرتقب للعقوبات.

وأوضح وزير الدولة بوزارة الاستثمار في السودان أسامة فيصل، لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن بلاده تبذل «حاليا جهودا لتحسين مؤشر أداء الأعمال بالبلاد، الذي تصنف به الدول في مجالات الأداء الاقتصادي، على رأسها الاستثمار، ومستوى المناخ الصحي لبيئة الأعمال، عبر حزم إجرائية وقانونية متكاملة».

وقال الوزير، إن الهدف الاستراتيجي لوزارة الاستثمار في المرحلة الحالية، هو «تشجيع وجذب الاستثمارات للمساهمة في تحقيق زيادة الإنتاج والإنتاجية، من أجل الصادرات، ولإحداث طفرة وتنمية متوازنة، وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين والرفاهية».

وأضاف فيصل، أن خطة الاستثمار الحالية تهدف إلى جذب الاستثمارات الصناعية الصغيرة والمتوسطة، ذات الكثافة العمالية العالية، والمرتكزة علي الخامات المحلية وتوجيهها للريف، وتنشيط وتشجيع الاستثمار في مشروعات المزارع المختلطة الصغيرة.

ويزور السودان حاليا وفود استثمارية من عدد من الدول، ضمن حراك التسابق للشركات العالمية على السودان، بعد رفع الحصار الاقتصادي عنه الشهر المقبل.

وأعلن السودان وبيلاروسيا، البدء الفوري في إنفاذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين في مجالات الصناعة النفطية والتصنيع الزراعي والحيواني. وقال وزير النفط والغاز عبد الرحمن عثمان، رئيس اللجنة الوزارية السودانية البيلاروسية، إن الزيارة الحالية للوفد البيلاروسي للخرطوم، تأتي في إطار إنفاذ الاتفاقيات والتعهدات التي وقعت إبان زيارة الرئيس البيلاروسي للسودان، أبريل (نيسان) الماضي.

وقال وزير النفط لدى لقائه بنظيره البيلاروسي، إن السودان يرغب في إدخال التكنولوجيا البيلاروسية في مجال الصناعة النفطية، فيما تم التوقيع على خريطة طريق للتعاون بين البلدين التي تأتي في إطار اللجنة المشتركة.


تبذل الحكومة السودانية حاليا جهودا لتحسين مؤشر أداء الأعمال بالبلاد وتصنف به الدول في مجالات الأداء الاقتصادي (أ.ف.ب)

خلافات حول الأجور تطفو على السطح في محادثات نافتا بالمكسيك

مكسيكو سيتي: «الشرق الأوسط»

طفت على السطح توترات حول فوارق حادة في الأجور بين العاملين المكسيكيين ونظرائهم في كندا والولايات المتحدة يوم الأحد، حيث يناقش المفاوضون قواعد سوق العمل في محادثات تهدف إلى رأب الصدع في اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا).

وقالت أكبر نقابة عمالية في القطاع الخاص بكندا إن نافتا يجب أن تلغى إذا لم توافق المكسيك على تحسين معايير العمل، لتشتبك في مواجهة مع رؤساء شركات مكسيكية يجادلون بأن حقوق العمال هي مسألة داخلية تحلها الدولة المعنية بنفسها.

وعارض قادة سياسيون ورؤساء شركات مكسيكيون بقوة مطالب برفع الأجور إلى المستويات السائدة في الولايات المتحدة.

ويقول قادة نقابيون من كندا والولايات المتحدة إن معايير العمل الرخوة وتدني الأجور في المكسيك يضخمان أرباح الشركات على حساب العمال الأميركيين والكنديين، وهو ما يجعل حل تلك المشكلة تحديا رئيسيا في محادثات نافتا.

وقال جيري دياس رئيس نقابة يونيفور الكندية إن نافتا «اتفاقية تجارية رديئة للطبقة العاملة»، وإن نقابته تضغط على الحكومة للانسحاب من المحادثات إذا لم تتمكن من إبرام صفقة أفضل لهم.

وقال دياس للصحافيين في مكسيكو سيتي على هامش الجولة الثانية من المفاوضات لتحديث اتفاقية التجارة التي وقعتها الدول الثلاث في عام 1994: «إذا لم تكن معايير العمل جزءا من اتفاقية تجارية، فيجب ألا تكون هناك اتفاقية تجارية».

والأجور مسألة حساسة في المكسيك التي تعاني من اختلالات حادة وتكافح منذ سنوات لتخفيف حدة الفقر الذي يؤثر على ما يزيد عن 40 في المائة من سكانها.

وقال بوسكو دي لا فيجا، وهو رئيس مجموعة ضغط زراعية، إن مزيدا من التجارة وليس التدخل في أسواق العمل هو أفضل سبيل أمام المنطقة لتحقيق نمو اقتصادي.

وقال للصحافيين في المحادثات: «لا تستطيع المكسيك التدخل في مسألة سوق العمل في الولايات المتحدة وكندا. نطلب منهم التعامل بالمثل، عدم التدخل في تلك الشؤون».

ويقول رؤساء شركات مكسيكية إن تكامل المكسيك مع سلاسل الإمداد في أميركا الشمالية جعل المنطقة بأكملها أكثر تنافسية. وعلى الرغم من ذلك أظهرت دراسات حديثة أن الأجور في المكسيك تعرضت لضغوط نزولية كبيرة.

قرارها لن يغير توازنات الطاقة حول العالم

فرنسا تعد للخروج من إنتاج المحروقات

باريس: «الشرق الأوسط»

تعرض الحكومة الفرنسية غداً الأربعاء، مشروع قانون لحظر إنتاج المحروقات في فرنسا مستقبلا، في إجراء يبقى رمزيا بشكل أساسي، يلقى ترحيبا من دعاة حماية البيئة لكنه يثير غضب الصناعيين.

وأفادت وثائق عرضت مؤخرا على المجلس الوطني للانتقال البيئي أن «مشروع القانون المتعلق بحظر استغلال المحروقات» الذي سيعرضه وزير الانتقال البيئي والتضامن نيكولا أولو، سيكون تجسيدا لوعود الرئيس إيمانويل ماكرون الانتخابية.

وأكدت الوثائق أن الحكومة تريد «الشروع في الخروج التدريجي من إنتاج المحروقات على الأراضي الفرنسية بحلول عام 2040».

وعلى الصعيد العملي، ستتوقف الحكومة عن منح التراخيص للتنقيب، كما ستتوقف عن تجديد التراخيص الممنوحة.

وبذلك تعتزم فرنسا الحد من استخدام هذه المحروقات المسببة لانبعاثات غازات الدفيئة، التزاما منها بالأهداف التي حددها اتفاق باريس لاحتواء ظاهرة الاحترار.

كذلك يهدف هذا الإجراء إلى خفض مخاطر التلوث ولا سيما في البحار، في حال وقوع حادث.

وفيما يتعلق بالمحروقات غير التقليدية مثل الغاز الصخري، فقد سبق وحظرت الحكومة عام 2011 التنقيب عنه واستخراجه بفضل تقنية التصديع المائي، وهي التقنية الوحيدة المتاحة حاليا.

غير أن القانون المطروح يغلق الباب نهائيا أمام استغلال هذه المحروقات، إذ يعلن الحظر «أيا كانت التقنية المستخدمة».

لكن هذه القواعد الجديدة تتضمن استثناء يتعلق بغاز المناجم الموجود داخل طبقات الفحم، والذي ستستمر عمليات استخراجه لأسباب تتعلق بالسلامة وحماية البيئة، إذ إنه خطير بسبب قابليته للانفجار ويساهم بشكل قوي في ارتفاع حرارة الأرض.

وتعتزم الحكومة إعطاء الشركات الناشطة في قطاع الطاقة مهلة للتأقلم، من خلال السماح بتمديد امتيازات التنقيب الممنوحة، ومنح أول امتياز للاستخراج في حال تم اكتشاف حقل.

ورغم ذلك، يثير مشروع القانون غضب القطاع النفطي في فرنسا. ورأى رئيس الاتحاد الفرنسي للصناعات النفطية فرنسيس دوزو «إنه مشروع رمزي، سياسي، ولا يجلب للبلد سوى المساوئ».

وتابع: «لن يكون له أي تأثير على استهلاك النفط وسيؤدي إلى زيادة انبعاثات الغازات المسببة للاحترار إذ إن ما لا ننتجه في فرنسا سيحتم علينا استيراده».

في المقابل، تبدي الجمعيات البيئية ارتياحها للتدابير الجديدة وقال رئيس اتحاد «فرنسا طبيعة بيئة» لجمعيات حماية البيئة ميشال دوبروميل إن «هذا الملف يحمل رسالة سياسية مهمة، فيه إشارة، وإننا مرتاحون».

وتابع: «ما يبدو لنا مهما هو التحضير للانتقال. وتاريخ 2040 يسمح للجهات الاقتصادية والاجتماعية بالاستعداد».

ثمة حاليا 63 امتيازا لاستغلال المحروقات قيد المصادقة عليها، تتركز بمعظمها في حوضي باريس ومنطقة الأكيتان.

لم تنتج فرنسا العام الماضي سوى 815 ألف طن من النفط، أي نحو واحد في المائة من استهلاكها. وشركة «فيرميليون» الكندية هي المنتج الرئيسي للمحروقات في البلد، لكن فرنسا تستورد النفط والغاز بكميات كبيرة.

وأغلق حقل الإنتاج الوحيد الكبير وهو حقل الغاز في لاك بمنطقة البيرينيه الأطلسية الذي تم اكتشافه في الخمسينات واستمر استغلاله حتى قبل بضع سنوات.

وقال الباحث في مكتب الدراسات «أو سي بي بوليسي سنتر» في الرباط فرنسيس بيران إن «فرنسا ليست بلدا كبيرا على صعيد النفط والغاز» وبالتالي فإن قرارها «لن يبدل وجه العالم وتوازنات الطاقة الدولية».

على صعيد آخر، كانت الشركات النفطية وجهت آمالها إلى ما وراء البحار وقال فرنسيس بيران بهذا الصدد: «هناك نقطة استفهام حول غويانا الفرنسية».

وفي 2011 اكتشفت شركة «تولو أويل» البريطانية نفطا قبالة سواحل هذه المقاطعة الفرنسية، غير أن الآبار التي تم حفرها لاحقا للاستكشاف كانت مخيبة للآمال.

إلا أن هذا الاكتشاف أثار آمال الشركات النفطية وفي الوقت نفسه مخاوف البيئيين، لا سيما أن شركة «إكسيون موبيل» الأميركية العملاقة اكتشفت كميات ضخمة في جمهورية غويانا المجاورة.

عبر ترقية السوق المحلية إلى مرتبة الأسواق الناشئة

الأسهم السعودية تقترب من الانضمام للمؤشرات العالمية

الرياض: شجاع البقمي

تقترب سوق الأسهم السعودية من الانضمام للمؤشرات العالمية المتعلقة بالأسواق الناشئة، إذ أحرزت المملكة تقدماً إيجابياً على صعيد التشريعات والأنظمة التي تكفل للسوق المحلية اقتحام مؤشرات الأسواق العالمية، والتي يأتي على رأسها مؤشر الـMSCI للأسواق الناشئة، ومؤشر «فوتسي» اللندني.

وبحسب مختص تحدث لـ«الشرق الأوسط» أمس، فإن سوق الأسهم السعودية حال الانضمام لهذه المؤشرات العالمية ستحظى بتدفق سيولة نقدية تناهز حاجز الـ40 مليار ريال (10,6 مليار دولار)، مما يعطي السوق المالية المحلية فرصة جديدة لزيادة حجم الشركات المدرجة.

وفي هذا الشأن، كشفت «فوتسي» قبل أيام قليلة، أنه سيتم الإعلان في تقريرها للمراجعة السنوية لعام 2017 لتصنيف أسواق الأسهم الدولية، عما إذا كان سيتم ترقية سوق الأسهم السعودية إلى مرتبة الأسواق الناشئة، مبيناً أنه سيتم الإعلان عن ذلك يوم الجمعة 29 سبتمبر (أيلول) القادم عقب إغلاق الأسواق الأميركية.

وكانت «فوتسي» قد أثنت في تقرير لها شهر أبريل (نيسان) الماضي على الجهود التي قامت بها «تداول» خلال العام الماضي لفتح السوق بشكل أكبر للمستثمرين الأجانب، فيما تدير «فوتسي» العديد من المؤشرات العالمية للأسواق الصاعدة والمتقدمة والتي يعتمد عليها مديرو الصناديق الاستثمارية العالمية لتحديد حجم استثماراتهم في الأسواق المختلفة، أو كأساس لقياس الأداء مقارنة بهذه المؤشرات.

وفي هذا السياق، أكد فيصل العقاب أن سوق الأسهم السعودية مهيئة بقوة للانضمام إلى مؤشر «فوتسي اللندني» أولاً، بالإضافة إلى الانضمام لمؤشر «إم إس سي آي» MSCI للأسواق الناشئة لاحقاً، وقال: «إتمام هاتين الخطوتين سينعكس إيجاباً على السيولة النقدية المستثمرة في تعاملات السوق المحلية، وقد يصل حجم الاستثمارات الجديدة إلى 40 مليار ريال (10,6 مليار دولار) جراء الانضمام للمؤشرات العالمية هذه».

وتم إدراج السوق السعودية في يونيو (حزيران) الماضي، على قائمة المتابعة لمؤشر «إم إس سي آي» MSCI للأسواق الناشئة.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي اتخذت فيه السعودية خلال الفترة الماضية مجموعة من الخطوات المهمة نحو تطوير السوق المالية، وزيادة فرص إدراجها ضمن مؤشرات الأسواق العالمية، إذ قررت في وقت سابق تخفيف القيود أمام رؤوس الأموال الأجنبية، بالإضافة إلى تطبيق معايير المحاسبة الدولية على قوائم الشركات.

كما اتخذت السعودية قرارات أخرى ذات طابع مهم لرفع مستوى مواكبة سوقها المالية للأسواق العالمية، يأتي ذلك عبر إطلاق سوق الأسهم الموازية «نمو»، التي تتعلق بأسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وإلغاء إدراج الشركات التي تزيد خسائرها على 50 في المائة من رأس المال، الأمر الذي فرض على إدارات الشركات حيوية أكبر، ورغبة أعلى نحو تحقيق الربحية، والبعد عن شبح الخسائر، مما أسهم بالتالي في زيادة ربحية الشركات خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 38 في المائة، مقارنة بما كانت عليه خلال الفترة ذاتها من العام المنصرم.

ويُحسب لهيئة السوق المالية السعودية أنها تعمل بشكل متقارب مع المستثمرين الأفراد، والصناديق الاستثمارية، في السوق المحلية، حيث تطرح هيئة السوق مسودة قراراتها الجديدة وأنظمتها التي تنوي العمل بها أمام المستثمرين للتصويت وإبداء الرأي، الأمر الذي جعل القرارات الجديدة ذات قبول ملحوظ لدى أوساط المستثمرين.

وفي هذا الخصوص، بات برنامج تطوير القطاع المالي، الذي أعلنت عنه السعودية ضمن البرامج المحققة لـ«رؤية المملكة 2030»، خطوة مهمة نحو تطوير سوق المال المحلية، ووضعها ضمن قائمة أكبر 10 أسواق مالية في العالم.

ويعمل برنامج تطوير القطاع المالي على رفع حجم وعمق وتطور أسواق رأس المال السعودية، وتحسين تجربة المشغلين والمستخدمين، ومكانة أسواق رأس المال السعودية على الصعيد الإقليمي «بأن تصبح سوق المال السعودية السوق الرئيسية في الشرق الأوسط»، وعلى الصعيد العالمي «بأن تصبح السوق السعودية من أهم 10 أسواق عالمية»، وأن تكون سوقاً متقدمة وجاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي، بما يمكنها من القيام بدور محوري في تنمية الاقتصاد الوطني، وتنويع مصادر دخله، ويشمل كذلك تطوير المؤسسات المالية (صناديق التمويل العامة والخاصة، والبنوك وشركات التأمين)، لتعزيز دورها في دعم نمو القطاع.


سوق الأسهم السعودية مهيئة بقوة للانضمام إلى مؤشر «فوتسي اللندني» (غيتي)

نزعات جديدة في تصاميم الهواتف الذكية قبل نهاية العام

جدة: خلدون غسان سعيد

تستمر الهواتف الذكية والكومبيوترات والملحقات بتقديم مزايا مفيدة للمستخدمين، ولكن عجلة الابتكار قد لا تدور بالسرعة نفسها بين عام وآخر. وتقدم الكثير من شركات التقنية مبتكرات جديدة من شأنها تسهيل التفاعل مع الأجهزة وفتح آفاق جديدة لتطبيقات لم تكن بالبال. ولوحظت بوادر نزعات تقنية جديدة لأجهزة وملحقات ستطلق في الأسواق قبل نهاية العام الجاري، مثل دمج تقنيات الذكاء الصناعي ووحدات المعالجة العصبية داخل الهواتف الجوالة لوضع نظم الذكاء الصناعي في جيب المستخدم، وسماعات ذكية منزلية مستقلة بتصاميم وقدرات مطورة، بالإضافة إلى كاميرات رقمية متخصصة وكومبيوترات محمولة تدعم تصوير البيئة بتقنيات التجسيم وعكس ذلك في بيئة الواقع الافتراضي والمعزز، وحتى طباعتها من خلال الطابعات ثلاثية الأبعاد، مع القدرة على التفاعل صوتيا مع الكومبيوترات المحمولة حتى لو كان المستخدم بعيدا عنها. وظهرت أبرز النزعات التقنية عند كشف الشركات التقنية النقاب عنها في معرض «إيفا 2017» IFA 2017 في مدينة برلين الذي بدأت فعالياته يوم الجمعة الماضي وتنتهي يوم غد الأربعاء.

هواتف ذكية

بعد إعلان «سامسونغ» في أغسطس (آب) الماضي عن هاتف «غالاكسي نوت 8»، كشفت «إل جي» عن هاتفها الجديد من طراز «في 30» V30 الذي يقدم أجمل تصميم من «إل جي» إلى الآن، وشاشة مبهرة فائقة الدقة 4K، ومميزات رائعة للكاميرا. ويبلغ قطر الشاشة 6 بوصات، مع استخدام كاميرتين خلفيتين (16 و13 ميغابيكسل) ومعالج «سنابدراغون 835». والهاتف مقاوم للمياه ويدعم الشحن اللاسلكي السريع، وتبلغ سماكته 7,3 مليمتر، ويبلغ وزنه 158 غراما. وسيطلق الهاتف في 21 سبتمبر (أيلول) الجاري بسعتي 64 و128 غيغابايت، دون ذكر السعر، وهو من أفضل الهواتف التي ستطلق قبل نهاية العام الحالي.

وكشفت «هواوي» عن تقنية الذكاء الصناعي داخل معالجات الهواتف الجوالة، والتي ستطلق في المعالج المقبل «كيرين 970» Kirin 970، حيث ستغير هذه التقنية من الأسلوب الذي نتفاعل به مع الهواتف لتصبح أكثر ذكاء وإدراكا لاحتياجاتنا. ويتضمن المعالج الجديد وحدة معالجة عصبية Neural Processing Unit NPU ويحتوي على 5,5 مليون ترانزستور في منطقة لا تتجاوز مساحتها سنتيمترا مربعا واحدا، وهو يستخدم 8 أنوية بتقنية 10 نانومترات. ويقدم المعالج أداء مضاعفا بنحو 25 مرة وكفاءة أعلى بنحو 50 مرة مقارنة بالمعالجات السابقة، ويستطيع تأدية نفس مهمات حوسبة الذكاء الصناعي بوتيرة أسرع وبقدر أقل بكثير من الطاقة.

ومن التطبيقات الممكنة لهذه التقنية تحليل وحدة المعالجة العصبية للصور قبل التقاطها وتعديل الألوان والتركيز وفقا لماهية الأجسام الموجودة في الصورة (مثل العناصر الجامدة أو البشر أو الحيوانات الأليفة، مثلا). كما يمكن لهذه التقنية تعلم أسلوب عمل المستخدم واقتراح الأعمال قبل طلبها، مثل معرفة أن المستخدم سيرسل بحثا حول موضوع ما في تاريخ محدد (من خلال جدول مهام المستخدم)، ليبحث النظام عن معلومات مرتبطة ويقدمها للمستخدم بشكل استباقي، مثلا. ويُتوقع أن يتم استخدام هذه التقنية في هاتف «مايت 10» المقبل في أكتوبر (تشرين الأول).

من جهتها استعرضت «سوني» هاتف «إكس زيد 1» XZ1 الجديد الذي يركز على القدرات التصويرية بشكل مكثف، مع قدرته على التصوير بسرعات بطيئة جدا للحصول على مؤثرات بصرية رائعة، والقدرة على التقاط صور ذاتية («سيلفي») بدقة عالية، ومسح العناصر ضوئيا في 3 أبعاد من حول المستخدم. ويعتبر «إكس زيد 1» من الهواتف الأولى التي ستطلق باستخدام نظام التشغيل الجديد «آندرويد 8 أوريو»، وهو يستخدم تقنيات «سوني» الموجودة في تلفزيونات «برافيا» لعرض الصورة بوضوح كبير، مع قدرته على تشغيل عروض الفيديو التي تدعم تقنية المجال العالي الديناميكي High Dynamic Range HDR لتقديم تباين ألوان مبهر، وقدرة على معالجة الصور أسرع بنحو 5 أضعاف مقارنة بالهواتف الأخرى، وتسجيل عروض فيديو بسرعة 960 صورة في الثانية. ويستخدم الهاتف معالج «سنابدراغون 835» ويبلغ قطر شاشته 5,2 بوصة وتبلغ قدرة بطاريته 2700 ملي أمبير في الساعة، وهو يقاوم المياه والغبار داخل هيكل معدني متين.

أجهزة وملحقات منوعة

نزعة أخرى هي إطلاق سماعات ذكية مستقلة تحتوي على مساعد شخصي رقمي متصل بالإنترنت يمكن التفاعل معه صوتيا، مثل سماعات شركات «سوني» و«هارمان» و«جيه بي إل» الجديدة، وهي المجموعة الأولى من الأجهزة التي من شأنها مساعدة «غوغل» و«أمازون» على التحكم بقطاع المساعدات الشخصية المنزلية. وعوضا عن إطلاق مساعدها الشخصي المنزلي، قررت «سوني» استخدام قوة مساعد «غوغل أسيستانت» ودمجه داخل سماعة خاصة من طراز «إل إف – إس 50 جي» LF - S50G تقدم للمستخدم المعلومات صوتيا وتخبره بحالة الطقس والازدحام وتتحكم بالأجهزة المنزلية الذكية (مثل الإضاءة ودرجة الحرارة والقفل، وغيرها). والسماعة مقاومة للمياه، وتسمح بتشغيل الصوتيات من أي جهاز عبر شبكة «واي فاي» اللاسلكية. كما وتشغل السماعة الصوتيات في 360 درجة بقدرة عالية، ويبلغ سعرها 200 دولار أميركي وستطلق في شهر أكتوبر المقبل باللونين الأسود والرمادي.

وكشفت «موتورولا» عن هاتفها «إكس 4» X4 الذي يعتبر أول هاتف للشركة يستخدم مساعد «أليكسا» الصوتي للتفاعل مع المستخدم، مع قدرته على بث الصوتيات إلى أكثر من جهاز في وقت واحد عبر تقنية «بلوتوث» (مثل السماعات الرأسية والمكتبية، وغيرها). واستعرضت «بانغ & أولافسون» المتخصصة بالصوتيات سماعات أذن لاسلكية جديدة من طراز «بيوبلاي 8» Beoplay E8 تعمل لمدة 4 ساعات للشحنة الواحدة. وتستمر «لينوفو» بتقديم مبتكرات تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز، وذلك باستعراض نظارة تحتوي على كاميرتين مدمجتين تتبع تحرك رأس المستخدم ومحاكاة أثر ذلك في داخل البيئة الرقمية التي يشاهدها المستخدم دون استخدام أي مجسات خارجية توضع حول الغرفة أو المنطقة التي يوجد فيها المستخدم، مع تقديم أدوات تحكم إضافية للمزيد من التفاعل والانغماس. وأطلقت الشركة اسم «المستكشف» Explorer على هذه النظارات، وستطلقها في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل بسعر 350 دولارا للنظارة لوحدها أو 450 دولارا للنظارة وأدوات التحكم.

وكشفت «سوني» عن كاميرا رقمية محمولة صغيرة الحجم لتسهيل تسجيل البيئة وتحويلها إلى بيئة للواقع الافتراضي أو المعزز من خلال ربط عدة كاميرات (لغاية 15 كاميرا) وتسجيل العروض وتحويلها إلى صيغة رقمية. الكاميرا هي «آر إكس 0» RX0 وتستخدم مستشعر صورة بدقة 15,3 ميغابكسل وتسجل العروض بالدقة الفائقة 4K أو بالدقة العالية 1080 بسرعة 240 صورة في الثانية. الكاميرا مقاومة للمياه والغبار والصدمات. وستطلق الشركة الكاميرا في شهر أكتوبر المقبل بسعر 700 دولار أميركي. وبالنسبة للكومبيوترات المحمولة، استعرضت «لينوفو» مجموعة من الأجهزة التي يستخدم بعضها الجيل الثامن الجديد لمعالجات «إنتل» رباعية النواة من فئات «يوغا 920» و«يوغا 720» و«ميكس 520» Miix 520، والتي تتميز باستخدام ميكروفونات متعددة مدمجة للتفاعل صوتيا مع المستخدم حتى لو كان يقف بعيدا عن كومبيوتره. ويبلغ قطر شاشة «يوغا 920» 13,9 بوصة وتعرض الصورة بالدقة الفائقة 4K ويمكن التفاعل معها باللمس عبر القلم الذكي في 4096 درجة مختلفة من الضغط، بالإضافة إلى دعم تجسيم الصوتيات بتقنية «دولبي أتموس». وسيطلق الكومبيوتر في شهر أكتوبر المقبل بسعر 1330 دولارا أميركيا. وبالنسبة لإصدار «يوغا 720»، فيقدم شاشة بقطر 12 بوصة وهو سهل للحمل والتنقل، ولكنه يستخدم معالجات الجيل السابع من «إنتل» وشاشة بدقة 1080 مع استخدام منفذ «يو إس بي تايب - سي»، وسيطلق في شهر أكتوبر المقبل بسعر 650 دولارا أميركيا. ويمكن فصل شاشة كومبيوتر «ميكس 520» عن لوحة المفاتيح بسهولة ليتحول إلى جهاز لوحي، وهو يقدم كاميرات مدمجة تلتقط الصور المجسمة لطباعتها لاحقا من خلال الطابعات ثلاثية الأبعاد. وستطلق الشركة الجهاز في شهر أكتوبر المقبل بسعر 1000 دولار أميركي.

أما «سامسونغ»، فقدمت 3 أجهزة جديدة يمكن ارتداؤها، هي ساعة «غير سبورت» Gear Sport الرياضية التي تجلب غالبية التقنيات التي كانت موجودة في ساعة «غير إس 3» في تصميم أصغر، مع تركيزها على تطبيقات التدريب الرياضي للياقة ومقاومة أكبر للمياه مقارنة بالسابق. وتسمح الساعة تسجيل الموسيقى من خدمة «سبوتيفاي» إلى الذاكرة المدمجة التي تبلغ سعتها 4 غيغابايت. الساعة الثانية هي «غير فيت 2 برو» Gear Fit 2 Pro التي تقدم تحديثات كثيرة للإصدار السابق، وخصوصا فيما يتعلق بممارسة رياضية السباحة والهرولة ومقاومة المياه. ويبلغ قطر الشاشة الملونة 1,5 بوصة، وستطلق بسعر 200 دولار أميركي. والجهاز الثالث هو سماعات لاسلكية من طراز «غير آيكون إكس» Gear IconX توضع في الأذن وتسمح للمستخدم التفاعل مع مساعد «سامسونغ» الشخصي المسمى «بيكسبي». وتعمل هذه السماعات لمدة 5 ساعات قبل معاودة شحنها، وتقدم ملخصات صوتية في أذن المستخدم حول مستويات أدائه الرياضي أثناء الجري. وستطلق السماعات في 3 ألوان (الأسود والرمادي والزهري) دون ذكر تاريخ الإطلاق أو السعر.

هاتف «إل جي في 30» الأنيق والمتقدم

كمبيوتر «يوغا 920» للتفاعل صوتيا مع المستخدمين

سماعة ذكية منزلية جديدة من «سوني»

كاميرا للواقعين الافتراضي والمعزز من «سوني»

من بينها 300 تطبيق خبيث من متجر «غوغل» الإلكتروني

حذارِ من التطبيقات المستعبدة للكومبيوترات

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه الأدوات الذكية المصممة للسيطرة على الإنترنت والتحكم فيها اليوم بعض المنافسة من أدوات أخرى تأتي على شكل أسراب من تطبيقات خبيثة يتم تنزيلها على آلاف الهواتف الذكية.

عندما ننظر إلى شبكة الكومبيوترات المستعبدة «botnet» - وهي مجموعة من الأجهزة المقرصنة من قبل مجرمين من غير أصحابها بشكل يجعلها تعمل مع بعضها على إرسال دفعات من البيانات التي تعرف باعتداءات وقف الخدمة «دي دي أو إس» للخوادم - فإنها شهدت العام الماضي تطورا ملحوظاً. ويقدم العدد الكبير من الأجهزة غير الآمنة، مثل كاميرا الفيديو والآلات الطابعة التي تتصل اليوم بالإنترنت تقدم للقراصنة أفضل الفرص لمهاجمة المواقع والخدمات، حتى وصل الأمر إلى تطوير «بوتنت الأشياء» أي شبكة الأدوات المتصلة بالإنترنت، الذي يعتبر واحدا من أفضل إنجازات التكنولوجيا لعام 2017.

ولكن الأنواع الخبيثة من هذه الشبكات نشرت حيلا مشابهة من خلال 300 تطبيق خبيث في متجر «غوغل» للتطبيقات. وقال موقع «آرس تكنيكا» إن هذه التطبيقات، وفور تحميلها، هاجمت الأجهزة وأرسلت كميات كبيرة من البيانات المزورة للمواقع، وأجبرت بعض الخدمات على الانفصال عن الإنترنت. وأفاد باحثون أمنيون من «كلاود فلير»، ساعدوا في مبادرة عالمية هدفت إلى فهم شبكات الكومبيوتر التي باتت تعرف اليوم بـ«واير إكس»، بأن القراصنة كانوا على مسافة نقطة واحدة من السيطرة على نحو 120 ألف عنوان إلكتروني في 100 بلد. وقد تم تعطيل شبكة الكومبيوترات المستعبدة هذه، التي اعتبر الباحثون أنها «واحدة من أول، والأكيد أنها من أكبر الشبكات التي تعتمد على آندرويد دي دي أو إس»، وتمت إزالة التطبيقات الخبيثة من «البلاي ستور».

إلا أن المشكلة تظل واضحة، وهي أن بمقدور القراصنة توظيف أي مجموعة كبيرة من الأجهزة المتصلة بالإنترنت لاستخدامها كشبكة خبيثة ما داموا يملكون الوسيط الذي يجعلها تتحول إلى ذلك.

مطورون ناشئون يوظفون عروض الإنترنت لجمع الأموال لإنتاجها

«يوتيوب»... منصة إلكترونية لتسريع طرح ألعاب الفيديو الجديدة

نيويورك: لورا هادسون*

حين قررت «دايناميك بيكسلز»، وهي شركة روسية صغيرة مطورة للألعاب، أن تصنع لعبة فيديو موضوعها الرعب والتسلل إلى منزل غامض في الحي، فإنها لجأت إلى موقع التمويل الجماعي «كيكستارتر». ولكن الحملة التي خصصت لجمع التمويل للعبة والتي حملت عنوان «هالو نيبور» فشلت، ولم تجمع سوى مبلغ 13 ألف دولار من أصل الـ100 ألف دولار، وهو الهدف الأساسي للحملة.

جني الأموال

بعدها اختارت «دايناميك بيكسلز»، وهي روسية، طريقاً آخر، ففي أكتوبر (تشرين الأول)، وبعد التعاون مع الناشر «تايني بيلد»، أرسلت نسخة عرض من «هالو نيبور» Hello Neighbor («مرحبا أيها الجار») إلى آلاف من العاملين في مجالات الإبداع في «يوتيوب» و«تويتش» ودعتهم إلى تصوير أفلام فيديو تظهرهم وهم يلعبون باللعبة. وفي حال نالت اللعبة إعجاب مشاهديهم، يمكن لهؤلاء أن يحملوا النسخة مجاناً بدورهم.

خلال الشهر الأول بعد عرضها على يوتيوب و«تويتش»، جنت لعبة «هالو نيبور» مبلغاً يعادل ميزانيتها، من خلال العروض المسبقة، حتى إنها ارتفعت ثلاثة أضعاف بعد ذلك. وعلى الرغم من أن اللعبة لم تطرح نسختها المخصصة لـ«إكس بوكس وان» وأجهزة الكومبيوتر إلا في 29 أغسطس (آب)، فقد حمّل الكثير من أفراد الجمهور النسخ التجريبية أكثر من مليون مرة، حتى إن بعض فيديوهات اللعبة على «يوتيوب» جمعت أكثر من عشرات ملايين المشاهدات.

وحسب أليكس نيتشيبورشيك، منتج اللعبة والرئيس التنفيذي في «تايني بيلد»، فإن النتائج جاءت غير متوقعة.

تعكس تجربة «هيللو نيبور» واقع تطور دور مواقع الفيديو كـ«يوتيوب» ومساهمتها كمسرع لعمل ألعاب الفيديو. وتعمل استوديوهات الفيديو ذات الميزانيات الكبرى على مغازلة كبار المبدعين ورواد يوتيوب من خلال إرسال نسخ مبكرة من الألعاب بالإضافة إلى دفع مبالغ مالية لهم مقابل نشرهم لمقاطع فيديو إيجابية عن كل لعبة. وتجدر الإشارة إلى أن التأثير يكون أكبر بالنسبة للألعاب المستقلة التي لا تنفق مبالغ كبيرة على التسويق.

قدرات «يوتيوب»

يتمتع يوتيوب تحديداً بقدرة كبيرة على الوصول إلى جمهور الشباب، الذي يشاهد الكثير من مقاطع الفيديو على الإنترنت وأكثر من مرة تماماً كما يفعلون على التلفاز. ووفقاً ليوتيوب، يشاهد مئات ملايين الأشخاص أكثر 246 مليون مقطع فيديو حول اللعب، عبر خدمة الموقع كل شهر، لافتاً إلى أن 70 في المائة من المشاهدين أصغر من 34 عاماً.

يهدف بعض مطوري ألعاب الفيديو إلى جذب انتباه أشخاص مثل فيليكس كجيلبيرغ، وهو مواطن سويدي معروف باسمه على يوتيوب «بيو داي باي» PewDiePie «وهو مالك قناة بلغ عدد مشتركيها 56 مليونا. وفي أوائل هذا العام، تورط كجيلبيرغ في موجة من الجدل بعد أن اعتبرت بعض الفيديوهات التي نشرها معادية للسامية، إلا أنه لا يزال يعتبر من أصحاب التأثير على الموقع إلى حد أن بعض مطوري الألعاب يستعينون بعبارة «تأثير بيو داي باي» لوصف وقعه على يوتيوب.

وقد عمل راين كلارك، وهو شخص آخر صمم لعبة فيديو مستقلة تعرف بـ«كرايبت أوف ذا نيكرودانسر» على تجربة التأثير أعلاه. وبعدما نشر «بيو داي باي» فيديو إيجابيا عن اللعبة عام 2015، شهدت «كرايبت أوف ذا نيكرودانسر» ارتفاعاً سريعاً في المبيعات بلغت 60 الغ دولار. وللاستفادة من التأثير الكبير الذي يتمتع به «بيو داي باي»، قدر كلارك القيمة الإجمالية للفيديو بأكثر من 100 ألف دولار.

وفي عام 2013، ساعد اهتمام «بيو داي باي» وغيره من المؤثرين على يوتيوب، لعبة «سورجون سيمولاتور» المطورة من قبل استوديوهات «بوسا» في لندن حتى أصبحت ظاهرة عالمية وباعت أكثر من 3,5 مليون نسخة. وفي معرض حديثها عن يوتيوب، قالت تراسي ماك غاريغان، مديرة التسويق في استوديوهات «بوسا» إن تأثير هذا الموقع أصبح مهماً جداً بالنسبة لمطوري الألعاب والقرارات التي يتخذونها حول اتجاهات تسويق إنتاجاتهم.

ولكن بعض المطورين يحذرون من أن العرض على يوتيوب ليس ضربة سحرية تترجم إلى مبيعات، حتى ولو شاهد المقطع الملايين من الناس، فعندما لفتت لعبة «لوركينغ» التي طورها أربعة طلاب سنغافوريين، اهتمام «بيو داي باي» و«ماركيبلير» (مؤثر معروف آخر على يوتيوب)، حصلت فيديوهاتها على أكثر من سبعة ملايين دولار. ولكن النتائج كانت هامشية لأن أحد فيديوهاتها حصد 1,5 مليون مشاهدة في حين أنه حُمّل 8000 مرة فقط، على الرغم من أن «لوركينغ» لعبة مجانية.

وقال جاستن إن. جي، واحد من مصممي «لوركينغ» إنه عندما يصور مؤثرو يوتيوب فيديوهات تظهرهم وهم يلعبون، يمكن لهذا الأمر أن يكون مضراً بالمبيعات، خاصة في حال كانت اللعبة ترتكز على قصة طويلة.

إفساد اللعبة

وأضاف أن اللعب خلال الفيديوهات يفسد التجربة الروائية، لأن آليات اللعبة يجب أن تبدو مثيرة للاهتمام بالنسبة للناس حتى يرغبوا بتجربتها بأنفسهم وليس أن يتفرجوا على شخص آخر يلعب عنهم.

وفي حين أن أهم المؤثرين على يوتيوب يمكن أن يساهموا في عرض اللعبة أمام عشرات ملايين المشاهدين، يمكن لهؤلاء أن يكونوا بمثابة سيف ذي حدين، خاصة عندما يكون المشاهدون مهتمين بمشاهدة اللاعب أكثر من اللعبة نفسها.

ولكن حسب اعتقاد بعض المطورين، فإن ما يدعم المبيعات ليس اهتمام مؤثري «يوتيوب»، بل تكوين مجتمعات أوسع للدعم من قبل صانعي ألعاب آخرين يكرسون أنفسهم للعبة إلى جانب جماهيرهم التي تكرس نفسها هي الأخرى.

في بعض الحالات، يمكن لبعض قنوات يوتيوب المتواضعة التي تركز على بعض الألعاب أن تتطور جنباً إلى جنب مع الألعاب وأن تؤدي إلى نمو الاهتمام الإيجابي والمجتمعات الخاصة بكلاهما على حد سواء.

على سبيل المثال، كشف نيتشيبروشيك أن بعض المؤثرين على يوتيوب شهدوا نمواً في عدد مشتركي قنواتهم على يوتيوب من 5000 إلى 200000 أثناء لعبهم «هالو نيبور».

أما براندان غرين، مطور لعبة «باتل غراوند» فرأى أنها أمثولة جيدة لكثير من مطوري الألعاب، وأنه يجب عليهم ألا يلجأوا دائماً لمؤثرين من الصف الأول على يوتيوب، بل يفضل أن يستعينوا بشخص مؤثر يبحث عن أشخاص يفيدهم ويستفيد منهم. وأضاف: «عند العثور عليهم، سيمشي هؤلاء المؤثرون في ميدان المخاطر لمساعدة المطورين في الحصول على النتائج التي يرجونها».

وتجدر الإشارة إلى أن غرين الذي أمضى سنوات في بناء علاقات مع عارضي ألعاب الفيديو، عرف أنه يجب أن يدفع العارضين إلى المشاركة قبل إطلاق لعبة «باتل غراوند» هذا العام. لذا، وخلال بضعة أشهر، أجرى فريقه مقابلات مع أفضل العارضين الذين عملوا على ألعاب مشابهة لمعرفة أكثر العوامل التي تجذبهم في اللعبة. لاحقاً، أهدى غرين بعض العارضين أجهزة كومبيوتر ليتمكنوا من تجربة نسخهم الخاصة من «باتل غراوند» عليها. ونجحت هذه الخطوة، وبعد وصول أوّلي ومبكر لنسخة «باتل غراوند»، طرحت اللعبة في الأسواق في مارس (آذار)، وباعت أكثر من ستة ملايين نسخة في أربعة أشهر.

*خدمة «نيويورك تايمز».

مشهد من لعبة «هالو نيبور»

تصميم مطور لأحدث موديلاته

بعد 10 سنوات من طرحه... «آيفون» لا يزال يتمتع بالشعبية

نيويورك: براين إكس تشين*

«الآيفون» الجهاز العزيز... من الصعب أن نصدق أننا لا زلنا سوياً بعد عشر سنوات، أي ما يعادل عصراً كاملاً في مجال صناعة التكنولوجيا. فما هي الأسباب التي ساهمت في بقائنا سوياً؟

أولاً، لأن من النادر أن نتيه عند البحث عن عنوان للوصول إليه، لأننا نحمل جهاز جي بي إس في جيبنا دائماً. وبعد الكثير من التمرينات على استخدام الكاميرا الخاصة بنا فإننا نصبح مصورين جيدين. كما أننا أضحينا أكثر دقة واستجابة بفضل اتصالنا الدائم مع التقويم والبريد الإلكتروني.

الصديق والقريب

منذ أن كشف ستيف جوبز النقاب عن آيفون عام 2007 أصبح هذا الهاتف الذكي صديقاً رقمياً مقرباً، والأقرب ربما إلى ملايين الأشخاص حول العالم. ومع مبيعات ما يقارب من 1,2 مليار جهاز حتى اليوم، تصدر الآيفون لائحة أكثر الأجهزة مبيعاً أيضاً. وعلى الرغم من أن آبل تبيع منتجاتها بأسعار أغلى بمرات من منافسيها، فإنها تحتل المرتبة الثانية بين أكثر الشركات مبيعاً للهواتف الذكية في العالم بعد شركة سامسونغ.

ويقول توني ساكوناغي، محلل في «ستانفورد سي بيرنستاين»، الذي تابع آبل لسنوات واعتبر أن الشركة تتمتع بمكانة فريدة، إن الناس يمضون ساعات على الآيفون يومياً، مما يجعلهم مقتنعين بدفع مبالغ كبيرة على ما يرونه أفضل الأجهزة الإلكترونية.

ولكن آيفون اليوم يعاني من بعض التزعزع في مكانته، بعد أن فقد الناس الحماسة التي كانوا يشعرون بها عند تحميل التطبيقات الجديدة. كما أن اتساع عرض الشاشة أو ازدياد رقة الجهاز نفسه لم يعودا من الأمور المنتظرة مع كل إصدار. يمكن القول إن آيفون وصل إلى أزمة منتصف العمر التي انعكست في انخفاض مبيعاته للمرة الأولى العام الماضي. هذا غير أن المنافسة الحادة التي تواجهها آبل، خصوصا في أسواق كالصين والهند حيث يتجه الأشخاص إلى شراء أجهزة مثيرة وفعالة بأسعار أرخص لا تخدم الشركة أبداً.

تتركز الأنظار اليوم على الذكرى العاشرة لإطلاق أول هاتف آيفون، والاحتفال المزمع تنظيمه هذا الشهر. وخلال هذا الحفل، ستقدم آبل تحديثات كثيرة وكبيرة في أجهزتها الجديدة من آيفون والتي قد تفتح شهية الزبائن من جديد... أو ربما لن تفعل.

خصائص متميزة

فيما يلي، لمحة عن الخصائص التي يتميز آيفون بها منذ عشر سنوات، والتي لا يزال الأشخاص يشترون هذا الجهاز لأجلها:

- الدعم في متجر آبل. إن الدور الذي يلعبه «آبل ستور» في إبقاء الزبائن أوفياء لهاتف الآيفون لا يمكن تجاهله. إذ تحتوي متاجر آبل على ما يعرف بـ«جينييس بار» للتصليحات، والتي تتيح للمستخدم أن يحدد موعدا لتصليح هاتفه في أي نقطة قريبة في حال حصول أي عطل أو خلل. يمكن القول إن «جينييس بار» هي نعمة بالنسبة للأشخاص العاديين الذين يحتاجون مساعدة إضافية في أجهزتهم، لأن الحصول على الدعم المباشر من آبل يعني القدرة على حل المشاكل بسرعة، بدل الاضطرار إلى التواصل مع مركز التصليحات عبر الهاتف أو الرسائل الإلكترونية وانتظار الدور، كما يحصل مع هواتف وشركات أخرى.

- الأمن الموثوق. يتوافق الخبراء الأمنيون على أنظمة عمل آيفون أكثر أمناً من أنظمة آندرويد. ويعود السبب الرئيسي في هذا الأمن المحكم إلى كون نظام آي أو إس من آبل لا يشغل إلا التطبيقات التي ترخص الشكة نفسها توزيعها في متاجر آبل. أما هواتف آندرويد، فتسمح بتشغيل تطبيقات من خارج غوغل ستور الرسمي، بالإضافة إلى تطبيقات من مصادر غير مرخصة، تحمل معها غالباً بعض البرمجيات الخبيثة.

ولكن الأشخاص يتنازلون عن ميزة الأمان من أجل التمتع بمرونة أكثر. إذ إن مستخدمي آندرويد يتمتعون بحرية استخدام برنامج خاص على هواتفهم، في حين أن زبائن آبل محكومون بالالتزام بتطبيقات تسير وفق قوانين آبل نفسها.

يقول جان داوسون، محلل مستقل في «جاكداو ريسيرتش» إن آيفون لا يزال حتى اليوم الهاتف الأفضل بالنسبة للناس العاديين الذين يريدون استخدام هواتفهم دون الشعور بالقلق حيال الكثير من الإعدادات التقنية أو البرمجيات الخبيثة.

- تحديث البرمجيات. يعتبر تحديث البرمجيات عاملا أمنيا جاذبا آخر، لأن آبل تسوي أوضاع تحديثاتها بنفسها، مما يسهل حصول هواتف الآيفون على أحدث التعزيزات الأمنية، في حين أن صانعي أجهزة آندرويد عليهم أن ينسقوا التحديثات البرمجية مع الشركة، وبالتالي تصبح العملية أكثر تعقيداً وتتطلب وقتاً أطول.

خلاصة الكلام: يعمل نحو 87 في المائة من أجهزة آبل اليوم بأحدث نسخة من برنامج آي أو أس، بينما يستفيد 13 في المائة فقط من مستخدمي آندرويد من نسخة «نوغات»، أحدث أنظمة التشغيل من غوغل.

معايير عالية ومحكمة

*معايير عالية للخصوصية. ركز تيم كوك، المدير التنفيذي لآبل في السنوات الأخيرة على التزام الشركة بالخصوصية. وقال إن آبل تستمد القسم الأكبر من أرباحها من مبيعات بالقطعة، وليس من المتاجرة ببيانات زبائنها. والتزاماً منها بمبدأ الخصوصية، خاضت شركة آبل العام الماضي معركة طاحنة مع مكتب التحقيقات الفيدرالي في الولايات المتحدة، بعد رفضها طلب الوكالة تخفيف تشفير أجهزة آيفون لخدمة أحد التحقيقات.

إلا أن بعض الناقدين وجدوا بعض الثغرات في التزام آبل بالخصوصية. فقد تبين أولاً أن الشركة تجمع كماً كبيراً من البيانات والمعلومات حول استخدام الناس للتكنولوجيا، ومن بينها معلومات يمكن أن تستخدم في خدمات الإعلان والتسويق.

ولكن رغم هذه الثغرة، مدح الكثير من المدافعين عن الخصوصية، كـ«إلكترونيك فرونتيير فاوندايشن» و«إلكترونيك برايفسي إنفورمايشن سنتر» شركة آبل والجهود التي تبذلها لحماية خصوصية المستهلك عبر ميزات موجودة في قلب الجهاز تعمل على منع أي متعقب من الوصول إلى البيانات الخاصة.

- بيئة آبل المحكمة والضيقة. يعمل جهاز آيفون بشكل ممتاز في التنسيق مع أجهزة آبل الأخرى مثل «ماك» وتلفزيون آبل، مما يحول دون شراء المستهلكين لأجهزة أخرى من خارج عائلة آبل. كما أن ساعة آبل الذكية تزيد الأمور إحكاماً، لأنها تحتاج إلى التوأمة مع جهاز آيفون لتعمل بشكل كامل. لهذا السبب، في حال فكر المستخدم بالتغيير إلى هاتف آندرويد، سيضطر إلى التعامل مع تحول ساعته من ساعة الذكية إلى أخرى غبية.

إلا أن بيئة آبل الخاصة بالتطبيقات وخدمات الإنترنت تعتبر أقل إحكاماً، خاصة أن كل تطبيق مهم تقدمه آبل، ومن بينها خرائط آبل وموسيقى آبل وصور آبل، لها بدائل في الهواتف الأخرى كخرائط غوغل و«سبوتيفاي» وصور غوغل. صحيح أنه من الصعب جداً على المستخدم أن يقاوم استعمال «آي مسج»، خدمة التراسل الحصرية من آبل، إلا أن بدائلها كثيرة أيضاً وأهمها «وي تشات» و«واتساب» و«فيسبوك مسنجر».

ماركة تجارية موثوقة

أصبح اسم آبل مرتبط بالثقة ورضا الزبائن. فقد أظهر استطلاع للرأي أجرته شركة الأبحاث «ريسترش 451» في ديسمبر (كانون الأول) الفائت أن مالكي آيفون هم الأكثر رضا عن أداء أجهزتهم مقارنة بالهواتف الذكية الأخرى، يليهم مالكو سامسونغ، وموتورولا، وإل جي.

وقال ساكوناغي من شركة «سانفورد سي. بيرنستاين» إن آبل نجحت في تكوين هالة لعلامتها التجارية من خلال تقديم الآيفون كمنتج يتميز ببرنامج سهل الاستخدام، وميزات، ومكونات، وقدرات عالية الجودة.

وأخيراً، أفاد استطلاع الرأي المذكور أيضاً بأن 91 في المائة من المشاركين الذين يستخدمون هاتف آيفون في الوقت الحالي يعتزمون الإبقاء على خيار الآيفون عند استبدالهم لهواتفهم هذا العام.

* خدمة «نيويورك تايمز»

إفراغ الطابعة ومحو الملفات لزيادة سعة الذاكرة

خطوات بسيطة لإزالة البيانات وتسريع عمل الكومبيوتر

لندن: «الشرق الأوسط»

يُستخدم الكومبيوتر في الحياة اليومية منذ أكثر من نحو 40 عاماً. وخلال هذه السنوات، تأقلمنا مع استخدام جميع أنواع المنصات والأجهزة، وواظب المستهلك على استخدام الإنترنت، وتعلم العمل على «مايكروسوفت أوفيس»، وأتقن استخدام هاتف آيفون. وفي كل عام، تطرح شركات الإلكترونيات وابلا من الاختراعات الجديدة، كمجموعة من التلفزيونات الذكية أو خدمات مثل تحويل الأموال عبر «فيسبوك ماسنجر».

ولكن بعض المهارات التي قد لا يفكر المستهلك العادي في الاستفسار عنها، تظل محصورة بالخبراء. وقد يشعر الكثير من الأشخاص الذين يحبون الحيل الإلكترونية ويرغبون بأن تعمل أجهزتهم الإلكترونية بأقل قدر ممكن من المشاكل، بالاهتمام باللائحة التالية من وسائل تحسين عمل الكومبيوتر التي عرضتها «يو إس إيه توداي».

إزالة البيانات

• إفراغ الآلة الطابعة من البيانات. نعم، هذا الأمر ليس مزحة. ماذا يمكن لآلة طابعة أن تخزن؟ وهل تحتوي الطابعة في الأساس على قرص صلب؟ الحقيقة هي أنه يمكن للمستهلك أن يبيع آلته الطابعة أو أن يعطيها لأحد دون حصول أي ضرر. وعادة، لا تخزن الآلات الطابعة الكثير من البيانات، كما أن أغلبها يمحى بمجرد إطفاء الآلة. ولكن البعض القليل من الطابعات يحتفظ بقدر قليل من المعلومات، مما قد يعرض صاحبها القديم إلى بعض المشاكل في حال كانت لا تزال تحتوي على مستند مصرفي أو رسمي.

لضمان الأمن، يفضل أن يقوم صاحب الطابعة بعملية إعادة ضبط شاملة. وصناعة الآلات الطابعة متنوعة، أي أن كل آلة تختلف ولو قليلاً في طريقة عملها عن غيرها من الآلات.

• تدمير القرص الصلب (بكل معنى الكلمة). لعل المستهلك يسمع دوماً أنه عليه أن يمحو كل المحتوى الموجود على قرص جهازه الصلب قبل إفراغ جهاز الكومبيوتر، وهي خطوة صحيحة مائة في المائة. سواء كان المستهلك ينوي بيع جهازه عبر موقع معين أو أنه سيتبرع به لمؤسسة معينة، من المنطقي جداً أن يمحو كامل المحتوى الموجود على الجهاز القديم.

ولكن ماذا إن كان ينوي إعادة تدوير الكومبيوتر؟ في هذه الحالة، يفضل أن يتم تفكيك الجهاز إلى قطع بواسطة الأدوات الحادة المناسبة. ويمكنه أن يفعل ما يريد بهذه القطع، حيث يمكنه أن يفتت القرص الصلب أو أن يحدث فيه فجوات أو حتى أن يحطمه بالمطرقة، وهكذا سيضمن تدمير البيانات لأهداف جيدة. يجب اتخاذ جميع الإجراءات الوقائية.

تسريع العمل

• تسريع عمل جهاز كومبيوتر قديم. يفضل بعض الناس شراء جهاز كومبيوتر أو لابتوب مستعمل، لأنهم لا يحتاجون إلى أحدث الأجهزة في السوق، ويكفيهم الحصول على مسرع مستندات «وورد»، ومتصفح موثوق، بالإضافة إلى مكتبة موسيقية جيدة.

ولكن عمل أجهزة الكومبيوتر يتباطأ مع الوقت، وخاصة في حال كانت تعمل منذ سنوات. في هذه الحالة، كيف يمكن للمستهلك أن يسرع عمل جهازه القديم؟

في الواقع، هناك بعض التقنيات البسيطة التي يمكن اعتمادها، وخاصة مع الأجهزة التي تعمل بنظام ويندوز. يجب أن يبدأ بمحو الملفات والبرامج التي لا يستخدمها أبداً، لأن الناس يميلون إلى تخزين الكثير من الأشياء التي لا يحتاجونها، والتي من شأنها أن تضعف فعالية الجهاز.

كما يمكنه أن يحفظ الصور ومقاطع الفيديو على خدمة سحابية، مما سيوفر مساحة كبيرة من سعة جهاز الكومبيوتر. وتجدر الإشارة إلى أن الخدمات السحابية ليست مكلفة وتسمح للمستخدم بأن يخزن آلاف الملفات الكبيرة الحجم عبر الإنترنت. حين يقرر المستهلك أخيراً أن يشتري كومبيوتراً جديداً، سيتمكن من وصل هذه الخدمة والاطلاع على ملفاته الخاصة بسهولة عليه.

وأخيراً، يمكن للمستخدم أيضاً أن يجزئ البرمجيات الخبيثة ويتخلص منها، وحتى أن يعيد تنزيل برنامج ويندوز جديد.

• الحصول على كلمة مرور الواي - فاي الخاصة بك. حين يتم وصل جهاز الراوتر الخاص بالواي - فاي للمرة الأولى، يعرض الشخص الذي ينصب الجهاز على المستهلك عدداً من كلمات المرور الشديدة الغرابة والتعقيد، التي تتألف من أحرف وأرقام جمعت عشوائياً دون نسق محدد، مما يصعب أمر حفظها.

في هذه الحالة، ما الذي سيحصل عندما يتعطل جهاز الواي - فاي، أو ينسى المستهلك كلمة المرور؟ وهو بالطبع لن يتذكرها أبداً ولن يتمكن من إدخالها إلا في حال كانت مطبوعة أسفل جهاز الراوتر. ماذا بعد ذلك؟

الحل الأمثل والأسرع هو إعادة ضبط الراوتر إلى إعدادات التصنيع الأولى. عادة، يمكن للمستهلك أن يعثر على ثقب موجود في الجهاز، وأن يستخدم إبرة أو دبوس للضغط على الزر الداخلي لمدة 15 ثانية. عندها ستمحى جميع المعلومات، بما فيه كلمة المرور وتاريخ الراوتر الموجود على الكومبيوتر. من هنا، سيكون على المستهلك أن يعيد إيصال الراوتر وكأنه جهاز جديد.

وقد يتطلب الأمر بعض الجهود خاصة في حال كان المستخدم لا يعرف كيف يتم توصيل راوتر من الصفر. أما في حال كان هذا الأخير يألف أمور الترميز، يمكنه أن يسحب كلمة المرور التي نسيها أو لا يعرفها من القرص الصلب. عبر ويندوز، يمكن للمستخدم أن يفتح نافذة الأوامر وأن يستخدم رمزاً بسيطاً للعثور على كلمة المرور. أما على جهاز ماكينتوش، فسيعثر على النافذة النهائية نفسها.

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد أداة تضيف المزيد من السعة التخزينية إلى «آيفون» و«آيباد»، بالإضافة إلى التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، ومنها تطبيق يقدم القدرة على إيجاد أيقونات شخصية جميلة، وآخر لتسجيل الملاحظات والأفكار اليومية بسهولة، بالإضافة إلى تطبيق لتسجيل عروض الفيديو المختلفة باستخدام عدة أجهزة في آن واحد وجمع العروض في تسجيل واحد يمكن مشاركته مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة.

سعة تخزينية إضافية

تستطيع إضافة سعة تخزينية أكبر إلى هاتف «آيفون» وجهاز «آيباد» باستخدام ملحق «غو درايف برو» GoDrive Pro الذي يعتبر وحدة قراءة لبطاقات الذاكرة الإضافية «مايكرو إس دي»، تتصل بجهازك من جهة وبالبطاقة من جهة أخرى لنسخ الملفات من خلال التطبيق الخاص بها، مع قدرتها على العمل كوصلة شحن قياسية.

ويمكن نقل الصور وعروض الفيديو والملفات الموسيقية وغيرها من الملفات الأخرى بكل سهولة من الجهاز إلى البطاقة للعمل عليها على جهاز آخر أو على الكومبيوتر الشخصي، مما ينجم عنه إيجاد سعة تخزينية إضافية مدمجة بعد نقل البيانات إلى البطاقة المحمولة. وتبلغ سرعة نقل البيانات نحو 30 ميغابايت في الثانية للقراءة و20 ميغابايت للكتابة. ويعتبر هذا الملحق مشروعا استطاع تحقيق تمويله مؤخرا في منصة «كيكستارتر» للتمويل الجماعي بقيمة 50 ألف دولار، وسيُطرح في الأسواق قبل نهاية الشهر الحالي.



ملحق «غو درايف برو»

أيقونات شخصية جميلة

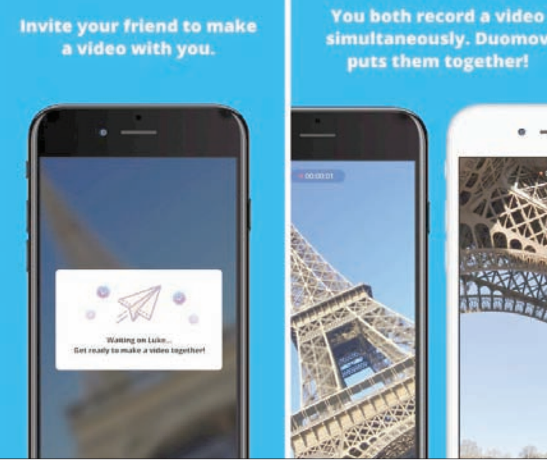
ويقدم لك تطبيق «أدابتيكونز» Adapticons المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» القدرة على صُنع أيقوناتك المفضلة بالألوان والتصاميم التي تناسبك من خلال نقرات بسيطة، بحيث يكفي تشغيل التطبيق واختيار شكل الأيقونة واللون المرغوب، ليقوم التطبيق بتسهيل العملية بشكل كبير، مع قدرته على تعديل الأيقونات الموجودة مسبقا في الهاتف.

ويقدم التطبيق مجموعة الأيقونات المستخدمة في واجهة «غوغل» و«سامسونغ»، مع قدرته على حفظ الأيقونات في الهاتف واستخدامها في التطبيقات الشائعة. كما ويستطيع المستخدم إضافة النصوص والصور إلى الأيقونات وتدويرها للحصول على النتيجة المرغوبة، وبسهولة كبيرة. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.



تسجيل الأفكار اليومية

وتستطيع تسجيل ملاحظاتك وأفكارك اليومية باستخدام تطبيق «دايرو» Dairo المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، والذي يساعدك على تدوين الأفكار وتسجيل الملاحظات وردود الأفعال اليومية تجاه بعض الأمور والأشخاص، ومزامنة هذه البيانات مع جميع الأجهزة المتصلة بالإنترنت باستخدام رمز أمان لحمايتها من اطلاع الآخرين عليها. ويتميز التطبيق بتقديم واجهة استخدام مريحة وسهلة الاستخدام، مع إمكانية تغيير لون واجهته وفقا للرغبة، والحفاظ على سرية وأمان المعلومات الخاصة بالمستخدم، وتنظيم المذكرات والملاحظات اليومية بترتيبها في مجلدات منفصلة وعلامات محددة. كما ويمكن إرفاق عدد غير محدود من الصور داخل الملاحظات، والبحث عن أي شيء قمت بتدوينه سابقا من خلال محرك البحث المدمج، بالإضافة إلى تقديم آلية النسخ الاحتياطي واستعادة البيانات الخاصة بك وتخزينها في خدمة «دروب بوكس» السحابية. ويقدم التطبيق كذلك سهولة في مشاركة الملاحظات والصور والتدوينات عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل القصيرة أو «تويتر»، وضبط حجم النص المستخدم في الكتابة، ومزامنة البيانات عبر جميع الأجهزة المستخدمة، والتعديل التلقائي للتوقيت من خلال إعدادات الجهاز الخاص بك. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتيونز» الإلكترونيين.



عروض فيديو مشتركة

وسيساعدك تطبيق «ديوموف» Duomov المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» على مزامنة عروض الفيديو الخاصة بك والتسجيلات الصوتية مع الأصدقاء بمجرد الاتصال بشبكة «واي فاي» اللاسلكية وجهاز خاص بصديقك.

فكرة عمل التطبيق هي إرسال طلب اقتران مع هاتف صديقك ثم البدء بتقسيم واجهة التطبيق لصُنع الفيديو المشترك بين الجهازين بسهولة تامة. ويمكن بهذه الطريقة تسجيل عروض الفيديو لحدث ما من وجهتي نظر مختلفتين، وجمع التسجيلين في عرض فيديو واحد ومشاركته مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة. ويمنح التطبيق متعة مشاركة الأصدقاء المحتوى، حيث لا يحتاج المستخدم إلى تحديد موعد ما لنشر العروض على «فيسبوك» أو «إنستغرام». واجهة الاستخدام سهلة وأنيقة، مع توفير الكثير من الأدوات التي تساعد على رفع جودة الفيديو، وهو مناسب للحفلات الموسيقية وحفلات الزفاف والتخرج، وغيرها من المناسبات المختلفة. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آيتيونز» الإلكتروني.

المغربي المهدي أخريف يترجم يومياته للعربية

فرناندو بيسوّا... الكاتب المختبئ وراء أنداده السبعين

لندن: عدنان حسين أحمد

فرناندو بيسوا

صدرت عن دار توبقال للنشر بالدار البيضاء «يوميات» الشاعر والكاتب البرتغالي فرناندو بيسوّا بترجمة المهدي أخريف الذي سبق له أن ترجم «كتاب اللاطمأنينة» الذي نُشر بعد 47 عاماً من وفاة بيسوّا. ظهرت اليوميات، كما يشير المترجم في مقدمته المُقتضبة، أول مرة باللغة البرتغالية عام 2007 وهي تغطي سنوات مهمة من حياة بيسوّا الدراسية وانشغالاته الأدبية والفكرية خاصة في المرحلة الأولى المحصورة بين عامي 1906 - 1908، أما المرحلة الثانية الممتدة بين الأعوام 1913 - 1915، فهي مرحلة النضج العميق، والقدرة على تحليل الأحداث الشخصية والعامة، والانخراط في الحياة الثقافية، والسياسية، والفلسفية، واضطلاعه بدور رائد في الحداثة الأدبية البرتغالية.

ثمة قصور واضح في عنونة الكتاب، فهو ليس مجرد «يوميات»، وإنما هناك «مُذكّرات شخصية» و«مُخططات سكنيّة وببليوغرافية»، إضافة إلى مسرد بتأثراته الأدبية التي تبدأ منذ عام 1904 وتنتهي بعام 1913 حينما يستغني عن الجميع بمن فيهم شكسبير وملتون وروسو والنُخبة الأدبية التي كان يمحضها حُباً من نوع خاص.

يحتاج أي مقال عن بيسوّا إلى توضيح التباس القصد فهو لا يكتب بأسماء مُستعارة Pseudonyms وإنما يختبئ وراء شخصيات خيالية مُخترعة أطلق عليها اسم Heteronyms وهي تختلف تماماً عن سابقتها لأن هذه الأخيرة لديها هيئتها المفترضة، وسِيرها الذاتية، وأساليبها الخاصة. ويمكن أن نُطلق عليها عربياً وصف «الأنداد» أو «الأقران السّريين» للكاتب، وقد بلغ عددهم في خاتمة المطاف 72 قريناً كما يشير خبيره ومترجم أعماله ريتشارد زينيث. غير أن هناك ثلاث شخصيات ندّية شعرية بارزة وهي ألبرتو كاييرو، وريكاردو ريس وألفارو دي كامبوس. وهناك شخصيتان ندّيتان تكتبان النثر وهما برناردو سواريس مؤلف «كتاب اللاطمأنينة» وباراو دي تيفي الذي دبّج كتاب «التربية الرواقية».

لم ينشر بيسوّا خلال حياته القصيرة سوى أربع مجموعات شعرية بالإنجليزية وكتاب واحد باللغة البرتغالية وهو «رسالة»، أما بقية الكتب الشعرية، والنثرية، والنقدية، والفلسفية فقد وزّعها على أنداده السبعين الذين قالوا كل شيء تقريباً من دون خوف أو مراوغة.

قبل أن نلج في تفاصيل هذا الكتاب لا بد من الإشارة إلى أن فرناندو بيسوّا هو شاعر، وناثر، وناقد أدبي، ومترجم، وفيلسوف، ومحلل سياسي لكنه يفضل القول بأنه مترجم ولا يجد حرجاً في إضافة كلمة «تجاري» لأنه كان ينهمك يومياً في ترجمة الرسائل إلى شركات كثيرة خلال العقدين الأخيرين من حياته كي يؤمِّن هاجسي المعيشة والسكن، فقد عاش في خمسة عشر منزلاً متنقلاً من غرفة مُستأجرة إلى أخرى بسبب ضيق ذات اليد. ومع ذلك فقد كانت نزعته الإبداعية الثرّة هي المحفّز القوي لمواصلة الحياة والاستمتاع بها طالما أنه يعيش حياة حُلمية مفترضة لا تمس الواقع الصادم إلاّ مسّاً خفيفاً.

لم تكن حياة بيسوّا سهلة، منسابة فقد تخللها الكثير من الصعوبات والأحداث المفجعة. فبعد ولادته بخمس سنوات توفي والده متأثراً بمرض التدرّن الرئوي، وبعدها بسنة واحدة مات أخوه الأصغر خورخي وهو لم يجتز عامه الأول. ثم جاء الزواج الثاني لوالدته من ضابط عسكري عُين قنصلاً للبرتغال في دوربان، عاصمة المستعمرة البريطانية السابقة ناتال، الأمر الذي اضطره للالتحاق بوالدته في جنوب أفريقيا ومواصلة تعليمه حيث تألق في دراسته الجامعية ونال جائزة الملكة فيكتوريا التذكارية عن أفضل ورقة بحث تُقدّم باللغة الإنجليزية. وعلى الرغم من تفوقه الدراسي وإحرازه نتائج متقدمة، فإنه لم يوفق في مواصلة دراسته في الحقل الدبلوماسي بعد أن عاد إلى لشبونة عام 1905، كما أن اشتراكه بمظاهرة طلابية ضد رئيس الوزراء البرتغالي جواو فرانكو وضعت حداً لهذا الحلم الدراسي وأجهضته تماماً.

يمكن القول بأن بيسوّا كان قارئاً نهماً في شبابه ومن بين قراءاته المهمة «المنطق» لأرسطو طاليس، «تاريخ الفلسفة» لهيغل، و«نقد العقل الخالص» لإيمانويل كانت، «رحلات شيلد هارولد» لبايرون، «عشية القديسة أغنيس» لكيتس، «الطائش» لموليير، المخيلة المشتعلة التي تجترح علاقة حُب مجنحة قد لا يعرفها الأسوياء فكيف بالمجانين العباقرة الذين يلهثون وراء الأشياء المستحيلة الأقرب إلى السراب؟ لا ينكر بيسوّا جنونه حينما يقول بالفم الملآن: «أنا مجنون جنوناً عسيراً على الفهم» (ص29) ثم يجزم بعد عدة سطور بأنه «محضَ حُلُم» (ص30). لا شك في أن مذكرات بيسوّا «الوثيقة المختلسة» لإدغار ألن بو وسواها من الكتب الأدبية والفلسفية والثيوصوفية لاحقاً.

> **كتبَ بيسوّا سواء باسمه أو بأسماء أنداده أجناساً أدبية كثيرة كالقصة القصيرة والرواية والمسرحية والشعر والنقد الأدبي والمقال السياسي والبحث الفلسفي والدراسة الفكرية**

تكشف اليوميات عن التناقضات الحادة التي تنطوي عليها شخصية بيسوّا المعقدة، فهو ميّال للعزلة، ويجد ضالته في القراءة والتأمل. وكان يتساءل بحرقة: «لماذا نصفي معارض لنصفي الآخر؟ ونصرُ أحدهما هو هزيمة للآخر» (ص24). فعلى الرغم من عُدّته الفلسفية وقدرته على التحليل فإنه كان عاجزاً عن فهم شخصيته الوعرة، المتشابكة الأطراف، وقد يكون الشاعر أوكتافيو باث هو أفضل من شخّص بيسوّا حينما قال: «إنه الكائن المجهول من لدن ذاته»! ولعل إشكالية هذه الشخصية تكمن في حُلُميتها، ونأيها عن الواقع المحسوس فحتى محبوبته الحلوة التي تتجلى أمامه هي من صنع الشخصية هي أشدُّ عمقاً من اليوميات، وأكثر جاذبية منها. فبعد أن توقف عن القراءة الجدية ماعدا الصحف، والقصص المسلية، والأدب الخفيف قال: «إنّ القراءة هي شكل مُسترَق من أشكال الحُلُم» (ص55) والأغرب من ذلك أنّ بإمكانه أن يعوّض لذّة القراءة بالتواصل مع الطبيعة، ومراقبة الحياة، تماماً مثلما يعوِّض حبيبته الواقعية بعشيقة حُلُمية، ويبدِّل أصحابه الواقعيين بأصدقاء افتراضيين ومع ذلك فلا منجاة من العزلة، ولا خلاص من الإحساس الممضّ بالوحدة الأبدية.

يقترن اسم بيسوّا بالحداثة البرتغالية التي جسّدها عبر ثلاث حركات فنية جمالية بين عامي 1913 - 1915 وهي الباوليّة Paulismo والتقاطعيّة والحسيّة وهي تندرج جميعاً ضمن الحداثة «البيسوّية» دون أن ننسى بأن بيسوّا قد تبنّى المستقبلية كمذهب حداثي يستجيب لرؤيته الفنية والإبداعية.

أفردَ بيسوّا ثلاث صفحات من كتابه للشعراء والأدباء الذين تأثر بهم منذ 1904 وحتى عام 1913 وهي أغزر فترات حياته قراءة، فقد تأثر بجون ملتون وغالبية شعراء الحقبة الرومانسية وهم بايرون، وشيلي، وكيتس، ووردزوورث، وتنيسون، وإدغار ألن بو، وخصوصا بقصصه، وكارليل في النثر. ثم يليهم بودلير، وأنتيرو، وجونكايرو، وسيزاريو بيردي، وخوسيه دورا، وإنريكي روزا. ويمتد هذا التأثر بأنطونيو كاريا دي أوليفيرا وأنطونيو نوبري، كما تأثر بالرمزيين الفرنسيين. يختم بيسوّا تأثره بـSaudosismo وهي حركة أدبية جمالية، دينية وفلسفية ذات طابع وطني ظهرت في البرتغال في الربع الأول من القرن العشرين وتعني «الحنين إلى الماضي» وكانت هذه الحركة قريبة جداً من مجلة أكيّا A Águia ذات النزعة الحداثية.

أشعرته هذه التأثرات المتنوعة بأنه كائن متعدد المشارب ينهل معارفه من الجهات الأربع على الرغم من عزلته الفردية التي تحفِّز عالَمه الافتراضي المتخيل، وتدفعه لأن يكون متفرجاً على الحياة دون أن يتورط فيها، ويخوض تجاربها إلى أقصى مدى ممكن.

كتبَ بيسوّا سواء باسمه أو بأسماء أنداده أجناساً أدبية كثيرة كالقصة القصيرة، والرواية، والمسرحية، والشعر، والنقد الأدبي، والمقال السياسي، والبحث الفلسفي، والدراسة الفكرية، كما ترجم الكثير من الكتب من اللغتين الإنجليزية والفرنسية إلى اللغة الإسبانية ليغذّي نزعة الحداثة السائدة آنذاك.

معجم الأمثال الصينية... مقاربة عربية

لندن: عواد ناصر

الترجمة نوع من السفر. يأخذنا الكتاب المترجم إلى اللغة البعيدة، وبقيادة مترجم حاذق يكون السفر مريحاً وممتعاً، وهو يتيح لنا تأمل ثقافات العالم، عبر الزمان والمكان، ليزداد وعي القارئ وتصقل طريقة قراءته، وترتقي ثقافته لأن الكتاب المترجم ينطوي على اكتشافات بليغة أكثر من الكتاب المكتوب باللغة الأم.

كتاب مجلة «الفيصل» السعودية، المجاني، صدر تحت عنوان «معجم الأمثال الصينية - مقاربة عربية للشعريات الصينية» قبل أيام، بترجمة الشاعر د. شاكر لعيبي، من بين الكتب المترجمة التي تغني قارئها معرفياً، وتمده بالمتعة الجمالية، في آن، لأكثر من سبب: طبيعة الفكرة الأس وقوامها الشعري، رغم أن النصوص المترجمة صُنفت على أنها أمثال لا قصائد، ومثل كثير من الشعوب التي تتميز بثقافة شفاهية، يأتينا هذا الكتب عن الصين وأمثالها وبيئتها الثقافية واللغوية وقوانينها الشعرية «المقدسة» التي يعني فيها «المقدس» معناه الديني، إنما النقدي الصارم الضابط للتقنية الداخلية للقصيدة.

مقدمة المترجم للكتاب دراسة غنية للأمثال الصينية من حيث التاريخ الثقافي للنص وجمهرة الأصول والتأسيسات التي ستتطور وتتراكم وتتغير بمرور الزمن مستفيدة من ينابيعه الكثيرة التي روّت الشكل النهائي للمثل ليصلنا على تلك الدقة اللغوية والحكمة الموجزة (جرى توصيفها بالشذرة) وهي ثمرة ثقافات مختلفة وتجارب متنوعة اجترحها الناس. عبر عصور، حتى أنك تجد تشابها بين المثل الصيني وقرينه العربي، مثل «عندما تنام القطط ترقص الفئران» الذي يقابله عربياً «إذا غاب القط العب يا فأر». ومثل هذا كثير، وأشار المترجم إلى بعضها في مقدمته.

ترجم المترجم هذا الكتاب عبر لغتين رئيستين هما الفرنسية والإنجليزية، ومن هنا ينبثق سؤال الترجمة، فنياً ومهنياً، عندما يتعلق الأمر باللغة الوسيطة. يجيب المترجم مستشهداً بباحث صيني هو فينغ خويوين إذ يقول:

«تُعدُّ ترجمة التعابير الصينية من أعظم التحديات، لأنها انعكاس لميراث ثقافي صيني غني، ومعظمها ليس من السهل فهمه بغياب خلفية ثقافية صينية، ولأن المسألة تثير مشكلات الترجمة الحرفية والترجمة الحرة، استجابة القرّاء الأصليين واستجابة قراء النص المترجم، والاختلافات بين بنية النص الصيني عن مثله الإنجليزي... إلخ».

إذن، هي شهادة «شاهد من أهلها» بخطورة اللعبة التي خاض غمارها د. شاكر لعيبي، لكنها لعبة جادة يقتضيها الحس الثقافي بوحدة الثقافة الإنسانية وتجاور وحداتها الجغرافية والتاريخية، وأخذ بعضها بأردان بعض، فالمترجم كان أمام مثلث لغوي أضلاعه الفرنسية والإنجليزية والصينية، والأخيرة ليست سوى مسعى للتثبت وإشباع الفضول. لكنها تظل لعبة خطرة وشاقة، مهما كانت ممتعة للمترجم والقارئ معاً.

التوقف، عند مقدمة المترجم، ولو باختصار، أمر لا بد منه لأنها تتقصى المنابع الأولى، كما أشرنا، وقوانين النص الصيني، مثلاً أو قصيدة، بل تدخل قصيدة «الهايكو» اليابانية على مدار البحث، ولكن المثل الصيني، غالباً، أقصر من قصيدة «الهايكو» وإن قاربها من حيث عدد الكلمات أو تجاوزها، نادراً، ويمكن أن نطلق على المثل الصيني، مجازاً: هايكو الهايكو.

وعلى وفق المقدمة، عند الصينيين ثمة «كتاب مقدس» يسمى «قانون القصائد»، وهو واحد من خمسة كتب مقدسة في الصين وهي كتب «نقدية» وأضع كلمة «نقدية» بين قويسات لأنها، حسب المقدمة كتب معيارية، صارمة، كما أسلفنا، وتتضمن شروطاً ومقاييس وضوابط لتحديد النص الصيني وقبوله والاعتراف به، رغم ما تنطوي عليه تلك الكتب من مفاهيم فلسفية وروحانية وثقافية، ويشير المترجم في مقدمته إلى هذا، مع أن «قانون القصائد» «يتشكل من القصائد الشعبية (...) لكنها خلاف شعرنا الشعبي حيث تكمن في الأول أسرار المفاهيم الشعرية والأسس الجمالية لكتاب الشعر الصيني برمته».

ماذا تعني مفردة «شعر» في الثقافة الصينية؟ وهل الأمثال الصينية نوع من الشعر أم النثر؟

أحسن من يجيب على هذين السؤال هي أوديل كالتينمارك، الفرنسية المتخصصة بالشعر الصيني بقولها:

«يصعب، أحياناً، تصنيف نوع أدبي بصفته نثراً أو شعراً، لم يقع (الكلام) بالشعر قط، فقد كان يُنشد حيناً ويغنى حيناً، وكان يوجد (بهذه الصفة) في كل مكان من الصين».

ينبثق سؤال الترجمة، بهذه المناسبة، بشأن الثقافة عموماً والشعر خصوصاً، عن مجهولية، أو تجاهل أو إنكار، ليس الثقافات، البعيدة جغرافياً، ونحن نعيش في قارة واحدة، آسيا، بل بثقافة الشعوب والأقليات (وحتى الأكثريات) التي تشاركنا التاريخ والجغرافيا نفسيهما، فماذا نعرف عن الشعر الكردي أو الفارسي، مجاورنا ومخترقنا، وماذا نعرف عن الشعر التركي الذي حجبه ناظم حكمت بقامته الفارعة وسجنه المديد، وماذا نعرف عن الشعر الشركسي في الأردن، وماذا نعرف عن الشعر الأمازيغي، رئة الجزائر المثقوبة بالصمت، وماذا نعرف عن الشعر التركماني الذي تجاهله الشعراء العرب الذين يجيدون التركية؟

هذا الكتاب ينطبق عليه القول «إضافة للمكتبة العربية».

أسئلة الشعر والترجمة كثيرة. دعونا نقرأ بعض أمثال الصين كقصائد ذهبت مثلاً:

- حديث الإنسان مرآة أفكاره.
- الباب جيد الإغلاق هو الباب الذي يمكن تركه مفتوحاً.
- قليل من العطر يعلق دائماً باليد التي تهدي الأزهار.
- الدولة حسنة الإدارة هي التي يكون فيها سلّم المدرسة مستهلكاً (متهالكاً، وهو اقتراح من كاتب هذا المقال) والعشب متطاولاً على (بناية) المحكمة.
- وفق الطبيعة، جميع البشر متساوون، وفق التربية يصيرون مختلفين تماماً.

* لا يمكنك الحصول على جلدين من بقرة واحدة.

- تخضع الصبية إلى أهلها، الزوجة لزوجها، والأم لابنها.
- شجاعة قطرة الماء أنها تسقط في الصحراء.

دراسة عن النخب النسائية الإسلامية في السعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»

يهتم كتاب «النخب النسائية الإسلامية في السعودية (1744 - 2017)»، الذي صدر أخيراً، بدراسة تشكيل النخب النسائية الإسلامية في المملكة، من خلال نموذج «المرأة الداعية»، التي حققت شهرة واسعة وجماهيرية ممتدة بين بنات جنسها، ومدى إسهامها في نشر الوعي الاجتماعي أو إعادة إنتاج الواقع، عبر رؤيتها للعالم، وفرض تصوراتها الدينية على المجتمع.

مؤلف الكتاب هو الكاتب السعودي عبد الرحمن الشقير، وهو من إصدارات مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، ويقع في 123 صفحة.

يلاحظ المؤلف أن دخول المرأة «الداعية» لاعباً أساسياً في إدارة الأفكار في الحياة اليومية، يعني بالضرورة إنتاج نمط جديد من النخب المؤثرة في المجتمع، ومن ثم الاستحواذ على حصة من الهيمنة السياسية على أفكار الناس، من خلال توجيه المجتمع وفق رؤية هذه النخب للحياة، ووفق مرجعيتها المعرفية.

اشتمل الكتاب على 4 فصول؛ الفصل الأول «مدخل تاريخي: ثلاث موجات في صناعة النخب النسائية»، وتناول فيه النخب النسائية في الحقبة التقليدية، والمجتمع الحديث. فيما درس الفصل الثاني مرحلتين من مراحل الاحتساب والدعوة النسائية (1979 - 1990). فيما الفصل الثالث يتناول «بروز النخب النسائية الإسلامية (1991 - 2017)» في الرياض والحجاز والمنطقة الشرقية. أما الفصل الرابع والأخير، فتناول السلفية الجهادية النسائية. ويختتم الكاتب الشقير الكتاب، باستشراف لمستقبل النخب النسائية في السعودية.

حكايات مجهولة في تاريخ الغناء المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن دار «دلتا» للنشر بالقاهرة، صدر كتاب «عرفتهم على سلم المزيكا» للكاتب الصحافي محمد العسيري. يكشف الكتاب عبر أسلوب سردي شيق مساحة مهمشة من التاريخ الغنائي المصري المعاصر غير المسجل من قبل.

ضمن هذه المساحة يحكي المؤلف عن مواقف وأحداث في الوسط الفني، بعضها عايشه وكان شاهدا عليه ومشاركا فيه، وبعضها الآخر كان قريبا منه، كما يروي تفاصيل غير معروفة من رحلة صعود بعض نجوم الغناء، وما اكتنفها من مشاق وصعاب.

المؤلف محمد العسيري صدرت له عدة كتب، من بينها ديوان «للبيوت شهوة»، و«أغاني يناير.. ثوار ومزيفون»، و«الأغاني الممنوعة للأبنودي». وهو مدير تحرير جريدة الدستور المصرية، وعضو جمعية المؤلفين والملحنين بباريس.

رواية «الفرسان الثلاثة» جسدت التناقض بين الشخصية الفنية والتاريخية

ألكسندر دوما والصراع الأخلاقي في السياسة

د. محمد عبد الستار البدري

يبدو في مناسبات كثيرة وجود بعض التناقض بين الشخصية الفنية والتاريخية، ولا أجد مثالاً أكثر وضوحاً من رواية «الفرسان الثلاثة»، للكاتب الفرنسي العظيم «ألكسندر دوما»، في تجسيد شخصية «الكاردينال ريشيليو» إبان حكم الملك لويس الثالث عشر، الذي يصفه الكاتب لنا على اعتباره شخصية مريضة بالسلطة، لا ترتبط من قريب أو بعيد بمفهوم الأخلاق، فهو دائماً ما يحوم حول السلطة في سعيه لجمع أطراف خيوط اللعبة السياسية في يده، فيواجهه في المقابل الفرسان الثلاثة «أراميس» و«أثوث» و«بورسوس»، أبطال الرواية الذين يسعون دائماً لإفشال مخططاته السياسية، التي تتعارض مع الأخلاق والمبادئ الأدبية العظيمة، فيحولها «دوما» إلى صراع أدبي بين الخير والشر.

وقد اقتبست السينما العالمية هذه الرواية، وصنعت منها الأفلام والمسلسلات، وفي كل مرة يظهر «الكاردينال ريشيليو» في أحقر صوره الإنسانية، وذكائه الشيطاني، فيصارع الخير على طول الطريق. ومما لا شك فيه أن شخصية هذا الكاردينال كانت خلافية، فلقد نُقل عن البابا عند ممات «ريشيليو» قوله «إن هذا الرجل سيكون عنده كثير من التبريرات التي يجب أن يسعى لإقناع ربه بها عند السؤال»، في إشارة مباشرة إلى أن رجل الكنيسة المشتغل بالسياسة كانت لديه أخطاؤه في حق الكنيسة والإنسانية.

واقع الأمر أن هذه الشخصية قد توصف بكل القبح، وفقاً لرؤية «دوما»، ولكن الواقع السياسي يشير إلى غير ذلك تماماً، فلقد كان «ريشيليو» أحد رجال السلك الكنسي، ومثل الكنيسة كعضو برلماني من الفئة الأولى (ممثلو الكنيسة) في البرلمان الفرنسي عندما استدعاه الملك، وكان يحارب بشدة للمحافظة وتعظيم الحقوق المكتسبة للكنيسة، من الإعفاءات الضريبية والسياسية وغيرها، وقد لفت دور هذا الرجل انتباه الملك، فبدأ يعمل على تصعيده ككادر سياسي في الدولة، إلى أن أصبح وزيراً للخارجية، ثم سرعان ما تم تصعيده رئيساً للوزراء في 1622م، حيث استطاع في مدة قصيرة أن يقبض على السياسة الفرنسية بقبضة من حديد، واستخدم في ذلك كثيراً من الوسائل التي يُختلف على تصنيفها ما بين السياسي والأدبي. وعندما كان يُسأل عن بعض سياساته، فإنه كان يجيب بكلمتين «لأسباب متعلقة بالدولة» (Raison d etat)، أي أن الهدف منها يتعلق بحماية الدولة وصيانتها، وهي الجملة التي تنسب له في التاريخ، والتي أصبحت بعد ذلك متداولة في كل أروقة الدول عبر الزمن، إلى يومنا هذا، لتفسير أو تبرير مواقف أو سلوكيات يُختلف حولها.

واقع الأمر أن فلسفة «ريشيليو» كانت واضحة، ولها ما يبررها في زمنها، فلقد كانت فرنسا خارجة من حرب أهلية ضروس، بسبب انتشار المذهب البروتستانتي، و«الكالفينية» خاصة، الذين كان يطلق عليهم لفظ «الهوجونو». وذلك في الوقت الذي كانت فيه الأغلبية الكاثوليكية، وعلى رأسها الملك، تدعم من الكنيسة. وقد تعرضت البلاد لاقتتال شديد، حتى مع إصدار الملك مرسوماً يكفل حرية العقيدة في البلاد. فرغم ذلك، استمرت حالة الفوضى، واهتز العرش الفرنسي مراراً، وتدخلت القوى الخارجية في الشأن الفرنسي، من خلال مساعدة «الهوجونو» لإضعاف الدولة الفرنسية لخدمة أطماعها. وهنا، قام «ريشيليو» بتقوية مركز الدولة، وجعلها أقوى من أي فريق داخل فرنسا، «الكاثوليك» أو «الهوجونو» على حد سواء. فحارب «الهوجونو» في مناسبات كثيرة، وأخضعهم لإرادة الدولة، مع كفالة حرية العقيدة، فوحد الشعب الفرنسي من الناحية الوطنية، تاركاً المعتقدات لأصحابها، وقد كان شعاره الأساسي هو أن الدولة يجب أن تسود حتى لا تعم الفوضى البلاد، وقد نجح في ذلك تماماً، فهدأت الفتنة الطائفية في فرنسا في أيامه، واستقرت الأوضاع السياسية.

وعلى صعيد آخر، فقد وجه الرجل جهوده من أجل تقليم أظافر الإقطاعيين وطبقة النبلاء، الذين أصبحوا في مناسبات كثيرة مراكز قوى لا يُستهان بها؛ لكل منهم جيشه الخاص وقلاعه الحصينة، ففرض عليهم الضرائب، وهدم دفاعاتهم، إلا في المناطق التي كان يُخشى من هجوم خارجي عليها، كما أنه استطاع أن يخلق الجيش الفرنسي الموحد تدريجياً، بولاء واحد موجه نحو الدولة، وعلى رأسها الملك. يضاف إلى هذا أن الرجل بدأ أيضاً في تقليم الأظافر السياسية للبابا في فرنسا، وذلك على الرغم من خلفيته الكنسية، فهو كاردينال في نهاية المطاف.

ولعل أهم ما استفز البابا تحالف فرنسا (الكاثوليكية)، بدافع من «ريشيليو»، مع حركات البروتستانت في دولة «الهابسبورج»، خلال حرب الثلاثين عاماً، بهدف وقف هيمنة هذه الدولة على أوروبا، وعلى فرنسا في حال انتصارها في هذه الحرب الداخلية، وقد كان له ما أراد، ولكن القدر لم يمهله كثيراً، مع ضعف صحته، فمات في 1642، قبل انتهاء الحرب بست سنوات، التي قلمت أظافر أسرة الهابسبورج.

ولا خلاف على أن سلوك «ريشيليو» تحوم حوله التهم والشبهات، وهو ما لفت نظر الكاتب «دوما»، ولكن العين السياسية تستطيع أن تغفر له سلوكه، لأنه استطاع أن ينتشل فرنسا من حالة الفوضى السياسية إلى حالة الاستقرار الفعلي، ولكن هذا هو الفرق بين عين الأديب وعين السياسي، فلكل نظرته، ولكل حسبته ومرجعيته، ولكن التاريخ أغلب الظن هو من يقيم الشخصية من خلال الأحداث والنتائج.

مشهد من فيلم «الفرسان الثلاثة»

الإمارات تبحث عن المستحيل... وأستراليا ترفض «الحظ»... وسوريا تنشد المعجزة

السعوديون يحبسون الأنفاس... طريق المونديال يمر عبر اليابان

الرياض: فهد العيسى

يبحث المنتخب السعودي عن اقتناص بطاقة التحليق للمونديال العالمي، من خلال بوابة الفرصة الأخيرة، لينجح بمرافقة اليابان في التأهل عن المجموعة الثانية إلى مونديال 2018، المقرر إقامته في روسيا صيف العام المقبل، وذلك عندما يخوض اختباراً صعباً في مشواره الأخير من التصفيات الآسيوية المؤهلة للمونديال مساء اليوم (الثلاثاء)، أمام نظيره الياباني، في قمة جماهيرية مرتقبة يحتضنها ملعب الملك عبد الله، الشهير بالجوهرة المشعة.

ويتوقع أن تشهد المباراة حشداً جماهيرياً كبيراً، بعد توجيه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بشراء تذاكر المباراة، وتوزيعها بصورة مجانية على الجماهير، رغبة في حضور أكبر عدد من الجماهير لدعم الأخضر السعودي في مسيرته الأخيرة ومنعطفه النهائي.

ونجح المنتخب الياباني في حجز بطاقة التأهل رسمياً، بعد فوزه على أستراليا في الجولة الماضية بهدفين دون رد، وهي المباراة التي بلغ معها النقطة العشرين، ليضمن اعتلاءه لصدارة المجموعة الثانية، بفارق 4 نقاط عن أقرب منافسيه، السعودية وأستراليا اللذين يمتلكان الرصيد النقطي ذاته (16 نقطة).

ويتصارع منتخبا السعودية وأستراليا على حجز البطاقة الثانية المؤهلة إلى جوار اليابان، في حين يحضر منتخب الإمارات في دائرة الصراع على بطاقة التأهل نحو الملحق الآسيوي الذي يقود إلى الملحق العالمي، وسط حسابات معقدة للمنتخب الإماراتي الذي سيكون بحاجة إلى تعثر السعودية أو أستراليا، مقابل فوزه على العراق بفارق تهديفي كبير.

وترتبط نتيجة تأهل المنتخب السعودي أمام نظيره الياباني بنتيجة مباراة أستراليا مع تايلاند، التي ستلعب ظهر اليوم «قبل ساعات من انطلاقة مواجهة الأخضر السعودي»، ويحتاج المنتخب السعودي إلى تحقيق الفوز، مع الحفاظ على فارق الأهداف مع منتخب أستراليا.

وبحسب نعيم البكر، نائب رئيس لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم، فإن الأخضر السعودي سيكون مطالباً بالفوز، في حال انتصار أستراليا على تايلاند، مع الحفاظ على أفضلية الهدفين، موضحاً في حديثه السابق لـ«الشرق الأوسط» أنه في حال فوز أستراليا على تايلاند بـ3 أهداف، فإن الأخضر مطالب بتحقيق الفوز بهدف دون رد أمام اليابان.

وفرط المنتخب السعودي بفوز ثمين في الجولة الماضية أمام نظيره الإماراتي الذي دخل المباراة وسط آمال شبه مفقودة بالتأهل، قبل أن يحقق فوزاً غير متوقع أمام نظيره الأخضر السعودي الطامح في العودة للمونديال بعد سنوات من الغياب.

وباتت آمال الأخضر السعودي معلقة بنتيجة مواجهة أستراليا وتايلاند، إضافة إلى انتصاره على نظيره منتخب اليابان، لينجح في اقتناص بطاقة التأهل للمونديال، بعد غياب طويل يعود إلى مونديال 2006، الذي أقيم في ألمانيا، وسجل فيه المنتخب السعودي آخر حضور له، بعد غيابه تباعاً من مونديالي 2010 و2014.

واستنجد الهولندي بيرت فان مارفيك، مدرب المنتخب السعودي، بخدمات اللاعب سعيد المولد، بعد قرار استبعاد اللاعب محمد البريك لداعي إصابته قبل مواجهة الإمارات، التي جعلت المدرب يشرك اللاعب منصور الحربي، مع نقل ياسر الشهراني إلى مركز الظهير الأيمن. ومع انضمام المولد إلى معسكر الأخضر، قبل ساعات قليلة من انطلاقة مواجهة اليابان، يتوقع أن يشركه مارفيك، ويعيد الشهراني إلى مركزه الظهير الأيسر.

ويتوقع أن يرمى الهولندي مارفيك بكامل أوراقه في المباراة المصيرية أمام اليابان، التي باتت لا تقبل أنصاف الحلول، إذا ما أراد المنتخب السعودي تتويج مجهوداته المميزة طيلة الموسمين الماضيين بالتصفيات الآسيوية بالتأهل، وتسجيل نفسه بين كبار العالم في الصيف المقبل.

ورغم الاندفاع الهجومي المتوقع أن يتخذه الهولندي مارفيك، فإنه سيكون في المقابل حذراً من خطورة المنتخب الياباني الذي ما زال يبحث عن تحقيق الفوز، رغم حسمه التأهل، وذلك بحسب تصريحات متعددة لمدرب المنتخب البوسني وحيد خليلوزيتش، وعدد من لاعبي الفريق الباحثين عن ختام مسيرتهم بصورة جيدة.

ويفتقد المنتخب الياباني لعدد من لاعبيه لداعي الإصابة، حيث تخلف عن مرافقة البعثة قائد الفريق الأزرق ماكوتو هاسيبي، لاعب خط وسط آينتراخت فرانكفورت الألماني، إضافة إلى لاعب خط وسط بروسيا دورتموند الألماني شينجي كاجاوا، وبغياب هذا الثنائي يفتقد منتخب اليابان لأبرز لاعبي الخبرة في صفوفه في مبارياته الأخيرة أمام السعودية التي لا تشكل أهمية كبيرة بالنسبة له.

وبعيداً عن أحوال المنتخب الياباني، يتوقع أن يظهر لاعبو المنتخب السعودي بصورة مغايرة عن مواجهة الإمارات، التي لم يظهر فيها معظمهم بمستوياتهم المعروفة، وطالتهم انتقادات حادة نظير تراجع مستوياتهم وتفريطهم بنقاط ثمينة، وهو الأمر الذي انعكس على الأيام القليلة الماضية بالمعسكر في مدينة جدة، الذي شهد هدوءاً كبيراً وعزلاً تاماً للاعبي الأخضر عن وسائل الإعلام والجماهير.

ومن المتوقع أن تشهد المواجهة تغيرات طفيفة في خريطة المنتخب السعودي الأساسية، وذلك بالزج بسعيد المولد في القائمة الأساسية على حساب منصور الحربي، إضافة إلى تغيرات متوقع أن تحدث في وسط الميدان، وذلك بالزج بلاعبين يملكون عاملي السرعة والمهارة، للقدرة على مجاراة رتم المباراة أمام لاعبي منتخب اليابان.

كان مدرب أستراليا آنج بوستيكوغلو قد قال، في تصريح إعلامي: «علينا أن نلعب جيداً. إذا لم تلعب جيداً، تترك مصيرك للحظ، ونحن لا نريد تعليق مصيرنا بالحظ».

وتملك الإمارات فرصة ضئيلة بخطف المركز الثالث من أستراليا، إذا حقق منتخبها فوزاً عريضاً على نظيره العراقي، في عمان، مما يحتم على أستراليا عدم التراخي.

وفي المجموعة الأولى، يجد المنتخب السوري نفسه قريباً من تحقيق إنجاز تاريخي أقرب إلى المعجزة، عندما يلاقي مضيفه الإيراني على أرض الأخير.

وبعد فوزه الأسبوع الماضي على قطر (3 - 1) في الجولة التاسعة، وجد المنتخب السوري نفسه في موقع يتيح له المنافسة جدياً على بلوغ كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه.

وباتت سوريا ثالثة المجموعة الأولى برصيد 12 نقطة، بفارق نقطتين عن كوريا الجنوبية الثانية (14 نقطة)، وبفارق الأهداف أمام أوزبكستان الرابعة (12 نقطة أيضاً).

وستكون الأمتار الأخيرة في هذه المجموعة مفتوحة على كل الاحتمالات، إذ لا تزال 4 منتخبات في موقع المنافسة على المركز الثاني المؤهل مباشرة إلى مونديال روسيا 2018، والمركز الثالث الذي يتيح لصاحبه خوض ملحق آسيوي مع ثالث المجموعة الثانية، على أن يخوض الفائز فيه ملحقاً دولياً مع رابع منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

وحالت الأوضاع الأمنية في سوريا دون استضافتها لمبارياتها على أرضها، واختارت ماليزيا لذلك، وستكون المواجهة الأخيرة في إيران.

وتتصدر صاحبة الأرض المجموعة الأولى، برصيد 21 نقطة من 9 مباريات، وهي لم تخسر أي مباراة في هذه التصفيات، ولم يتلق مرماها أي هدف.

وحققت سوريا أداءً متوازناً في التصفيات، إذ خسرت وفازت وتعادلت 3 مرات، وانتهت مواجهتها مع إيران ذهاباً بالتعادل السلبي.

وفي أبرز مباريات المجموعة، تحل كوريا التي لم تغب عن المونديال منذ عام 1982 ضيفة على أوزبكستان، ساعية إلى تكرار فوزها ذهاباً في سيول، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتحتاج كوريا إلى نقطة من المباراة لضمان التأهل المباشر، أو خوض الملحق، وذلك بحسب نتائج المباريات الأخرى، لا سيما إيران وسوريا.

في المقابل، يتطلع المنتخب الأوزبكستاني إلى تعويض هزيمته المفاجئة أمام الصين في المرحلة السابقة، والثأر من المنتخب الكوري الجنوبي الذي خطف منه في تصفيات كأس العالم 2006 و2014 بطاقة التأهل المباشر، مما أجبره على خوض الملحق مرتين دون التمكن من بلوغ النهائيات.

وتسعى الصين، التي تحتل المركز 77 عالمياً، إلى تحقيق «مستحيل» طلب المدرب الإيطالي مارتشيلو ليبي من لاعبيه الإيمان به، عبر محاولة إنهاء التصفيات في المركز الثالث، والمشاركة في الملحق.

وتخوض الصين مباراتها الأخيرة أمام مضيفتها قطر، مدفوعة بفوز على أوزبكستان (1 - صفر) في الجولة السابقة.

وقال ليبي، بعد تلك المباراة: «عندما تكون لدينا فرصة حسابياً، لا عذر لدينا للاستسلام. علينا بذل كل الجهود لإتمام المهمة».





من استعدادات الأخضر للمباراة («الشرق الأوسط»)



من تدريبات اليابان في جدة أمس (تصوير: محمد باسنيد)

مدرب اليابان يرفض التهاون... ومؤمنة: سنبلغ المونديال بأي طريقة

مارفيك: لن نفرط مرة أخرى... والشراسة «مفتاح الفوز»

جدة: محمد باسنيد وعبد العزيز العضاضي - الرياض: مهند المحرج

أكد الهولندي فان مارفيك مدرب المنتخب السعودي على استعدادهم التام لمواجهة المنتخب الياباني اليوم في ختام تصفيات المجموعة الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم القادمة في روسيا 2019م، وقال مارفيك إنهم سيلعبون أمام أفضل منتخب في القارة الآسيوية، «لكن الأمر الغريب أننا سنلعب بعد معرفة نتيجة مباراة أستراليا وتايلاند».

وقال مارفيك: فرطنا في نتيجة مواجهة الإمارات الماضية ونبحث عن تحقيق نتيجة إيجابية أمام اليابان.

وأكد مارفيك على أهمية الحضور الجماهيري للمباراة، وقال: رسالتي للجماهير السعودية هي أنهم لا يحتاجون إلى دعوة.

وتابع: لا أستطيع توقع ما يدور في رأس منافسي وحيد مدرب اليابان، وأشدد فقط على تحضير فريقي جيدا، فنحن قدمنا مباراة جيدة أمام الإمارات لكننا افتقدنا الشراسة على الكرة.

وأضاف: نعلم أن اليابان ينقصه عدد من اللاعبين بسبب الإصابة ومنهم قائد الفريق لكن ندرك أنهم حضروا بكامل قوتهم وسيبحثون عن تحقيق الفوز.

وتابع: عملنا على الاستعداد بشكل مميز وقوي خلال الأيام الماضية.

من جانبه تحدث قائد المنتخب السعودي أسامة هوساوي خلال المؤتمر الصحافي، وقال: الجميع يعرف أهمية المباراة فنحن نواجه أفضل منتخبات القارة والتصفيات كانت قوية وواجهتنا ظروف صعبة، ومباراة اليابان لا مجال للتفريط فيها واستعددنا بشكل إيجابي ومع تعليمات المدرب مارفيك ودعم جمهورنا سنحقق المطلوب.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن رسالته التي يوجهها نيابة عن زملائه اللاعبين للجماهير السعودية، قال هوساوي: نسعى لتحقيق حلم الشعب السعودي، والجميع تأثر بخسارة الإمارات، خصوصا أنه كان من الممكن تقديم الأفضل، وإن شاء الله نعوض في لقاء اليابان لتحقيق التأهل.

من جهته أكد مدرب منتخب اليابان وحيد خليلوفيتش على صعوبة مواجهتهم أمام المنتخب السعودي مساء اليوم، وقال خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد عصر أمس بقاعة المؤتمرات بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة لتسليط الضوء على القمة الآسيوية: تنتظرنا مباراة صعبة وأتينا لأجل الفوز وليس غير الفوز.

وأضاف: أنا سعيد لوجودي هنا في السعودية الملعب جميل جدا لكن الطقس حار والرطوبة عالية جدا.

وقال وحيد إن الغيابات في صفوف منتخب اليابان لها تأثير كبير، «لكن لن تثنينا عن البحث عن الانتصار ولدينا البدلاء الجاهزون الذين سيقدمون المطلوب، لقد عملنا منذ قدومنا إلى هنا كمجموعة ونتوقع أن تكون الرطوبة عالية خلال المباراة لكن سنلعب بكل قوتنا».

وأضاف: المنتخب السعودي منتخب قوي وسيدعمه جمهور كبير ونحن جاهزون للمواجهة بشخصية المنتخب الياباني المعروفة. رغم وصولنا لكأس العالم فإن تجهيزاتنا للقاء على أعلى المستويات.

وتابع: سنحافظ على جهدنا في المباراة وعملنا على تقوية الجانب البدني لتجاوز صعوبة الأجواء والرطوبة من خلال تقوية عضلات اللاعبين.

وواصل: تنتظرنا مباراة صعبة أمام المنتخب السعودي ونحترمه لقوته وتاريخه العريق وسيزحف خلفه جمهور كبير سيكون له تأثير في المباراة، وقد تحدثنا عن ذلك مع اللاعبين.

وعن تأثير خوضه مباراة سابقة صعبة أمام أستراليا، قال مدرب منتخب اليابان: بذلنا جهدا كبيرا في اللقاء السابق لكن سنعمل لنظهر بشكل قوي في اللقاء.

ومن جهة ثانية شهد الملعب الرديف باستاد الملك عبد الله بالجوهرة المشعة المران الأخير للمنتخب السعودي، وجاء تدريب الأخضر على الملعب الرديف بناء على طلب السيد مارفيك الذي طالب بأن يكون المران الأخير على الملعب الرديف قبيل المواجهة المرتقبة.

وشهد المران وجود رئيس اتحاد الكرة السعودي عادل عزت والأمين العام للاتحاد عادل البطي ومدير الإدارة الإعلامية باتحاد الكرة فيصل الطويهر ومسؤول العلاقات الدولية طلال العبيدي ومراقب الاتحاد الآسيوي زياد العبيدي.

كما شهد المران وجود الكثير من وسائل الإعلام السعودية واليابانية لمتابعة المران وتغطية التدريب الأخير للأخضر السعودي قبيل المباراة.

وبدأ مارفيك التدريب الأخير مكلمة ألقاها على لاعبي المنتخب شرح من خلالها التشكيل الأنسب للمواجهة المرتقبة بالإضافة إلى شرح بعض الجوانب التكتيكية قبيل اختياره التشكيل الأنسب لمواجهة اليوم.

أعقب ذلك دوران اللاعبين على كامل الملعب بالإضافة إلى عدة تدريبات ترفيهية شارك بها جميع لاعبي الأخضر.

كما أنهى مدرب المنتخب الياباني البوسني وحيد خليلوفيتش تدريبه الأخير على الملعب الرئيسي لمدينة الملك عبد الله بالجوهرة المشعة بمدينة جدة والذي شهد وجودا كبيرا للإعلام الياباني والسعودي قبيل المواجهة المرتقبة.

كما سمح للإعلاميين الموجودين بمتابعة الربع ساعة الأولى من المران كذلك وجد المصورون في بداية المران وسط وجود مراقبي الاتحاد الدولي والآسيوي قبيل إغلاق التدريب كما هو متبع في النظام الدولي قبيل التدريب النهائي لمباريات التصفيات.

من جهة ثانية، واكبت الصحف اليابانية خبر استعانة لاعبي المنتخب الياباني بسيارات الأجرة إلى التدريبات، وذلك بعد تأخر الحافلة في الوصول إلى الفندق بسبب الازدحام المروري في مدينة جدة أول من أمس.

وأشارت صحيفة «اليابان اليوم» الشهيرة إلى أن الخدمات اللوجيستية مثل النقل يتحملها الاتحاد المضيف، لذا يتحمل الاتحاد السعودي الوضع الذي مر به لاعبو المنتخب الياباني، إلا أن الصحيفة رأت أن هذا التصرف قد يكون محفزا للاعبي المنتخب الياباني اليوم الثلاثاء في الفوز بالمباراة، رغم أن المنتخب الأزرق تأهل رسمياً منذ الجولة السابقة.

ونقلت الصحيفة تصريحا للمدافع تومواكي ماكينو، قائلا: «لا أعتقد أني شاركت سيارة أجرة مع زملائي في الفريق أثناء ذهابنا إلى أرض التدريب ولا حتى في أيام لعبي في فئة الشباب».

وأوضح مسؤولو الاتحاد الياباني لكرة القدم للصحف اليابانية أن سبب تأخر الحافلة عن الوصول يعود إلى نهاية موسم الحج، وساهم تأخر وصول الحافلة وركوب اللاعبين في سيارات أجرة إلى تأخر انطلاق التدريبات قرابة 20 دقيقة.

وقال حارس المرمى الياباني ايجى كاواشيما إن فريقه ما زال يركز على المباراة رغم هذا العطل، وأضاف قائلا: «لقد كانت رحلة ممتعة، وليس هناك خطأ في تجربة (شيء من هذا القبيل) للمرة الأولى».

وشدد قائلا: «سواء كان ذلك متعمدا، لا أعرف، ولكن ليس هناك أي نقطة في التشديد على ذلك، علينا فقط أن نركز على المهمة التي ننتظرها».

من جانبه أكد عبد الإله مؤمنة عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة ومدير الإدارة المالية بالاتحاد على عدم وجود رجل إنجاز في مجلس الإدارة الحالي أو السابق، مشيراً إلى أنهم يد واحدة لخدمة الوطن والرياضة وبلوغ الهدف بالتأهل الأخضر للمونديال، وذلك في سياق رده حيال تساؤل عن تسلم اتحاد الكرة الحالي من نظيره السابق إدارة المنتخب وهو صدارة مجموعته في التصفيات.

وأضاف مؤمنة في حديث خص به «الشرق الأوسط» من مقر بعثة المنتخب السعودي الأول بفندق هيلتون جدة قبل ساعات من انطلاقة مواجهة الأخضر السعودي أمام نظيره الياباني في الجولة الأخيرة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم: «هذا منتخب وطن ونوعية الأسئلة بأن المنتخب كان في الصدارة أو الثاني أو الثالث لا نفكر فيها، فالأهم لدينا بلوغ المونديال ولا يوجد رجل إنجاز في مجلس إدارة اتحاد الكرة الحالي والسابق».

وأبدى مؤمنة تطلعه لأن يحالف التوفيق الأخضر السعودي هذا المساء، وكذلك طموحه أن يحقق المنتخب التايلندي الفوز على نظيره الأسترالي أو التعادل على أقل تقدير، وأضاف: «نتمنى التوفيق لمنتخبنا والفوز بعد وصوله للمباراة الأخيرة أمام اليابان، كذلك نطمح معه لفوز المنتخب التايلندي على نظيره الأسترالي أو التعادل، ثقتنا بالله كبيرة ونتمنى أن تكون مباراتنا أمام اليابان تتويجا للمجهودات الكبيرة المقدمة من الجهاز الفني والإداري واللاعبين قبل كل شيء وتعويض تعثرنا في مباراة الإمارات وما زال الأمل قائما ولن يكتمل ذلك إلا بحضور خمسين ألف مشجع يدعمون الأخضر للفوز على اليابان».

وعن وجوده في مقر سكن الفريق قبيل المواجهة الهامة منذ وقت مبكر، قال مؤمنة: «حدث ذلك كثيراً قبيل كل المواجهات الماضية بالإضافة إلى وجود الجهاز الفني والإداري واللاعبين ونتمنى التوفيق اليوم أمام اليابان».

وعن الدعم الكبير الذي وجدوه من قبل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بعد تكفله بفتح المدرجات ملعب الجوهرة للجماهير الرياضية بالمجان لحضور لقاء اليابان، قال عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة: «المتتبع للرياضة السعودية بشكل عام وهذي حقيقة نقولها يلمس الدعم الكبير من الأمير محمد بن سلمان الذي يرى في قطاع الرياضة داعما كبيرا للاقتصاد والهيكلة الجديدة في الوسط الرياضي، ودعمه المباشر يؤكد مستقبل الرياضة السعودية، ونسأل الله أن تثمر هذه المرحلة عن تتويجنا بالتأهل لكأس العالم، وذلك سيكون إضافة كبيرة للاستثمار الرياضي والدخل المالي والتخصيص والأمور الأخرى الجانبية وبعد ذلك لدينا عدة خطط طويلة الأجل للرياضة السعودية، والدعم المباشر من ولي العهد السعودي محفز كبير بالنسبة لنا، وبإذن الله نسعده ونسعد الجماهير الرياضية بالتأهل للمونديال».

وأضاف مؤمنة: «بلوغ المونديال حلم للجميع وكلنا يد واحدة كي يكون الفريق على قدر المسؤولية والفوز على اليابان، ولدينا أمل أيضا في المركز الثالث من خلال لعب الملحق ولكن تركيزنا على اليابان الآن وبإذن الله ستخدمنا نتائج الآخرين».



مارفيك في حديث مع عادل عزت رئيس اتحاد الكرة خلال استعدادات الأخضر لمواجهة اليابان («الشرق الأوسط»)

خسر مواجهة الشارقة أمس

الاتحاد يختتم معسكر دبي بودية بني ياس

جدة: إبراهيم القرشي

يختتم فريق الاتحاد البرنامج الإعدادي في معسكره الخارجي، الذي أقامه بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية، بمواجهة فريق بني ياس الإماراتي ودياً السبت المقبل، في رابع المواجهات التجريبية التي خاضها الفريق بالمعسكر.

كان فريق الاتحاد قد خسر، أمس، المواجهة التجريبية الثالثة أمام فريق الشارقة بهدف نظيف سجله محترف الفريق الاتحادي السابق ريفاس لفريقه الإماراتي عند الدقيقة 78، بينما كان فريق الاتحاد قد خاض مواجهتين وديتين سبقتا مواجهة الشارقة، حيث تعادل مع النصر الإماراتي بهدف لكل منهما، فيما فاز على الجزيرة الإماراتي بثلاثية نظيفة.

وعمد التشيلي لويس سييرا، مدرب الاتحاد، خلال المواجهة، إلى إشراك أكبر عدد من اللاعبين للوقوف على جاهزيتهم، حيث دخل في الشوط الأول بتشكيل مكون من فواز القرني في حراسة المرمى، وطارق عبد الله وياسين حمزة وبدر النخلي وعدنان فلاته في الدفاع، وجمال باجندوح وعمار النجار وزياد المولد وربيع سفياني وإبراهيم زاهر في منتصف الملعب، ومعن الحذيفي في المقدمة، فيما دخل الشوط الثاني بتشكيل مكون من عساف القرني في حراسة المرمى، ومحمد ريمان وعمار الدحيم وعمر المزيعل وعبد الرحمن الريو وخالد السميري وفهد الأنصاري ومحمد قاسم وكارلوس فيلانويفا وعوض خريص وأحمد عكايشي.

في حين شهدت المواجهة طرد حكم اللقاء للاعب الاتحاد خالد السميري، وحارس فريق الشارقة، بالبطاقة الحمراء، في الوقت الذي كان أبرز الغائبين فيه عن صفوف الاتحاد في المواجهة الودية اللاعبان أحمد عسيري وعبد الرحمن الغامدي لعدم جاهزيتهم الفنية، في الوقت الذي عاودت فيه الإصابة عوض خريص مجدداً، مما دفع المدرب لاستبداله باللاعب عبد العزيز العرياني.

وكان الفنزويلي جيلمين ريفاس، محترف فريق الشارقة الإماراتي، قد حرص على إلقاء التحية على زملائه السابقين في نادي الاتحاد، الذي لعب له خلال فترة سابقة، قبل انطلاقة المواجهة الودية التي جمعت الفريقين أمس، وقوبل بحفاوة بالغة من اللاعبين، وحرص ريفاس على تقبيل رأس زميله أسامة المولد، مدافع الاتحاد السابق مدير الكرة الحالي، تقديراً لمكانته في نفسه.

من جهة أخرى، تحوم الشكوك حيال قدرة الاتحاديين على استخراج الرخصة الآسيوية، في ظل الالتزامات المالية بتمسك ناديا نجران وهجر بتسلم حقوقهما، في الوقت الذي أرجعت فيه الإدارة التزامها لحين البت في الاستئناف المقدم في القضيتين.

كانت إدارة الاتحاد قد أكملت جميع متطلبات الرخصة الآسيوية، بتوثيق سدادها لكل المطالبات المحسومة تجاه النادي، ورفعت كل الأوراق الخاصة بالرخصة للقضايا المحلية والخارجية، وتنتظر الرد في 15 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

إلى ذلك، رصدت إدارة الاتحاد مكافآت مالية تصاعدية للاعبي الفريق، في حال الفوز في المباريات الرسمية من الدوري السعودي للمحترفين، وذلك في إطار مساعيها لرفع الروح المعنوية لهم. وكان لاعبو الاتحاد قد أبدوا موقفاً محباً للنادي، من خلال تأجيلهم لمستحقاتهم المالية، والتوقيع على ذلك، لتمكين الإدارة من استكمال متطلبات الرخصة الآسيوية.


من مباراة الاتحاد أمام الشارقة الإماراتي أمس (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

فلاته وإدواردو سجلا هدفي الفوز

الهلال يختبر الحبسي في ودية الاتفاق


لاعبو الهلال يحتفلون بأحد أهدافهم في مباراة الاتفاق (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

الرياض: مسفر الحسيني وفارس السبيعي

أخض المدير الفني لفريق الهلال رامون دياز عدداً من الأسماء لتجربة ميدانية في مباراته الودية يوم أمس، أمام الاتفاق، تقدمهم علي الحبسي ومختار فلاته ومحمد كنو وعلي البليهي وحسن مادش والعائد من الإصابة مجاهد المنيع، بالإضافة للأسماء التي سبق أن شاركت في مباريات الفريق السابقة.

واعتمد دياز على كنو ومادش وإدواردو وجحفلي طيلة شوطي المباراة وأجرى تغييرات كثيرة في الشوط الثاني. وغاب عن اللقاء ياسر القحطاني ومحمد البريك وميليسي للإصابة.

وتابع المباراة رئيس نادي الهلال الأمير نواف بن سعد وأعضاء مجلس إدارته وعدد من الجماهير الهلالية.

وسجل مختار فلاته هدفاً لفريقه في الشوط الأول، بينما سجل إدواردو هدفاً جميلاً في الشوط الثاني، لينهي اللقاء بهدفين نظيفين للهلال.

الفتح يجهز اليعقوبي وبيدرو للرائد

الجبال يكتفي بالوديات الثلاث قبل أحد

الدمام: علي القطان

قرر مدرب فريق الفتح الأول لكرة القدم التونسي فتحي الجبال الاكتفاء بالمباريات الودية الثلاث التي خاضها خلال فترة التوقف الحالية للدوري والاستعداد لمباراة الفريق الرسمية أمام أحد المقررة يوم الخميس المقبل في المدينة المنورة ضمن مباريات دور الـ16 من بطولة كأس ولي العهد.

ولعب الفتح ثلاث مباريات أمام ضمك والفيصلي وتعادل في كلتيهما، وفي المباراة الثالثة فاز على النجوم بهدف مهاجمه حمد الجهيم.

ورغم أن المباراة المقبلة للفريق ضد أحد ستكون بنظام خروج المغلوب فإن المدرب الجبال لن يبدي حرصا على إشراك جميع العناصر الأساسية، بل السعي للوقوف على مستوى عدد من اللاعبين البدلاء للوقوف على جاهزيتهم للمرحلة المقبلة من بطولة الدوري.

وسيركز الجبال في المباراة المقبلة على عدد من الأسماء الصاعدة من أجل التحصل على المزيد من الخبرة خصوصا أن الدوري طويل ويحتاج لقائمة بديلة جاهزة، في وقت يعيش فيه الفريق إحدى أسوأ بداياته في الموسم من خلال التعرض لخسارتين كبيرتين من التعاون والأهلي، واستقبلت شباكه 8 أهداف مناصفة من الفريقين اللذين واجههما في الجولتين الأولى والثانية من الدوري السعودي للمحترفين.

ويسعى الفتح الساعي لتجاوز قاع الدوري فريق الرائد في الجولة الثالثة من الدوري منتصف سبتمبر (أيلول) المقبل، حيث يهدف المدرب إلى حصد أولى النقاط، خصوصا في ظل تراجع أداء ونتائج الرائد قياسا بما كان عليه الموسم الماضي، الذي حل من خلاله في المركز الخامس، مما جعله مرشحا للمشاركة في النسخة المقبلة في دوري أبطال آسيا في حال تعذرت مشاركة الاتحاد الغارق بالديون والشكاوى المالية من عدة جهات.




فتحي الجبال («الشرق الأوسط»)

وبالعودة إلى الفتح فقد بات في حكم شبه المؤكد مشاركة اللاعب البرازيلي بيدرو بعد وصول بطاقته الدولية من نادي كوبينداس الإسباني، حيث غاب في المباراتين الماضيتين نتيجة عدم وصول البطاقة الدولية.

كما أن المدافع التونسي الدولي محمد اليعقوبي سيكون في جاهزية طبية للمشاركة ضد الرائد بعد أن قطع نسبة كبيرة من العلاج والتأهيل نتيجة الإصابة التي تعرض لها في مباراة الأهلي والتي غادر على إثرها مجبرا، وكان خروجه مؤثرا جدا على دفاعات الفريق، بعد أن غاب اللاعب نفسه عن المشاركة منذ البداية في المباراة الأولى ضد التعاون لعدم الجاهزية.

الجزائر تخوض مواجهة «خارج الحسابات»... والمغرب يسعى لنقاط مالي

مصر تخطط للثأر من أوغندا وتجديد آمالها المونديالية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سيسعى منتخب مصر إلى الثأر من ضيفه الأوغندي عندما يلتقي معه اليوم الثلاثاء في الجولة الرابعة لتصفيات كأس العالم لكرة القدم من أجل استعادة صدارة المجموعة الأفريقية الخامسة، وتجديد أمله في الحصول على تذكرة التأهل لنهائيات 2018 في روسيا.

وتلقى منتخب مصر أول هزيمة في التصفيات في الأسبوع الماضي أمام أوغندا بهدف نظيف في الجولة الثالثة، ما جعله يتراجع إلى المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط، فيما تقدمت أوغندا للصدارة بعد أن رفعت رصيدها إلى سبع نقاط.

ومنع الأرجنتيني هيكتور كوبر مدرب مصر، اللاعبين والجهاز الفني من التواصل مع وسائل الإعلام، من أجل التركيز على المهمة المنتظرة.

وقال الاتحاد المصري لكرة القدم إن كوبر وافق على فتح أول ربع ساعة من التدريب الأخير للمنتخب مساء اليوم الاثنين أمام جميع وسائل الإعلام.

وأضاف الموقع الرسمي للاتحاد: «قرر الجهاز الفني للفريق الاكتفاء بالمؤتمر الصحافي الذي يعقب المباراة، معتذرا عن عدم عقد مؤتمر قبل المباراة حفاظاً على سرية إعداده».

واكتفى إيهاب لهيطة، مدير المنتخب، بالتحدث إلى الصحافيين في تعليق مختصر بقوله: «الروح المعنوية للاعبين عالية، وهناك إصرار على تحقيق الفوز واستعادة الصدارة».

وتسببت نتيجة التعادل بين غانا والكونغو في الجولة الثالثة في شعور بالارتياح لدى لاعبي الفريق المصري.

وتملك غانا نقطتين من ثلاث مباريات، وتحتل المركز الثالث، بينما يقبع منتخب الكونغو في المركز الرابع والأخير بنقطة وحيدة.

وعقد هاني أبو ريدة، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، اجتماعا مع كبار اللاعبين طالبهم خلاله بتحقيق الفوز واستعادة الصدارة من جديد.

ووعد اللاعبون أبو ريدة ببذل كل جهد مستطاع لتحقيق الفوز في جميع المباريات الثلاث المتبقية، من أجل تحقيق حلم المصريين، مؤكدين أن مؤازرة الجماهير أمام أوغندا سيكون لها أثر جيد في اللقاء.

وتوقعت بعض التقارير الصحافية أن يدخل المدرب كوبر تغييرات على الخطة والتشكيل في مباراة اليوم، من بينها الدفع بالحارس شريف إكرامي بدلا من المخضرم عصام الحضري، الذي أصيب بكدمة في الركبة في أوغندا.

ومن جهة أخرى، قال موزيس باسينا مدرب أوغندا، في تصريحات للصحافيين فور وصول منتخب بلاده للإسكندرية: «نجحنا في المباراة الأولى في إيقاف خطورة محمد صلاح، وسننجح في مباراة الغد في إيقاف خطورته أيضا».

وتابع: «جئنا للإسكندرية لتحقيق الفوز على مصر والعودة بنتيجة إيجابية للاستمرار في صدارة المجموعة».

وسيدير اللقاء طاقم حكام من جنوب أفريقيا بقيادة الحكم فيكتور ميجل غوميز.

ومن جهته، ستبحث الجزائر عن رد الاعتبار عندما تستضيف زامبيا الثلاثاء مدعومة بخدمات رياض محرز، بعدما أصبحت مهمة تأهلها لكأس العالم لكرة القدم للمرة الثالثة على التوالي والخامسة في تاريخها شبه مستحيلة.

وتقلصت آمال الجزائر في بلوغ نهائيات روسيا العام المقبل بعد خسارتها 3 - 1 في زامبيا لتتذيل المجموعة بنقطة واحدة.

وتتأخر الجزائر بفارق ثماني نقاط عن نيجيريا متصدرة الترتيب وثلاث عن زامبيا التي تقدمت للمركز الثاني، بينما تملك الكاميرون نقطتين في المركز الثالث. ويتأهل متصدرو المجموعات فقط إلى كأس العالم.

والخسارة في لوساكا هي الثانية على التوالي للجزائر في ثلاث مباريات قبل أن تستضيف زامبيا في استاد الشهيد حملاوي بمدينة قسنطينة.

ودفع منتخب الجزائر ثمن عدم الاستقرار حيث أشرف على قيادته ثلاثة مدربين في ثلاث مباريات بالتصفيات النهائية آخرهم المدرب الإسباني الحالي لوكاس الكاراز دون تحقيق أي فوز.

وبدأت الجزائر مشوار التصفيات بالتعادل على أرضها 1 - 1 مع المدرب الصربي ميلوفان رايفاتش في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ثم خسرت 3 - 1 من نيجيريا بعد شهر واحد تحت قيادة البلجيكي جورج ليكنز، وخسرت من زامبيا مع الكاراز يوم السبت.

ويعود محرز لتشكيلة الجزائر بعدما ترك معسكر المنتخب بشكل مفاجئ ولم يسافر إلى لوساكا بسبب انشغاله بصفقة رحيله عن ليستر سيتي الإنجليزي التي لم تكتمل في النهاية.

وأثار ترك محرز للمعسكر جدلا كبيرا وتجنب الكاراز الحديث عن قضية اللاعب الذي قاد ليستر لمعجزة التتويج بالدوري الإنجليزي الممتاز في 2016.

كما يعزز هجوم الجزائر آدم وناس لاعب نابولي الإيطالي بعد تعافيه من المرض.

ورغم الابتعاد عن حلم كأس العالم يريد الجمهور الجزائري من لاعبيه أداء مقنعا وفوزا مرضيا لتحسين صورتهم وعدم تكرار خيبة الأمل في كأس الأمم الأفريقية في الغابون مطلع العام الجاري بعد الخروج من الدور الأول دون تحقيق أي انتصار.

وسيكون منتخب المغرب مطالباً بتجديد فوزه على مضيفه الجريح منتخب مالي في العاصمة باماكو ضمن الجولة إذا أراد إحياء آماله في التأهل للبطولة العالمية.

وفاز منتخب المغرب يوم الجمعة الماضي في ختام مباريات الذهاب بملعب مولاي عبد الله بالعاصمة الرباط بستة أهداف دون رد على ضيفه منتخب مالي الذي أنهى المباراة بتسعة لاعبين بعد طرد مدافعيه باكاي ديباسي في الدقيقة 57 ومحمد عمر كوناتي بعدها بعشر دقائق.

وبعد هذا الفوز الكبير والأول في ثلاث مباريات ظل منتخب المغرب في المركز الثاني بين فرق المجموعة الثالثة بالتصفيات النهائية الأفريقية بخمس نقاط متأخراً بنقطتين عن منتخب ساحل العاج الذي فاز خارج قواعده 3 - 0 أمام منتخب الغابون صاحب المركز الثالث بنقطتين. بينما تتذيل مالي الترتيب بنقطة وحيدة.

وطالب الفرنسي إيرفي رينار مدرب منتخب المغرب بنسيان نتيجة الذهاب، وقال للاعبيه: «هذا الأمر أصبح من الماضي خاصة أن المواجهة المقبلة تأتي بعد أربعة أيام في مكان ليس من السهل اللعب فيه بباماكو فوق أرضية ليست رائعة. ينبغي أن نصارع وأن نكون أقوياء وقد قلت للاعبين قبل قليل إن الفوز 6 - 0 هنا والعودة من دون نقطة من باماكو لن يفيد في شيء».

وأضاف: «الفوز بنتيجة 6 - 0 ليس جيدا دائما، لأنك تجد منافسا يعود إلى بلاده وهو مجروح، وعليكم أن تتأكدوا أنه سيكون في روح انتقامية جدا يوم الثلاثاء خاصة أمام جمهوره، حيث تكون الفرصة مواتية من أجل الاعتذار، وحيث تكون الفرصة مواتية للعطاء أكثر مما هو معتاد».

وتابع: «مثل باقي المغاربة لدينا جميعا حلم رفع العلم المغربي بفضاء كأس العالم بعد غياب 20 عاما، والحلم ينبغي أن نحافظ عليه وهو لا يأتي من التصفيق، وكما قلت من قبل ليس هناك بطاقة دعوة للذهاب إلى نهائيات كأس العالم. ينبغي أن تستحق أن تذهب إلى المونديال لا أقل ولا أكثر».

ويغيب عن تشكيلة المغرب لاعب الوسط يونس بلهندة الموقوف لجمعه إنذارين، والمهاجم عزيز بوحدوز الذي غادر إلى فريقه سان باولي الألماني بعد إصابته في التدريب يوم السبت بالرباط.

وسيدير المباراة الحكم حمادة الموسى نامبياندرا، وهو من مدغشقر، ويساعده مواطنه فيلو مانا والسوداني محمد عبد الله.

مصر مطالبة بالفوز على أوغندا اليوم (رويترز)

فرنسا تفرط في فرصة التأهل المباشر لكأس العالم والمطاردة مستمرة بين سويسرا والبرتغال

بلجيكا تحصد أول بطاقة أوروبية للمونديال وإيطاليا تتطلع للنهوض من كبوتها

لندن: «الشرق الأوسط»

يتطلع المنتخب الإيطالي لكرة القدم إلى نسيان الهزيمة القاسية أمام إسبانيا، والتعويض أمام إسرائيل اليوم في الجولة الثامنة من تصفيات المجموعة الأوروبية السابعة لنهائيات مونديال 2018.

وأثار الإذلال الذي تعرض له المنتخب الإيطالي على يد نظيره الإسباني وسقوطه بثلاثية نظيفة يوم السبت الرعب في نفوس أنصاره الذين باتوا يخشون الخروج من التصفيات. ووضعت الخسارة بثلاثية نظيفة أمام إسبانيا المنتخب الإيطالي أمام سيناريو مرعب قد يدفعه إلى خوض مباريات فاصلة من أجل خطف بطاقة التأهل إلى المونديال. وإذا نجح المنتخب الإسباني في الفوز بمباراتين والتعادل في مباراة ثالثة خلال الجولات الثلاث الأخيرة، فسيتعين على المنتخب الإيطالي بقيادة مدربه جيان بيرو فنتورا، البحث عن بطاقة تأهله عبر الملحق المقرر إقامته في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية في صفحتها الأولى: «لقد حان الآن وقت الكابوس (الملحق الفاصل)». فيما قالت صحيفة «توتوسبورت»: «يا لها من سخافة».

وأشار الكثيرون من أنصار المنتخب الإيطالي والإعلام المحلي في إيطاليا بأصابع الاتهام إلى الحارس المخضرم جيانلويجي بوفون، 39 عاما، كأحد المتسببين في خسارة الفريق. ويملك المنتخب الإيطالي (16 نقطة)، وهو يأمل التشبث بالمركز الثاني على الأقل لخوض الملحق الأوروبي، كون نظيره الإسباني المتصدر بفارق ثلاث نقاط يحل ضيفا على ليختنشتاين الأخيرة في مهمة سهلة. وقد تحسم المنافسة على المركز الثاني لصالح لاعبي المدرب فنتورا بشكل نهائي في حال سقوط ألبانيا الثالثة (12 نقطة) على أرض مقدونيا قبل الأخيرة (6 نقاط).

ويتأهل بطل كل من المجموعات الأوروبية التسع إلى النهائيات على أن تخوض أفضل ثمانية منتخبات في المركز الثاني ملحقا فيما بينها لحجز البطاقات الأربع الأخيرة المخصصة للقارة العجوز.

وتكتسي مباراة إيطاليا وضيفتها إسرائيل (9 نقاط) على ملعب «مابي ستاديوم» بشمال البلاد، الأهمية الأكبر في هذه الجولة لأن الأول الفائز بكأس العالم أربع مرات يتطلع أيضا إلى استعادة الثقة بالنفس. ويعاني فنتورا من الثغرات الدفاعية، إذ يغيب جورجيو كيلليني المصاب وليوناردو بونوتشي الموقوف وليوناردو سبيناتزولا لإصابته في الدقائق الأخيرة من المباراة مع إسبانيا.

واستدعى المدرب، المدافع ديفيدي زاباكوستا المنتقل حديثا من تورينو إلى تشيلسي الإنجليزي لسد جزء من هذا النقص. ويرجح أن يزج فنتورا بمدافعي يوفنتوس أندريا بارزالي ودانييلي روغاني كقلبي دفاع إلى جانب أندريا كونتي في الجهة اليمنى، ولاعب مانشستر يونايتد ماتيو دارميان في اليسرى، وكذلك الدفع بحارس ميلان جانلويجي دوناروما بدلا من القائد المخضرم بوفون. في المقابل، تلعب إسرائيل من دون قائدها إيران زاهافي الذي أزعجته صافرات الاستهجان بعد خسارة منتخب بلاده على أرضه أمام مقدونيا صفر - 1 السبت، وقرر على ما يبدو التوقف عن اللعب مع المنتخب. وبدأت صافرات الاستهجان مع تقدم مقدونيا في الدقيقة 73، ما دفع زاهافي إلى رمي شارة القائد أرضا. ونقلت عنه صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس: «لم أستطع تحمل ذلك. نحن في بلد لا يعرف كيف يكرم رياضييه الكبار، ولهذا أفضل أن اترك». وفي المجموعة الرابعة، ستضمن صربيا المتصدرة (15 نقطة) بشكل كبير بطاقة التأهل إذا تخطت عقبة مضيفتها آيرلندا الثانية (13 نقطة)، بينما تبدو ويلز الثالثة (11 نقطة) مرشحة للفوز على مولدافيا الأخيرة (نقطتان).

وفي المجموعة التاسعة، تخوض آيسلندا الثالثة (13 نقطة) مباراة مفصلية مع ضيفتها أوكرانيا الثانية (14)، بينما تحل كرواتيا المتصدرة (16 نقطة) ضيفة ثقيلة على تركيا الرابعة (11 نقطة) التي اهتزت معنوياتها وتراجعت حظوظها بخسارتها أمام أوكرانيا صفر - 2. وتلعب أيضا كوسوفو (نقطة) مع فنلندا (4 نقاط) في مباراة هامشية.

بلجيكا إلى المونديال

على جانب آخر حسمت بلجيكا بطاقتها وأصبحت أول المنتخبات الأوروبية المتأهلة إلى نهائيات مونديال 2018 بفوزها على مضيفتها اليونان 2 - 1 في الجولة الثامنة للتصفيات، فيما حققت فرنسا نتيجة مخيبة على أرضها بتعادلها مع لوكسمبورغ صفر - صفر. في المجموعة الثامنة، عاد المنتخب البلجيكي من بيرايوس بفوز ثمين جدا على نظيره اليوناني وضعه في نهائيات 2018، حيث لحق بتأهله الثالث عشر في تاريخه بكل من روسيا المضيفة والبرازيل (أميركا الجنوبية) وإيران واليابان (آسيا) والمكسيك (كونكاكاف).

وضمنت بلجيكا التأهل للنهائيات العالمية للمرة الثانية على التوالي بعد وصولها لدور الثمانية في البرازيل 2014، بتصدرها المجموعة الثامنة بمسيرة خالية من الهزيمة. ورفع الفريق البلجيكي رصيده إلى 22 نقطة متفوقا بفارق ثماني نقاط على أقرب الملاحقين منتخب البوسنة الذي أصبح ثانيا على حساب اليونان بعد فوزها على جبل طارق 4 - صفر قبل آخر جولتين.

وأشار الإسباني روبرتو مارتينيز مدرب بلجيكا إلى أن فريقه قدم أداء متميزا وأثبت جدارته بأن يصبح أول منتخب أوروبي يضمن الوصول للنهائيات، وقال: «لا بد أن نفخر بكوننا أول منتخب أوروبي يتأهل للنهائيات وعلينا الآن التحول للعمل بشكل أكثر جدية لتحسين مستوى أدائنا». وأضاف: «كان لزاما علينا تحقيق الفوز بأي شكل، أنا فخور بالطريقة القتالية التي أدى بها اللاعبون». وستكون المباراتان الأخيرتان لبلجيكا هامشيتين، خلافا للبوسنة التي تلتقيها في سراييفو خلال الجولة التاسعة قبل الأخيرة في السابع من الشهر المقبل، لأن الأخيرة تريد الاحتفاظ بالمركز الثاني وبأن تكون بين أفضل منتخبات حلت ثانية من أجل خوض الملحق القاري على حساب اليونان التي تتخلف عنها بنقطة. وفي المجموعة الأولى، فرط المنتخب الفرنسي بفرصة الاقتراب خطوة كبيرة من النهائيات، بعدما تعثر أمام ضيفه اللوكسمبورغي للمرة الأولى منذ 1914 بالتعادل معه صفر - صفر في تولوز.

وكانت الفرصة قائمة أمام فريق المدرب ديدييه ديشامب لكي يضع قدما في نهائيات روسيا نظرا إلى تواضع مستوى المنتخب الضيف، لكن الفرنسيين القادمين من انتصار ساحق الخميس على هولندا (4 - صفر) عجزوا عن ترجمة الفرص التي سنحت أمامهم طيلة الدقائق التسعين، وفرطوا بنقطتين ثمينتين.

ورغم هذه النتيجة التي أعادت فرنسا بالذاكرة إلى تاريخ الثامن من فبراير (شباط) 1914، أي تاريخ الذي فشلوا فيه للمرة الأخيرة في الفوز على لوكسمبورغ (خسروا 4 - 5)، ما زالوا في الصدارة بفارق نقطة عن السويد التي تغلبت بدورها على مضيفتها بيلاروسيا 4 - صفر، وأربع عن هولندا الفائزة على ضيفتها بلغاريا 3 - 1.

ويختتم المنتخب الفرنسي مشواره في التصفيات ضد بلغاريا وبيلاروسيا في صوفيا وسان دوني على التوالي في 7 و10 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وفي المقابل، تعقدت مهمة هولندا رغم فوزها على ضيفتها بلغاريا 3 – 1، وذلك بسبب عودة السويد بانتصار كبير من باريساو على بيلاروسيا 4 - صفر.

ودخل المنتخبان إلى هذه الجولة وهما يحاولان استعادة توازنهما بعد الخسارة أمام فرنسا وبلغاريا الخميس.

ونجح المنتخبان في تحقيق مبتغاهما لكن الفوز الثأري لهولندا على بلغاريا التي فازت على رجال المدرب ديك أدفوكات 2 - صفر ذهابا، لم يؤثر على وضعها لأنها ما زالت متخلفة عن السويد بفارق ثلاث نقاط، فيما تقلص الفارق بينها وبين فرنسا المتصدرة إلى أربع نقاط.

وبما أنه يتأهل إلى النهائيات مباشرة بطل كل من المجموعات التسع على أن تخوض أفضل منتخبات حلت ثانية في مجموعاتها ملحقا، بدأت تلوح بالأفق بوادر غياب ثان على التوالي للهولنديين عن بطولة كبرى بعد كأس أوروبا 2016، علما بأن غيابهم الأخير عن كأس العالم كان في 2002. وما يزيد من صعوبة هولندا أنها تتخلف بفارق كبير من الأهداف عن السويد التي تلتقي في الجولة المقبلة مع لوكسمبورغ، وبالتالي حتى لو فازت عليها في الجولة العاشرة الأخيرة المقررة في أمستردام يوم العاشر من أكتوبر، فإن بطاقة الملحق ستكون من نصيب المنتخب الإسكندنافي أو فرنسا التي تبدو أقرب إلى بطاقة التأهل المباشر.

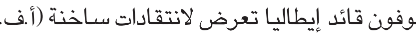
وفي المجموعة الثانية، استمرت المطاردة بين سويسرا والبرتغال، بعد فوز الأولى على مضيفتها لاتفيا 2 - صفر في ريغا والثانية على مضيفتها المجر في بودابست 1 - صفر. ويبدو أن المباراة التي ستجمع المنتخبين في الجولة الأخيرة المقررة في 10 أكتوبر في لشبونة ستكون فاصلة لتحديد هوية الذي سينال بطاقة التأهل المباشر إلى النهائيات، لا سيما أن سويسرا خرجت فائزة من مبارياتها الثماني حتى الآن وآخرها في لاتفيا (3-صفر). وبقيت سويسرا في الصدارة بفارق ثلاث نقاط عن البرتغال نتيجة الفوز الذي حققته على أبطال أوروبا في الجولة الأولى (2 - صفر)، وفي حال نجح كريستيانو رونالدو ورفاقه في رد اعتبارهم في اللقاء الختامي سيحصلون على بطاقة التأهل المباشر نتيجة الفارق الكبير في الأهداف بين الطرفين.

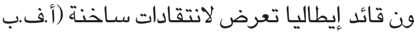
لكن على «برازيليي أوروبا» تقديم مستوى أفضل من ذلك الذي ظهروا به أمام المجر في بودابست، حيث عانوا للعودة بالنقاط الثلاث رغم اضطرار أصحاب الأرض لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 30 بعد طرد تاماس بريسكين.



لاعبو المنتخب البلجيكي يحتفلون بعد انتصارهم على اليونان وحصد بطاقة التأهل للمونديال (رويترز)

بوفون قائد إيطاليا تعرض لانتقادات ساخنة (أ.ف.ب)





تواجه فنزويلا اليوم بتصفيات أميركا الجنوبية وتسعى إلى تشديد الضغط على تشيلي

الأرجنتين بقيادة ميسي تأمل بتحسين مركزها قبل فوات الأوان

مونتيفيديو: «الشرق الأوسط»

يسعى المنتخب الأرجنتيني بقيادة ليونيل ميسي إلى تشديد الضغط على تشيلي، عندما يستضيف فنزويلا اليوم ضمن الجولة 16 لتصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم لكرة القدم 2018.

وقبل ثلاث مباريات على انتهاء مشوار التصفيات، تجد الأرجنتين نفسها في المركز الخامس للمجموعة الجنوب أميركية، بفارق الأهداف عن تشيلي التي تحتل المركز الرابع، آخر مراكز التأهل المباشر إلى مونديال روسيا. ويخول المركز الخامس صاحبه خوض ملحق مؤهل مع منتخب من أوقيانيا.

وكان مشوار الأرجنتين في التصفيات متذبذباً، وتواصل في الجولة الخامسة عشرة بتعادل سلبي مع مضيفتها الأوروغواي.

ميسي أمل الأرجنتين في الوصول للمونديال (أ.ب)

إلا أن خسارة تشيلي بثلاثية نظيفة أمام الباراغواي، أبقى على حظوظ المنتخب الأرجنتيني في انتزاع بطاقة التأهل أو خوض الملحق على الأقل.

وعلى الرغم من أن المنتخب الأرجنتيني سيكون مرشحا للفوز في الملحق ضد ممثل أوقيانيا (يرجح أن يكون المنتخب النيوزيلندي)، إلا أن لاعبي المدرب خورخي سامباولي يسعون إلى تحسين أدائهم في الجولات المتبقية لضمان تأهل مباشر يقيهم إحراج الغياب عن كأس العالم المقبلة، بعدما بلغوا نهائي مونديال 2014 وخسروا أمام ألمانيا.

وتعادلت الأرجنتين مع الأوروغواي سلباً الخميس في مونتيفيديو، ما جعلها تتساوى مع تشيلي برصيد 23 نقطة وبفارق الأهداف.

ويرجح ألا يجري سامباولي تعديلات كثيرة على التشكيلة الأساسية للمباراة مع الأوروغواي، مع قيادة الثلاثي ميسي وباولو ديبالا وماورو إيكاردي لخط المقدمة، بينما يتوقع أن يحل خافيير ماسكيرانو بدلاً من غابريال ميركادو الموقوف.

وعانى المنتخب الأرجنتيني في مباراته الأخيرة من الدفاع الصلب للأوروغواي التي تمكنت من السيطرة على وسط الميدان والتحكم باللعب. وفي ظل ترجيحات باعتماد فنزويلا خطة مماثلة، حض سامباولي لاعبيه على اعتماد خطط أكثر هجومية في مباراة اليوم، وقال: «علينا أن نكون أكثر شراسة في الثلث الأخير من الملعب، والدفع بلاعبين أكثر إلى تلك المنطقة. علينا ضمان فوز المنتخب للوصول لكأس العالم في روسيا».

وفي ظل المشوار الأرجنتيني الضعيف، يمكن للمشجعين الأرجنتينيين أن يواسوا أنفسهم بعدم خوض تشيلي مشوارا أفضل، لا سيما أن بطل كوبا أميركا عامي 2015 و2016 يجد نفسه في المركز الرابع حاليا، بعدما أحالت عقوبة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تعادله السلبي أمام بوليفيا، إلى فوز وثلاث نقاط.

وفرض الفيفا العقوبة على بوليفيا لإشراكها لاعبا غير مؤهل. وستلعب تشيلي مجددا مع بوليفيا اليوم في مواجهة معقدة بسبب الظروف المناخية الصعبة، نظرا لارتفاع العاصمة البوليفية لاباز عن سطح البحر، علما بأن المضيف فقد آماله في التأهل إلى المونديال.

وكانت مسيرة تشيلي في التصفيات قد تعرضت لنكسة كبيرة بعد خسارتها القاسية أمام ضيفتها الباراغواي في الجولة الأخيرة. ولم يصمد نجم خط الوسط أرتورو فيدال أمام انتقادات وسائل الإعلام التي طالته، خصوصا بعدما سجل برأسه بالخطأ في مرمى فريقه، فقد لجأ إلى «تويتر» كاتبا: «أنا متأكد أن كل النقاد سعداء الآن. لكن لا تقلقوا، في كل مرة أقترب أكثر من الرحيل».

ودافع مدرب المنتخب التشيلي خوان أنطونيو بيتزي عن فريقه قائلا: «نحن متأكدون من أننا سنستعيد الهوية التي جعلتنا أبطالا لأميركا الجنوبية مرتين». وفي لقاء آخر، تستضيف كولومبيا صاحبة المركز الثاني البرازيل المتأهلة رسميا والتي ضمنت إنهاء التصفيات في الصدارة.

ويسافر المنتخب الأوروغوایاني الثالث إلى الباراغواي في رحلة محفوفة بالمخاطر، لأن المنتخب المضيف في حاجة ماسة إلى الفوز للحفاظ على آماله بالتأهل، خصوصا أن نقطتين فقط تفصلانه عن تشيلي والأرجنتين. كذلك، تسعى البيرو المتساوية بالنقاط مع الباراغواي (21 نقطة) إلى رفع عدد انتصاراتها المتتالية إلى ثلاثة عندما تحل ضيفة على الإكوادور صاحبة المركز الثامن برصيد عشرين نقطة.

فينوس ويليامز تتحدى الزمن وتواجه كفيتوفا في دور الثمانية لفلاشينغ ميدوز

بليسكوفا إلى ربع النهائي وشارابوفا تودع البطولة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بلغت التشيكية كارولينا بليسكوفا، المصنفة أولى عالميا ووصيفة 2016، الدور ربع النهائي فيما انتهى مشوار الروسية ماريا شارابوفا عند الدور الرابع من بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية للتنس، آخر البطولات الأربع الكبرى، بينما تفوقت التشيكية بترا كفيتوفا بإقصاء الإسبانية غاربيني موغوروزا، وبلغت الأميركية فينوس ويليامز ربع النهائي متحدية سنواتها الـ37.

ونجحت بليسكوفا، في حجز مكانها بربع النهائي إثر انتصارها السهل على الأميركية جنيفر برايدي 6 - 1 و6 - صفر أمس.

واحتاجت بليسكوفا إلى 46 دقيقة فقط لتتخلص من عقبة المصنفة 91 عالميا، وهي تلتقي في اختبارها المقبل مواطنتها لوسي سافاروفا أو الأميركية كوكو فانديفيغيه المصنفة عشرين.

وكانت بليسكوفا قد خسرت نهائي العام الماضي أمام الألمانية أنجيليك كيربر التي خرجت من الدور الأول وفقدت اللقب.

وخسرت شارابوفا، العائدة إلى البطولات الكبرى للمرة الأولى منذ 18 شهرا بعد الإيقاف بسبب المنشطات، أمام اللاتفية أناستازيا سيفاستوفا المصنفة سادسة عشرة 7 - 5 و4 - 6 و2 - 6.

وكانت الروسية، 30 عاما، تأمل في إثبات أحقيتها بالمشاركة في البطولة التي أحرزت لقبها عام 2006 وغابت عنها منذ 2014، وسعت لبلوغ ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2012، إلا أن مشوارها الذي بدأ بتلقيها بطاقة دعوة، انتهى عند عقبة سيفاستوفا، 27 عاما.

وقالت شارابوفا المصنفة 146 عالميا حاليا: «إذا أجريت حصيلة لأسبوعي، يمكنني أن أكون سعيدة جدا بمساري، ثمة الكثير من الإيجابيات للخروج بها منذ هذه البطولة».

وعادت شارابوفا التي أوقفت 15 شهرا لثبوت تناولها مادة الملدونيوم المحظورة، إلى الملاعب في أبريل (نيسان) الماضي، وغابت عن بطولتين كبيرتين: رولان غاروس الفرنسية بسبب رفض المنظمين منحها بطاقة دعوة، وتصفيات ويمبلدون الإنجليزية بسبب الإصابة.

وتلتقي سيفاستوفا التي ستخوض ربع نهائي البطولة الأميركية للسنة الثانية تواليا، مع العائدة الأميركية سلون ستيفنز الفائزة على الألمانية يوليا جورج 6 - 3 و3 - 6 و6 - 1.

أما ويليامز بطلة 2000 و2001. فستخوض ربع نهائي بطولة كبرى للمرة الـ39، بعد فوزها على سواريز نافارو 6 - 3 و3 - 6 و6 - 1.

وتنتظر فينوس مهمة صعبة في ربع النهائي لأنها ستواجه التشيكية كفيتوفا، 27 عاما، التي أظهر أداؤها أنها طوت صفحة مؤلمة كادت تنهي مسيرتها قبل الأوان، بعد إصابتها نهاية العام الماضي بجروح بالغة في يدها اليسرى خلال مواجهة لص حاول سرقة منزلها. وفازت كفيتوفا الثالثة عشرة على موغوروزا الثالثة وبطلة ويمبلدون الإنجليزية 7 - 6 (7 - 3) و6 – 3، وحرمتها من تحقيق هدف مزدوج حيث كانت مرشحة بقوة لإحراز اللقب بعد خروج أبرز المصنفات الأوليات، وكذلك انتزاع صدارة التصنيف العالمي من التشيكية كارولينا بليسكوفا وصيفة بطلة العام الماضي التي تلعب في الدور الرابع ضد الأميركية جنيفر برادي.



بليسكوفا إلى ربع النهائي فلاشينغ ميدوز (رويترز)

أحلام بطولة الدوري لا تزال تراود المدرب غارديم رغم افتقاده للمهاجم مبابي وأبرز عناصر الفريق

موناكو لا يخشى رحيل نجومه ويملك «السر» للاحتفاظ باللقب الفرنسي

موناكو: آدم وايت وإريك ديفين

رغم رحيل المهاجم الواعد كيليان مبابي إلى باريس سان جيرمان المنافس، وخسارة موناكو للكثير من نجومه البارعين في سوق الانتقالات الصيفية، فإن المدرب ليوناردو غارديم كان يتوقع ما حدث بعد الأداء الرائع لفريقه الموسم الماضي. لقد أعد المدرب العدة لتعويض الراحلين، وبالفعل حمل الفوز المدوي الذي حققه فريقه أمام مرسيليا بنتيجة 6 - 1 رسالة أن موناكو لا يزال عاقداً العزم على التشبث بعرشه والحفاظ على لقبه بطلا للدوري الفرنسي.

في 15 يناير (كانون الثاني) 2017 غادر الفريق بقيادة المدرب ليوناردو غارديم استاد فيلودروم معقل مرسيليا منتصراً بنتيجة 4 - 1 وحاملاً ثلاث نقاط غالية تقدم بها على منافسه نيس لينفرد بصدارة الدوري الفرنسي. وظل النادي في هذا الوضع المتقدم حتى نجح فاليري جيرماين في استغلال هجمة مرتدة خلال الوقت بدل الضائع للتأكيد على فوز موناكو أمام سانت إتيان واقتناصه لقب بطل الدوري الممتاز في مايو (أيار).

وتضمن الفوز على مرسيليا هدفين سجلهما بيرناردو سيلفا، أولهما من كرة صوبها باتجاهه توماس ليمار وجاء الثاني في الدقيقة 89 من كرة أطلقها كيليان مبابي. كان مبابي في تلك اللحظة قد شارك في التشكيل الأساسي لموناكو خلال أربع مباريات فقط من الدوري. ويعني ذلك أن موناكو نجح في الصعود إلى قمة البطولة من دونه. ويأتي الفوز أمام الخصم ذاته، بنتيجة 6 - 1 ليشكل أكبر دليل حتى الآن على أن موناكو بمقدوره محاكاة إنجاز الموسم الماضي والفوز ببطولة الدوري الممتاز مجدداً، رغم مغادرة مبابي أبرز لاعبيه إلى باريس سان جيرمان.

الملاحظ أن التغيير الذي طرأ على توازن القوى بين قطبي الدوري الفرنسي الممتاز خلال الصيف كان مزلزلاً، فمن دون حتى خوض مباراة واحدة بدا انضمام نيمار، علاوة على سيل من اللاعبين القادمين من الإمارة كفيلاً بزخم هائل في صفوف باريس سان جيرمان. ومع تسجيل الفريق ثلاثة انتصارات متتالية بقيادة نيمار لاحقاً، كان أبرزها سحق تولوز بنتيجة 6 - 2 في 20 أغسطس (آب)، بالاعتماد في الجزء الأكبر من المباراة على 10 لاعبين فقط، بدت بطولة الدوري الممتاز وكأنها ستسير في طريقها المحتوم نحو باريس سان جيرمان، بينما تراجعت احتمالات موناكو فيما يتعلق بتكرار إنجاز العام الماضي وأصبحت ضعيفة على أفضل تقدير.


غارديم يملك السر الذي سيعوض موناكو عن رحيل نجومه (أ.ف.ب)

ومع هذا، لا يعد هذا بالوضع الجديد بالنسبة لغارديم وموناكو بوجه عام، فمنذ عام مضى في وقت كانت ذكرى فوز باريس سان جيرمان ببطولة الدوري الممتاز بفارق 31 نقطة عن أقرب منافسيه حية في الأذهان، افتتح موناكو الموسم بأداء واهن على أرضه انتهى بتعادله بنتيجة 2 - 2 أمام غانغون، بينما تعرض لهزيمة مدوية بنتيجة 4 - 0 أمام نيس في سبتمبر (أيلول). في ذلك الوقت، بدا باريس سان جيرمان أيضاً المرشح الأوفر حظاً لاقتناص البطولة.

ومع ذلك، انتهى الموسم بتتويج موناكو بطلاً للدوري الممتاز، ونجح في إحراج سان جيرمان مرتين: باقتناص بطولة الدوري الممتاز وبلوغ الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا، الإنجاز الذي لم يتمكن باريس سان جيرمان من تحقيقه في ظل الملكية القطرية.

إلا أن هذا لا ينفي أن موناكو حقق هذا الإنجاز بشق الأنفس، وبعد أن ظلت المنافسة محتدمة لفترة بينه وبين سان جيرمان في سوق الانتقالات، سرعان ما اتضح قصر نفسه وعجزه عن مكافأة قوة الإنفاق للمؤسسة القطرية للاستثمارات الرياضية، المعروفة اختصاراً باسم «كيو إس آي»، ما أجبر موناكو على تغيير سياسته تجاه ضم لاعبين جدد واضطر نائب رئيس نادي موناكو، فاديم فاسيليف، بما عرف عنه من ذكاء ثاقب لإبداء حرص وحذر أكبر في صفقات انتقال اللاعبين التي يبرمها. وتحول تركيز النادي نحو الاستثمار في الناشئين.

اليوم، أصبح معدل دوران اللاعبين وتطور الفريق عنصرين أساسيين في السياسات العامة لموناكو. وبالفعل، حرص النادي على بناء الفريق الذي فاز بالدوري الممتاز بحرص، وجرى تحديد الأهداف المرجو الوصول إليها بدقة. وجرت الاستعانة بلاعب خط الوسط البرازيلي قوي البنية فابينيو في مركز قلب الدفاع، في البداية على سبيل الاستعارة، قبل أن ينتقل إلى خط الوسط ويوقع عقد انتقاله بصورة دائمة إلى موناكو مقابل 5 ملايين جنيه إسترليني، قادماً من نادي ريو أفي الذي يحتل مركزاً متوسطاً بجدول ترتيب أندية الدوري البرتغالي. يبلغ فابينيو حالياً 23 عاماً، وكان صاحب الأداء الأفضل على مستوى الدوري الممتاز الفرنسي الموسم الماضي، وثمة أقاويل حول أن موناكو على وشك بيعه لباريس سان جيرمان في صفقة ربما تصل قيمتها إلى 60 مليون يورو. ورغم الموارد المالية الضخمة التي يحظى بها الداعم الرئيسي للنادي، تبقى الحقيقة أن موناكو ليس باريس سان جيرمان، وتبلغ موازنة التشغيل لديه قرابة ثلث موازنة منافسه. ومع هذا، فإن هذا التباين لا يترك على أرض الواقع الاختلاف الهائل الذي ربما يتوقعه الكثيرون.

من ناحيته، كان موناكو مدركاً تماماً لأنه سيفقد بعض لاعبيه هذا الصيف. وتمثلت الخطة الأصلية للنادي في السماح برحيل سيلفا لاعب قلب الدفاع، وبنجامين ميندي وتيموي باكايوكو. وبالفعل، جرى بيع اللاعبين الثلاثة مقابل قيمة إجمالية بلغت 135 مليون جنيه إسترليني، في وقت كان يدرك النادي أنه من السهل الدفع ببديل محل اثنين منهما.

وبالفعل، انضم يوري تيليمانس، 20 عاماً، قادماً من أندرلخت مقابل 25 مليون يورو لمعاونة جواو موتينيو على سد الفراغ الذي سيتركه رحيل باكايوكو في وسط الملعب، في الوقت الذي أبدى كل من المامي توريه وخورخي، كلاهما 21 عاماً، قدرتهما على الاضطلاع بدور ميندي في قلب الدفاع. جدير بالذكر أن هذا يشكل جزءاً رئيسياً من النموذج الذي يعتمد عليه موناكو، وإن كان مسؤولو النادي كانوا يأملون في تجنب خسارة فابينيو ومبابي، وقد أثبت هذا النموذج نجاحه مالياً وداخل الملعب أيضا.

ويعتبر ليمار وفابينيو وباكايوكو وسيلفا جميعاً نماذج للاعبين وافقوا على الانضمام لموناكو مقابل مبالغ زهيدة نسبياً في وقت لم يكن لهم أسماء معروفة بعالم كرة القدم، واليوم ارتفعت قيمة كل منهم في سوق الانتقالات إلى قرابة 40 مليون يورو.

وسعياً وراء تكرار إنجاز الموسم السابق، عمد موناكو إلى حشد عدد من المواهب الناشئة المثيرة للاهتمام هذا الصيف. وبخلاف تيليمانس الذي يسعى الكثيرون خلفه، انضم مهاجم رين، أداما دياخابي، والذي يعتبره الكثيرون خليفة عثمان ديمبيلي، إلى راداميل فالكاو في الهجوم، وشارك في التسجيل في مرمى مرسيليا خلال اللقاء الذي انتهى بفوز موناكو بنتيجة 6 - 1 مؤخرا. أيضاً، كان سوليهو ميتي، 23 عاماً، عنصراً محورياً في المفاجأة التي مكنت نادي زولته فاريجيم من تحقيق مفاجأة اقتناص الدوري البلجيكي الموسم الماضي. في الوقت ذاته، شكل لاعب قلب الدفاع الهولندي تيرينس كونغولو عنصراً دائماً في صفوف فريق فيينورد الذي فاز بالدوري الهولندي الممتاز. أيضاً، فإن لاعب خط وسط أندرلخت البالغ 22 عاماً، ليندر دندونكر، الذي يرى بعض المراقبين البلجيكيين أنه يملك موهبة أعلى عن زميله السابق تيليمانس، يقف على أهبة الاستعداد وفي طريقه لأن يحل محل فابينيو.

وبينما شكل معدل دوران اللاعبين العنصر الأكثر لفتاً للأنظار تجاه موناكو خلال الفترة اللاحقة لنهاية الموسم الماضي، فإن قائمة اللاعبين الباقين في صفوف الفريق تبدو مشجعة. مثلاً، يظل رباعي الدفاع الذي شارك في الفوز ببطولة الدوري قائماً دونما تغيير، مع استمرار كل من كاميل غليك وجبريل سيديبي (وكلاهما سجل في مرمى مرسيليا) وجيميرسون في أدائهم الرائع.

ورغم اهتمام عدة أندية على نطاق واسع به، يبدو أن ليمار مستمر في صفوف وسط الملعب في موناكو، بجانب جواو موتينيو، في الوقت الذي بدا فالكاو الموسم بلياقة مبهرة، وسجل سبعة أهداف خلال أول أربع مباريات له بالدوري الممتاز. ومع هذا، يبقى التساؤل قائماً حول ما إذا كان الفريق سيتمكن من التأقلم مع خسارة جوهرة غارديم الثمينة، مبابي، الذي انتقل إلى باريس سان جيرمان مقابل مبلغ يصل إلى 190 مليون يورو.

في الواقع، من الظواهر المألوفة والمثيرة للاهتمام على صعيد كرة القدم الفرنسية تفجر مواهب شابة على نحو فجائي على الساحة، وسرعان ما تنتقل إلى أندية كبرى. ومن بين الأمثلة الحديثة على ذلك عثمان ديمبيلي وسفيان بوفال وآدم أوناس وكرونتين توليسو. ومع ذلك، يظل مبابي في خانة منفصلة بمفرده.

الحقيقة أن المقارنات التي يجري عقدها بين مبابي وكل من تييري هنري والنجم البرازيلي رونالدو تبدو مبررة تماماً، في الوقت الذي يبدو مبلغ الـ190 مليون يورو مقابل اللاعب البالغ 18 عاماً أكثر منطقية عن كثير من الصفقات المبرمة في الأسابيع الأخيرة. المؤكد أن اللمسة النهائية البارعة التي يتمتع بها اللاعب وقدرته المذهلة على تغيير اتجاهه بسرعة عنصرين كافيين لأن يشكلا إضافة لا تقدر بثمن لأي فريق على مستوى العالم.

ومع هذا، فإنه لدى العودة إلى يناير الماضي، نجد أن موناكو نجح في التربع على عرش الدوري الفرنسي الممتاز من دون مشاركته. في الواقع، لم يجر النظر بجدية إلى مبابي كخيار أول حتى مباراة الذهاب أمام مانشستر سيتي في إطار دوري أبطال أوروبا في فبراير (شباط). ورغم حدوث الكثير من التغييرات منذ ذلك الحين، نجح موناكو في إثبات أن باستطاعته النجاح دون لاعبه المراهق العبقري، بل وسجل عدد أهداف خلال النصف الأول من موسم الدوري الممتاز الماضي (56) أكثر عن النصف الثاني (51).

كاميل غليك (في الوسط) يسجل لموناكو في مرمى مرسيليا (رويترز)

مبابي أبرز الراحلين عن موناكو (أ.ف.ب)

مع قدومه بدأ مانشستر يونايتد سلسلة من النجاحات الفريدة بقيادة أليكس فيرغسون

كانتونا أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز خلال 25 عاماً

لندن: بول دويل

ليس من السهل على الإطلاق اختيار نجم يستحق لقب اللاعب الأفضل في تاريخ بطولة الدوري الممتاز، ذلك أنه يتعين أن يكون ذلك اللاعب قد أثبت كونه الأقوى بدنياً والأطول تأثيراً والأكثر إحرازاً للأهداف، وأن يكون قد لعب دوراً أكبر عن أي لاعب آخر في صياغة شكل الدوري الممتاز لسنوات. وتبعاً لهذه المعايير، لا نجد أمامنا لاعبا يتوافق معها أكثر عن إيريك كانتونا.

تزامنت مسألة إعادة طرح الدور الأول من كرة القدم الإنجليزية في صورة بطولة الدوري الممتاز مع شروق فجر العصر الإمبراطوري داخل مانشستر يونايتد. قبل ذلك، تمكن النادي من تصدر البطولة سبع مرات فقط على امتداد 89 عاماً. في المقابل، نجد أنه منذ تدشين الدوري الممتاز في صورته الحالية، حصد مانشستر يونايتد البطولة 13 مرة من إجمالي 25، وربما كانت جماهير النادي ستظل على حنينها لأمجاد مباريات الأبيض والأسود لولا قدوم كانتونا الذي بدل الموازين داخل الفريق رأساً على عقب.

عندما انتقل كانتونا من ليدز يونايتد إلى أولد ترافورد في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992، بدا الأمر برمته صادماً، فحتى سير أليكس فيرغسون لم يصدق إلى أي مدى كان الحظ حليفه عندما لم يقابل استفسار مسؤولي مانشستر يونايتد عن مدى إمكانية ضم اللاعب الفرنسي برفض غاضب وحاسم من قبل هيوارد ويلكنسون مدرب ويلز.

كان كانتونا قد انضم إلى ليدز يونايتد في فبراير (شباط) السابق فحسب، ومع ذلك كان قد نجح بالفعل في التحول إلى أيقونة معشوقة بالنسبة لجماهير النادي. وساعدت قوته البدنية في مساعدة النادي القائم في يوركشاير على الوقوف عقبة في طريق اقتناص مانشستر يونايتد آخر نسخة من البطولة قبل إطلاق الدوري الممتاز الحالي. وفي تلك الفترة، نجح كانتونا في تسجيل أول ثلاثية أهداف له عندما تمكن ليدز يونايتد من سحق توتنهام هوتسبر بنتيجة 5 - 0 في غضون أسبوعين فقط من ثلاثية أخرى سجلها في لقاء الدرع الخيرية (السوبر) أمام ليفربول ليضمن فوز الأول.

ومع هذا، لم يكن ويلكنسون، الذي سارع بحسم لضم كانتونا في وقت وقف شيفيلد وينزداي متردداً، مقتنعاً بجدوى فكرة بناء مباراة بأكملها حول لاعب كان يعتبره «الحصان الأسود» بين لاعبيه. جدير بالذكر أن ويلكنسون يعتبر آخر مدرب إنجليزي يفوز ببطولة الدوري، لكن ينبغي أن يذكره التاريخ كذلك لإسهامه (بالطبع دون قصد منه) في نجاح فيرغسون وتحول العدو اللدود لليدز يونايتد إلى القوة الضاربة الأولى على مستوى الدوري الممتاز. مقابل إبرام صفقة انتقال كانتونا إلى مانشستر يونايتد، حصل ليدز يونايتد على 1,2 مليون جنيه إسترليني، وربما شعور بالألم لن يبرئ أبداً.

ومع ذلك، يبقى فيرغسون هو المستحق بالقدر الأكبر من الإشادة عن هذه الصفقة التي أثبتت تمتعه ببعد نظر وحدس قوي. ويقضي الإنصاف فيما يخص ويلكنسون القول بأنه كان ثمة احتمال ليس بالضئيل أن تسير صفقة كانتونا في الاتجاه المعاكس تماماً بالنسبة لمانشستر يونايتد، وربما كان انضمام الفرنسي ليسبب حالة من زعزعة الاستقرار داخل صفوف فريق فيرغسون. جدير بالذكر أن فترات استمرار اللاعب مع الأندية السابقة كانت قصيرة وغالباً ما انتهت بمشكلات ومشاحنات. وحتى لاعبو مانشستر يونايتد أنفسهم ساورتهم بعض الشكوك حول جدوى انضمام اللاعب الفرنسي لصفوفهم.

ومع ذلك، فاز مانشستر يونايتد بأول لقب له منذ عام 1967 بفارق 10 نقاط عن أقرب منافسيه. وبعد ذلك، تعاقد النادي مع روي كين لمنح كانتونا أساساً أقوى للاستناد عليه والانطلاق منه. ومن جديد، فاز مانشستر يونايتد بالبطولة، مع تصدر كانتونا قائمة هدافي الفريق رغم غيابه عن خمس مباريات بسبب الإيقاف. كما سجل هدفين في نهائي بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي ليضمن فوز فريقه أمام تشيلسي، واختير أفضل لاعب في إنجلترا خلال العام من جانب رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين. إلا أن أداءه على صعيد المنافسات الأوروبية جاء دون المستوى، الأمر الذي تحول لاحقاً لظاهرة متكررة من جانب فرق الدوري الإنجليزي الممتاز.

في الموسم التالي، تجلى تأثير كانتونا داخل الفريق على نحو غير مسبوق. كان مانشستر يونايتد في مسابقة محمومة لتصدر جدول أندية الدوري الممتاز إلى أن حدثت واقعة ملعب سلهرست بارك عندما ركل كانتونا مشجعا لكريستال بالاس ليتم إيقافه لمدة ثمانية أشهر من جانب اتحاد كرة القدم. وعندئذ، ساد التوتر أرجاء مانشستر يونايتد الذي حرم من قائده، وبالفعل تراجعت نتائج الفريق ما سمح لبلاكبيرن بالمضي قدماً نحو اللقب.

وعندما عاد كانتونا من العقوبة في أكتوبر (تشرين الأول) التالي خلال مباراة أمام ليفربول، عرفت الثقة من جديد طريقها لصفوف مانشستر يونايتد. وخلال المباراة، خلق كانتونا هدفا وسجل آخر لينتهي اللقاء بالتعادل 2 – 2، وخلال النصف الثاني من موسم 1995 – 1996، فاز مانشستر يونايتد خلال خمس مباريات بنتيجة 1 – 0، وكان هدف الفوز في كل منها من نصيب كانتونا. وبعد اقتناص بطولة الدوري، أكمل كانتونا الإنجاز بآخر بإحرازه هدف الفوز في نهائي بطولة كأس الاتحاد أمام ليفربول.

وعليه، لم يكن من المثير للدهشة أن يحمل كانتونا شارة قائد الفريق ويقود مانشستر يونايتد نحو حصد البطولة من جديد في موسم 1996 – 1997، وهي البطولة الرابعة خلال سنواته الخمس مع الفريق. وبعد أسبوع من حمله بطولته الأخيرة، أعلن كانتونا، وكان حينها في الـ30 من عمره، اعتزاله كرة القدم - الإعلان الذي جاء بمثابة مفاجأة صادمة للجميع.

كانتونا سجل اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ الكرة الإنجليزية («الشرق الأوسط»)

سيقضي رواد الفضاء 3 أسابيع في عزلة شبه تامة

غزاة الفضاء يحاكون الحياة على سطح المريخ في عُمان

لندن: «الشرق الأوسط»

سيحملون معهم طائرة «درون»، وكثيرا من مركبات الروبوت، وبيتا قابلا للنفخ مقاوما للانبعاث الحراري، وبعض المعدات العلمية المصممة للبحث عن أي أثر للحياة فوق سطح كوكب المريخ، حسب ما ذكرته صحيفة «ذا تايمز» البريطانية.

فعلى بعد أكثر من 3000 ميل، تحديدا في أستراليا، ستقوم بعثة علمية بعمل محاكاة تخيلية، مع مراعاة التأخير لمدة عشر دقائق، هي الفارق الزمني بين المدة التي يستغرقها إرسال الإشارة إلى المريخ، والمدة التي يستغرقها إرسال الإشارة إلى مكان التجربة على الأرض. سيقضي رواد الفضاء ثلاثة أسابيع في عزلة شبه كاملة، إلا أنهم سيخضعون إلى مراقبة عن كثب من قبل فريق عمل يضم خمسين شخصا، منهم بوني بوسيلت، الطبيبة بالقوات الجوية البريطانية، والتي تلقت تدريبات العام الماضي لتصبح أول طبيبة بريطانية مختصة في طب الفضاء.

وسيتولى نحو 60 باحثا فحص كل ما يحدث في موقع الاختبار، الذي تبلغ مساحته 120 ميلا، بدءا من تسلسل الحمض النووي الشاذ إلى بوادر حدوث تضارب في الأصوات، عندما يتحدث رواد الفضاء إلى بعضهم.

وتعد تجربة «أمادي 18» الأشجع على الإطلاق في سلسلة التجارب التي تحاكي مغامرة الحياة فوق سطح المريخ، بعد أن سبقتها تجارب فوق سطح نهر جليدي متجمد بجبال الألب، وتجربة داخل كهف مفتوح بجنوب إسبانيا، وأخرى في الصحراء المغربية.

وصرحت غرنوت غرومر، رئيسة المنتدى الإسباني للفضاء ومديرة المشروع، بقولها: «نقوم هنا على الأرض بجمع كل ما يخص كوكب المريخ. نحاول في كل مرة أن نتطور ونتحسن لنقترب من محاكاة الواقع. نريد أن نفهم قدرات وحدود معداتنا وما يحتاج الناس لفعله عندما يصلون إلى هناك. فتلك هي أكبر مهمة قمنا بها على الإطلاق».

لا يستطيع علماء الفضاء محاكاة جاذبية كوكب المريخ بسهولة، رغم أنها لا تتعدى ثلث الجاذبية على كوكب الأرض، ولا محاكاة الأمطار المتواصلة للإشعاعات المجرّية التي ترتطم بسطح المريخ. وفي ظل درجات حرارة تتراوح بين 16 إلى 27 درجة مئوية (60 – 80 فهرنهايت)، فإن الشتاء بمدينة ظفار العمانية يبدو أكثر اعتدالا منه في كوكب المريخ.

سلطنة عمان أنسب الأماكن لإجراء تجربة محاكاة الحياة على سطح المريخ

بكلمات أخرى، تعتبر سلطنة عمان أنسب الأماكن لإجراء تلك التجربة، فقبابها الملحية وصخورها الرسوبية وقيعان أنهارها الجافة، تبدو قريبة الشبه ببيئة الكوكب الأحمر. كذلك من غير المرجح أن يصادف رواد الفضاء أي نوع من الحياة المحسوسة في عمان، باستثناء العقارب الغريبة والجمال.

من ضمن أهم المعدات التي سيحملها الفريق خلال الرحلة، جهاز سيقوم بقياس وإرسال التسلسل الجيني إلى فريق من البيولوجيين بقيادة جولي بلومرت، وهي باحثة تعد لدرجة الدكتوراه في التطور البيئي التجريبي بجامعة «أنزنبرك» بالنمسا.

وبحسب جولي: «في حال تبين وجود حياة على كوكب المريخ، وثبت اعتمادها على الحامض النووي، فسيعني ذلك أن لها تاريخا بعيدا، وأن طريقتنا في الاختبار ستجدي معها. ومن المحتمل أن تكون الحياة فوق المريخ معتمدة على جزيئات شبيهة بالحامض النووي أو غيره من الأحماض النووية، وهو ما يجب أن نتحقق منه أيضا. ولذلك فإن ثبتت صحة هذه الطريقة في المريخ، حتى وإن لم نعثر على الحامض النووي، فسنجد شيئا آخر لا يقل عنه غرابة وتشويقا».

واستطردت جولي: «أعتقد أن هذا هو جوهر تلك التجربة على سطح المريخ وغيره من الكواكب. من يعلم ما سنكتشفه هناك؟»

ولا يزال موعد الرحلة الحقيقية إلى كوكب المريخ غير معلوم. فقد أعلنت وكالة «ناسا» للفضاء عن عزمها إرسال طاقم إلى الكوكب الأحمر في الثلاثينات من القرن الحالي، غير أن كثيرين في مجال الطيران يتشككون في جاهزية الوكالة للقيام بتلك الرحلة في هذا الوقت.

الشرق الأوسط

في مهرجان فينيسيا السينمائي (6)

ألبرتو باربيرا سعيد بنجاح مهرجانه

«فينيسيا» يتفوق حيث خسر «كان»

فينيسيا: محمد رُضا

مر الأسبوع الأول من مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي بسلاسة. المهرجان الإيطالي الأقدم حول العالم تأسس بقرار من موسوليني سنة 1932. انطلقت دورته هذا العام في الـ30 من أغسطس (آب) الماضي، ويستمر حتى الـ10 من سبتمبر (أيلول) الحالي.

الافتتاح، كان أفضل من افتتاح مهرجاني برلين وكان. ومستوى الأفلام المتسابقة حتى الآن أعلى من مستوى أعمال العام الماضي. الإقبال الجماهيري كثيف والنقاد فرحون. وقال مدير المهرجان ألبرتو باربيرا لأعضاء «جمعية مراسلي هوليوود الأجانب» حين التقاهم: «أنا سعيد جداً بما أثارته الأفلام حتى الآن من إعجاب وما زال لدينا للنصف الثاني عدة أفلام أعلم أنها ستنجح في إثارة الإعجاب أيضاً».

إذن، ما هو الجهد الذي بذله المهرجان السينمائي هذا العام ليجعل الدورة أكثر إمتاعاً ونجاحاً من الدورة السابقة؟، سأله أحدنا فرد: «هو الجهد ذاته الذي أبذله على مدار العام. المختلف هو أن الأفلام كانت جاهزة في هذا الوقت من السنة. بعضها لم يكن جاهزاً لمهرجان (كان) وبعضها الآخر كان يريد التوجه إلى فينيسيا لكونها في مطلع موسم الجوائز».

حكايته حكاية

التوقيت ناجح للغاية. في مثل هذه الأيام تبدأ شركات الإنتاج والتوزيع وشركات البيع ومؤسسات الإعلام الترويجي تنفيذ خططها الموضوعة بشأن الأفلام المتفق عليها. ثلاثة مهرجانات تتقدّم في خط واحد عريض مثل جبهة في فيلم عن الحرب العالمية الثانية: تاليوراید وتورنتو وفينيسيا والأخير يأتي أولاً لكنه مشاركاً على نحو كبير.

إنه المهرجان الوحيد بين الثلاثة الذي يتميّز، لجانب التاريخ الطويل، بالسعة وجدية التناول. الأفلام التي تأتيه هي - غالباً - الأفلام التي تقفز من هنا للمهرجانين الآخرين وإلى الموسم المقبل بأسره. ذلك الموسم الذي يشهد جوائز أكثر من 100 جمعية ومؤسسة سينمائية حول العالم أهمها تتوزع ما بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. والأهم من بين هذه الثلاثة الولايات المتحدة وأهم ما في النصيب الأميركي من الجوائز هو الـ«أوسكار» يليه الـ«غولدن غلوبس».

«برلين» يأتي في فبراير (شباط) في أعقاب العاصفة الأولى وقبل العد التنازلي لجوائز الأوسكار. إنه يعزز فقط وجود بعض الأفلام التي وصلت إلى المرحلة الأخيرة من سباق الأوسكار. صندانس الأميركي يرمي بثقله ليعزز الإنتاجات الصغيرة (خارج ستديوهات هوليوود الأولى) وبعضها (كما كان حال «مونلايت» في مطلع هذا العام) يرقد تحت ستار خفي من الصمت حتى يعاود الحياة في موسم الجوائز. أما بالم سبرينغز فهو سعيد بأن يحوز على كثير من الأفلام الأجنبية التي تقدمت بها الدول لـ«أوسكار» أفضل فيلم أجنبي (جنباً لمختارات جيدة من الأفلام الأميركية أيضاً).

«كان» حكايته حكاية. المهرجان الأول في الاستقطاب قد يعرض ما يدخل موسم الجوائز بالفعل (كما حال «هي» لبول فرهوفن في العام الماضي مثلاً) لكنه لا يشكل - بسبب توقيته الربيعي - أي ثقل فعلي في الموسم المذكور.

إلى ذلك، وبالنظر إلى النجاح الكبير لمهرجان فينيسيا على الصعيدين الفني والترويجي، فإن بعض البساط يتم سحبه بهدوء من تحت قدمي «كان». لن يتمكن «فينيسيا» أو سواه من سحب كل البساط، لكنه سيعرض القمّة التي يقف عليها المهرجان الفرنسي إلى بعض الانحسار. وبعض ذلك مردّه الطريقة التي يعالج بها «كان» اختياراته فإذا بها ممولة جزئياً أو كلياً من قبل الشركات الفرنسية ومباعة سلفاً لشركات توزيعها.

الحرية هنا، وفي برلين، أكبر بكثير. الأفلام مثل الثمار على الشجر، إما أن تكون قادراً على قطفها جميعاً أو تحصل على بعضها لأنك لا تستطيع الوصول إلى البعض الآخر. وما حدث في «كان» في دورته الأخيرة عندما عارضت «جمعية صالات السينما الفرنسية» وجود فيلمين من إنتاج «نتفلكس» («أوكجا» و«حكايات مايروفيتز») دليل واضح. صحيح أن المهرجان استكمل برنامجه وعرض هذين الفيلمين، لكنه استجاب لدعوة أصحاب الصالات الفرنسية بعدم عرض أفلام لا عقود لتوزيعها في صالات فرنسا.

ألبرتو باربيرا مدير عام مهرجان «فينيسيا»

هذا لا وجود له هنا. فثلاثة من الأفلام المعروضة في المسابقة وخارجها من إنتاج شركة «نتفلكس» التي توفر العمل الآن لعدد كبير من المخرجين الذين يجدون أنها أسهل في التعامل من المؤسسات الهوليوودية الأخرى. أحد هذه الأفلام هو الفيلم التسجيلي المتسابق «دفق بشري» لآي وايواي الذي صرح قبل يومين بأن كل أرباح فيلمه ستذهب إلى المهجّرين وهم موضوع فيلمه ذاك.

حقيقة أن المهرجان لم يمانع من وجود «نتفلكس» بأي عدد من الأفلام تتم الموافقة عليه، هو كسب للمهرجان الإيطالي وخسارة للمهرجان الفرنسي، ودليل على سياسة الأيدي المربوطة إلى مصالح خارج إدارة «كان».

تفكيك التنميط

سألت باربيرا حول هذه النقطة من دون ذكر مهرجان «كان» حتى لا يعتقد أنني سأقارن بينهما، كما كتبت أعلاه. قال: «من البداية ذكرت حين سمعت ما حدث أن علينا أن ننظر إلى المسألة من زاوية أخرى. الحقيقة أن «أمازون» و«نتفلكس» يوجهان السينما إلى اتجاه آخر لم يكن مطروقاً. منذ أكثر من مائة سنة الفيلم السينمائي وصالة السينما مثل أصبعين متجاورين في اليد الواحدة. لكن التحولات التي تواجهها السينما اليوم بدخول هاتين الشركتين على خط الإنتاج والعروض المباشرة للمنازل ليست من النوع التي على المهرجانات أن تتدخل فيها. عندي أن المسألة هي مسألة تطورات تقنية والمهرجان ليس هنا لحل مشكلة لا علاقة له بها. المهم هو القيمة الفنية التي يمنحها الفيلم لا فرق بين مصادره وتقنياته».

المسألة تبقى، في حسبان ألبرتو باربيرا قيمة الفيلم بحد ذاته ما ينقلنا إلى مستوى ما عرض حتى الآن. فبعد فيلم الافتتاح «تصغير» الذي كان أول ثلاثة أفلام معروضة هنا بحثاً في المصير المنتظر للأرض، تتابعت الأفلام ومعظمها حظي بردود فعل جيدة بما فيها الفيلم اللبناني «القضية 23». لكن الفيلم الذي أثار الإعجاب الأكبر بين النقاد على الأقل هو «شكل الماء» لغويلرمو دل تورو مع سالي هوكينز في البطولة. الكثيرون يتوقعون له الآن دخول سباق الأوسكار بلا جدال يذكر.

يوم أول من أمس شهد «فيكتوريا وعبدل» الحماس ذاته. وبعد العرض صرّح مخرجه البريطاني ستيفن فريرز أنه ليس من الصدفة بأي مكان أنه حقق هذا الفيلم الآن: «هذا الفيلم موجه ضد سياسة ترمب وهو يهدف إلى تفكيك تنميط المسلمين».

معظم الأفلام التي عرضت حتى الآن، وآخرها «كودا» لريوشي ساكاموتو و«وودشوك» لكيت ولورا موليفي (بطولة كرستن دنست) و«طالب الرفاهية» لباولو فيرزي (مع دونالد سذرلاند وهيلين ميرين).

ومن أهم ما سيلي «ثلاثة ألوان خارج إيبينغ، ميسوري» لمارتن مكدوناف و«الجريمة الثالثة» لكودا - إيدا هوريكازو كما «أم» لعبد اللطيف كشيش.

أخبار الأفلام والمهرجانات

إضافة مناخية

● في القسم الجديد «فيرتشوال رياليتي» الذي أسسه المهرجان هذا العام (و«سيدعم بالمزيد من التنظيم في العام المقبل»، حسب قول مدير المهرجان) عرض فيلماً آخر عن الاضطراب البيئي الذي تعيشه الحياة على الأرض بعنوان «غرينلاند تذوب» وهو إنتاج تلفزيوني بيع لمحطة PBS الأميركية ويدور، كما يقترح عنوانه وبنظام الأبعاد الثلاثة، حول التغيير المناخي القائم في النصف الشمالي من الكرة الأرضية.

كمبوديا والبيت الأبيض

● وقف الجمهور في مهرجان «تولياراید» الأميركي مصفقاً بعد أن قامت أنجلينا جولي بعرض فيلمها الجديد «أولاً قتلوا والدي» الذي أنجزته في كمبوديا حول أحداث العنف الرهيبة التي شهدتها تلك البلاد على أيدي الخمير الحمر. هذا هو أول فيلم تسجيلي حققته جولي التي نددت، في المؤتمر الصحافي، بسياسة البيت الأبيض حيال المهاجرين.

كرستيان بايل

● في تليوراید أيضاً يتحدّث الوسط الذي يحضر فعاليات ذلك المهرجان السنوي بأن الممثل كرستيان بايل سيندرج لا محالة بين الأسماء التي سترشح لأوسكار أفضل ممثل، وذلك بعدما شاهد الحاضرون هناك فيلمه الجديد «عدائيات» (Hostiles) وهو وسترن يؤدي فيه بايل دور كابتن في مهمّة إيصال هندي مريض من السجن إلى قبيلته لكي يموت هناك.

«الشيخ جاكسون»

● في مهرجان لندن المقبل سيتم العرض الأوروبي الأول لفيلم عمرو سلامة «الشيخ جاكسون»، وهو الفيلم الذي سيفتتح عروض مهرجان «الجونا» الذي سيقام في الثاني والعشرين من هذا الشهر.

شباك التذاكر

● ما زال الانخفاض الأرضي الرهيب الذي ضرب صالات السينما الأميركية منذ أسبوعين يترك طعماً مرّاً عند الاستوديوهات التي دلقت ما لديها من أفلام أخفقت في تحقيق نتائج مادية ذات شأن. الأسبوع الأخير من شهر أغسطس كان أسوأ أسبوع منذ ثلاثين سنة وأسبوع «عيد العمل» الوطني في الأسبوع المنصرم لم يكن أفضل من سابقه.


لقطة من فيلم «غرينلاند تذوب»

اكتشف في جزيرة كريت ويعود لنحو 5,7 مليون عام

أثر قدم بشرية في اليونان يعيد النظر في نظرية تطور الإنسان


أثر قدم بشرية في اليونان

لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن لآثار أقدام حفرية تم اكتشافها في جزيرة كريت في اليونان، تعود لنحو 5,7 مليون عام، أن تقلب النظريات المقبولة حول التطور البشري المبكر على نطاق واسع، وهي آثار أقدام جديدة تشبه أقدام الإنسان بشكل واضح. وأشارت صحيفة «الديلي ميل» البريطانية إلى أن آثار الأقدام، اكتشفت في نوع من الصخور الرسوبية التي تشكلت عندما جف البحر المتوسط لفترة وجيزة، قبل 5,6 مليون سنة. وأوضحت الصحيفة أنه في تلك الفترة تم اكتشاف آثار أقدام لأسلاف الإنسان في أفريقيا بآثار أقدام تشبه أقدام القرد. ولفتت الصحيفة إلى وجود نوع من آثار الأقدام غير معروف عُثر عليه في أوروبا، مما يشير إلى أن الرئيسيات المبكرة تطورت بشكل متقابل في الوقت نفسه.

ويقول البروفسور بير أهلبرغ في جامعة أوبسالا، أحد الباحثين في الدراسة الجديدة إن «ما يجعل هذا الأمر مثيراً للجدل هو عصر وموقع آثار الأقدام»، وقد توصلت الدراسات التي أجريت في العقود الأخيرة إلى استنتاج أن جميع الأجداد في العصر الحجري الذين تزيد أعمارهم على 1,8 مليون عام عاشوا وتطوروا في أفريقيا، إلا أن آثار الأقدام الحفرية الجديدة ليست هي أقدم الأدلة البشرية التي يمكن العثور عليها، لكنها يمكن أن تكون هي الفاصل في الجدول الزمني للتطور، ويعتقد أن أسلاف الإنسان في ملايين الأعوام القليلة الماضية تناسلوا مباشرة من جنس يعرف باسم «أرديبيثكوس».

ولقد تم العثور على مجموعة كاملة من آثار أقدام «أرديبيثيكوس» الحفرية البالغة من العمر 4,4 مليون عام، في إثيوبيا بقدم يشبه قدم القرد، كان يعتقد أن القدم التي تشبه الإنسان لم تتطور بحلول ذلك الوقت، كما دعمت الكثير من الاكتشافات الحفرية الأخرى في جنوب وشرق أفريقيا الفكرة القائلة بأن تطور الثنائيات البشرية حدث في القارة، بما في ذلك آثار وجدت في موقع «ليتولي» البالغة من العمر 3,7 مليون عام في تنزانيا، والتي تقدم أدلة على أقدام تشبه الإنسان وذات حركة مستقيمة، ومع ذلك، ووفقاً للدراسة الجديدة، فإن آثار الأقدام الجديدة المكتشفة هي أقدام تشبه قدم الإنسان بشكل لا بأس فيه.

ويؤكد الباحثون في الدراسة، التي نشرت في مجلة وقائع رابطة الجيولوجيين أن «تفسير هذه الآثار قد يكون مثيراً للجدل، حيث تم العثور على آثار الأقدام تلك في نوع من الصخور الرسوبية التي تشكلت عندما جف البحر المتوسط لفترة وجيزة، قبل 5,6 مليون عام، وبناء على هذه المعرفة، إلى جانب أساليب التأريخ على أساس الحفريات البحرية الصغيرة، تشير إلى أن آثار الأقدام تلك ترجع لنحو 5,7 مليون عام، وتشير إلى أن الإنسان الذي تركها كان أكثر بدائية من ذلك الذي عثر عليه في موقع «الليتولي»، فالقدم أقصر نسبياً، على الرغم من أنهما يتشاركان الشكل العام نفسه».

في حين طبُعت آثار الأقدام المكتشفة على جزيرة كريت على الشاطئ الرملي للبحر الأبيض المتوسط، طبُعت آثار الأقدام المكتشفة في موقع «ليتولي» في الرماد البركاني، ويقول الباحثون الآن إنه خلال هذا الوقت، حتى قبل العصر الحديث انفصلت كريت عن البر الرئيسي اليوناني أو الصحراء، كان الإنسان الأولي في وقت مبكر يعيش في جنوب شرقي أوروبا وأفريقيا.

وأوضح بير أهلبرغ: «هذا الاكتشاف يتحدى السرد الثابت للتطور البشري المبكر، ومن المرجح أن يتولد عنه الكثير من النقاش، ما إذا كان مجتمع البحوث سوف يتقبل وجود آثار الأقدام الحفرية كأدلة قاطعة على وجود إنسان على جزيرة كريت بعين الحسبان».

طفلهما القادم سيكون ترتيبه الخامس على عرش بريطانيا

الأمير ويليام وزوجته في انتظار مولودهما الثالث

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مكتب الأمير ويليام، ابن ولي العهد البريطاني وزوجته الأميرة كيت ميدلتون، إن الأميرين في انتظار مولودهما الثالث.

وقال بيان صادر عن قصر كينزنجتون: «يعلن دوق ودوقة كامبريدج أن دوقة كامبريدج في انتظار مولودهما الثالث... أسعد الخبر الملكة وأفراد أسرتي الأميرين».

وقال البيان إن كيت تعاني من الغثيان في فترة الصباح كما كان الحال في حمليها السابقين، وألغت برنامجها الرسمي اليوم الاثنين. وكان ويليام وكيت قد رزقا بجورج (أربعة أعوام) وتشارلوت (عامين). وطفلهما الثالث سيكون ترتيبه الخامس على عرش بريطانيا.

ويذكر أن الأمير البريطاني ويليام وزوجته كاثرين قد قررا أن يشجعا ابنهما على أن يكون «لطيفاً»، ويحترم مشاعر الجميع منذ الصغر، وذلك بإلحاقه بمدرسة خاصة لا تشجع الأطفال على اختيار «صديق مفضل» منعاً لجرح مشاعر الآخرين.

يلتحق الأمير الصغير جورج، 3 سنوات، في سبتمبر (أيلول) المقبل بمدرسة توماس باتيرسي الخاصة، حيث يبدأ رحلته في التعليم الرسمي بدوام كامل، وفقاً لصحيفة «التلغراف» البريطانية.

المدرسة مختلطة وتكلفة الفصل الدراسي الواحد 5653 جنيهاً إسترلينياً، وتولي تركيزاً خاصاً للفنون والرياضة وأهمية ممارسة الأنشطة في الهواء الطلق.

قال المتحدث باسم قصر «كنسينغتون»، إن صاحبي السمو الملكي مسروران لأنهما وجدا مدرسة يثقان في أن جورج سيحظى فيها ببداية سعيدة وناجحة لتعليمه. هذا القرار يعني أنه على عكس ما حدث مع والده وجده، سيلتحق الأمير جورج بفصل يضم فتيات أيضاً، بدلاً من البيئة التي تضم أولاد فقط، وهو التقليد المفضل لدى الأسرة المالكة وعائلات الطبقة العليا.

من جانبها، أعربت إدارة مدرسة «توماس» عن تشرفها بأن أهدافها وقيمها تعكس الأهداف والقيم التي يرغب دوق ودوقة كامبريدج في تعليمها للأمير جورج. وقال مديرا المدرسة بن وتوبين توماس، إن دوق ودوقة كامبريدج أوضحا أنهما لا يرغبان في أن يؤدي حضور الأمير جورج إلى تغير أهداف المدرسة أو قيمها أو أخلاقياتها بأي طريقة.

وأشار المديران إلى أن الأمير والأميرة يرغبان في أن يستمتع الطفل الصغير بالتعليم الذي يتلقاه جميع طلاب المدرسة نفسه قدر الإمكان، وأن ينضما إلى مجتمع المدرسة كما يفعل جميع الأهالي الجدد في المدرسة.

يوضح الموقع الإلكتروني للمدرسة القاعدة الأهم لديهم وهي أن يكون الإنسان «لطيفا»، مع وجود إطار تدريس قائم على الاستمتاع والتعلم وتحقيق الإنجازات.

كان مدير المدرسة بن توماس، قد أعرب في وقت سابق عن آماله بأن يمتلك الطلاب كثيراً من الأصدقاء الجيدين، بدلاً من امتلاك صديق مفضل واحد؛ وذلك تجنباً لتولد مشاعر التملك وجرح المشاعر.



الأمير ويليام وزوجته الأميرة كيت مع ابنيهما الأمير جورج والأميرة شارلوت (أ.ب)

بعد 53 عاماً على افتتاحها الجسر الثاني

ملكة بريطانيا تفتتح جسراً ثالثاً على نهر فورث

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتحت الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا رسميا أكبر مشروع للبنية التحتية في اسكوتلندا خلال جيل وهو ثالث جسر يمر عبر نهر فورث بعد 53 عاماً من افتتاحها الجسر الثاني.

والتقت الملكة البالغة من العمر 91 عاماً مع عمال وأطفال مدارس تجمعوا عند الجسر قبل قص شريط أزرق إيذانا بافتتاح المشروع فيما مرت مجموعة من السفن تحت الجسر وحلقت طائرات تتبع القوات الجوية الملكية في الأجواء.

ويربط الجسر الذي سيحمل اسم كوينزفيري كروسينغ وقيمته 1,35مليار جنيه إسترليني (1,7 مليار دولار أميركي) العاصمة أدنبره بشمال اسكوتلندا وسيكون أطول جسر من نوعه في العالم إذ سيبلغ طوله 2,7 كيلومتر.

وتصف المملكة الجسور الثلاثة عبر نهر فورث والتي بنيت في ثلاثة قرون مختلفة بأنها «مآثر الهندسة الحديثة».

أنجيلينا جولي تخطط للعودة أمام الكاميرات

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

تخطط نجمة هوليوود الشهيرة أنجيلينا جولي للعودة أمام الكاميرات عقب عام من الانقطاع.

وقالت جولي (42 عاماً) في تصريحات لمجلة «ذا هوليوود ريبورتر» الأميركية: «انقطعت عن العمل لأكثر من عام بسبب وضعي العائلي لأعتني بأطفالي».

وذكرت جولي أنها تأمل العودة للعمل خلال الأشهر المقبلة، وقالت: «عندما يواتني الشعور بأنه حان الوقت بالنسبة لي للعودة إلى العمل، سيمكنني حينها العمل مجدداً».

وذكرت جولي أن دورها المقبل سيكون غالبا جزءا جديدا من الفيلم الخيالي «ملافسينت»، وقالت: «أتطلع لذلك»، مضيفة أن هناك عروضا متنوعة مطروحة أمامها حاليا، مثل سيناريو بعنوان «كليوباترا»، وقالت: «هناك عروض كثيرة متنوعة، لكني لم أوافق على أي منها حتى الآن».

يذكر أن جولي تقدمت قبل عام بطلب أمام المحكمة للطلاق من زوجها النجم الشهير براد بيت عقب عامين من زفافهما.

وكان آخر أعمال جولي الفيلم الذي أخرجته بعنوان «في الأول قتلوا والدي»، والذي يُعرض على شبكة البث العالمية «نيتفليكس».

أنجيلينا جولي

خضع لتدريبات خاصة للقيام بمهمّته من العريضة حتى الناقورة

الممثل اللبناني يوسف الخال يطلق مشروع «أول مرة» للتبرع بالدم

بيروت: فيفيان حداد

حملة للتبرّع بالدم على طول الساحل اللبناني هي الهدف الذي وضعه الممثل يوسف الخال نصب عينيه ضمن مشروع «أول مرة». فيوسف المعروف بمواقفه الإنسانية من ناحية وتغريداته اللاذعة على موقع «تويتر» من ناحية ثانية، كلّما استفزّه موقف لا يليق باللبنانيين، كونه لا يتقبّل الغلط، قرّر هذه المرة أن يقوم ببطولة من نوع آخر لا علاقة لها بمسلسل تلفزيوني أو بعمل سينمائي هو المعروف بلقب «فتى الشاشة اللبنانية الأول». فقد أخذ على عاتقه إطلاق حملة إنسانية بامتياز من شأنها أن تحفّز الناس ولا سيما من محبّيه للتبرّع بالدم، خصوصاً أن المجتمع اللبناني غير معتاد على هذا النوع من النشاطات كما ذكر. وابتداء من 3 الحالي بدأت رحلة يوسف الخال سيراً على الأقدام من منطقة العريضة في شمال لبنان لتنتهي في منطقة الناقورة جنوباً في 8 سبتمبر (أيلول) الحالي. وقد حدّد الممثل اللبناني 5 نقاط أساسية في رحلته هذه لتكون بمثابة محطات خاصة لاستقبال المتبرّعين الذين سيلبّون نداءه.

«لقد سررت بهذا الإقبال الذي وافاني به الناس في طرابلس ولمست الأمر نفسه لدى مؤسسة الصليب الأحمر اللبناني التي تعمل لجميع اللبنانيين دون تفرقة». قال يوسف الخال في حديث لـ«الشرق الأوسط»، وأضاف: «في مدينة البترون شهدنا تدفقاً من قبل الناس تجاوز عددهم كما علمنا 500 شخص. وإنني أدعو من خلالكم الشباب اللبناني كما أي شخص آخر يستطيع التبرع بالدم بأن يوافينا في محطاتنا المستقبلية».

فبعد طرابلس الميناء، توقّف يوسف الخال في مدينة البترون وبالتحديد في أحد منتجعاتها السياحية «أوركيد بيتش»، ومن ثمّ سيتوجّه اليوم إلى بلدة أنطلياس حيث ستكون له محطة أساسية في كنيستها «مار إلياس» في الخامسة مساء. ولينطلق بعدها ضمن برنامج رحلته نحو مدينة صيدا الجنوبية، حيث سينتظره هناك (في ملعب صيدا البلدي) حشد من أهالي المنطقة وليتوجّه بعدها إلى مدينة صور وبالتحديد إلى ساحة بلديتها التي تشكّل محطّته الختامية في حملته للتبرّع بالدم، وليختتم مهمّته هذه في بلدة الناقورة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الفكرة تعود ليوسف الخال نفسه بعد أن قرر القيام بعمل إنساني يستفيد منه جميع اللبنانيين دون استثناء. «اجتياز 220 كيلومتراً ليس بالأمر السهل، إلا أن مساندة اللبنانيين لنا وتفاعلهم مع هذه الحملة جعلني أستمتع حتى بعنائها. فكم من مرة قرأنا على وسائل التواصل الاجتماعي رسالة إلكترونية تطلب المساعدة لمريض أو لأحد الذين تعرّضوا لحادث سير لتزويد مستشفى فلان أو مؤسسة الصليب الأحمر بفئة دم معيّنة؟ فهي حاجة ماسة قد يتعرّض لها أي لبناني، وعلينا أن نكون متيقظين فنُسهم في إنقاذ حياة شخص من خلال التطوع للتبرع بالدم». يوضح يوسف الخال في سياق حديثه.



الممثل يوسف الخال

وطالب النجم اللبناني كلّ من يؤيّده في مشروعه هذا بملاقاته لدعم مؤسسة الصليب الأحمر، إما من خلال التبرّع بالدم أو من خلال مرافقته مشياً ولو لمسافة قصيرة للتعبير عن تأييده فعلياً وليس صورياً.

ويوسف الذي لا يحبّ بتاتاً ممارسة رياضة المشي بل يفضّل عليها الهرولة والركض، فقد أراد من خلال هذه التجربة تحدّي نفسه كون هدفه إنسانياً.

وقد خضع بهذه المناسبة إلى فترة من التدريبات استغرقت نحو 3 أشهر وتضمنت برامج لياقة بدنية وليونة وقدرة تحمّل، ليتمكّن من اجتيازه المسافة المحددة بخير. كما جرت متابعته من قبل اختصاصية تغذية وطبيب فيزيائي.

ورافق مشروع الخال حملة ترويجية لمهمّته هذه تمثّلت بفيلم مصوّر قصير يدعو فيه الناس إلى مشاركته رحلته الإنسانية. كما عمد إلى وضع تحركاته في رحلته هذه بتفاصيلها على حسابه الإلكتروني الخاص «تويتر»، ليكون جمهوره على بيّنة بمراحل مهمّته هذه التي تستمر حتى 8 الحالي.

220 كيلومتراً سيجتازها يوسف الخال من العريضة حتى الناقورة من أجل تحفيز اللبنانيين على التبرّع بالدم ويرافقه فيها منظم الحدث والمسار العميد جوني خلف ومدرب اللياقة شكري نخوّل. «هي رسالة وطنية شاملة يجتمع تحت سقفها جميع اللبنانيين ليستفيدوا منها دون استثناء»، يوضح يوسف الخال الذي ينطلق يومياً في مهمته منذ السادسة صباحاً، وليستريح مع فريقه في أحد فنادق البلدة التي يمر بها بعد أن فتحت لهم أبوابها مجاناً مشاركة منها بهذه الحملة وعلى طريقتها. ويختم: «ما أطلبه في هذه الحملة لا يعنيني شخصياً، بل هو أمر يهمّ جميع اللبنانيين وهو ما جعلها إنسانية بامتياز».

غابرييل... العضو الأحدث في العائلة الملكية السويدية



ملك السويد جوستاف

استوكهولم - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن ملك السويد، جوستاف السادس عشر، أمس (الاثنين)، خلال اجتماع مع مجلس الوزراء، أن أحدث عضو في العائلة الملكية سوف يدعى «الأمير غابرييل».

وقال الملك إن من بين الأسماء الأخرى للمولود الحديث «كارل» و«والتر»، وإنه سوف يلقب «دوق دالارنا». ويعد ذلك إيماءة لوالدة الأمير التي تنحدر من دالارنا الواقعة شمال غربي استوكهولم.

يشار إلى أن الأمير الذي ولد يوم الخميس الماضي هو الابن الثاني للأمير كارل فيليب والأميرة صوفيا.

وكان الطفل الأول للزوجين الملكيين، وهو الأمير ألكسندر، قد ولد في أبريل (نيسان) 2016.

وتزوج كارل فيليب (38 عاماً) من عارضة الأزياء السابقة صوفيا هيلكفيست (32 عاماً) في يونيو (حزيران) 2015. وبناء على زواجها من الأمير، منحت هيلكفيست لقب الأميرة وأيضاً دوقة فارملاند.

يشار إلى أن المولود الجديد هو الحفيد السادس للملك كارل السادس عشر جوستاف والملكة سيلفيا، وهو الوريث السادس أيضاً في ترتيب ولاية العرش.

وجدير بالذكر أن الأمير كارل فيليب هو الابن الأوسط بين الأبناء الثلاثة لملك وملكة السويد. وابنتهما الكبرى هي ولية العهد الأميرة فيكتوريا، أما الابنة الصغرى فهي الأميرة مادلين. وحضرت الأميرة فيكتوريا الاجتماع مع مجلس الوزراء اليوم.

وعدلت السويد في عام 1980 نظام وراثة العرش، ليؤول العرش إلى أكبر ورثة الملك بصرف النظر عن جنسه.

جورج كلوني: ابني مثل الأيل يجلس فقط ويأكل

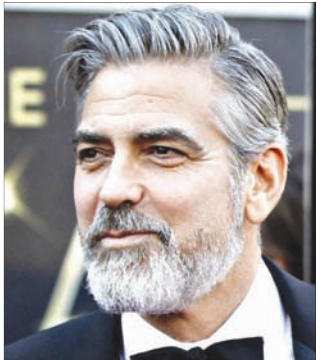
لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر النجم الأميركي الشهير جورج كلوني أن نجليه التوأمين من زوجته المحامية أمل كلوني بدأت تظهر عليهما الملامح المميزة لشخصيتهما، وهما في عمر 3 أشهر.

وقال كلوني (56 عاماً) في تصريحات لمجلة «إي تي» الأميركية: «ظهرت عليهما سريعاً سمات شخصيتهما المنفردة».

وذكر كلوني أن ابنه ألكسندر يبدو قنوعاً، وقال: «إنه مثل الأيل، يجلس فقط ويأكل، لكنه أيضاً متهور كرجل عصابة».

أما عن ابنته إيلا، فقال كلوني: «إنها أنيقة للغاية... فهي - حمداً لله تشبه أمل». وعن اختيار أسماء عادية لطفليه، قال كلوني: «أمل لم ترد اختيار أسماء سخيفة لطفليها، بل تقليدية»، موضحاً أن طفليه سيكونان في كل الأحوال محط الأنظار، لذلك كانت هناك رغبة في أن يكون اسميهما عاديين على الأقل، مشيراً إلى أنه لم يختر مع زوجته هذين الاسمين تيمناً بشخصيات شهيرة، وقال: «لم نقصد بهذين الاسمين الإسكندر الأكبر وإيلا فيتزجيرالد».



جورج كلوني

سودوكو

	2		7		3			
		8						
9	4	5						
			3	6			8	
	9	3	8					
	1			4				9
				8		7	3	
			2		5			
3			1				9	

الحل السابق

9	3	2	5	6	7	4	1	8
7	8	4	3	9	1	6	2	5
5	1	6	4	8	2	3	7	9
6	7	8	9	2	5	1	3	4
1	2	9	6	3	4	5	8	7
3	4	5	7	1	8	9	6	2
4	5	1	8	7	3	2	9	6
8	6	3	2	4	9	7	5	1
2	9	7	1	5	6	8	4	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 30/22
الجزائر 31/19
تونس 31/21
الرباط 27/18
الدار البيضاء 29/19
طرابلس 33/23
بنغازي 31/21
القاهرة 36/23
أنقرة 30/13
يريفان 36/19
باكو 31/21
عشق اباد 39/25
34/23
طهران
دمشق 40/17
بيروت 31/26
القدس المحتلة 32/25
عمان 34/20
بغداد 47/27
الكويت 46/28
المنامة 40/33
أبو ظبي 43/30
الدوحة 39/32
مسقط 35/30
الرياض 42/26
الخرطوم 36/26
صنعاء 28/16
أسمرة 24/14
جيبوتي 40/31
تيمبكتو 38/27
نيامي 32/24
انجمينا 31/24
باماكو 32/22

السعودية ومنطقة الخليج

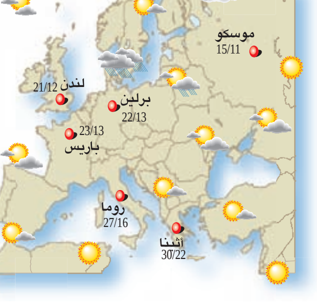
يظل الطقس جافاً على الجزء الأكبر من المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج، رغم هبوب بضعة عواصف رعدية خلال بعد الظهيرة على غرب اليمن. وتشهد عمان طقساً مشمساً، بينما تظهر سحب قلائل شمال السعودية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يظل الطقس جافاً عبر المنطقة، وتأتي درجات الحرارة شديدة الارتفاع عبر العراق وشرق سوريا. ويسود طقس مشمس معظم الأرجاء، رغم ظهور سحب متقطعة عبر الأردن وشرق العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يسود طقس جاف عبر الكثير من أرجاء شمال أفريقيا، مع تساقط أمطار قليلة وهبوب عواصف رعدية عبر شمال الجزائر وتونس. وتسطع أشعة الشمس على المنطقة ما بين المغرب وجنوب الجزائر وصولاً إلى مصر.



أوروبا

تتساقط أمطار متفرقة عبر المملكة المتحدة خلال بعد الظهيرة. وتحمل جبهة من الهواء البارد أمطاراً قليلة عبر شمال فرنسا وحتى داخل الشمال الغربي لألمانيا. ويتمركز منخفض جوي فوق شرق أوروبا، ويؤدي لتساقط أمطار على بيلاروسيا وشرق بولندا وغرب أوكرانيا. في المقابل، يسود طقس جاف من إسبانيا حتى إيطاليا.

أميركا الشمالية

تؤدي جبهة من الهواء البارد إلى تساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية على المنطقة ما بين شرق كندا وشرق الولايات المتحدة. وتتحرك الأمطار والهواء البارد عبر أونتاريو. في المقابل، يسود طقس جاف منطقة البراري الكندية وشمال منطقة السهول بالولايات المتحدة. ويسود طقس جاف وحار الجزء الغربي.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

استعدادات وتجهيزات متكاملة لاستقبال ضيوف الرحمن في المسجد النبوي

وصول طلائع الحجاج إلى المدينة المنورة

مكة المكرمة: طارق الثقفي

وصلت طلائع حاج بيت الله الحرام إلى المدينة المنورة ويمثلون 20 في المائة من مجموع أعداد الحجاج الذين قدموا هذا العام والمقدر عددهم بـ2,3 مليون حاج.

وقال مساعد قائد قوات أمن الحج لشؤون المرور اللواء خالد الضبيب إن 20 في المائة من أعداد الحجيج وصلت إلى المدينة المنورة كان معظمهم من المتعجلين، مبيناً أنه جرى تفويج المركبات بشكل سلس من جميع منافذ وطرق مكة المكرمة باتجاه المدينة المنورة. وتتضمن الخطة المعدة مسبقاً بين الجهات المعنية بالحج وصول 50 في المائة من الحجاج إلى المدينة المنورة قبل موسم الحج على أن يتم تفويج الـ50 في المائة الآخرين بعد موسم الحج، وهذا الأمر من شأنه أن يتيح فرصة أكبر لتقديم الخدمات بشكل أفضل.

جانب من استعدادات الهلال الأحمر لاستقبال الحجاج في المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة (واس)

بدوره قال مدير معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة الدكتور سامي برهمين لـ«الشرق الأوسط» إن خطط الحج نجحت نجاحا كبيرا هذا العام بفضل الدعم الكبير واللامحدود من القيادة السعودية والتي ذللت كل الصعاب من أجل توفير البيئة المناسبة لكي يتم الحجاج حجهم بكل يسر وسهولة.

وأفاد برهمين بأن الاستعدادات كافة لإنجاح حج هذا العام قد تمت بكفاءة عالية بفضل تكامل العمل التنموي الممنهج والعمل بروح الفريق الواحد، مؤكدا أن الجهات المعنية بالحج سواء كانت أمنية أو خدمية برهنت للعالم أجمع القدرات السعودية المتقدمة في إدارة الحشود وخطط التفويج والتصعيد والنقل والدراسات والأبحاث، كلها كانت في مستوى الحدث، وأثبتت بما لا يدع مجالا للشك الكفاءات التنظيمية للحج وسارت الخطط حسب ما تم الإعداد له منذ مدة لتسهيل أداء الحجاج لنسكهم بكل أريحية.

وأفاد مدير معهد خادم الحرمين بأن الخطط كانت ناجحة سواء في المشاعر المقدسة أو مكة المكرمة أو في طريق الحجاج إلى المدينة المنورة والذين وفدوا إليها وسيتم وصولهم تباعا حتى اكتمال عددهم في مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم بما نسبته 50 في المائة.

يأتي ذلك في الوقت الذي استقبلت فيه المدينة المنورة مع مغيب شمس قبل يوم أمس، طلائع الحجاج المتعجلين من ضيوف الرحمن، القادمين إليها من مكة المكرمة بعد انتهائهم من أداء مناسك حجهم، قادمين لزيارة المسجد النبوي الشريف، والتشرف بالسلام على المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضوان الله عليهما والمكوث بطيبة الطيبة حسب الخطة المعلنة حيث بدأ حجاج بيت الله الحرام من المتعجلين مغادرة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة باكرا تطبيقا لقول الله تعالى: (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه)، معبرين عن سعادتهم بما من الله به عليهم من أداء نسك الحج بكل يسر وطمأنينة بفضل الله، ثم بفضل ما وفر لهم من الخدمات المتكاملة والرعاية الشاملة التي أحاطتهم بها الأجهزة المعنية بخدمة الحجاج.

وقد تمكن حجاج بيت الله الحرام من قبل يوم أمس ثاني أيام التشريق من رمي الجمرات الثلاث بكل يسر وسهولة، مبتدئين بالجمرة الصغرى فالوسطى ثم جمرة العقبة، ثم توجه الحجاج المتعجلون إلى بيت الله الحرام لأداء طواف الوداع، وشهدت منشأة الجمرات تدفق حشود كبيرة من الحجيج الذين تمكنوا من الرمي براحة تامة وفي وقت يسير، ويرجع ذلك إلى خطة تفويج الحجاج عند منشأة الجمرات، حيث قامت قوات الأمن بتحديد مسارات متعددة للذاهبين إلى الجسر ومسارات أخرى للعائدين منه ويشرف عليها رجال الأمن العام وقوى الأمن الداخلي والحرس الوطني والمرور والكشافة والدفاع المدني، وغيرهم من الجهات المعنية بخدمة الحجيج، لتنظيم حركة التفويج على المنشأة لمنع الاختناقات والتدافع، فضلا عن سيارات الإسعاف التابعة لوزارة الصحة وهيئة الهلال الأحمر السعودي التي توزعت في عدة مناطق تحت جسر الجمرات وفي جنباته.

خالد القشطيني

حكايات عراقية

في كل دولة يوجد ظرفاء يروون أو تروى حكايات عنهم. لم يشذ العراق عن هذه الظاهرة. كان منهم الدكتور فائق شاكر الذي تولى رئاسة أمانة العاصمة، ورشيد عارف الذي أصبح وزيراً في عهد عبد الكريم قاسم، وعبد المجيد الشاوي الذي كان أمين العاصمة في عهد الملك فيصل الأول. بيد أنهم نسوا وأغفلوا الانتباه لشخصية دبلوماسية تميزت بروح النكتة. إنه صديقي عبد المنعم الخطيب الذي كنت أقضي الكثير من وقتي معه نتجاذب أطراف الطرائف الدبلوماسية معاً.

سمعنا عن كثير من الأدباء والشعراء والموسيقيين الذين تولوا الحكم أو شاركوا فيه في كثير من الدول. بَزّها العراق جميعاً بترشيح رجل إلى منصب وزاري لمجرد نبوغه في المصارعة. فبعد أن كسب السيد عدنان القيسي عدة كؤوس فيها وأصبح مصارعاً يشار إليه بالبنان (إذا كنا نجرؤ على الإشارة إلى مصارع بالبنان) اقترح المسؤولون ترشيحه لوزارة الشباب. قد يستغرب القارئ من اختيار وزير لمجرد إجادته في المصارعة. ولكن الحكم في العراق يتطلب من المرء أن يكون مصارعاً أو ملاكماً أو زورخانجياً.

سمع عبد المنعم الخطيب بالخبر فالتفت إلى زميله الدكتور مصطفى كامل، مدير عام وزارة الخارجية. وقال له: «الحمد لله، أخيراً سنحصل على وزير ينال منصبه بذراعه»! قال ذلك ولكن الدكتور مصطفى كان ظريفاً آخر فصحح له قائلاً: «لا أستاذ عبد المنعم، كل وزرائنا نالوا مناصبهم بذراعهم. ما فيهم أحد نال منصبه بعقله»!

مرت الأيام والأعوام وانتقل الخطيب إلى السفارة العراقية في سويسرا. وفي أثناء وجوده هناك حدث أن قدم للمدينة بالطائرة من إسبانيا رئيس محكمة العدل الدولية في لاهاي، وكانت له علاقات ودية مع بعض المسؤولين العراقيين والعرب.

خرج لاستقباله كبار الدبلوماسيين في السفارة العراقية وكان بينهم الأستاذ عبد المنعم الخطيب. فلاحظ أن رئيس الوفد كان شيخاً طاعناً في السن وراح يعاني من حمل شنطته وأمتعته عبر صالة الاستقبال، فهرع إليه عبد المنعم وأخذ الشنطة من يديه وراح يحملها وراءه والرجل ينهال عليه بالشكر والامتنان. لاحظ ذلك أحد موظفي السفارة العراقية فتمتم على أسماع الخطيب وقال بسخرية: «زين تسوي. شيل الشنط مفيد للدبلوماسيين»!

سمع عبد المنعم تلك الكلمات فالتفت إلى زميله وقال: «أنا أشيل الشنط لثقتي بأن الناس لن يخطئوا في هويتي وسيعرفون بأنني دبلوماسي وأستاذ. ولكنك تخشى حمل الشنط لعلمك بأن الناس سيحسبونك على الفور واحداً من الحمالين في المطار»!

حملة تنظيف للمشاعر المقدسة وتطهير كل المواقع

منى: طارق الثقفي



حجاج في طريقهم إلى الجمرات أمس (تصوير: عدنان مهدلي)

قامت أمانة العاصمة المقدسة، بتنظيف وتعقيم المشاعر المقدسة باستخدام 10 مواد كيميائية في المناطق التي غادرها الحجاج في مشعر عرفات ومزدلفة، بانتظار مغادرة الحجاج بشكل كلي من مشعر منى تمهيداً لاكتمال أعمال الرش والتعقيم.

ويقوم قسم النظافة بتنفيذ خطط متكاملة في تنظيف المشاعر تبدأ مباشرة مع مغادرة الحجاج، من التعقيم للمواقع في المشاعر المقدسة من الجراثيم والبعوض قبل موسم الحج وبعده، وكذلك توفير المواد والمبيدات، بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة.

وقال رئيس قسم النظافة المهندس محمد المورقي، إن إدارته تنفذ مهامها المتعلقة بالنظافة بشكل فوري وتقوم بتعقيم المشاعر قبل موسم الحج وبعده، مؤكداً أن الإدارة العامة للنظافة تقوم بمهام متعددة من خلال الإدارات والأقسام والوحدات المتخصصة، من أهمها إدارة المراقبة، إدارة العمليات المساندة، إدارة الدراسات والتطوير قسم التخلص من النفايات، قسم التوعية، القسم الفني والمساحة، الحاسب الآلي والإحصاء، وحدة المحطات الانتقالية، وحدة السيارات التالفة، وحدة المهام الخاصة، بالإضافة إلى الأقسام الإدارية. ويتم الإشراف والمراقبة على مشاريع النظافة من قبل عدد من المشرفين والمراقبين الميدانيين السعوديين.

وأضاف المورقي أنه لا يوجد أي ضرر للإنسان من هذه المبيدات والمواد التي وضعت للقضاء على الجراثيم والبعوض التي تنقل الأمراض، مفيداً أنه من المفيد القيام بهذه الإجراءات من أجل إيجاد بيئة مناخية صحية على مدار العام في مكة المكرمة من خلال النظافة والتطهير والتعقيم لخدمة الحجاج.

وأضاف المورقي أننا نعمل في برنامج بدأ في وقت سابق لرش المبيدات في الأماكن المقدسة بما في ذلك المراحيض العامة وجريان مياه السيول مؤكداً أن هناك طلعات جوية للتعقيم بالرش الجوي، لاحتواء كافة مساحة المشاعر المقدسة والمقدرة ب 33 كلم مربع.

وقال المورقي إن المشاعر المقدسة تستخدم أحيانا من قبل المواطنين للتنزه، لذا تحرص الأمانة أن تهيئ كل الأماكن بشكل صحي، خصوصا أن بنيتها التحتية قوية وجاهزة دائما في استقبال الحجاج في الموسم. وعن استعدادات أمانة العاصمة وآلية التنفيذ يقول المهندس المورقي، سخرت الأمانة نحو 13354 عامل نظافة، مدعومين بالمئات من المشرفين ومراقبي عمال ومثلهم من السائقين، والمئات من الآليات والمعدات، موزعة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة لتنفيذ أعمال النظافة والتخلص من النفايات في نطاق البلديات الفرعية ومناطق الخدمات بالمشاعر المقدسة، ووفقاً لمسؤوليات وخطة عمل لنطاق كل بلدية فرعية وتحديد ساعات العمل على مدار اليوم وتحديد العمالة والمعدات اللازمة ووريديات عملها.

بدوره قال محمد باحارث، رئيس قسم الإصحاح البيئي إننا نستخدم أكثر من 10 مادة كيميائية للتطهير والتعقيم. وأضاف باحارث أن مدة هذه المبيدات وفاعليتها تستمر لمدة أسبوع وتستهدف مقر المراحيض في دورات المياه المنتشرة في كل المشاعر المقدسة، وأماكن المياه المفتوحة، ومصب السيول والأودية، مؤكدا أن هناك فرقاً ميدانية متمركزة على مدار الساعة للوقوف على جاهزية الأماكن المستهدفة ومدى تغطية كل الأماكن التي يجري تعقيمها.

الخرائط الرقمية والورقية تتنافس لإرشاد الحجاج

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

يختلف الحجاج في طرق تحديد مواقعهم والأماكن التي يقصدونها، فمنهم من يعتمد على الأجهزة اللوحية والتطبيقات الذكية، ومنهم من لا يزال يعتمد على الخرائط الورقية خوفاً من نفاد شحن هواتفهم، أو لأنهم كبروا على استخدام التقنية الحديثة.

سعد الشريف أستاذ الجغرافيا أكد لـ«الشرق الأوسط» أنه في الغالب لا تنجح الخرائط الورقية مع المعتمرين والحجاج بسبب عوامل عدة، منها أن الخرائط المتوافرة للمعتمرين والحجاج غير محدثة وذات ألوان ورموز يصعب فهمها، كذلك قد يكون المستوى التعليمي للمعتمر والحاج لا يساعده في التعامل مع الخرائط. وأضاف أن الخرائط الرقمية التفاعلية على أجهزة الهاتف الذكية تسهّل قراءة الأماكن والطرق والمعالم بمكة المكرمة، وبسهولة يمكن متابعة التغييرات المتسارعة في مكة المكرمة بسبب إزالة بعض الأحياء لصالح مشاريع ضخمة، وكذلك التوسع العمراني الكبير، من خلال تصميم وبناء قواعد بيانات جغرافية ديناميكية قابلة للتحديث من خلال رصد التغيرات العمرانية والبيئية عن طريق التصوير الجوي ومرئيات أقمار الاستشعار عن بعد والتي تتوفر بياناتها على مدار العام وبدقة مكانية متناهية تسمح برصد أي تغير على الأرض.

إلى ذلك، اعتبر الدكتور خالد الغامدي أستاذ الجغرافيا في جامعة أم القرى أن الخرائط أداة لا يمكن الاستغناء عنها حتى في عصرنا الرقمي المتسارع، حيث تحولت من الشكل الورقي إلى العالم الرقمي ما سهّل الاستفادة منها من خلال الهواتف الذكية.

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، أن وجود خرائط تخدم زائري المسجد الحرام من معتمرين وحجاج من جميع أصقاع الأرض بالغ الأهمية في جميع صورها واختصاصاتها وأنواعها، لافتاً إلى أن نسبة كبيرة من الحجاج هم من كبار السن وكذلك منهم من هو غير قادر على تملك مثل تلك الأجهزة.

تعازي

الزميل إياد أبو شقرا والعائلة والأصدقاء يعلنون أنهم سيتقبلون التعازي بفقيدتهم الغالية

البروفسورة أمل محمد أبو شقرا
(المنتقلة إلى رحمة الله تعالى في الولايات المتحدة الأميركية)

بين الساعتين الثالثة والسابعة من مساء الأحد المقبل الواقع في 10 سبتمبر (أيلول) 2017
في العاصمة البريطانية لندن بالعنوان التالي:
فندق هوليداي إن لندن - كنزينغتون فوروم
Holiday Inn London - Kensington Forum
97 Cromwell Road
London SW7 4DN
(Palette Suite)

إنا لله وإنا إليه راجعون



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:43	06:01	12:21	03:46	06:36	08:06
المدينة المنورة	04:34	06:01	12:20	03:49	06:39	08:09
القدس	04:47	06:10	12:38	04:13	07:03	08:22
الرياض	04:11	05:31	11:52	03:21	06:12	07:41
القاهرة	04:12	05:32	11:55	03:28	06:16	07:32
الخرطوم	05:19	06:37	12:51	04:07	07:04	08:14
الرباط	05:34	07:00	01:28	05:05	07:55	09:17
تونس	04:20	05:49	12:20	03:59	06:50	08:15
الكويت	04:02	05:24	11:49	03:23	06:12	07:42
أبوظبي	04:44	06:03	12:23	03:52	06:43	08:13
المنامة	03:57	05:17	11:39	03:09	05:59	07:29
الدوحة	03:54	05:14	11:35	03:04	05:55	07:25
مسقط	04:28	05:47	12:07	03:34	06:25	07:55
بيروت	04:45	06:12	12:41	04:18	07:08	08:29
صنعاء	04:36	05:50	12:04	03:20	06:17	07:47
عمان	03:45	05:10	11:37	03:13	06:02	07:32
بغداد	04:11	05:35	12:03	03:40	06:30	07:51
اسطنبول	04:54	06:29	01:05	04:46	07:39	09:11
نيقوسيا	04:51	06:18	12:47	04:26	07:16	08:38
أثينا	05:23	06:53	01:26	05:06	07:57	09:23
لندن	04:03	06:09	12:59	04:41	07:47	09:45
باريس	05:11	07:05	01:52	05:35	08:36	10:24
نيس	05:12	06:53	01:32	05:14	08:09	09:45
روما	04:57	06:34	01:11	04:53	07:46	09:19
بروكسل	04:53	06:54	01:44	05:27	08:31	10:26
مدريد	06:06	07:40	02:16	05:57	08:49	10:19
جنيف	05:07	06:54	01:36	05:19	08:17	09:58
فيينا	04:18	06:10	12:55	04:39	07:39	09:25
برلين	04:08	06:15	01:07	04:51	07:58	09:58
فرانكفورت	04:34	06:31	01:19	05:02	08:04	09:55
استوكهولم	02:55	05:51	01:06	04:49	08:18	10:58
كوبنهاغن	03:49	06:12	01:11	04:54	08:07	10:22
امستردام	04:43	06:49	01:41	05:25	08:31	10:31
نيويورك	05:04	06:21	12:57	04:38	07:30	08:49
واشنطن	05:21	06:36	01:09	04:49	07:40	08:57
لوس أنجليس	05:16	06:26	12:54	04:31	07:20	08:31

عرب وعجم

• أحمد بن إبراهيم الملا، رئيس مجلس النواب البحريني، قال إن ما تقوم به السعودية من جهود مباركة في خدمة ضيوف الرحمن خلال مواسم الحج، يؤكد المساعي الحميدة لحكومة خادم الحرمين الشريفين في جعل بيت الله الحرام منارة للهدى والتقوى، بما تمثله شعيرة الحج من أهمية بالغة في شريعتنا الإسلامية، باعتبارها الركن الخامس من أركان الإسلام الخمسة، مشيراً إلى أن العالم أجمع لا يغفل الجهود الكبيرة التي تبذلها السعودية في تسهيل وتيسير شؤون ضيوف الرحمن.



أحمد بن إبراهيم الملا

• غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية، استقبلت رضا باقر، مدير مكتب صندوق النقد الدولي بالقاهرة. حيث أطلعته على برامج الحماية الاجتماعية، وخطط التوسع في برامج حماية المرأة والطفل، وبرامج التنمية الريفية المتصلة بحماية الفقراء، وأشارت إلى وجود 14 ألف حضانة مرخصة، ووجود أكثر من 5 آلاف حضانة أخرى غير مسجلة، وتحتاج للمساعدة لرفع مستوى خدماتها، مؤكدة أنه من المهم تطوير الحضانات؛ لأنه يسهل على الأطفال الاندماج في المدرسة، ويرفع عن كاهل الأسرة الجهد والوقت الذي يستغرقونه في رعايتهم.



غادة والي

• عبد الله الشرهان، سفير الكويت لدى تايلاند، زار برفقة الملحق العسكري في السفارة، العقيد الركن عبد العزيز النكاس، المرضى الكويتيين المبتعثين من وزارتي الصحة والدفاع الذين يتلقون العلاج في مستشفيي بانكوك والأميركي، للاطمئنان على صحتهم بمناسبة عيد الأضحى. وحرص الشرهان على الاطمئنان على المرضى والسؤال عن صحتهم واحتياجاتهم، وتقديم التهنئة لهم، وإرسال باقات ورد لغرفهم في المستشفيات بمناسبة عيد الأضحى، متمنيا لهم الشفاء العاجل والعودة سالمين لأرض الوطن.



عبدالله الشرهان

• الدكتور محمد عبد اللطيف، مساعد وزير الآثار المصري، ألقى محاضرة بالنادي المصري في فيينا، بحضور عدد كبير من أعضاء الجاليات العربية المختلفة. وناقش عبد اللطيف في محاضرته كيف كانت مصر وما زالت تحتضن آثار الأديان السماوية الثلاثة، وتحافظ عليها بشكل متساو دون تفرقة أو تمييز، مدللا على ذلك بوجود 9 من المعابد اليهودية، وعدد ضخم من الآثار المسيحية، بالإضافة إلى الكم الهائل من الآثار الإسلامية المتنوعة في مصر.

• أحمد حاتم المنهالي، سفير الإمارات لدى المكسيك، التقى خورخي ألفاريس فوينتس، مدير عام أفريقيا والشرق الأوسط لدى وزارة العلاقات الخارجية المكسيكية. وتم خلال اللقاء بحث التطورات في الإطار القانوني الثنائي، وجوانب أخرى ذات صلة بمساعي تعزيز أواصر الصداقة والتعاون لما فيه مصلحة البلدين والشعبين.

• الدكتور محمود الشياب، وزير الصحة الأردني، زار مستشفى عجلون، ووجه الجهات المعنية في الوزارة بتزويد المستشفى باحتياجاته من الأجهزة والمعدات. وقال الشياب إن العمل في مواقع تقديم الخدمة الصحية في أقسام الإسعاف والطوارئ والأقسام الداخلية في المستشفيات والمراكز الصحية المناوبة، يسير وفقا لخطة العمل التي أعدتها الوزارة ومديريات الصحة والمستشفيات في المحافظات والألوية، وشدد على ضرورة استمرار عمليات غسل الكلى للمرضى حسب البرامج المعدة لهم، وعدم تأثرها بالعطلة.

• الشيخ يوسف أدعيس، وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني، زار مخيم حجاج ضيوف برنامج خادم الحرمين الشريفين للحج والعمرة، من أسر الشهداء في منى، واستقبله نائب الأمين العام لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للحج والعمرة، الدكتور زيد الدكان. ورفع الوزير الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، ولوزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، على الخدمات المقدمة للحجاج، مشيراً إلى أن المكرمة الملكية باستضافة الحجاج من ذوي شهداء فلسطين خففت معاناتهم.



الشيخ يوسف أدعيس

• عماد بن عدنان مدني، قنصل عام المملكة العربية السعودية لدى الإمارات، استقبله الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في قصر البديع. وودع القنصل العام، الدكتور سلطان بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى الإمارات، فيما قدم حاكم الشارقة الشكر إلى القنصل على جهوده طيلة فترة عمله لدى الدولة، في تعزيز أواصر التعاون بين البلدين الشقيقين، متمنيا له التوفيق في مهامه المستقبلية.



عماد بن عدنان مدني

• خالد إبراهيم شهيل، سفير الإمارات في هانوي، أشرف على تنفيذ مشروع توزيع لحوم الأضاحي المقدمة من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في فيتنام، خلال أيام عيد الأضحى؛ حيث وزعت سفارة الإمارات بالتعاون مع المركز الإسلامي في «هوشي مين» الأضاحي في كثير من مناطق المسلمين في المحافظات الفيتنامية. وشكر السفير، الهلال الأحمر الإماراتي على ما يقدمه من مساعدات خيرية لإسعاد الفقراء وذوي الحاجة من مسلمي فيتنام، وإدخال البهجة عليهم في تلك المناسبة المباركة.



خالد إبراهيم شهيل





كلمات متقاطعة

أفقيا
1- روائي وقاص برازيلي.
2- من الانبياء - حرف نصب "معكوسة" - سقي "معكوسة".
3- دق الجرس "معكوسة" - ممثلة سورية.
4- ذئب - متشابهات.
5- عقل - ضد قرى.
6- ابن آدم - من الالوان "معكوسة".
7- مدينة عراقية - دق الجرس "معكوسة".
8- اله - ولاية امريكية.
9- متشابهان - مدينة فلسطينية.
10- متشابهات - شلالات مشهورة.

عموديا
1- من ثلاثية نجيب محفوظ.
2- من القارات - واضح.
3- عاصفة بحرية "معكوسة" - احد الوالدين "معكوسة".
4- سلالة "معكوسة" - دولة فارسية.
5- متشابهان - دولة عربية.
6- دولة كبرى - يظهر اهتمام "معكوسة".
7- امير بريطاني - علم مؤنث.
8- منتدى - صلب وغلظ "معكوسة".
9- خاصتي - متشابهات.
10- شريان - الغاية "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ك	ا	ل	ي	ف	و	ر	ن	ي	ا
-2	ر	ب	ي	ا	ن	■	ا	■	د	ل
-3	ي	ا	ن	■	ا	ل	د	ي	ا	ر
-4	م	ن	■	ا	ن	د	ي	ا	ن	ا
-5	ب	و	ا	ب	■	ب	و	ن	■	ي
-6	ن	س	ن	ا	س	■	■	س	ي	ن
-7	ز	■	س	د	ي	م	■	و	و	■
-8	ي	م	■	ل	ا	م	■	ن	ل	ع
-9	م	ي	ل	■	ج	ا	ن	■	ي	ي
-10	ا	م	ا	ن	■	■	ل	ا	و	ن




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريــــدة العـــرب الدوليــــة
editorial@asharqalawsat.com

London - Tuesday - 5 September 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14161
الثلاثاء 14 ذو الحجة - 5 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14161

الـ غارديان الرياضي | theguardian sport
موناكو لا يخشى رحيل نجومه
ويملك «السر» للاحتفاظ باللقب الفرنسي



سمير عطا الله

صواريخ محشوة

في أزمة «الصواريخ الكوبية»، التي وضعت العالم أجمع على حافة الانفجار النهائي، كان الذي تراجع هو الاتحاد السوفياتي لا الولايات المتحدة. نيكيتا خروشوف وليس جون كينيدي. أدرك خروشوف أنه سوف يربح كرامته في التحدي، لكنه سوف يفقد أحفاده ورفيقة عمره نينا بتروفنا، والشعب الروسي الذي حوله من راعٍ في أوكرانيا إلى زعيم لإحدى أهم دولتين في العالم. بدلاً من الذهاب إلى غرفة إطلاق العدم الأحمر، رمى رأسه المستدير الحليق على الوسادة ونام، نام من أجل أن يستيقظ العالم في اليوم التالي.

لم يتخذ خروشوف القرار وحده؛ هناك دولة وقيادة ومسؤولون ومسؤوليات من حوله. وكان أكثر الناس فرحاً بالقرار جون وجاكي كينيدي لأنهما سيعانقان ابنيهما في الصباح. وعندما دخل وزير الدفاع روبرت ماكنامارا إلى منزله، في جورجتاون، تلك الليلة، قال جملته التاريخية: «ألقيتُ النظرة الأخيرة على شجرة الحديقة لأني لن أفيق لرؤيتها صباح اليوم التالي».

عندما يكون هناك عقل ودولة ومؤسسات، يبقى الخطر النووي قائماً، ولكن بنسبة ضئيلة. مجموعة كبيرة من الضوابط تضمن عدم انفلات الأعصاب والجنون وشهوة العدم. لكن ماذا يحدث عندما يكون القرار في يد رجل واحد، لا يكف عن الضحك، ولا يسمح لعسكرييه بأن يظهروا شيئاً من الرصانة، رجل في صورة يومية واحدة، فاقعاً ضحكاً، وأمامه صواريخ محشوة حشواً، على صورة الزعيم.

تنشأ المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات خوفاً من بروز ظاهرة لا علاج لها، ولا حل. لكن حتى التوقيع يصبح بلا أي مفعول، إذا كان الزعيم من النوع الذي لا يعد شعبه وعدوه إلا بالهلاك. هتلر وقع معاهدتين: واحدة مع بريطانيا، والثانية مع ستالين. وبعد فترة، كان يدك لندن من الجو، ويغزو روسيا براً.

هل من ضمانة إذن؟ ثمة ضمانة واحدة ومستحيلة: أن يمحو العالم السلاح النووي، قبل أن يمحو السلاح النووي الحياة على الأرض، ويحول الكوكب إلى رماد وجليد.

أي حرب نووية «محدودة» في كوريا سوف تعفّر بالموت والإبادة جزءاً من اليابان والصين، وقد لا تبقي شيئاً من الكوريتين: الأولى عزلت رئيسة الجمهورية، وحكمت بالسجن الانفرادي 5 سنوات على رئيس أكبر شركة فيها (سامسونغ)، والثانية يُعرض على شعبها كل يوم صورة واحدة: الزعيم المبجل فاقعاً ضحكاً أمام صواريخه المحشوة هلاكاً أعمى.



عارضة أزياء تقدم زياً من أعمال المصمم ديفيد جونز خلال أسبوع الموضة في ملبورن بأستراليا (إ.ب.أ)

مشعل السديري

عِمّة ولا كل العمائم

كانت الأخطاء المطبعية منتشرة في السابق، ولكن بعد تطور الوسائل الحديثة أصبحت نادرة في هذه الأيام، وكنوع من التحدي فقد رصدت «التايمز» البريطانية مكافأة مقدارها ألف جنيه، لكل قارئ يعثر على خطأ مطبعي واحد، وبعد انقضاء سنتين وسبعة أشهر، لم يحصل عليها أي قارئ.

ومما يروى أن الشاعر الإنجليزي كيبلينغ قرأ خبر وفاته في إحدى الصحف، فكتب إلى رئيس التحرير:

لقد نشرت جريدتكم اليوم خبر وفاتي، ولما كانت الجريدة من المطبوعات الجادة، فلا شك أن خبر موتي صحيح، لهذا آمل منكم شطب اسمي من قائمة المشتركين، فجريدتكم لن تفيدني ما دمت قد انتقلت إلى العالم الآخر - انتهى.

وفي عام 1907 نشرت إحدى الصحف، وصول سلطان الأطرش إلى إحدى الحفلات في مصر - وهو زعيم درزي سوري له مواقف مشرفة ضد الاستعمار.

ونشرت الصحيفة الخبر بخط عريض قائلة: وصل الزعيم الكبير سلطان باشا الأطرش، راكباً (جراده) - فقد حلت الراء محل الواو في كلمة (جواده).

وغضب الزعيم وكاد يقطع زيارته لولا اعتذاراتهم الشديدة له بأن الخطأ مطبعي.

ويروي المرحوم الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام السعودي الأسبق، أنه في عام 1991، ذكر في مقابلة له مع «المجلة العربية» أنه أنشأ دار (القبلة) للنشر.

فتفاجأ باتصال الصحافي اللبناني بديع سربية الذي يصدر عدة مجلات فنية، يعرض عليه أنه سوف يهديه كتاباً له، يتضمن عدد قبلات إحدى المطربات في أفلامها السينمائية، واضطر الدكتور يماني أن يصحح له الكلمة، من أن حرف القاف في الكلمة هو (بالكسر) وليس (بالضم) - انتهى.

وسبق لجريدة «الأهرام» أن نشرت مقالاً تبجل فيه الشيخ الخضري وكان المفروض أن يكون العنوان: «الأهرام تثني على همّة الشيخ الخضري الكبيرة»، غير أنه حدث خطأ مطبعي فبدلاً من حرف (هـ) وضع حرف (ع)، وأصبحت الكلمة (عِمّة)، وكانت عِمّة الشيخ بالفعل كبيرة، مما أثار غضبه معتقداً أنهم تعمدوا (التريقة) عليها - انتهى.

ومهما كان، فعِمة الشيخ لا يمكن أن تضاهي عمّة رجل دين هندي اسمه ماوني في ولاية البنجاب، حيث يحتاج إلى نحو 6 ساعات متواصلة حتى ينتهي من لفها على طريقته الخاصة.

وهو يريد أن يدخل بعمامته العجيبة تلك إلى كتاب «غينيس» للأرقام القياسية، ويبلغ وزنها ما لا يقل عن 55 كيلوغراماً.

وحيرني عندما قال: إن المرات التي لا أرتديها أشعر أنني مجرد من ثيابي، لهذا لا أخرج على الناس إلاّ وهي على رأسي - انتهى.

ولا أدري كيف يستحملها رأسه؟! ولا شك لو أنها وضعت على رأسي لانبطحت على الأرض خلال دقيقة واحدة.

قلوب الرجال تشيخ قبل أصحابها بنحو 10 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد اختبار أجري على 1,2 مليون متطوع من الرجال والنساء، ضمن حملة للصحة العامة في إنجلترا، خلصت دراسة حديثة إلى أن قلبا واحدا من كل 10 رجال في بريطانيا، أكبر من عمره الحقيقي.

وكشف الاختبار أن قلوب 11 في المائة من المتطوعين من الرجال في عمر الخمسين، أكبر بنحو 10 أعوام من أصحابها.

وأضافت الدراسة أن من لديهم «قلوب مسنة» معرضون بشكل أكبر لأخطار الجلطات والسكتات القلبية، إضافة إلى أخطار صحية أخرى، مثل أمراض الكلى والسكري، حسب «بي بي سي».

وأجريت الدراسة بالتعاون بين عدة منظمات رسمية وخيرية معنية بصحة القلب والصحة العامة في بريطانيا.

يذكر أن نحو 7400 شخص يموتون شهريا في بريطانيا جراء الجلطات وأمراض القلب.

وقال البروفسور جيمي واترال، المتخصص في الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية في «بابليك هيلث إنجلند» (بي إتش إي) المشارك في الدراسة: «يجب أن نسعى إلى أن تكون أعمار قلوبنا متساوية مع أعمارنا الحقيقية».

وأضاف واترال: «لا يجب الانتظار حتى تتقدم أعمارنا لنبدأ في تجنب ومعالجة مخاطر التعرض لأمراض القلب والجلطات». وأشار واترال في تصريحات لوكالة «برس أسوسيشن» إلى أن الاختبار الإلكتروني الذي اعتمدت عليه الدراسة كان يعطي تقييما فوريا لاحتمالات التعرض للجلطات وأمراض القلب، دون الحاجة إلى زيارة طبيب.

والاختبار متاح على موقع «بي إتش إي» على الإنترنت، لكل من تخطوا الثلاثين من أعمارهم، ويتطلب إجراؤه الإجابة عن أسئلة حول مستوى الكولسترول في الدم وضغط الدم، إضافة إلى أسئلة حول التاريخ الطبي والعادات المرتبطة بنمط حياة من يجري الاختبار.

ويقارن الاختبار بين حالة القلب وفقا للمعلومات المطلوبة، وحالته التي ينبغي أن يكون عليها من هم في مثل عمره.

وقال دكتور مايك نابتون من منظمة «بريتش هارت فاونديشن»، إن «اختبار عمر القلب هو وسيلة يسيرة وسريعة لتقدير عدد السنوات التي سيعيشها الإنسان في صحة جيدة».



ذات قيمة تاريخية وعمرها يعود إلى ألفي عام

القبض على 4 أشخاص حاولوا بيع قطع أثرية ثمينة في الأردن

عمان: محمد الدعمه

ألقت الأجهزة الأمنية الأردنية القبض على 4 أشخاص بحوزتهم قطع أثرية ثمينة حاولوا بيعها في السوق المحلية.

وقالت إدارة العلاقات العامة والإعلام التابعة لمديرية الأمن العام الأردنية في بيان أمس (الاثنين)، إن معلومات وردت إلى قسم أمن وقائي الزرقاء، 23 كيلومتراً شمال شرقي العاصمة عمان، بعرض بعض الأشخاص قطعاً أثرية للبيع في محافظة الزرقاء، وتولى فريق خاص متابعة تلك المعلومات ومراقبة الأشخاص المشتبه بهم ورصد تحركاتهم للتأكد منهم وضبطهم وما بحوزتهم من قطع أثرية.

ومن خلال مراقبة المشتبه بهم وتحركاتهم، تم التأكد من صحة المعلومات وحيازة الأشخاص لتلك القطع الأثرية ووضع كمين خاص لهم بعد تحديد موعد نقلهم لما بحوزتهم من قطع أثرية بواسطة إحدى المركبات التي جرى إيقافها والقبض على 4 أشخاص كانوا بداخلها، أحدهم من جنسية عربية، وعثر بحوزتهم على مجموعة من القطع الأثرية التي أرسلت إلى دائرة الآثار العامة لفحصها وتحديد مدى قيمتها التاريخية، وبالتحقيق مع الأشخاص المضبوطين اعترفوا بحيازتهم تلك القطع الأثرية وعرضها للبيع.

وبعد عرض مجموعة القطع المضبوطة على خبراء من دائرة الآثار العامة، ورد تقرير الخبرة الذي أكد أن تلك القطع أثرية وذات قيمة تاريخية وعمرها يعود إلى ألفي عام مضت، وجرى تسليم القطع الأثرية لدائرة الآثار العامة، والتحقيق ما زال جارياً مع المقبوض عليهم.

يشار إلى أن القانون الأردني يمنع بيع القطع الأثرية القديمة ويحاسب عليها بالسجن ومصادرة المواد المضبوطة.

وكانت عمليات تهريب القطع الأثرية زادت في السنوات الماضية بعد اندلاع الأزمة السورية، حيث نشطت عمليات تهريب الآثار مع السوريين الذين وصلوا إلى الأردن.

وكانت السلطات السورية كشفت عن سرقة وتهريب نحو 25 ألف قطعة أثرية من سوريا، وتم تزويد منظمتي الإنتربول الدولية واليونسكو بقوائم تتضمن هذه المسروقات، وأكدت اليونسكو تهريب أعداد كبيرة من القطع الأثرية إلى تركيا والأردن.

قطع أثرية ثمينة حاول اللصوص بيعها في السوق المحلية

مزارع هندي يضرم النار في جسده بعد مطالبته برشوة

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط»

أقدم شاب هندي على محاولة الانتحار، أمام مكتب أحد نواب البرلمان في جنوب الهند، بعد أن طالبه مسؤول بدفع رشوة قيمتها 20 ألف روبية (312 دولاراً). وكان الضحية، «إم. سرينيفاس» (25 عاماً)، قد ذهب وهو مزارع في منطقة كاريمناجار بولاية تيلانجانا، للمطالبة بالحصول على قطعة أرض ضمن مجموعة قطع أراض توزعها الحكومة على أفراد طائفةً الداليت، وهي الطبقة الأدنى في النظام الهندوسي، أو على المزارعين من الطبقة الدنيا والمحتاجين. ولكن أفادت تقارير بأن الضابط هناك طالبه برشوة لتسهيل نقل ملكية الأرض له، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقال «كيه. كاروناكار راو»، رئيس شرطة المنطقة، إن سرينيفاس ومجموعة من القرويين، ذهبوا الأحد إلى مكتب نائب البرلمان، لتقديم شكوى.

وأوضح «راو» أنهم «انتظروا لساعات ولكن أُبلغوا أن السياسي لن يستطيع مقابلته، فغضب وقام بصب الكيروسين على نفسه، ثم أضرم النيران بجسده. إنه في حالة حرجة، حيث أصيب بحروق بنسبة 60 في المائة».

وكانت الحكومة في تيلانجانا، أحدث الولايات الهندية، أعلنت عن خطة توزيع الأراضي على المزارعين، بعد وقت قصير من إنشائها في يونيو (حزيران) من عام 2014، ولم يتم تخصيص أراضٍ سوى لـ5000 من أصل 330 ألف أسرة مستهدفة.

يعرض أعمالاً لفنان عمره 93 عاماً

معرض في نيويورك للرسامين الكبار في السن

صالة عرض كارتر بوردن في نيويورك

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

لدى صالة عرض كارتر بوردن في نيويورك قاعدة خاصة، هي أنه غير مسموح سوى بعرض أعمال فنانين قد تجاوزوا الستين عاماً. وأكبر رسام تعرض أعماله حالياً هنا يبلغ 93 عاماً. وتقول أمينة صالة العرض مارلينا فاكارو: «نحن نعيش في مدينة موجهة للغاية للشباب».

وتضيف: «تجار التحف الفنية وأصحاب صالات العرض يبحثون عن الشباب الذين هم في أوج تألقهم. ولكن ماذا عن الرسامين الأكبر سناً، الذين قضوا حياتهم بأكملها في صناعة القطع الفنية؟».

وتمثل صالة عرض كارتر بوردن نحو 170 رساماً محترفاً، بينهم، كارول ماسا (71 عاماً)، التي تصنع لوحات وتماثيل تجريدية. وتصف ماسا التحديات الإضافية لكونها امرأة في مجال تنافسي بالفعل. وتقول ماسا: «عندما كنت في الـ27 من العمر، قال لي المدير الفني الشهير إيفان كارب: أحب أعمالك ولكن لا يمكننا بيع أعمالك لأنك امرأة. وفي هذا الوقت لم تكن أعمال الرسامات مطلوبة». وبعد ذلك وقعت ماسا أعمالها باستخدام كنيتها فقط.

ولكن ماسا ترى أيضاً مميزات في كونها رسامة كبيرة في السن، وتقول: «فيما تتقدم في العمر تجد الحكمة والثقة بالنفس. وهذا حقاً يحرر (المرء)». وتتفق أمينة المعرض فاكارو في الرأي قائلة: «مع العمر تأتي خبرة الحياة والحكمة والثقة بالنفس، وكل هذا ينعكس في أعمالهم».

فيلسوف مجري يعيد شهادة الدكتوراه الفخرية إلى جامعة

بودابست - لندن: «الشرق الأوسط»

قال الفيلسوف المجري ميهالي فاجدا، أمس (الاثنين)، إنه أعاد شهادة الدكتوراه الفخرية إلى جامعة دبريسن، بعد أن منحت المواطنة الفخرية للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين. وكتب فاجدا (82 عاماً) على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «لا أريد أن أرتبط - بأي شكل - بمؤسسة تروج لفلاديمير بوتين كمواطن فخري».

وكانت الجامعة الواقعة في دبريسن، ثاني أكبر المدن في المجر، أعلنت بوتين «مواطناً فخرياً»، في أواخر أغسطس (آب) الماضي، للإعراب عن امتنانها لإدراجها ضمن برنامج ثنائي للأبحاث النووية.

وكان بوتين زار بودابست الأسبوع الماضي، لافتتاح بطولة الجودو العالمية، كرئيس فخري للاتحاد الدولي للجودو. ولم يتمكن بوتين من الحصول على جائزة الجامعة، رسمياً، بسبب ضيق المواعيد.

ويشار إلى أن فاجدا - وهو مفكر يساري - من المنشقين البارزين في ظل النظام الشيوعي القاسي بالمجر. وبعد منعه من العمل في بودابست، أعطى محاضرات في ألمانيا والولايات المتحدة وكندا.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية